



محسن الأمين العاملي  
ومنهجه في كتابة التاريخ  
أعيان الشيعة أنموذجاً





في ظلال المؤتمر ١٣/

**محسن الأمين العاملي**  
**ومنهجه في كتابة التاريخ**  
**أعيان الشيعة أنموذجاً**  
١٨٦٧م - ١٩٥٢م

تأليف

إسماعيل طه معتوك الجابري

مجلس

العلم

الاسلام

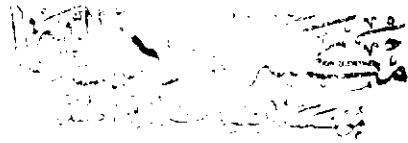


مجلس

العلم

الاسلام

نشر مجمع الأئمة الإسلامية  
و مؤسسة تاريخ العلوم والثقافة  
قم - إيران ٢٠١٥ م ١٤٣٦ هـ



مجلس شورای اسلامی  
جمهوری اسلامی ایران

MAJMA AL-DAKAAIR AL-ISLAMYYAH, 2015

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or translated in any form, by print, internet, photo print, microfilm, CDs or any other means without written permission from the publisher

في ظلال المؤتمر / ١٣



محسن الأمين العاملي  
ومنهجه في كتابة التاريخ  
أعيان الشيعة أنموذجاً  
١٨٦٧م - ١٩٥٢م

تأليف: إسماعيل طه معتوك الجابري

حبيب طههور / محقق: نفيس  
سنة: مجمع ذخائر سلامي - قم  
نوبت چاپ: اول - ١٣٩٣ هـ ق / ٢٠١٥ م  
شماره: ١٠٠٠

شابك: 6-787-988-964-978-ISBN  
شابك: 6-787-988-964-978-ISBN

ارتباط با ناشر

فهرست کتابین طبقاتی 1 آذرا - کوی ٢٣ - پلاک ١ - مجمع ذخائر سلامي  
تلفن: ٠٩١٢ ٢٥٢ ٤٣٤٥ - فوننگار: ٠٩٨ ٢٥٢ ٧٧٠ ١١١٩ - همراہ: ٠٩١٢ ٢٥٢ ٤٣٤٥

نشانی پایگاههای اینترنتی:

www.zakhair.net      www.mzi.ir  
info@zakhair.net      info@mzi.ir

قیمت در سال انتشار: ٣٦٠٠٠ تومان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ  
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۝

صدق الله العلي العظيم

سورة القصص: آية ٥



## الإهداء

إلى..

روح العالم العامل

والعبد الصالح

السيد محسن الأمين العاملي رحمته

غايته.. رضى الله سبحانه وتعالى

وأملأ.. في القبول.

وإلى..

روح المرحوم أستاذي الفاضل

الدكتور عبد الهادي كريم سلمان

عرفاناً..

ووفاء..

أهدي هذا الجهد.

إسماعيل الجابري





## شكر وتقدير

بعد الحمد لله ذي الفضل والجمّة والسجود له شكراً على النعمة، اتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي الفاضل المشرف على الأضوحة الدكتور علاء حسين عبد الأمير الرهيمي لاختياره العنوان وقبوله الإشراف، ولتوجيهاته السديدة ومتابعته للسؤال بكل تفاصيله، والشكر موصول لأسرته الكريمة التي غمرتني بالاحترام والرعاية وجزاهم الله عني خيراً الجزاء.

وأشكر أساتذتي في السنة التحضيرية على ما قدموه من نصيح وإرشاد وتوجيه. وكل من أعانني في هذه الرحلة العلمية وأخص بالذكر منهم الأستاذ جابر الجابري والحاج حامد الخفاف والسيد محمد حسن الأمين وعبد الله الأمين والدكتور إبراهيم بيضون على ما قدموه لي. وإن كلمات الشكر تقف قاصرة أمام كرم الأخلاق وسمو الذات للأستاذ فواد زيد أحمد عارف الزين على جهوده المخلصة معي في لبنان ولأسرته الكريمة.

ولا أنسى أن أقدم امتناني للدكتور هادي التميمي والدكتورة ختام الحسناوي على جميل صنعهما معي في السنة التحضيرية. أسأل الله أن يحفظهما. كما وأشكر الدكتور جمال الدباغ على تزويدي ببعض المصادر، وللسيد اسعد المختة على جهوده معي، والشكر موصول إلى زملائي في معهد المعلمين في بغداد وأخص منهم الدكتور أمير عبد الله حسن والدكتور عبد علي نوري لتوفيرهم بعض المصادر، وكذلك شكري للدكتورة زينب الواسطي على ما قدمته لي من مصادر.

وأوجه بالشكر الجزيل إلى إدارة المدرسة المحسنية في سوريا وإلى المهندس محمد بسام صندوق أمين مكتبة السيد محسن الأمين في دمشق على جهودهما معي بتوفير بعض المصادر، وإدارة المجمع العلمي العربي في دمشق ومكتبة الأسد بدمشق وأخص منهم قسم المايكرو فيلم على ما أعانوني به من بعض المصادر جزى الله الجميع عني خيراً الجزاء.

أقدم كلمات العرفان للدكتور عباس كاظم الساعدي لمراجعته بعض فصول الأضوحة

لغويًا، والأساذ الدكتور صالح مهدي عباس على تزويدي ببعض المصادر ولتوجيهاته ونصائحه العنسية. ووفاءً وعرفاناً فباني أذكر وبكل معاني الامتنان جهود العاملين في مكتبة الجوادين العابة (مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني) الذين غمروني بمشاعرهم الصادقة وأمدوني بمساعدتهم وأخص بالذكر منهم السيد محمد آياد السيد جواد الشهرستاني الذي كان لي خير معين حيث كان جُل وقته مخصصاً لمساعدتي كي أنجز هذه الأطروحة. وللشيخ الفاضل الأستاذ عماد الكافضي على جميل معروفه معي في توفير المصادر وتزويدي بما تقع عليه عيناه من معلومات عن الموضوع، فضلاً عن قراءته لمعظم فصول الأطروحة مصححاً لها لغويًا ومنبهاً إلى ما يجب أن تكون عليه في موقع علمي أفضل. وكذلك الحاج منير صادق الكاظمي على جهوده معي في توفير المصادر وإلى كل العاملين في هذه المكتبة العريقة.

كما وأشكر زملاني في السنة التحضيرية وأخص منهم الدكتور علي عبد المطلب المدني وأسرتة الكريمة والدكتور مجيد الحدراوي والدكتور ياسين شهاب شكري على كل ما قدموه لي. وأتوجه بالشكر أيضاً إلى مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة وأخص بالذكر الشيخ أمير كاشف الغطاء على جهوده في توفير بعض المصادر وإلى العاملين في مكتبة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف ومكتبة الإمام الصادق ومكتبة الإمام الحكيم ومكتبة جامعة بغداد موقع الوزيرية ودار الكتب والوثائق قسم الإعارة.

ولن أنسى أن أشكر جهود أسرتي الصابرة المضحية زوجتي الغالية وولدي محمد وعلي وصهرَي نعمان وعلي الزاهد وبناتي هبة ومها وبنين وزهراء وفاطمة جزاهم الله خير جزاء المحسنين.

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

### (نطاق البحث والتعريف بأبرز المصادر)

شهد العراق مطلع القرن العشرين ظهور نخبة من علماء الدين المجتهدين الذين أخذوا على عاتقهم النهوض بالمجتمع وإخراجه إلى روح العصر الحديث ونواحي حياته المتجددة، فشكلت دعوات التجديد والإصلاح والتحديث ومن ثم الإفادة من العلوم العصرية بما يتلائم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف أساساً لها. وكان لعلماء جبل عامل خريجي حوزة النجف الأشرف بصمة واضحة في ذلك النهج التوحيدي، فبرز من بينهم السيد محسن الأمين العاملي (قدس)<sup>(١)</sup>.

حفزت الباحث عوامل عدة على اختيار الموضوع لدراسة كان في مقدمتها التعريف بواحد من أعلام الفكر الإسلامي التجديدي الإصلاحية، حيث تمخضت طروحاته عن آثار جمة لا يزال صداها حياً ومؤثراً في المجتمعات الإسلامية المعاصرة. وتأسس اندفاع الثاني لدى الباحث من حقيقة أن الدراسات الأكاديمية من الرسائل الجامعية سببت جل اهتمامها على نواح بعينها من رؤى السيد الأمين في التجديد والإصلاح إلى جانب مواقفه السياسية، فأهملت التصدي لمنهجيه في كتابة التاريخ من دواع وأسباب وطريقة قراءة لموضوعاته وشخصه، فضلاً عن الأسلوب ولغة الكتابة. أما اندفاع الثالث فاستند إلى رغبة الباحث في قراءة بحثية وموضوعية - قدر الامكان - في

١. سيذكر الباحث اسم السيد محسن الأمين العاملي في ثنايا الرسالة بـ (السيد الأمين) فقط اختصاراً.

منهج كتاب (أعيان الشيعة) ودواعي التأليف وموارده ثمودجاً أمثل لكتابات السيد الأمين في احد حقول المعرفة التاريخية المعنية بـ (بيلوغرافياً) الأعلام لاسيما أن الكتاب أنف الذكر هو الأبرز والأوسع بين مؤلفاته.

كما وقدحت في ذهن الباحث جملة من الأسئلة والأفكار في أثناء قراءته المبكرة حول الموضوع، تمخضت بمجموعها عن دافع رابع للخوض في غماره كان منها: هل إن الدراسات الأكاديمية السابقة استطاعت أن تلم بكل اهتمامات السيد الأمين؟ وما طبيعة جهودها في الإلتقاء والدرس لهذه الناحية أو ذلك الموضوع؟ وهل كتاب (أعيان الشيعة) يستحق الاهتمام الأكاديمي هذا؟ ولماذا تأليفه؟ وكيف يمكن استنباط رؤاه الإصلاحية والاجتماعية من كتابه هذا؟

تكونت الدراسة من هذه المقدمة وأربعة فصول وخاتمة وضع فيها الباحث الاستنتاجات التي توصل إليها، ففي الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان ((محسن الأمين العامي بينه ونشأته وعوامل تكونه الفكري))، بحث فيه ظروف جبل عامل مسقط رأس السيد الأمين؛ الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وتأثيرات تلك البيئة في نشأته محباً للعلم، شغوفاً بالمعرفة، طموحاً في إكمال دراسته الدينية حتى حصوله على الاجتهاد، حيث انعكست تلك النشأة والدراسة على تكونه المعرفي والفكري الذي جاء غزيراً بالإنتاج فضلاً عما امتازت به سني حياته من النشاطات الإصلاحية في مجتمعه، ومواقفه السياسية الداعمة للحركة الوطنية والرافضة للانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان آنذاك.

وتناول الفصل الثاني ((قراءة في موارد كتاب أعيان الشيعة))؛ مسحاً إحصائياً وتفصيلياً للمصادر التي اعتمدها في كتاب (أعيان الشيعة)، مبيناً الظروف والكيفية التي جمع فيها مصادره فضلاً عن تعددها كمياً ونوعاً والتي جاءت لتشمل الوثائق والمخطوطات والمصادر والمراجع مع عدم اغفاله أهمية الصحافة والمقابلات والمراسلات في اغناء مادته العلمية بالمعلومات الوافية كما أوضح الباحث في هذا الفصل كيفية النقل من المصادر التي لم تكن سردية إلى حد ما بل كثيراً ما يتخللها نقد لروايات التي لم يجدها منسجمة والدليل التاريخي أو المنطوق فضلاً عن نقده لمصادره كلما وجدت مناسبة لذلك.

وتصدى الباحث في الفصل الثالث ((منهج محسن الأمين العاملي في كتاب أعيان الشيعة)) للأسباب التي دعت السيد الأمين إلى تأليف هذا الكتاب مع بيان أهميته بين كتب التراجم والرجال بوصفه موسوعة معرفية فكرية تجاوز فيه مؤلفه ترجمة العين المعروفة إلى تناول العديد من النشاطات الاجتماعية والسياسية والعسكرية فضلاً عن احتوائه على عشرات الآلاف من الأبيات الشعرية التي أحالته إلى ديوان شعر لا يمكن للباحث في هذا المجال الاستغناء عنه.

وعرض الباحث أيضاً في هذا الفصل لمنهج السيد الأمين في الكتابة التاريخية الذي وجده منهجاً علمياً فيه الكثير من مزايا منهج البحث العلمي وآلياته إذ خرج به عن السردية إلى التعليل والتحليل للمعلومة والرواية التي يوردها فجاءت مادته بأسلوب السهل الممتنع البعيد عن وحشي العبارات مع تجرد في الكتابة إلى حد كبير نقلت السيد الأمين إلى مصافي كتاب التاريخ المنصفين الذين لا يدعون لأعمالهم الكمال. وهذا ما أوضحته دعوته إلى نقد الكتاب ؛ وهو موضوع فصل فيه الباحث بعض الشيء من خلال عرضه للنقود والتقاريط التي وردت على الكتاب.

وختم الباحث أطروحته هذه بفصل رابع حمل عنوان: ((أضواء على معالجات وموضوعات كتاب أعيان الشيعة)): بين فيه الموضوعات التي وردت من ضمن ترجمات الأعيان والرجال الذين ترجم لهم والذين كانت لهم إسهاماتهم الواضحة في نواحي الحياة كافة آنذاك إذ سلط السيد الأمين الضوء عليها، مستعرضاً لها ومبرزاً أهميتها في المجتمع، فضلاً عن تعليقاته على العديد من الآراء والأفكار التي وردت في حياة المترجمين، والتي وجد فيها السيد الأمين أنها ليست منسجمة مع نهجه الإصلاحية التجديدي ولا مع رؤاه الفكرية. وفي الخاتمة بين الباحث أهم ما توصل إليه من الاستنتاجات.

استقى الباحث مصادر أطروحته من مضافات متعددة ومتنوعة كانت في مقدمتها مؤلفات السيد الأمين التي استعان بها في أغلب المباحث إذ بلغت (سبعة وعشرين) مصدرراً كان في

مقدمتها كتاب (أعيان الشيعة)<sup>(١)</sup> الذي شكل مادة رئيسة في الفصول الثاني والثالث والرابع، وأنت الوثائق الرسمية وشبه الرسمية المستقاة من مكتبة الأسد في دمشق والمجمع العلمي العربي في دمشق والمدرسة المحسنية ومكتبة السيد محسن الأمين في سوريا مادة أساسية في الفصل الأول من الأطروحة فضلاً عن ذلك فقد أفاد الباحث في هذا الفصل من وقائع مؤتمر دراسة أفكار السيد الأمين الذي أقامته المستشارية الثقافية الإيرانية في سوريا وذلك لاحتوائه على بحوث عديدة متخصصة كتبها نخبة من المفكرين والمثقفين والاكاديميين السوريين واللبنانيين.

وتأتي الافادة من الكتب العربية والمعربة بدرجة كبيرة في الفصلين الثاني والثالث ولاسيما كتب التراث الإسلامي التي كان لها ثقل واضح، فضلاً عن الموسوعات والمعاجم التي أفاد منها الباحث في التعريف بالأعلام وكان أهمها موسوعة الأعلام لخير الدين الزركلي وموسوعة طبقات الفقهاء للشيخ جعفر السبحاني والمنجد في الأعلام للنويس معلوف.

وكان للصحافة العراقية والعربية حضوراً واضحاً في الأطروحة من خلال الجهد المثالي للسيد الأمين أو من خلال اعتماده على عدد ليس بالقليل منها مصادر في كتابه (أعيان الشيعة): بوصفها تعرض الموضوعات الجديدة وتماشى مع المعاصرة. وكما أفاد الباحث من الرسائل والأطاريح الجامعية التي عززت معلومات الأطروحة ورفدتها بأخرى جديدة أغنت البحث وزادته رصانة.

كُتبت حول السيد الأمين وفكره - وعلى حد اطلاع الباحث - أربع دراسات أكاديمية في الجامعات اللبنانية وهي:

١. اعتمد الباحث بشكل كبير على الطبعة الخامسة من كتاب أعيان الشيعة التي صدرت بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٠ بخمسة عشر مجلداً وذلك لتوفرها ولحاجة الباحث لها بشكل مستمر طيلة مدة البحث مع عدم توفر الطبعة الأولى كاملة في المكتبات، فضلاً عن تهرؤ صفحاتها مما قد يؤدي كثرة استبدالها إلى تزييقها فاستخدمها الباحث بشكل مقتضب وعند الحاجة المتاحة لاستخدامها. ولأجل التمييز بين الطبعتين فإن الطبعة الأولى سيذكرها الباحث بالرمز (ط١) والرمز (ج) للدلالة على الأجزاء، في حين سوف يستخدم الرمز (ط٥) للطبعة الخامسة والرمز (مج) للدلالة على مجلداتها.

١- علي مرتضى الأمين، السيد محسن الأمين سيرته وتواجه وهي اطروحته للدكتوراه عام ١٩٨٠ والتي طبعتها في بيروت دار الهادي عام ١٩٩٢ .

٢- هادي السيد علي فضل الله، محسن الأمين مناخيه الفكرية ومواقفه الإصلاحية، أطروحة دكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف سنة ١٩٨١ .

٣- محمد علي شمس الدين، الاتجاه الإسلامي الإصلاحي في فكر السيد محسن الأمين العاملي وسلوكه، رسالة ماجستير من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية سنة ١٩٨٣ .

٤- سميرة محمد حسون، الفكر التربوي عند السيد محسن الأمين، وهي شهادة كفاءة<sup>(١)</sup> في التاريخ من كلية التربية في الجامعة اللبنانية سنة ١٩٨٣ .

إن الملاحظ العامة على هذه الدراسات تكمن في أنها كتبت بمنهجية لم تراعى فيها أسس منهج البحث العلمي بشكل دقيق، فقد جاءت خالية من التعريف بالأعلام ومفتقرة لهوامش الإحالة إلى المصادر لغرض توضيح الغامض وتفصيل المقتضب فضلاً عن خلوها من الوثائق غير المنشورة التي كان بالإمكان الحصول عليها من المؤسسات المعنية بحفظ وثائق مدة الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان ومنها على سبيل المثال: مكتبة المعهد الألماني في بيروت والمعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق، لاسيما وإن الباحثين يتقنون اللغة الفرنسية كما إن وجود وثائق من هكذا نوع سيزيد الدراسة رصانة ويغنيها بالمعلومات.

كما خلت تلك الدراسات من وثائق المدرسة المحسنية في دمشق وهذا مما يدل على أن أولئك الباحثين لم يجهدوا أنفسهم في السفر إلى سوريا ليضعوا على وثائق المدرسة أو يقابلوا هيئتها الإدارية.

أما الملاحظ الخاصة فنوجزها بالآتي: في رسالة محمد علي شمس الدين التي تكونت من فصلين بـ (مائة وثمانين وأربعين) صفحة، فقد استغرق الفصل الأول بأكمله بموضوع الإصلاح الإسلامي اصطلاحاً ومعنى والاختلافات بين الإصلاحيين المسلمين وهذا ما لا

١، الكفاءة: وهي شهادة يشترط بالحاصل على شهادة الليسانس ويرغب بالتدريس في التعليم الثانوي أن يحصل عليها بعد أن يقدم بحثاً علمياً خلال سنة دراسية، وهي شهادة الدكتوراه عندنا.

يتطابق وعنوان الرسالة. أما الفصل الثاني الذي كتب عن السيد الأمين فقد كانت منه (ثمان وعشرون) صفحة اي من (ص ١١٢- ص ١٤٠) هي عبارة عن نصوص مختارة من مؤلفات السيد الأمين أوردها الباحث بالنص من مؤلفاته.

فضلاً عما تقدم فإن هناك بعض الأخطاء العلمية منها على سبيل المثال ما ذكره على ص ١٠٩ من أن السيد الأمين قد ولد عام ١٢٧٩هـ؛ ١٨٦٢م والصحيح هو ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، في حين ذكر تاريخ وفاته خطأً سنة ١٣٧٢هـ والصحيح هو ٤ رجب سنة ١٣٧١هـ.

أما دراسة سميرة محمد حسون التي جاءت في (مائة وتسع وخمسين) صفحة فقد استخدمت فيها (ستين) مصدراً منها (ثلاثة عشر) من مؤلفات السيد محسن الأمين فضلاً عن خلوها من وثائق المدرسة المحسنية وكذلك المقابلات الشخصية التي جاءت خالية من مقابلات المعنيين بالمدرسة وخريجها لاسيما وإن الباحثة تكتب في الفكر التربوي للسيد الأمين.

لذا فإن الباحث وجد تلك الدراسات - مع تقديره لجهود الباحثين - لم تكن شاملة لكل ما يتعلق بالسيد محسن الأمين فكراً وجهوداً ورؤى وهذا مما زاد من إيمان الباحث بالكتابة عنه.

وقفت بعض الدعوات أمام الباحث في أثناء عملية بحثه هذه ؛ كان من بين أبرزها عدم تمكنه من الحصول على الوثائق الرسمية عن مدة الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان على الرغم من الجهود التي بذلت مع وزارة الخارجية الفرنسية وكذلك عدم تمكنه من الاطلاع على محتويات مكتبة نجلة حسن الأمين التي احتوت على جزء مهم من تراث السيد الأمين ؛ بسبب توطن متوليها في الولايات المتحدة الأمريكية ومحدودية زيارته السريعة إلى لبنان ؛ إذ لم يستطع الباحث الظفر به رغم سفره إلى لبنان مرتين فضلاً عن عدم التمكن من الحصول على البعثة البحثية إلى الهند آنف الذكر بسبب روتين (الجامعة اللبنانية)، فكان لذلك اثر سلبي في التوقف عند مصادر أخرى.

ولا يدعي الباحث في ختام هذه المقدمة بأنه قد وصل في جهده هذا إلى الحقيقة كاملة ف (الكمال لله سبحانه وتعالى) ولكن حسبه أنه جد واجتهد وأن (ما لا يدرك كله لا يترك



جُله).

أخيراً فإن الباحث يضع هذا الجهد بين الأيادي الأمينه للأساتذة الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة ليبدوا ملاحظتهم القيمة التي يتعهد الباحث للأخذ بها كي يدرك ما فاته ويصلح ما أخطأ تقديره، وعلى الله التوكل وبه الاستعانة وإليه الإنابة.

### قائمة الرموز

الرمز	المعنى
ج	جزء
مج	مجلد
ق	قسم
ط	طبعة
د٠م	دون مكان النشر
د٠ط	دون مطبعة
د٠ت	دون تاريخ
ت	تاريخ الوفاة
و	ورقة
ص	الصفحة
ع	عدد
هـ	التاريخ الهجري
م	التاريخ الميلادي
تر	رقم الترجمة



## الفصل الأول

# محسن الأمين العاملي بيئته ونشأته وعوامل تكونه الفكري

- المبحث الأول: لمحات عن جيل عامل أواخر العهد العثماني.
- المبحث الثاني: ولادته ونشأته وعوامل تكونه الفكري.
- المبحث الثالث: كتاباته ونتاجه الفكري.
- المبحث الرابع: رؤاه الإصلاحية ومواقفه السياسية.



## المبحث الأول:

### لمحات عن جبل عامل في أواخر العهد العثماني

عرفت المنطقة التي تشغل جزءاً من الجنوب اللبناني - حالياً - جبل عامل، وتسميتها مأخوذة من اسم قبيلة عاملة الفحطانية اليمانية<sup>(١)</sup>، التي نزحت من بلاد اليمن بعد سيل العرم<sup>(٢)</sup>، واستقرت في المنطقة التي عرفت باسمها. وعندما فتح المسلمون بلاد الشام، سكنت عاملة في القسم الأعلى من جبال الجليل، الذي سمي منذ ذلك الحين جبل عامل<sup>(٣)</sup>.

يقع جبل عامل في القسم الجنوبي من لبنان الحالي<sup>(٤)</sup>، فيحده من الجنوب نهر القرن

---

١. يرجع أصل القبيلة إلى عمادة بن سبأ، وهو من أولاد الحرث بن عدي بن الحرث بن مرة بن اد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ. نسبوا إلى أمهم عاملة بنت مالك بن وداعة بن قضاة (أم الزاهر ومعنوية) ابني الحرث بن عدي نفسه، ومنهم عدي بن الرقع العاملي الشاعر. محي الدين أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، تاج العروس وجواهر القاموس. (القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ: ١٨٨٨م). ج ٨، ص ٣٥؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الطبعة الثانية، (بغداد: دار ط. ١٩٩٣)، ج ١، ص ٣٤٣ - ص ٣٥٣.

٢. سيل العرم: كلمة مشتقة من (عريمين) التي تعني (لسد حاجز) في لهجة سكان جنوب الجزيرة العربية، الذي تحطم في سنة ٥٤٢ أو ٥٤٣ ميلادية، عقوبة من الله سبحانه وتعالى لأهل هذه البلاد جراء إعراسهم عن الله ونكران نعمته، فسلط عليهم هذا السيل الذي حطم السد وأبدل جنيتهم بجنين، كما تصفها الآيتين الخامسة عشر والسادسة عشر من سورة سبأ، عن تفصيل ذلك ينظر: القرآن الكريم، سورة سبأ، آية ١٥ و١٦؛ هشام البحراني، البرهان في تفسير القرآن، تحقيق لجنة من العلماء (بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٩٩٩)، ج ٦، ص ٣٣٠ - ص ٣٣١؛ شبكة المعلومات الدولية، مملكة سبأ وقصة سيل العرم، <http://yascrewady.blogspot.com>.

٣. احمد الجعقوبي (ت ٢٨٤هـ: ٨٩٧م)، البلدان، (التحقيق: الأشراف: المطبعة الخيرية، ١٩٥٧)، ص ٣.

٤. إن الحدود الحالية هي ليست كما كانت قبل تأسيس دولة لبنان، أو كما ذكرتها المصادر العممية التي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين، والتي كانت تحذف قرى ونصيف جري بحسب العوامل الإدارية والمناخية، حول ذلك ينظر: محمد جابر آل صفا، تاريخ جبل عامل، (بيروت: دار النهار للنشر، ١٩٨٨)، ص ٢٤؛ علي المرين، مع التاريخ العاملي، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٥٤)، ص ٤٤.

الجاري شمالي طرشيحا إلى البحر جنوبي قرية الزيت بالقرب من عكا، ويحده من الشمال نهر الأولي الذي يصب في البحر المتوسط شمالي مدينة صيدا، ومن الغرب البحر المتوسط، أما من الشرق فصرف الأردن والنميط والحولة إلى نهر العجر ووادي عوبا<sup>(١)</sup>.

تبلغ مساحة الجبل حوالي ثلاثة آلاف ومائتي كيلو متر مربع، بواقع ثمانين كيلو متر طولاً، وأربعين كيلومتر عرضاً، يقطنها ما يقرب من مائة وخمسة وعشرين ألف نسمة بحسب إحصاء عام ١٩٣٢<sup>(٢)</sup>، يشكل المسلمون الشيعة حوالي مائة ألف نسمة، في حين يتوزع العدد الباقي على المسلمين وغير المسلمين من الديانات الأخرى، مما أعطى جبل عامل طابعاً شيعياً<sup>(٣)</sup>، وهو أمر حرك السجلات بين الباحثين والمؤرخين حول عمق التشيع في بلاد جبل عامل.

يُجمع مؤرخو جبل عامل على أن جذور التشيع فيه تعود إلى أيام الصحابي أبي ذر الغفاري، الذي أبعدته الخليفة الثالث عثمان بن عفان إلى بلاد الشام في ولاية معاوية بن أبي سفيان، وقد مكث فيها مدة من الزمن تمكن من خلالها من نشر التشيع<sup>(٤)</sup>، مدللين على صحة ما ذهبوا إليه وجود مسجدين كان قد بناهما في "الصرفند" و"ميس الجبل"<sup>(٥)</sup>، لا تزال

١. محسن الأمين، خطط جبل عامل، تحقيق وشرح حسن الأمين، (بيروت: الدار العالمية للطباعة والنشر، د.ت)، ص ٦١-٦٧؛ سليمان طاهر، مصفحات من تاريخ جبل عامل، تحقيق عبد الله سليمان طاهر، (بيروت: الدار الإسلامية للطباعة والنشر، ٢٠٠٢)، ص ٢٣.

٢. اعتمد الباحث إحصاء عام ١٩٣٢ كونه أكثر دقة من الإحصاءات السابقة، وللإطلاع على الإحصاءات السكانية التي أجريت لبلدان الكبير ومنه الجنوب اللبناني قبل ١٩٣٢، ينظر: (العرفان) (مراجعة)، صيدا، نيسان ١٩٢٢، ص ٧؛ ج ٨، ص ٤٣٧-٤٣٨؛ وعن جداول الإحصاءات السكانية ينظر: هاني فارس، النزاعات الطائفية في تاريخ لبنان الحديث، (بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٠)، ص ١٤٥.

٣. سليمان طاهر، المصدر السابق، ص ٢٤٠؛ العرفان، ١٩٣٦، ص ٢٧.

٤. عن مؤرخو نشر أبي ذر الغفاري للعهد الشيعي في جبل عامل ينظر: زين الدين علي بن أحمد الجيعي (تشهد الثاني) (ت ١٥٥٧م)، الروضة النبية في شرح السمعة الدمشقية تصحيح وتعليق محمد كلانتر، (النجف الأشرف: منشورات جامعة النجف الدينية، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م)، ج ١، ص ٢٨؛ محمد حسين المظفر، تاريخ الشيعة، (بيروت: دار لزهره للطباعة والنشر، د.ت)، ص ٥٣-١٥٤؛ محمد جواد مغنبة، في ضلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد، ط ٣، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩)، ج ٢، ص ٢٦٤-٢٦٧؛ ج ٣، ص ٤١٥-٤١٦.

٥. هما قصبين من قصب جبل عامل.

أثارهما باقية إلى اليوم، وقد اعتمد هؤلاء الباحثون على تواتر الروايات أو ما يسمى التقليد الشفهي<sup>(١)</sup>.

بيد أن هناك دراسات أكاديمية حديثة ظهرت<sup>(٢)</sup>، تنفي أن يكون أبو ذر الغفاري هو صاحب نشر الشيع في جبل عامل، معتمدة في ذلك على الأدلة التاريخية التي تشير إلى أن جبل عامل وأبناءه كانوا جزءاً من جيش الشام الذي قاتل إلى جانب الخلفاء الأمويين. كما أن رجالاتهم البارزين كانوا ذوي حظوة عند الخلفاء الأمويين، ولاسيما عبد الملك بن مروان<sup>(٣)</sup>، فضلاً عن ذلك فإن السيد الأمين لا يجزم بشيع أهل جبل عامل على يد الغفاري<sup>(٤)</sup>.

دخلت بلاد الشام "سوريا ولبنان" تحت الحكم العثماني<sup>(٥)</sup> منذ سنة ١٥١٦ وحكموا البلاد بسياسة تمييزية تقضي إلى خلق مجتمع طبقي قائم على أساس وجود أقلية مسيطرة صاحبة الحظوة والنفوذ، وكثرة ساحقة مسلوبة الإرادة والقدرة إلا من حق أداء الخدمة الإلزامية، والعمل بالنسخرة لصالح تلك القلة<sup>(٦)</sup>، التي راحت تعمل على تعميق الفوارق الطبقية داخل المجتمع، وبناءه على أسس مذهبية ووطنية، غدت فيما بعد - ولحد الآن -

١. التقليد الشفهي: هو سلسلة من الوثائق التاريخية المتتالية كلها ضائعة ما عدا الأخيرة. oral, J.Vansina, (Wisconsin, Tradition as History). ١٩٨٥. نقل عن: محمد ريحان، جسد الخليفة - تاريخ عاملة حتى نهاية العهد الأموي - ترجمة سيمان بختي، (بيروت: مؤسسة نوفل، ٢٠٠٨)، ص ٢٤٩.

٢. من بين أحدث الدراسات التي ناقشت الموضوع باهتمام كبير وبالأدلة التاريخية، دراسة محمد ريحان المذكورة أعلاه، والتي كانت في الأصل أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة كامبردج سنة ٢٠٠٥.

٣. كان من بين أبرز رجالات عامل الشاعر عدي بن الرقاع العاملي، أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ - ٩٦٦ م)، الأغانى. تصحيح أحمد الشنقيطي، (القاهرة: مطبعة التقدم، د.ت)، ج ٨، ص ١٧٢ - ١٧٣.

٤. يرجع السيد الأمين انتشار الشيع وكثرته في جبل عامل وسائر بلاد الشام منذ أوائل الحداثة الثالثة للهجرة. محسن الأمين، خصص جبل عامل، مصدر سابق، ص ٨٤ - ٨٥؛ ولتفصيل أكثر عن الموضوع ينظر: جعفر المهاجر، التأسيس لتاريخ الشيعة في لبنان وسورية، (بيروت: دار الملاك، ١٩٩٢).

٥. عن الغزو العثماني لبلاد الشام ينظر: ساطع الحصري، البلاد العربية والدولة العثمانية، ط ٣، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٥)، ص ٩ - ١٢.

٦. محمد سعيد الرحيل، مدى الالتزام في تراث الإمامين الشيخ محمد عبده والسيد محسن الأمين، (الجامعة الإسلامية) ((مجلة))، بيروت، نيسان حزيران، ١٩٩٥، السنة الثانية، العدد الثاني، ص ٥٤.

الطابع المميز للمجتمع اللبناني<sup>(١)</sup>.

لم يكن جبل عامل بعيداً عن هذه التركيبة الاجتماعية التي وسمت العلاقات داخل المجتمع العاملي بسماتها، وظلت المنطقة ما بين ١٥١٦ وحتى سنة ١٦٦٠ تحكم بشكل مباشر من قبل العثمانيين<sup>(٢)</sup>، غير أن عهداً جديداً قد أضل على جبل عامل بعد عام ١٦٦٠، حيث أصبحت صيدا في هذا التاريخ مركز الولاية، بعد أن كانت تابعة لدمشق، وأصبح جبل عامل تابعا لولاية صيدا، وهو أمرٌ شجع العامليين على القيام بمحاولات شبه استقلالية قادتها الأسر الإقطاعية، التي بدأت تحكم العجبل بنظام الوراثة.

ظلت طبيعة العلاقات الاجتماعية - على الرغم مما تقدم - قائمة على أساس وجود طبقتين أساسيتين، الأولى: طبقة الإقطاعيين النبلاء الذين مسكوا الأرض والسلطة، والثانية: طبقة الفلاحين المعدمين الذين لا يحصلوا إلا على جزء يسير من إنتاجهم<sup>(٣)</sup>، ناهيك عن وضاعة مساكنهم، وامتهان مكائهم الاجتماعية داخل المجتمع العاملي، مما أوجد حالة من التمايز الطبقي بين أفراد المجتمع<sup>(٤)</sup>، وهو أمرٌ انعكس بصورة سلبية على الحالة الاقتصادية في جبل عامل.

ويرى الباحث أن هناك طبقة ثالثة إلى جانب هاتين الطبقتين، هم رجال الدين الذين لم يحصلوا على امتيازات الطبقة الأولى، لكنهم لم ينزلوا إلى مستوى الطبقة الثانية، فكانت لهم مكائهم الاجتماعية المرموقة التي تخشاها كلتا الطبقتين، وقد تمثلت هذه الطبقة بالبيوتات الديرية التي توصلها الخارطة في الشكل رقم (١).

١. عن الجنود التاريخية لطائفية في لبنان ينظر: فؤاد شاهين، الصانعة في لبنان حاضرها وجذورها التاريخية والاجتماعية، ط٢، (بيروت: دار لحدائق، ١٩٨٦).

٢. مطع الحصري، البلاد العربية والدولة العثمانية، ص ٢٣١-٢٣٥.

٣. محمد سعيد الرحيل، المصدر السابق، ص ٥٦.

٤. عن نموذج من التمايز الطبقي داخل المجتمع العاملي ينظر: محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، تحقيق وشرح هيثم الأمين وصالح مرقان، (بيروت: رياض الرئيس للكتاب والنشر، ٢٠٠٠)، ص ٧٨.





بعد حكم العثمانيين المباشر لجبل عامل، تمكن العامليون وتحديدًا سنة ١٦٦٠ من حكم أنفسهم بأنفسهم من خلال قيادات حاكمة من الجبل نفسه، قامت بعدة محاولات شبه استقلالية، أبرزها معاركهم ضد الدولة العثمانية سنة ١٧٥١، إذ حققوا الانتصار والاستقلال، غير أن ظهور منافسين جدد لهم تمثلوا بـ "ظاهر العمر"<sup>(١١)</sup> و "الشهابيين"<sup>(١٢)</sup>، مما أدى إلى تجدد الحروب التي استمرت لمدة من الزمن ليست بالقصيرة<sup>(١٣)</sup>، أفرزت ظهور زعيمين عامليين هما الشيخ "علي الصعبي"<sup>(١٤)</sup>، والشيخ ناصيف النصار<sup>(١٥)</sup>.

وقد أسهم هذان الزعيمان في المعارك والانتفاضات كلها التي قام بها العامليون ضد الدولة العثمانية، واستمرت تلك المقاومة حتى ظهور الوالي العثماني أحمد باشا الجزائر<sup>(١٦)</sup> الذي تمكن من القضاء على ناصيف النصار، إلا أنه لم يتمكن من القضاء على جذوة

١. ظاهر العمر (١٦٩٥-١٧٨٢): شيخ بني زيدان في بلاد صنفد، هزم سليمان باشا والي دمشق، وفتح صيدا وولي عكا، مات مقتولا، لويس معلوف، المشجد في الإعلام، ط٢٣، (قم: مطبعة كليرك، ٢٠٠٧)، ص ٣٦١.
٢. الشهابيون: هم أمراء من بني قريش، حكموا حوران في القرن الثالث عشر، ثم انتقلوا إلى وادي التيم في لبنان، خافوا المعنيين في حكم لبنان ١٦٩٧-١٨٤١، وكان لهم شأن في تاريخ لسان الحديث: بطرس البستاني، دائرة المعارف (القاهرة: مطبعة الهلال، ١٨٩٨)، مج ١، ص ٥٨٩-٦٠٤؛ لويس معلوف، المصدر السابق، ص ٣٣٧.
٣. عن الشهابيين والحروب التي خاضوها، وظهور الامارة الشهابية ينظر: كمال الصبيبي، تاريخ لبنان الحديث، ط ٩، (بيروت: دار النهار، ٢٠٠٥) ص ٣١-٧٢.
٤. علي الفارس لصعبي: أحد حكام العهد الاقطاعي في جبل عامل الذي وقف مع ناصيف النصار بوجه الهجوم الشهابي عام ١٧٧١، فايز ترحيني، الشيخ احمد رحنا والتكر العماني، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٣)، ص ٢٢-٢٣.
٥. ناصيف النصار: الشيخ ناصيف نصر العاملي شيخ مشايخ جبل عامل، وأحد حكمائها في مرحلة الاستقلال عن الدولة العثمانية، دخل في حروب مع ظاهر العمر والي عكا من أجل لاستقلال، ولكنه دخل معه في تحالف ضد الجيش العثماني، قتل سنة ١١٩٥ هـ - ١٧٨٠م في المعركة التي جرت بينه وبين جيش احمد باشا الجزائر قرب قرية يارون، محسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، ط ٥، (بيروت: دار المعارف، ٢٠٠٠)، مج ١٥، ص ١٠٢.
٦. احمد باشا الجزائر (١٧٢٠-١٨٠٤): ولد في اليوسنة، وشأ فاسد الأخلاق، أصبح والياً على البحيرة في مصر السفلى، وقاد جيشاً لمحاربة العرب الخارجين على الدولة، فذبح منهم جماعة فلقب بالجزار، ولي على دمشق سنة ١٧٨٥، فعاث بها خراباً وفساداً، وارتكب أفظع الجرائم، توفي عام ١٨٠٤، بطرس البستاني، المصدر السابق، مج ٦، ص ٤٥٧-٤٥٩؛ ضئوس الخوري، عماد يبرس حاكم طرابلس والبلاد قديماً، ط ٣، (طرابلس: دار التحليل، ١٩٨٥)، ص ١١٨-١١٩.

المقاومة لدى العامليين، على الرغم من الأساليب الوحشية التي اتبعها معهم وضد منطقتهم، حتى عادت الأمور إلى سابق عهدها بعد وفاته سنة ١٨٠٤<sup>(١)</sup>.

عادت الأوضاع في جبل عامل إلى عدم الاستقرار بعد وفاة الجزائر، إذ حاول الشهابيون انتزاع حرية العامليين بعد أن دخلوا جبل عامل، ولكن قَدَّر لهم ظهور حسين بك الشيبب الصعبي<sup>(٢)</sup> سنة ١٨٢٩، ثم حمد البيك<sup>(٣)</sup> سنة ١٨٤٠، فواجهوهم بالمقاومة حتى تمكن الأخير من أن يصبح حاكماً عاماً للبلاد، فأكمل مسيرته بعد وفاته ابن أخيه علي الأسعد<sup>(٤)</sup>، أنذي حكم من سنة ١٨٥٢ وحتى سنة ١٨٦٥، غير إن الخلافات على الحكم التي حصلت داخل الأسرة أضعفت قوتهم، فأعيد جبل عامل للحكم العثماني المباشر وقضي على الاستقلال<sup>(٥)</sup>.

أثر العامل السياسي على الأوضاع الزراعية في جبل عامل، إلى الحد الذي جعل الزراعة فيه تتردى والحالة الاقتصادية تزداد سوءاً ويعود ذلك إلى جملة من الأسباب<sup>(٦)</sup>، أبرزها أن زعماء الجبل وبحسب نظام الحكم الإقطاعي كانوا يسيطرون على مساحات واسعة من الأرض تصل إلى مقاطعات بأكملها، يعمل الفلاحون فيها من دون أن يحصلوا على سداد رمق العيش، فضلاً عن ذلك الضرائب الباهظة التي كان يدفعها الفلاحون للدولة العثمانية

١. محمد تقي آل الفقيه، جبل عامل في التاريخ، (بغداد: دار الساعية، ١٩٤٥)، ج.١، ص.١٦٦-١٧٣.
٢. حسين الشيبب الصعبي: وهو من أمراء الصعبية، وكان حاكماً في النبطية أثناء حادثة الستين بين الدرّوز والنصارى سنة ١٨٦٠، حيث طُيِّب أكثر من ثلاثمائة شخص من النصارى لمدة خمسة عشر يوماً، دلت على سخائه وكرمه، توفي سنة ١٨٦٥ في النبطية، محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج.٩، ص.١٠٥.
٣. حمد البيك: حمد بن محمد بن محمود بن نصار بن عمي الصغير، تولى حكم بلاد بشارة في منتصف القرن التاسع عشر، وقف ضد جيش إبراهيم باشا القادم إلى بلاد الشام سنة ١٨٤٠ وتمكن من حمله وهزيمة المصريين ضمن حدود إمارته فمنحته الدولة العثمانية الهدايا والرتب العلية، توفي سنة ١٨٥٢. المصدر نفسه، مج.٩، ص.٥٠٧-٥١١.
٤. علي الأسعد: وهو من حكام جبل عامل في ظل سيطرة عثمانية، تولى الحكم من سنة ١٨٥٢ حتى سنة ١٨٦٥، وكان آخر من حكم من أسرة آل النصار المعروف، توفي في دمشق سنة ١٨٦٥م، المصدر نفسه، مج.١٢، ص.٢٠٠.
٥. محمد تقي آل الفقيه، المصدر السابق، ج.٣، ص.٢٨١.
٦. نوال فياض، صفحات من تاريخ جبل عامل في العهد العثماني والفرنسي، (بيروت: دار الجديد، ١٩٩٨)، ص.١٩-٢٠.

من خلال زعمانهم، ومن أشهرها ضريبة "الفدية" التي تؤخذ عن كل فدان واحد من الأرض بنسبة معينة، وضريبة "ثمن فراء" لشراء فراء للعسكر يقيهم برد الشتاء، وضريبة "ثمن أحذية" تدفع للحكومة لشراء أحذية للجنود العثمانيين<sup>(١)</sup>.

وزاد سوء الأوضاع، إصدار الحكومة العثمانية في تلك الفترة نظامي العشر<sup>(٢)</sup> والميري<sup>(٣)</sup>، وذلك لتغطية نفقات الجيش العثماني. فأدى ذلك إلى هجرة كثير من المزارعين إلى المدن مما حوّز الزراعة في جبل عامل<sup>(٤)</sup>.

ترافق مع ما تقدم تخلف في الميدانين التجاري والصناعي خلال ذات المدة، ففي الوقت الذي اعتمدت فيه التجارة على فائض الإنتاج الزراعي والحيواني رغم قلته، نشأت صناعات حرفية بسيطة لم تجد مجالاً للتصريف سوى السوق الفلسطينية التي لم تكن تشجع على زيادة الانتاج الحرفي وتطويره، لصغر مساحتها، وانخفاض حجم التبادل التجاري فيها<sup>(٥)</sup>.

شهدت منطقة جبل عامل نهضة معرفية وفكرية، تضافرت عوامل عدة على إيجادها، فأسهمت في تطورها وازدهارها، إذ بدأت ملامحها الملموسة تتضح في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي على أيدي كبار علمائها، واضعة بذلك اللبنات الأساسية للحياة المعرفية والفكرية في جبل عامل، وموطئة جسر التواصل مع الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فكان من أبرز أولئك العلماء الشيخ محمد بن مكّي "الشهيد الأول"<sup>(٦)</sup>، الذي يُعد

١. محمد تقي آل القفبه، المصدر السابق، ص ١٩٨-١٩٩.

٢. العشر: وهي واحدة من الضرائب التي كانت تفرضها الدولة العثمانية على المحاصيل الزراعية في ولاياتها، وكانت نسبتها تختلف بحسب نوع المحصول وطريقة إروائه. عماد أحمد الجواهري، تاريخ مشكاة الأراضي في العراق، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٨)، ص ٥١.

٣. الميري: وهي واحدة من الضرائب التي كانت تدفع عن الأراضي الأميرية بنسبة ٣-٥٪ فدا سواء زرعت الأرض أو لم تزرع، ويقوم الحكام المحليون ونوحيها بجمعها، أما إذا تركت الأرض بوراً، فإن الضريبة توزع على الذكور في القرية بالتساوي، شبكة المعلومات الدولية، [www. Albuaayj. Com/ geo% 20 folk% 20 . Htm](http://www.Albuaayj.Com/geo%20folk%20.htm).

٤. خليل شرف الدين، بانوراما جبل عامل، ط ٢، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٤)، ص ٣٥.

٥. نوال فياض، المصدر السابق، ص ٢١.

٦. محمد بن مكّي (١٣٣٣م - ١٣٨٤م) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مكّي، المعروف بالشهيد الأول، درس في البداء على عمه، جبل عامل، ثم هاجر إلى العراق سنة ١٣٤٩م، فدرس في حوزة الحجة على أيدي كبار الأساتذة

وأضح أسس الحركة المعرفية في جبل عامل، إذ أسس فيها أول مدرسة دينية في بلدته جزين سنة ١٣٧٠م، ونور الدين الكركي العاملي المعروف "المحقق الثاني"<sup>(١١)</sup>، وعلي بن أحمد الجبعي المعروف بـ "الشهيد الثاني"<sup>(١٢)</sup>، وبهاء الدين العاملي المعروف بـ "الشيخ البهائي"<sup>(١٣)</sup>، والذين أرسوا أسس التفكير العلمي، وشكلوا موروثاً حضارياً، افتخرت به جبل



أنداك. كما أجازته عدد من المشايخ البرزين من علماء الشيعة، فضلاً عن علماء أهل السنة. عاد بعد ذلك سنة ١٣٥٦م إلى بلدته جزين، وأسس فيها مدرسة بذات الاسم سنة ١٣٧٠م. ولاتهامه بالشيعة حكم عليه في دمشق بالسجن لمدة سنة، أُنجز خلال سبعة أيام منها كتابه الفقهي الشهير (المعجم المدهش) توفي مقتولاً بالسيف، حيث صلب بعد ذلك ورجم وأحرق جسده، مختلفاً وراءه عدداً من الكتب الفقهية بلغت (واحدًا وعشرين) كتاباً. عبد الحسين الاميني، شهداء الفضيلة، (التجف الأشرف: مضعفة لغوي، ١٩٣٣)، ص ٨٢. عباس التمي الكني والألقاب، (صیدا: مطبعة العرفان، ١٩٣٨م)، ج ٢، ص ٣٤١-٣٤٢؛ جعفر سبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، (قم: مطبعة الاعتماد، ١٩٩٩م)، ج ٨، ص ٢٣١-٢٣٦.

١. نور الدين الكركي (١٤٦٥م - ١٥٣٤م): الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالبي العاملي الكركي، المعروف بالمحقق الثاني، درس في جبل عامل عنى يد عدد من فقهاءها، ثم رحل إلى دمشق وبيت المقدس والخليل وأخذ عن فقهاءها ومحدثيها، ورحل سنة ١٥٠٣م إلى التجف الأشرف واستقر فيها ست سنوات، بعدها سافر إلى إيران مرتين في سنة ١٥١٠م وسنة ١٥٢٨م، تمكن خلالها من إرساء أسس المذهب الجعفري هناك. عاد إلى العراق سنة ١٥٣٤م واستقر في التجف الأشرف حتى وفاته، تاركاً وراءه العديد من المصنفات زادت على (الثلاثين)، الخوانساري، روضات الجنات، (دم: مطبعة حجرية، ١٩٣٢م)، ص ٤٠٢، محمد الحسون، حياة المحقق الكركي وأثره، (طهران: مطبعة نكارش، ٢٠٠٢م)، ج ١، ص ٧٩-٨٠.

٢. علي بن أحمد الجبعي (١٥٠٥م - ١٥٥٧م): الشيخ زين الدين زين نور الدين علي ابن أحمد ابن محمد العاملي الجبعي، درس على أيدي العديد من علماء عصره كان في مقدمتهم والده، كما كان له عدد من الشيوخ من أهل السنة، رحل إلى دمشق سنة ١٥٣٠م، فدرس على عسانها كتباً في (الفن) و(الهيئة) و(حكمة الإشراف) ثم ارتحل إلى مصر سنة ١٥٣٦م، إذ درس فيها على أبرز شيوخها، سنة ١٥٤٢م رحل إلى بيت المقدس فدرس على شيوخها صحبجي البخاري ومسلم، توجه في سنة ١٥٥٧م إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وبينما هو في الطواف، وصل أمر السلطان العثماني بالقبض عليه، وليس له تهمة سوى (الشيعة)، فأخرج من المسجد الحرام وقتل في الطريق إلى القسطنطينية مختلفاً موروثاً ثراً يزيد على (تسع وسبعين) مصنف في علوم مختلفة، علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين (الشهيد الثاني)، الدر المنثور في المأثور وغير المأثور، (قم: مطبعة مهر، ١٩٨٧م)، ج ٢، بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد، الحبل المتين في احكام احكام الدين، تحقيق بلاس الموسوي الحسيني، (مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ٢٠٠٤م)، ج ١، ص ٨-١٠.

٣. بهاء الدين العاملي (١٥٤٦م - ١٦٢٠م): الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد المعروف بـ (الشيخ البهائي)، ولد في السابع عشر من محرم، ودرس على يد والده الأصموني الفقيه، ثم اضطجبه معه إلى إيران، فحضني



عامل على أقرانها من المراكز العلمية، والذي غدا فيما بعد قاعدة رصينة لنهضة معرفية وفكرية شهدتها جبل عامل، فكان ذلك العامل الأول من عوامل الحركة الفكرية.

وكان التطلع إلى النشاطات الفكرية المجاورة التي رأى فيها العامليون حواضر معرفية ليس لهم إلا أن ينهلوا من نبعها عاملاً ثانياً<sup>(١)</sup>. في حين شكلت الرحلات التي قام بها رواد الحركة الفكرية الأوائل إلى إيران ومصر والهند وحينئذ آباد<sup>(٢)</sup> وما كان لها من اثر كبير على تلاقح الأفكار<sup>(٣)</sup>، وتنمية الجوانب الفكرية في جبل عامل، عاملاً ثالثاً<sup>(٤)</sup>.

فكان من نتائج تلك الحركة الفكرية أن استمرت بلاد جبل عامل ترفد المجتمع العاملي وما جاوره من بلدان بالعلماء والفقهاء والمحدثين والأدباء، رأى الباحث وزيادة في الفائدة أن يورد أبرز رجالات العلم خلال فترة زمنية محددة في الجدول رقم (١).

→

بالتقدير والإجلال من لدن الشاه عباس الصفوي، الذي عرض عليه منصب (شيخ الإسلام) في أصفهان، فقتلده مدة من الزمن. برع الشيخ البهائي في التأليف، إلا أنه تميز وبتفرد بالحساب فألف (خلاصة الحساب) الذي طبع عدة مرات، كما ترجم إلى الألمانية، ودرس في المدارس الإيرانية، وكذلك كتب (جبر الحساب) الذي أتمته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تحت عنوان (الإعداد الرياضي ليهاء الدين العاملي)، وصدر عن دار الشروق ببيروت. توفي الشيخ البهائي في أصفهان في مشهد. أنما يترك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، تحقيق علي تقي منزوي، (قم: مطبعة اسماعيليان، ١٩٨٨). القرن الحادي عشر، ص ٨٥-٨٧، نهاء الدين محمد بن الحسين، الجبل الحثين في إحكام أحكام الدين، ص ١٠، محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٣، ص ٤٩٦-٥٠٤.

١. محمد كاظم مكي، الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، (بيروت: دار الاندلس، ١٩٦٣)، ص ٢٢.
٢. كان من بين أبرز من رحل إلى الهند جمال الدين بن علي الحسيني الجعبي الذي كان مرجع فضلائها وأكابرهم، ومحمد علي بن خاتون الذي تولى منصب الصدارة العظمى في حيدر آباد سنة ١٦٢٨، وكذلك منصب السفارة بين عبد الله محمد قصب شاه سلطان حيدر آباد وبين شاه إيران عباس الصفوي، الحر العاملي، أمل الأمل في أعيان جبل عامل، (د: مطبعة حجرية، ١٣٠٢هـ؛ ١٨٨٤م)، ص ٥: العرفان، مج ٢٨، ص ٢٢٦.
٣. عن أهمية الرحلات في تحقيق التلاقح الفكري بين الأمم، ينظر: زكي محمد حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، (الناصرة: دار المعارف، ١٩٤٥).

٤. جعفر المهاجر، الهجرة العمالية إلى إيران في العصر الصفوي، (بيروت: دار الروضة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٩)، ص ١٢١.

جدول رقم (١) أبرز علماء جبل عامل<sup>(١)</sup> ١٨٦٧-١٩٠٠

ت	اسم الشخصية	الولادة والوفاة	محل الدراسة	أبرز أساتذته	الملاحظات
١	الشيخ عبد الله نعمة العاملي الجبعي	١٨٠٤-١٨٨٥	لنجف الأشرف	الشيخ عمي جعفر كاشف الغفل.	كانت له تربية الدينية المطلقة في جبل عامل
٢	الشيخ علي سبتي العاملي الكفرازي	١٨٢٠-١٨٨٥	مدرسة جيع	الشيخ عبد الله نعمة	كتاب الجوهر المجرد.
٣	السيد محمد حسن هاشم الموسوي العاملي	١٨٣١-١٩٠١	لمدرسة الخاتونية	الشيخ عبد الله نعمة	
٤	الشيخ حسن سعيد محمد آل الحر العاملي	١٨٣٤-١٩٠٤	مدرسة الشيخ عبد الله	الشيخ عبد الله نعمة	نائب القاضي الشرعي في ميذا
٥	الشيخ علي احمد الحر العاملي الجبعي	١٩٠٤-س	مدرسة جيع	الشيخ عبد الله نعمة	
٦	السيد يوسف آل شرف الدين الموسوي العاملي	١٨٤٥-١٩١٥	لنجف الأشرف	السيد هادي صدر الدين الكاظمي	
٧	السيد جواد حسن مرتضى العاملي	١٨٤٩-١٩٢٣	لنجف الأشرف	الشيخ طه نجف / الشيخ محمد حسين الكاظمي	كتاب شمس النهار في الرد على المنار
٨	الشيخ موسى أمين شرارة العاملي	١٨٥٠-١٨٨٦	لنجف الأشرف	الشيخ مرتضى الأنصاري / الشيخ عبد الحسين الطريحي / كاظم الخراساني	له منظومة في الأموال وأخرى في العوارض
٩	الشيخ حسين علي آل مغبية	١٨٦٣-١٩٤٠	لنجف الأشرف	الملا كاظم الخراساني / الشيخ طه نجف	
١٠	الشيخ خليل إبراهيم التصوري العاملي	١٨٦٦-١٩٢٣	لنجف الأشرف	الشيخ طه نجف	صفحة الكلام في أحوال الحسين
١١	السيد حسن علي آل إبراهيم العاملي	س-١٩١١	لنجف الأشرف	الشيخ محمد حسين الكاظمي	

١. معلومات الجدول من إحصاء أجراء الباحث باستعراض كتاب اعيان الشيعة بمجلداته الخمسة عشر، مرتبة حسب سنة الولادة.

ت	اسم الشخصية	الولادة والوفاة	محل الدراسة	أبرز أساتذته	الملاحظات
١٢	الشيخ جواد شيخ محسن علي شامس الدين	١٩١٤ -	النجف الأشرف	الشيخ طه نجف، الشيخ علي رفيع	
١٣	الشيخ حسن مین حسن خليل الحوماني العاملي	١٨٧٣-١٩١٦	مدرسة النبطية	الشيخ علي محمد مزودة	
١٤	السيد أمين عمى احمد الحسيني	١٨٧٦-١٩٦٢	مدرسة محمد علي عزالدين	الشيخ عبدس زغب	له مجموعة شعرية
١٥	الشيخ احمد بنه محمود ان صفا العاملي	١٨٧٧-١٩٣٤	مدرسة حسن يوسف مكّي	السيد حسن يوسف مكّي	القاضي الشرعي في صيدا

كان لتأسيس المدارس في جبل عامل أهمية كبيرة في تنشيط الحركة الفكرية والأدبية، والتي قامت في بدايتها على أساس ديني فقهي، إلا أنها خلقت وعياً فكرياً أنتج عدداً ليس بالقليل من العلماء المجتهدين، والمفكرين والأدباء الذين رقدوا الحركة المعرفية والفكرية بما جادت به عقولهم وقرائحهم من المؤلفات في مختلف جوانب المعرفة والفكر<sup>(١)</sup>.

انتشرت المدارس على مساحة واسعة من الجبل شملت معظم قراه الرئيسة، أسسها رجالها البارزون من العلماء المجتهدين والفقهاء، وقد استوعبت هذه المدارس معظم الدارسين والراغبين بوضع أسس فقهية علمية صحيحة تكون نواة لهم لينطلقوا منها إلى حوزة النجف الأشرف<sup>(٢)</sup>، والجدول في أدناه يبين أبرز تلك المدارس.

١. محمد كاظم مكّي، الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، ص ٢٩.

٢. محسن الأمين، حفظ جبل عامل، ص ١٨٢؛ مسعود ظاهر، تاريخ لبنان الاجتماعي ١٩١٤-١٩١٦، (بيروت: دار الفارابي، ١٩٧٤)، ص ١٦٣.



جدول رقم (٢) أبرز المدارس الدينية في جبل عامل<sup>(١)</sup>

ت	اسم المدرسة	اسم المؤسس	سنة التأسيس	ابرز من درّس فيها
١	جزين	أبو عبد الله محمد بن مكّي (الشهيد الأول)	١٣٧٠م	
٢	ميس الجبل	علي عبد العائلي النيسي	١٥٢٣م	زين الدين علي بن احمد (الشهيد الثاني)، نطف الله النيسي، جواد مرتضى العاملي، إبراهيم يحيى العاملي
٣	شقرآء	لسيد أبو الحسن موسى الأمين العاملي	١٧٨٠م	
٤	خُجَع	عبد الله نعمة	بداية القرن التاسع عشر	السيد حسن يوسف مكّي - الشيخ موسى شرارة
٥	الكوثية	حسن فيسي	١٨٠٤	الشيخ عيسى السبيتي - حمد البك
٦	حنوية	محمد علي عزّ لمين	منتصف قرن التاسع عشر	الشيخ مهدي شمس الدين محمد علي إبراهيم
٧	بنت جبيل	الشيخ موسى شرارة	١٨٨٠	السيد محسن الأمين - الشيخ عبد الحسين صادق
٨	الباطية أنتختا (الحميدية)	لسيد حسن يوسف مكّي	١٨٩٢	محمد علي نعمة - محمد حابر آل صفا - الشيخ علي حلاوة
٩	عيا الثرط	لسيد جواد مرتضى	أواخر القرن التاسع عشر	لسيد محسن الأمين
١٠	الثورية	آل نور لمين	أواخر القرن التاسع عشر	الشيخ احمد رضا - الشيخ سليمان فخر

يلاحظ من قراءة الجدول في أعلاه بأن الدراسة ائدينية في جبل عامل قد بدأت منذ عهد مبكر، إذ إن أول مدرسة فيها يعود تأسيسها إلى القرن الرابع عشر الميلادي، وإن مؤسسها هم ابرز علماء الشيعة الإمامية في المنطقة، وهو أمرٌ يعكس مدى الاهتمام بالتعليم في جبل عامل، كما أن مما يمكن ملاحظته إن هذه المدارس قد بدأ عليها الفتور والاضمحلال مع بداية القرن العشرين، بسبب توجه العامليين وبشكل كبير نحو حوزة النجف الأشرف، فضلاً عن ذلك أن مناهج تلك المدارس ظل تقليدياً لم يعد يتلائم وروح العصر والانفتاح على

١. معارومات الجدول مرتبة حسب سبقها في التأسيس وهي مستقاة من: محسن الأمين، خطب جبل عامل، ص ١٨٢-١٨٦، محمد كاظم مكّي، المصادر السابق، ص ٢٩-٣٩، نوال فياض، المصدر السابق، ص ٣٩-٤١.

العالم الحديث وهو ما كان يتطلع إليه المتعلمون في جبل عامل<sup>(١)</sup>. وعلى الرغم مما تقدم فإن تلك المدارس أسهمت في النشأة المعرفية والفكرية لجبل علماء جبل عامل والسيد الأمين منهم، وهذا ما سنلاحظه في المبحث القادم.

## المبحث الثاني: ولادته ونشأته وعوامل تكوينه الفكري

ولد محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين بن حيدر بن احمد بن إبراهيم<sup>(١)</sup>، المنتهي نسبه إلى الحسين ذي الدعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، في قرية شقراء<sup>(٢)</sup> من بلاد جبل عامل في الجنوب اللبناني عام ١٢٨٤هـ الموافق لسنة ١٨٦٧م<sup>(٣)</sup>، من أسرة عربية علوية، عرفت من خلال اهتمام جُلّ أبنائها بالعلم والتقى والورع، وتمتد أصولها إلى مدينة الحلة في العراق، إذ هاجر أحد رجالها قبل ما يزيد على ثلاثة قرون إلى جبل عامل بطلب من أهلها ليكون مرجعاً دينياً ومرشداً<sup>(٤)</sup>.

نشأ السيد الأمين<sup>(٥)</sup> في أسرة هو وحيدها من الذكور، فتلقفته يدا والده التقى الصالح

---

١. لم يثبت لدى آل الأمين اسم جددهم الذي هاجر من الحلة إلى شقراء، غير أن السيد محسن الأمين يتردد بين ثلاثة أسماء وهم: إبراهيم وابنه أحمد وحفيده حيدر، وهو يرجح الأخير كونه سكن شقراء وتوفي فيها سنة ١١٧٥هـ / ١٧٦١م، كما هو ثابت على نوح قبره في المقبرة الشرقية القديمة لقرية شقراء. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، المصدر السابق، ص ٢٢.

٢. شقراء: إحدى قرى جبل عامل، وهي تابعة حالياً من الناحية الإدارية لقضاء بنت جبيل في محافظة النبطية، عبد الله الأمين الحسيني، متارة جبل عامل بلدة شقراء، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٩)، ج ١، ص ٣٠.

٣. لم يكن دقيقاً ما ذكره ابا بزرگ الطهراني، ومحمد حرز الدين من أن السيد محسن الأمين ولد سنة ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م، لأنه ذكر سنة ولادته الصحيح بنفسه سنة ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م. ينظر: محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، مصدر سابق، ص ٢٠ - ص ٢١؛ ابا بزرگ الطهراني، مصنفى المقال في مصنفى علم الرجال، تصحيح احمد المنزوي، (طهران: د. ط. ١٩٥٩)، ص ٣٨٥؛ محمد حرز الدين، معارف الرجال، عن أبيه محمد حسين حرز الدين، (قم: مطبعة الولاية، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)، ج ٢، ص ١٨٤.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مصدر سابق، مج ١٥، ص ٢٩٩؛ محسن الأمين، حفظ جبل عامل، مصدر سابق، ص ٧ - ص ٤٣.

٥. أورد السيد الأمين ترجمة وفيه له في: أعيان الشيعة، مج ٥، ص ١٥، ص ٢٩٦.

بالرعاية والاهتمام. وأمه السيدة الفاضلة ابنة الشيخ محمد حسين فليحة الميسي<sup>(١)</sup>. بالعناية والتشنة الصالحة. حاتة إياه ومنذ صباه على طلب العلم، مشددة على مراقبته في سن العطفولة<sup>(٢)</sup>.

دخل السيد الأمين إلى الكتاب وهو في عمر السابعة، أي بين سنتي ١٨٧٤ و ١٨٧٥، برفقة والدته التي سلمته إلى معلم القرآن في القرية، وهو يشعر بـ "جزع مفرط" و "ضيق صدر" و "شعور غريب". جعله لا يفهم من يومه الدراسي شيئاً، دفعه ذلك مضطراً إلى عدم العودة ثانية إلى معلمه<sup>(٣)</sup>.

تولت والدته تعليمه القرآن بعد أن رفض العودة في اليوم الثاني إلى معلم الكتاب، معتمداً في ذلك على نفسه وإمكاناته الذاتية، وعلى بعض شيوخ العائلة الذين علموه قواعد الخط العربي، فراح يمارسها على ألواح من الصفيح حتى تمكن من إتقانها، معزراً تلك القدرات فيما بعد على أيدي بعض الخطاطين<sup>(٤)</sup>.

وبعد أن ختم القرآن درس النحو والصرف، فبدأ السيد الأمين بحفظ متن الاجرومية<sup>(٥)</sup>

١. محمد حسين فليحة الميسي: جد السيد الأمين لأمه، عالماً فاضلاً وشاعراً مجيداً، درس في مدرسة جبع على يد الشيخ عبد الله نعمة، ثم سافر إلى العراق لدراسة على يد علماء النجف الأشرف، فدرس على بعض علمائها مدة من الزمن، ولكن الثنية وافته هنا فدفن إلى جوار الامام علي (عليه السلام). محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٤، ص ٨.

٢. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ٢٤.

٣. يذكر السيد الأمين بأن سبب هذا الشعور لديه، هو مشاهدته (القائمة) معاقبة على الحافظ خلف رأس المعلم، وكذلك عدم تقبله سنوب التعليم الذي كان يجري بطريقة التهيب، وهو على ما يبدو احد دوافعه لتأسيس مدارس للبنين والبنات، حال استقراره في سورب عام ١٩٠٠م، كان هو معانها وواقع مناهجها الدراسية، المصدر نفسه، ص ٢٦.

٤. المصدر نفسه، ص ٢٨.

٥. الاجرومية: كتاب في النحو يتأدى به الدارسون، ألفه محمد القسطنجاني المعروف (بأبن اجروم)، واليه ينسب الكتاب. وقد شاع استعمال هذا الكتاب بين الطلاب والمدرسين، حتى وصل عدد شروحيها ستين شرحاً، كان من أبرزها شرح حسن الكفراوي (ت ١٧٨٧)، كما ترجمت إلى اللاتينية سنة ١٥٩٢. محمد فريد وجددي، دائرة معارف القرن العشرين، (القاهرة: مطبع دائرة معارف القرن العشرين، ١٩٣٧)، مج ١، ص ٧٩.

معتمداً على بعض شيوخ العشيرة<sup>(١)</sup> في كتابة الدرس، فيأتي في اليوم التالي ليستظهره أمامهم<sup>(٢)</sup>، لأنه لم يدخل مدرسة دينية بعد.

شرح السيد الأمين بعد إنهائه المرحلة آتفة الذكر سنة ١٨٧٨، بالقراءة على عدد من الشيوخ في جبل عامل، كان في مقدمتهم ابن عمه السيد محمد حسين عبد الله الأمين<sup>(٣)</sup> والسيد جواد مرتضى<sup>(٤)</sup> والشيخ موسى شرارة<sup>(٥)</sup> الذي افتتح مدرسة في بنت جبيل عام ١٨٨٠، كان السيد الأمين أحد طلابها، فقرأ فيها مباحث عدة عن علم المنطق على السيد نجيب الدين فضل الله الحسيني<sup>(٦)</sup>، الذي أعجب بذكائه وفطنته، وقوة حافظته فقال عنه ما نصه:

١. وهم السيد عباس مرتضى، والسيد محمد حسين أحمد، والسيد محمد حسين عبد الله وغيرهم. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٥، ص ٣٠٢.
٢. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ٢٣.
٣. محمد حسين عبد الله الأمين (... - ١٩١٥). عالم فاضل، شاعر وأديب، ولد في شقراء، ودرس على أبيه وعلى الشيخ مهدي شمس الدين، سكن قرية اليهودية وتوفي فيها، خلف شعراً في الرثاء وفي المديح \* محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٤، ص ١٩؛ عبد الله الأمين، المصدر السابق، ص ٢٣٥.
٤. جواد مرتضى (١٨٤٩م - ١٩٢٢م): السيد جواد بن حسين بن حيدر بن مرتضى الحسيني العاملي العيثاوي، ولد في قرية عيثة الزط من قري جبل عامل، درس في جبل عامل على يد والده والشيخ موسى حسن مروة، والسيد عبد الله الأمين، والشيخ مهدي شمس الدين، ثم ارتحل إلى العراق ودرس في حوزة نجف الأشرف على يد الشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد طه نجف، عاد منها إلى وطنه وأقام في المدرسة الحيدرية، ثم سكن بعلبك بطلب من أهلها عشرون سنة، عاد بعدها إلى جبل عامل فتوفي ودفن في قريته نفسها، له عدة مؤلفات أبرزها مفتاح الجنات في الحث على الصلوات، وكتاب شمس النهار في الرد على المنار. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٤، ص ٣٧٢.
٥. سيّرف به الباحث لاحقاً.

٦. نجيب الدين فضل الله الحسيني (١٨٦٣م - ١٩١٧م): ابن السيد محي الدين بن نصر الله بن محمد بن فضل الله الحسيني العاملي، ولد في بنت جبيل، هاجر إلى نجف الأشرف في العشرة الأولى من القرن الرابع عشر الهجري وحضر على أفاضها وعلمائها، كان أشهر أساتذته الشيخ محمد عمي عز الدين، والشيخ موسى شرارة في جبل عامل، توفي في جبل عامل، محمد عز الدين، معارف الرجال، ج ٣، ص ١٨٥، ص ١٨٧.

"لقد رأيت من ذكاته وتوقد ذهنه وجم فؤاده وسرعة انتقاله إلى غامض المطالب وخفي المقاصد وتمييز الصحيح من الفاسد ما لم أزل أذكره وعلى طول الدهر..."<sup>(١)</sup>.

توفي الشيخ موسى شرارة سنة ١٨٨٦م، فتعطلت الدراسة في مدرسته، وتفرق طلابها، فعاد السيد الأمين إلى قريته معتمداً ثانية على إمكاناته الذاتية في المطالعة والحفظ، حتى أرسلت المرجعية في النجف الأشرف شيخاً آخر هو السيد مهدي الحكيم<sup>(٢)</sup>، الذي قام بالتدريس في مدرسة بنت جليل، مما شجّد طلابها إلى الانتظام بالدراسة، ومنهم السيد الأمين، فقرأ عليه "قوانين الأصول". الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية<sup>(٣)</sup>، لكن السيد مهدي الحكيم عاد إلى العراق بأسرع مما جاء، وعاد معه تشتت الطلاب، فقلل السيد الأمين راجعاً إلى قريته شقراء، معتمداً وللمرة الثالثة على جهوده الشخصية في التعلم<sup>(٤)</sup>.

كان السيد الأمين تواقفاً للدراسة في حوزة النجف الأشرف، تدفّعه في ذلك عوامل ذاتية وأخرى موضوعية، الأول منها: إن النجف مهد المرجعية، والمعهد المانح لإجازة الاجتهاد، والثاني: إن العلاقة الفكرية بين النجف الأشرف وجبل عامل لا زالت متقدة<sup>(٥)</sup>، ما انفكت

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٥، ص ١٠٥.

٢. مهدي الحكيم (... - ١٨٩٤م): السيد مهدي بن السيد صالح الحكيم الحسيني النجفي، عالم فاضل، تتلمذ في الأصول على الشيخ علي النجوي صاحب الحاشية، والأخوند الخراساني صاحب الكفاية، والشيخ محمد طه نجف الذي أجازته بالاجتهاد، عاد إلى جبل عامل عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م، وتوفي فيها. له عدة مصنفات منها: مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام، شرح جملة من العبادات، حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، تحقيق حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدباغ وعدنان الذبغ، (بيروت: دار لمؤرخ العربي، ٢٠٠٨)، ج ٦، ص ١١٠؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٥، ص ٢٣.

٣. هما كتابان في علم الأصول، لأول ألفه الميرزا لقمي (ت ١٨١٦)، والثاني ألفه الشهيد الثاني زين الدين علي بن أحمد (ت ١٥٥٧)، محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ٨٦.

٤. كان السيد الأمين محباً للعلم شغوفاً بالتدريس إذ كان يقول: (لو عدت بتدريس في رأس جبل النجف لذهب إليه)، وهذا هو الذي جمعه بشير علي الدراسة في بيته حتى تمكن من قراءة شرح نهج البلاغة لأبي الحديد. المصدر نفسه، ص ٨٩.

٥. عن العلاقة الفكرية بين النجف الأشرف وجبل عامل ينظر: مهدي شحادة، العلاقة الفكرية بين النجف الأشرف وجبل عامل، (أنفاق نجفية) (مجلة)، نجف الأشرف، ٢٠٠٨، السنة الثالثة، العدد التاسع، ص ٢١، ص ٢٨.

عزى التواصل بينهما منذ انتقال المرجعية إليها عام ١٠٦٥م<sup>(١١)</sup>. وثالث تلك العوامل وأهمها انه لم يجد في بينته من يجيب على ما يقدح في ذهنه من أسئلة كانت تطرح على شيوخه في جبل عامل<sup>(١٢)</sup>.

وقف في طريق سفره إلى العراق عائقان مهمان، أولهما طلبه إلى الخدمة الإلزامية في الجيش العثماني<sup>(١٣)</sup>، وثانيهما اهتمامه بوالده الذي فقد بصره. وإعالته شقيقاته اللاتي فقدن الأم سنة ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م، فشكلا عقبة في طريق الوصول إلى العراق حيث يتحقق مبتغاه لإكمال دراسته وحصوله على الاجتهاد. بيد أن العناية الإلهية - بحسب قوله - تكفلت بتذليل تلك الصعوبات، إذ تمت تسوية موضوع الخدمة الإلزامية، كما وافق والده على سفره إلى العراق لتحقيق ما كان يصبو إليه<sup>(١٤)</sup>.

وصل النجف الأشرف سنة ١٨٩٠م بعد رحلة طويلة وصفها بأسلوب أدبي ممتع<sup>(١٥)</sup>، وبدء على الفور الدراسة على عدد من أبرز مشايخ التدريس آنذاك، فقرأ "شرح اللمعة الدمشقية" على ابن عمه علي السيد محمود الأمين<sup>(١٦)</sup>، وعلى الشيخ محمد باقر النجم

١. حيدر تزار عطفية. المرجعية الدينية في النجف الأشرف وموافقها السياسية ١٩٥٨-١٩٦٨، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠١٠).

٢. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ٥٦ - ص ٥٧، ص ٦٤.

٣. لم يكن طلاب المدارس الدينية في جبل عامل معفون من الخدمة الإلزامية في الجيش العثماني إلا بعد أن يؤدوا امتحاناً مدرسياً يؤهلهم للدراسة الدينية، ويكون مبرراً لإعفانهم من الخدمة. عن هذا الموضوع وتفاصيله ينظر: المصدر نفسه، ص ٧٢.

٤. عن تفاصيل ذلك ينظر: المصدر نفسه، ص ٧٢ - ص ٨٤.

٥. كانت الرحلة إلى العراق طويلة وشاقة، تستخدم فيها طرق نهرية وبرية حتى الوصول إلى النجف الأشرف. عن تلك الرحلة وغيرها من رحلاته ينظر: محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، (بيروت: تقدير للدراسات والنشر، ٢٠٠١).

٦. علي محمود الأمين (١٨٥٩ - ١٩١٠)، وُلد في شقرة فقرأ فيها وفي مدرسة الشيخ محمد علي عز الدين، ثم هاجر إلى النجف الأشرف لدراسة على يد العديد من العلماء والأساتذة مثل الشيخ محمد بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، والشيخ أغا رضا الهمداني، والشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد طه نجف، والملا محمد كاظم الخراساني ومكث في النجف الأشرف إحدى وعشرين سنة، ثم عد إلى جبل عامل سنة ١٣١١هـ / ١٨٩٣م، وأعاد بناء مدرسة جده وسماه العلووية. توفي في جبل عامل، ودفن في مقبرة جده أبو الحسن موسى. له كتاب في الموازيث

آبادي<sup>(١)</sup> في القوانين وشرح النسخة والرسائل، وفي السطوح قرأ على الشيخ فتح الله الأصفهاني. كما باحث خارجاً في الأصول الشيخ محمد كاظم الخراساني. وفي الفقه كل من الشيخ آغا رضا الهمداني والشيخ محمد طه نجف<sup>(٢)</sup>.

كان لأساتذته الذين سيضعهم الباحث في الجدول رقم (٣)، الدور المهم والمؤثر في صقل موهبته، وبناء شخصيته التي جبلت على الإصلاح والتجديد، كما كان لهم أثر غير مباشر على تحديد مواقفه الرضوية من الاستعمار والتي سنرى نتائجها في محلها لاحقاً.

جدول رقم (٣) شيوخ السيد محسن الأمين في جبل عامل والنجف الأشرف<sup>(٣)</sup>

ت	الأسماء	الولادة-الوفاة	الدرجة العلمية	محل الإقامة	الملاحظات
١	السيد محمد حسين عبد الله الأمين	--- - ١٩١٥	فاضل	جبل عامل	



وأشعار في موضوعات مختلفة. محسن الأمين. أعيان الشيعة. مج ١٢، ص ٤٥٣، ص ٤٦١؛ عبد الله الأمين، المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٣٧.

١. محمد باقر النجم آبادي (١٢٦٤هـ-١٨٤٧م، ١٣٤٧هـ-١٩٢٧م): ولد في قرية (نجم ابد) وكان من مشاهير العلماء في عهده. قرأ في النجف على يد الشيخ حسين قلي الهمداني، كان له مجالس بحث خارج يحضره عدد من الطلاب، توفي في طهران. له عدة مؤلفات أشهرها رسالة في المشتقات. محمد أمين الخوني. مرآة الشرق، تصحيح علي الصدراني الخوني. (قم: مطبعة ستاره، ٢٠٠٧)، مج ١، ص ٢٩٣-٢٩٤؛ آغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، (النجف الأشرف: المطبعة العلمية، ١٩٥٤)، ج ١، ق ١، ص ٢٢٧.

٢. محمد طه نجف (١٨٢٥-١٩٠٥): محمد طه بن مهدي بن محمد رضا بن محمد بن نجف التبريزي الأصل، من أكابر مراجع الإمامية في عصره، ولد في النجف الأشرف ودرس على أبرز علمائها كالشيخ مرتضى الأنصاري والسيد حسين الكوهكسري. تصدى للتدريس والبحث والتأليف ثم آلت إليه المرجعية بعد وفاة الميرزا محمد حسن الشيرازي (ت ١٨٩٤). من أبرز تلاميذه السيد محسن الأمين العاملي، الشيخ آغا بزرك الطهراني، الشيخ محمد حوز الدين، السيد محمد سعيد نجوي والسيد عبد الحسين شرف الدين. توفي في النجف الأشرف ودفن في النجف العارفي الشريف. جعفر سبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١٤، ق ٢، ص ٧٤٤-٧٤٦؛ ملا واعظ خياباني، علماء معاصرون، (طهران: لمطبعة الإسلامية، ١٣٤٤هـ-١٩٢٤م)، ص ٢٣٥.

٣. معلومات الجدول عدت حسب ترتيبها في أعيان الشيعة وهي مستقاة من: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٢ و

١٤ جعفر سبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١٤، ق ١، عبد الله الأمين، المصدر السابق، ج ٣.



ت	الأسماء	الولادة-الوفاة	الدرجة العلمية	محل الإقامة	الملاحظات
٢	السيد جواد مرتضى العاملي	١٨٤٩-١٩٢٢	مجتهد	جبل عامل	له كتب ومناجح الحنات.
٣	الشيخ موسى شرارة <sup>(١)</sup>	١٨٥٠-١٨٨٦	مجتهد	جبل عامل	أصبح لمدرسة الحسينية في جبل عامل
٤	السيد نجيب الدين فضل الله العاملي	١٨٦٣-١٩١٧	فاضل	جبل عامل	
٥	السيد مهدي الحكيم	١٨٩٤-----	مجتهد	النجف الأشرف	شارك لإحكام في شرح شرائع الإسلام
٦	السيد علي محمود الأمين	١٨٤٩-١٩١٠	مجتهد	النجف الأشرف	له كتاب في الموازيف
٧	السيد أحمد إبراهيم الموسوي الكربلائي	١٩١٣----	مجتهد	النجف الأشرف	له كتاب تذكرة المقتنين
٨	الشيخ محمد باقر النجم آبادي	١٨٤٧-١٩٢٨	مجتهد	النجف الأشرف	له رسالة في المشتق
٩	الشيخ فتح الله الأصمبهي	١٨٥٠-١٩٢٠	مرجع	النجف الأشرف	مساند ومؤيد لثورة ١٩٢٠ في العراق
١٠	الشيخ محمد كاظم الخراساني	١٨٣٩-١٩١١	مرجع	النجف الأشرف	مؤيد لثورة الدستورية الإيرانية
١١	الشيخ أغارضا الهمداني	١٩٠٥-----	مجتهد	النجف الأشرف	له كتاب الأوبار الهندسية في الحكمة الإلهية والعقائد الدينية
١٢	الشيخ محمد طه نجف	١٩٢٥-١٩٠٥	مرجع	النجف الأشرف	حاشية على معالم الأصول، إقتان المقال في علم الرجال

مكث السيد الأمين في النجف الأشرف عشر سنوات، بين ١٨٩٠م و ١٩٠٠م، وهي مدة دراسته فيها حتى نيله درجة الاجتهاد، إلا انه لم يكن فيها طالباً عادياً، همه اجتياز مراحلها الثلاث وصولاً إلى الاجتهاد<sup>(٢)</sup>، بل كان حريصاً على اختيار أساتذته، فهو لم يدرس على يد

١. لم يذكر السيد الأمين الشيخ موسى شرارة والسيد مهدي الحكيم بين أساتذته. إلا أن الباحث وجد انه درس على أيديهما بعضاً من مقررات الدراسة فوضعهم ضمن أساتذته.

٢. كانت مراحل الدراسة في الحوزة العلمية، ولم تزل ثلاث، هي المقدمات والنسوح والبحث الخارج، من تلك المراحل وظيفتها ينظر: محمد مهدي الأصفي، مدرسة النجف وتطور الحركة الإصلاحية فيها، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٤)، ص ٨ - ص ١٢.

البعض من الأساتذة ممن رغبه زملاؤه بالدراسة على أيديهم. لعدم قناعته بإمكانياتهم العلمية<sup>(١)</sup> وهو لم يقبل على مناهج الحوزة العلمية من دون تدقيق وتمحيص، بل راح يتفحص تلك المناهج وطرائق تدريسها، وأضعا أسساً نقدية عدة لإصلاح الدراسة في حوزة النجف الأشرف<sup>(٢)</sup> وهو أمرٌ وضعه في طبيعة المتصددين لإحداث التغييرات المطلوبة في الدرس الفقهي بما يتلاءم وتصورات العصر آنذاك<sup>(٣)</sup>.

عاد السيد الأمين بعد نيته الاجتهاد إلى بلاد الشام أواخر شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٨هـ - ١٩٠٠م، أثر طلبات وصلته من أهلها طالبين فيها مرجعاً دينياً ومعلماً ومرشداً<sup>(٤)</sup>، وصلها في أواخر شعبان سنة ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م، وأضعا وعلى الفور منهاج عمل لإصلاح مجتمعه الجديد، ركز فيه على أمور ثلاثة: "الأمية والجهل المطبق" أولها، و"توحيد كلمة المجتمع" في دمشق عموماً، والشيعة منه على وجه الخصوص، ثانيها، أما ثالثها فهو "إصلاح المنبر الحسيني والشعائر الحسينية"<sup>(٥)</sup>.

وإضب السيد الأمين - إلى جانب تحقيق هذه المهمات - على إعطاء دروسه الفقهية والوعظية في محلة "الخراب"<sup>(٦)</sup> حيث يسكن، والتي غالباً ما تكون يوماً وبعد صلاة العشاءين، فكان له عدد ليس باليسير من الطلاب الذين تلقوا على يديه دروساً في الأصول والفقه. كما كان له طلابه ومريديه في جبل عامل التي كان يتردد عليها بين الحين والآخر،

١. عن موضوع رفضه الدراسة على أيدي بعض من الأساتذة الذين رشحهم له زملاؤه، ينظر: محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ١١٨.

٢. عن أسس الدراسة الحوزوية تلت ينظر: المصدر نفسه، ص ١٠٨ - ١٠٩.

٣. صابرين ميرقان، علماء جبل عامل وتحديد الدراسات الدينية في النجف الأشرف ١٨٧٠ - ١٩٦٠، ترجمة جليل العطية، (إفاق نجمعية)، المصدر السابق، العدد العاشر، ص ٩ - ١٦.

٤. خير الدين الزركي، (الإعلام، ط ٥، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠)، ج ٥، ص ٢٨٧.

٥. سوف يتناول الباحث تلك الموضوعات بالشرح والتوضيح في المبحث الرابع من هذا الفصل.

٦. "الخراب" وهي محلة من محلات مدينة دمشق. سكن فيها السيد الأمين، وقد أُيدل اسمها وسميت (حي الأمين) إكراماً له، وهي الآن حي كبير فيه المدرسة المحسنية للذكور والإناث والمدرسة اليوسفية، وفيه بيت المرجع الشيعي في سوريا وهو ذات البيت الذي سكنه السيد الأمين. مقابلة شخصية: أبة آية الله السيد علي مكي العاملي، المرجع الشيعي في سوريا، دمشق، حي الأمين، ٢٠١٠-١١٨.

وقد وضع الباحث هؤلاء الطلاب في جدول خاص بهم يحمل الرقم (٤).

جدول رقم (٤) ابرز طلاب السيد الأمين<sup>(١)</sup>

ت	الأسماء	الولادة - الوفاة	البلدة	الدرجة العلمية	الملاحظات
١	الشيخ أحمد صندوق	١٨٩٧-١٩٥٥	سوري	فاضل	مدير المدرسة المحسنية
٢	أديب النقي الدمشقي	١٨٩٥-١٩٤٦	دمشق	فاضل	مدير المدرسة لغوية في دمشق ١٩١٨-١٩٢٠
٣	أمين السيد علي الحسيني العاملي	١٨٧٦- ١٩٦٣	لبنان	فاضل	شاعر له مجموعة شعرية
٤	حسن السيد محمود الأمين	١٨٨١-١٩٤٨	لبنان	مجتهد	له رسالة في رد الشهادة منقولة في الاجتهاد والتقليد
٥	الشيخ خليل الصوري	١٨٦٦- ١٩٢٣	لبنان	مجتهد	له صفة الكلام في أصول الإمام الحسين (عليه السلام)
٦	الشيخ علي الجمال الدمشقي	١٨٩٥-١٩٨٤	سوري	فاضل	مدير المدرسة المحسنية سنة ١٩٣٤
٧	الشيخ علي الصوري	١٨٧٩- ---	لبنان	فاضل	
٨	علي الشيخ محمد مروة العاملي الحدادي	١٩٢٠- ---	لبنان	فاضل	
٩	الشيخ منير عسيران	١٨٧٠-١٩٤٧	لبنان	قاضي	اول رئيس للمحكمة الجعفرية في لبنان ١٩٢٦

كان السيد الأمين مرجعاً للتقليد وعالمياً فقيهاً، فكان يستجاز للرواية عنه من قبل تلاميذه، وكذلك عدد من العلماء والمجتهدين والفضلاء، ولعل من بين أبرز من منحهم الإجازة بالرواية آية الله العظمى السيد الخميني<sup>(٢)</sup>، وآية الله العظمى السيد شهاب الدين

١. معلومات الجدول مرتبة حسب حروف لتعجم وهي من المصادر التالية: محسن الأمين، أعيان الشيعة، المجلدات ٥ و ٧ و ٨، محمد جواد مغنية، مع علماء النجف، بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩٦٢، ص ١٧٣- ص ١٧٩ .  
٢. السيد الخميني (١٩٠٢ - ١٩٨٩): هو روح الله مصطفى أحمد الخميني، ولد في مدينة خمين في ٢٤ أيلول، ودرس في البدء على أيدي علماء بلدته، وفي عام ١٩٢٠ التحق بالحوزة العلمية في قم، فدرس فيها على يد الميرزا محمد علي الأديب الطهراني، والسيد محمد نقي الخوانساري، وكذلك درس لبحث الخارج على يد الشيخ عبد الكريم الحائري، حتى حاز على الاجتهاد، وقد عرف عنه معارضة لنظام الشاه محمد رضا بهلوي حاكم إيران آنذاك، ففتي على إثر ذلك لفي تركيا عام ١٩٦٤، ثم نقل عام ١٩٦٥ إلى العراق، إذ استمر في معارضة النظامين العراقي والإيراني،

الحسيني المرعشي<sup>(١١)</sup>، والسيد محمد صادق بحر العلوم الطباطبائي<sup>(١٢)</sup>، الذي وضعنا نسخة من إجازته في الملحق رقم (٢) كنموذج لإجازات السيد الأمين، كما أفرد الباحث جدولاً بأسماء من أجازهم بالرواية تحت الرقم (٥).

أسهمت في نشأة السيد الأمين الفكرية عوامل عدة. كان في مقدمتها إمكاناته الذاتية، ورغبته الصادقة في التعلم، وتمكنه لحافضة قوية<sup>(١٣)</sup>، مع إرادة ورغبة ملحة على التدريس في وقت مبكر، فكثيراً ما كان يقف بدلا من شيخه موسى شرارة لتدريس زملائه وطرح الأسئلة عليهم بتكليف من شيخه الأستاذ حين غيابه عن الدرس<sup>(١٤)</sup>.



حتى أجبر على ترك العراق عام ١٩٧٨ إلى فرنسا عبر الكويت، إلا أنه عاد من فرنسا في شباط ١٩٧٩ مسقطاً نظام الشاه. ومعن الجمهورية الإسلامية في إيران. توفي عام ١٩٨٩. حميد الأنصاري، حديث الانطلاق - نظرة إلى الحياة العلمية والسياسية للإمام الخميني الراحل - ط ١١، (طهران: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، ٢٠٠٥).

١. السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي: (١٨٩٧-١٩٩١)، ولد في النجف الأشرف، وتلقى دروسه على يد الشيخ ضياء الدين العراقي، والشيخ عبد الكريم الحائري. وبعد أن حصل على الاجتهاد اشتغل بالتدريس في حوزة قم الكبرى، ثم أصبح مرجعاً للتفقيه، فضع رسالته العمومية (ذخيرة المعاد) سنة ١٩٥٠. توفي عن عمر ناهز السادسة والتسعين عاماً، ودفن في مكتبته في مدينة قم المقدسة. عادل العنوي، قبسات عن حياة سيدنا الأستاذ، ط ٣، (قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٩٩٨).

٢. السيد محمد صادق بحر العلوم (١٨٩٧-١٩٧٨): هو السيد صادق بن إبراهيم بن السيد حسين بحر العلوم، ولد في النجف الأشرف، ودرس على عمه عبد الله بن السيد محمد حسين الثاني، والسيد أبو تراب الخوانساري، والسيد مهدي بحر العلوم وغيرهم. مارس لقضاء الشرعي في مدينة العمارة سنة ١٩٤٨ ثم في مدينة البصرة، وتقاعد بعدها عام ١٩٦٠. كان مهتماً بالمطالعة، فجمع كما كبيرا من الكتب المطبوعة والمخطوطة ضمنها مكتبته الشخصية، زاد عدد المطبوع منها على خمسة عشر ألف كتاب، وذهب ثمانمائة مخطوطة. توفي في النجف الأشرف ودفن في مقبرة الأسرة - كاظم عبيد الفتلاوي، لمنتخب في اعلام الفكر والأدب، ط ٣، (بيروت: دار الموهب للطباعة، ١٩٩٩).  
 من ٥٢٠: حنان فهم بيروى السلطان، أسرة بحر العلوم ودورهم في تاريخ العراق ١٩٢٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير، جامعة القادسية - كلية التربية، ٢٠٠٨، ص ١٨٥.

٣. كان أول ديوان شعر، قرأه وهو في عمر أربع عشرة سنة هو ديوان أبي فراس الحمداني، إذ حفظ الكثير منه، ولم يزل يحفظ وهو ابن الثمانين. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ٣٧.

٤. علي مرتضى الأمين، السيد محسن الأمين مبيوته ونتاجه، (بيروت: دار الهادي، ١٩٩٢)، ص ٣٤.

جدول رقم (٥) أبرز من أجازهم السيد الأمين بالرواية<sup>(١)</sup>

ت	الأسماء	الولادة - الوفاة	بلد الإجازة	تاريخ منح الإجازة	الدرجة العلمية	الملاحظات
١	الشيخ حسين الغروي المحلاتي		قم	١٩٢٨	فاضل	
٢	السيد حسين محمود الأمين العاملي	١٩٤٨-١٨٨١			مجتهد	
٣	الشيخ حيدر قلي سردار الكاظمي	١٩٥٢-١٨٧٥	كربلا		فاضل	كتب لأربعين في فضائل أمير المؤمنين
٤	الإمام روح الله الموسوي الخميني	١٩٨٩-١٩٠٢	قم	١٩٢٨	مرجع	مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران ١٩٧٩
٥	الشيخ روح الله كمال وند الخرمابادي		قم	١٩٢٨	مجتهد	
٦	السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي	١٩٩١-١٨٩٧	قم	١٩٣٣	مرجع	تعميقاته على احقاق الحق رب ٢٤ مجلد
٧	الشيخ علي الصوري	١٨٧٩- ----	لبنان		فاضل	
٨	الشيخ علي محمد مروء العاملي	١٩٢٠- ----	لبنان		فاضل	
٩	السيد علي تقي النقوي الذكهنوي	١٩٨٨-١٩٠٥	النجف الأشرف	١٩٢٧	مجتهد	
١٠	الشيخ محمد رضا البهاري الهمداني		همدان	١٩٣٣		
١١	السيد محمد صادق بحر العموم الضباطباني	١٩٧٨-١٨٩٧	النجف لأشرف	١٩٣٢	مجتهد	القاضي الشرعي في العمارة ثم البصرة ١٩٦٠-١٩٤٨

١. محمود المرعشي النجفي. المسلسلات في الإجازات. (قم: مطبعة حافض، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦). المجموعة الأولى، ص ١٠٠؛ روح الله الموسوي الخميني. الأربعون حديثاً، تعريب محمد الغروي، ط ٥. (قم: مطبعة سنارة، ٢٠٠٥)؛ السلاسل الذهبية (مخطوط)، مكتبة العلمين، النجف الأشرف، رقم ١١١٧.

ت	الأسماء	الولادة - الوفاة	بلد الإجازة	تاريخ منح الإجازة	الدرجة العلمية	الملاحظات
١٢	الميرزا محمد علي الأردبازي	١٨٩٤-١٩٦٠	النجف لأشرف		مجتهد	كتاب حياة الإمام السجدة الشيرازي
١٣	الشيخ خير عسيران	١٨٨٠-١٩٤٧	لبنان		فاضلي	أول رئيس للمحكمة الجعنبرية في لبنان ١٩٢٦

وتبرز أمام الباحث بيئة السيد الأمين العاملية التي نشأ فيها، شاخصة المعالم، واضحة السمات في نشأته الأولى. فجده السيد علي الأمين كان عالية القوم ورئيسهم، وكان مجلسه "الديوان" لا تغلق له باب، لاستقبال طلاب العلم، وأصحاب الحاجات الاجتماعية، وذوي الظلمات، حتى غدت تلك المجالس وما كان يحدث فيها لهجاً على ألسنة الشيوخ يتناقلونها جيلاً بعد جيل. فكانت تطرق سمعه، حينما يصطحبه والده السيد عبد الكريم الذي تولى أمر المجلس بعد وفاة جده<sup>(١)</sup>، إذ كان يجلس إلى جانب والده مستمعاً لكبار شيوخ قريته، وهم يتحدثون بأخبار أجداده الأعلام، وقضايا الإفتاء والقضاء بين الناس، وحل مشاكلهم، فتندح في ذهن الصبي الصغير تلك الأحداث، محفزة له على السير في طريق أجداده العظماء.

كانت أسرة آل الأمين في جبل عامل، تكتنز عمقاً تاريخياً تراكم لديها عبر أجيال من العلماء الفقهاء، والسادة الفضلاء، غداً - وعلى مر الأيام - عاملاً مهماً ترك بصمة واضحة على توجهات السيد الأمين لاحقاً، فعرف بأن أجداده وأعمامه، أساطين علم، وسادة قوم، يشار لهم بالبنان، إذ عاش بين ظهرانيهم ودرس على بعضهم، أو عاصر معظمهم، وقد شكل ذلك حافزاً آخر من حوافز نشأته الدينية والعلمية، وتحقيقاً للفائدة وضع الباحث هؤلاء الأعلام في جدول خاص يحمل رقم (٦).

١- علي مرتضى الأمين، المختار السابق، ص ٢٦.

جدول رقم (٦) أبرز أعلام أسرة السيد الأمين<sup>(١)</sup>

ت	الأسماء	الولادة - الوفاة	الدرجة العلمية	أبرز أساتذته	مؤلفاته وأثاره	درجة القربى
١	السيد أبو لحسن بن السيد حسين بن أبي الحسن موسى الحسيني العاملي	١٧٢٥ - ١٧٨٠	مجتهد	الشيخ محسن لأعسم	أسس مدرسة شرفاً	ابن عم جده
٢	السيد أبو الحسن بن السيد محمد الأمين الحسيني	----- ١٨٨٦	فاضل	الشيخ عبد الله نعمان الشيخ جعفر مغنية		ابن عمه
٣	السيد أحمد ابن السيد محمد الأمين بن أبي الحسن موسى التنجيني	----- ١٨٣٨	فاضل	الشيخ محمد حميد الكافسي	عارف بالأنساب	عم والده
٤	الشيخ أحمد بن محمد حسين قلحة العاملي الميسي		فاضل		تهذيب التقريب في شرح التهديب	خاله
٥	السيد أمين بن علي بن محمد الأمين العاملي	----- ١٩١١	فاضل	الشيخ محمد عمي عز الدين الشيخ عبد له عمه		عمه
٦	السيد باقر السيد محمد أمين أبي الحسن موسى الحسيني العاملي		فاضل			عم والده
٧	السيد جواد السيد علي محمد الأمين الحسيني	----- ١٨٢٥	فاضل	الشيخ عمي زيدان		عمه
٨	السيد حسن السيد محمد السيد علي السيد محمد الأمين الحسيني العاملي	----- ١٨٧٤	فاضل	الشيخ جعفر آل مغنية		ابن عمه
٩	السيد حسين السيد محمد الأمين أبي الحسن موسى الحسيني العاملي	----- ١٩٤٨	مجتهد	الشيخ جعفر كاشف الغطاء الشيخ أسد الله الستري	له كتابان في الأصول والفقه	عم والده

١. معلومات الجدول مرتبة حسب حروف المعجم من: محسن الأمين، أمين الشيعة، ص ١٢ و ١٤؛ حسن العسار،  
تكملة أمل الأمل، ص ١؛ جعفر سبحاني، المصدر السابق، ص ٨؛ عبد الله الأمين، المصدر السابق، ص ١.

ت	الأسماء	الولادة - الوفاة	الدرجة العلمية	ابرز أساتذته	مؤلفاته وأثاره	درجة القربى
١٠	السيد حسين السيد أبي الحسن موسى الحسيني العاملي	----- ١٨١٤	مجتهد	والده أبي الحسن موسى، محمد باقر النهدي، السيد مهدي بحر العلوم	له مجموعة شعرية	عم جده
١١	السيد حسين السيد محمود السيد علي محمد الأمين الحسيني العاملي	١٨٨١- ١٩٤٨	مجتهد	الملا كاظم الخراساني، السيد كاظم اليزدي	له كتاب في الطهارة ورسالة في رد الوهابية	ابن عمه
١٢	السيد عبد الله بن السيد علي بن محمد الأمين الحسيني العاملي	١٨٣٤- ١٩٠٢	فاضل	الشيخ عبد الله نعمة الشيخ مرتضى الأنصاري	له شعر كثير متنوع الأغراض	عمه
١٣	السيد علي السيد حسين أبو الحسن موسى الحسيني العاملي		مجتهد		كانت له الرواية والإمامة	ابن عم جده
١٤	السيد علي السيد محمد الأمين بن أبي الحسن موسى الحسيني العاملي		مجتهد	السيد جواد مرتضى (صاحب مفتاح الكرامة) والسيد عفي الطلطياني	كانت له الرياستين الدينية والدنيوية في جيل عامل	جده الأول لأبيه
١٥	السيد علي السيد محمود الأمين الحسيني العاملي	١٨٥٩- ١٩١٠	مجتهد	الشيخ محمد حسن جواهر، الشيخ أغا رضا الهمداني	كتاب في الموارث	ابن عمه
١٦	السيد محمد السيد أمين السيد علي الحسيني	١٨٦٢- ١٩٤٠	فاضل	الشيخ محمد علي عز الدين	أديب وشاعر	ابن عمه
١٧	السيد محمد الأمين الثاني أبو السيد علي الحسيني	١٨١٢- ١٨٧٩	فاضل		مفتي بلاد بشارة	عمه
١٨	السيد محمد السيد أبي الحسن موسى الحسيني	----- ١٨٠٩	فاضل		مفتي بلاد بشارة	والد جده
١٩	الشيخ محمد حسين فاحه لعاملي العملي		فاضل	الشيخ عبد الله نعمة		جده لأبيه



ت	الأسماء	الولادة - الوفاة	الدرجة العلمية	ابرز أساتذته	مؤلفاته وأثاره	درجة القربى
٢٠	السيد محمد السيد محمود الأمين الحسيني العاملي	١٨٥٧- ١٩٢٤	مجتهد	السلا كاشفه لخراساني، الشيخ محمد طه نجف	له شعر كثير ومتنوع	ابن عمه
٢١	السيد محمود السيد علي السيد محمد الأمين الحسيني العاملي	----- ١٩٠٩	فاضل	الشيخ علي ريدان الشيخ محمد علي عز الدين	له شعر كثير	عمه
٢٢	السيد مهدي السيد علي السيد محمد الأمين الحسيني العاملي	----- ١٩١٠	فاضل	الشيخ محمد علي عز الدين	له شعر كثير	عمه

انعكست دراسة السيد الأمين على أيدي علماء بارزين سواءً في جبل عامل أو في النجف الأشرف، على رؤاه ومواقفه لاحقاً. فقد كان الشيخ موسى شرازة (١٨٥٠-١٨٨٦) من بين ابرز أساتذته في جبل عامل، كونه عالماً محققاً فقيهاً، قوي الحافظة لا ينسى ما يحفظ<sup>(١)</sup>، محباً لطلابه حانياً عليهم، كما يقول السيد الأمين عنه: (وكان له فضل كبير بإظهاره العناية بي والتثويه باسمي في صغر السن)<sup>(٢)</sup>.

درس الشيخ موسى على ابرز علماء ذلك العصر، كالشيخ مرتضى الأنصاري، والشيخ عبد الحسين الطريحي، والاخوند الخراساني، ومحمد حسين الكاظمي، ومحمد طه نجف<sup>(٣)</sup>. وعاد اثر إنجازه الدراسة إلى جبل عامل، فأسس في بنت جيبيل مدرسة دينية، كان السيد الأمين احد تلاميذها، كما اهتم باصلاح الشعائر الحسينية في جبل عامل. ونقل الكثير من عادات اهل العراق في مناسبات شهر المحرم والوفيات، والتي لم تكن قبله معروفة في جبل عامل<sup>(٤)</sup>.

١. محمد أمين الخورني، المصدر السابق، ص ١٢٣٨.

٢. محسن الأمين، اعيان الشيعة، مج ١٤، ص ٢٤.

٣. المصدر نفسه، ص ٥٥.

٤. من العادات التي نقلها من العراق إلى جبل عامل هي: مجالس العزاء على غرار مجالس العراق، كما سبب معه عمل الطعام على روح الميت ثلاثة ايام، ومنع النساء من البعاج، مجازة، محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ٥٩.

كان للشيخ موسى شراره أثر واضح في انتهاج السيد الأمين طريق الإصلاح، الذي تمثل لديه في إصلاح المنبر الحسيني والشعائر الحسينية، فألف في ذلك كتاب "لوائح الأشجان"<sup>(١)</sup>، ومن ثم كتاب "المجالس السنية"<sup>(٢)</sup>، ذينك الكتابين اللذين أصبحا فيما بعد وسيلة الخطباء ومنتجع الواعظين<sup>(٣)</sup>.

وكان من بين أبرز أساتذته في النجف الأشرف الملا محمد كاظم الخراساني (١٨٣٩-١٩١١)<sup>(٤)</sup>، لعلمه ومكانته الدينية. حتى ثبت له وسادة المرجعية في العراق وخارجه، كما عرف بمواقفه المساندة للحركات الدستورية التي ظهرت في المنطقة آنذاك<sup>(٥)</sup>، ولاسيما الدستورية الإيرانية<sup>(٦)</sup>، حتى غدا من بين أبرز قادتها والمؤثرين على مجريات أحداثها رغم بعده عن مسرح أحداثها<sup>(٧)</sup>.

كان توحيد المسلمين همًا يعيش بين جنبيه، ما انفك يدعو للاتفاق على كلمة واحدة، للوقوف بوجه الاستعمار، الذي تمثل في الاحتلال الإيطالي لليبييا، مؤكداً من خلال

١. لوائح الأشجان في مقتل الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ط ٣، (ميداء: مطبعة العرفان، ١٩٣٣). وكان طبعته الأولى قد صدرت سنة ١٩٠٩.

٢. المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية، (بيروت: دار المرتضى، ٢٠٠٦). وكانت طبعته الأولى قد صدرت سنة ١٩٢٩.

٣. يعرف الباحث بهذين الكتابين في المبحثين القادمين من هذا الفصل.

٤. عن حياة الملا كاظم الخراساني ومواقفه السياسية ينظر: عندي محمد كاظم السبتي، محمد كاظم الآخوند ١٨٣٩-١٩١١، (بيروت: مؤسسة جوث نشر، ٢٠١٠).

٥. ظهرت في المنطقة إبان الحكم العثماني ثورتين دستوريتين الأولى في إيران عام ١٩٠٥، والثانية الثورة الدستورية العثمانية (الانقلاب العثماني) سنة ١٩٠٨. عن تلك الثورتين ينظر: أمّان السبكي، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩، (الكويت: مطابع الوطن، ١٩٩٩)؛ أرنست رامروز، تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨، ترجمة صالح أحمد العلي، (بيروت: مكتبة دار الحية، ١٩٦٠).

٦. عبد الرحيم محمد علي، المصالح المجاهد الشيخ محمد كاظم الخراساني، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٢).

٧. عن موقف العراق وموقف المرجعية في نجف الأشرف من مجريات الثورة الدستورية ينظر: علاء حسين عبد الأمير الهميمي، حفاظ عن الموقف في العراق من الثورة الدستورية الإيرانية ١٩٠٥-١٩١١، (النجف الأشرف: مركز دراسات الكوفة، ٢٠٠١).

فتواه<sup>(١١)</sup>. ولقي من علماء النجف الأشرف على الجهاد في سبيل الله. وعدم الفرقة، مشدداً على الحذر من العدو والاستعداد التام له. توفي يوم الثلاثاء ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م. في وقت كان يستعد فيه ورهط من العلماء وتلاميذه للسفر إلى إيران مدافعاً عن ثغورها ضد الاحتلال الإنكليزي الروسي<sup>(١٢)</sup>.

كما درّسه الشيخ فتح الله الأصفهاني (١٨٥٠م - ١٩٢٠م). المعروف بشيخ الشريعة في مرحلة السطوح، وهو من أبرز المجتهدين آنذاك<sup>(١٣)</sup>. فقد امتاز فضلاً عن مكانته الدينية، بمواقفه المساندة للدستورية الإيرانية، كما أفتى مع باقي العلماء بوجوب الدفاع عن ليبيا ضد الاحتلال الإيطالي لها<sup>(١٤)</sup>، وتزعم سنة ١٩٢٠ ثورة العراقيين ضد قوات الاحتلال البريطاني بعد وفاة الشيخ محمد تقي الشيرازي<sup>(١٥)</sup>. كما آنت إليه المرجعية في حينها، والذي اتخذ من خلالها مواقف واضحة من الاحتلال البريطاني للعراق<sup>(١٦)</sup>.

وكانت علاقات السيد الأمين بمعاصريه من المصلحين المجددين، متصلة الحوار. متقاربة الرؤى، مشتركة الطروحات، فكان من بين أبرز أولئك هو الشيخ محمد

١. ينظر نص الفتوى في: (العلم) «مجلة»، النجف، ٢٣ تشرين الثاني ١٩١١. السنة الثانية العدد السادس. ص ٢٤٦ - ص ٢٤٧.

٢. تعرضت إيران في خلال ثورتها الدستورية إلى احتلال روسي إنكليزي مشترك. عن تفاصيل ذلك ينظر: خضير مظالم فرحان البديري، فصول من تاريخ إيران الحديث والمعاصر. (النجف الأشرف: مطبعة دار الضياء، ٢٠٠٨). ج ١، ص ١٠٤ - ص ١٣٤.

٣. محمد حرز الدين. المصدر السابق، ج ١، ص ٢٨٤.

٤. عن مواقف العلماء الشيعة من الاحتلال الإيطالي لليبيا ينظر: سليم نحسني. دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار ١٩٠٠-١٩٢٠. (بيروت: العديد لدراسات والنشر، ١٩٩٥). ص ٥٠ - ص ٦٢.

٥. الشيخ محمد تقي الشيرازي (١٨٤٠-١٩٢٠): وُلِدَ في شيراز بـإيران. وهاجَر إلى كربلاء المقدسة، فحضر على علماءها بعضاً من الدروس. ثم التحق بالميرزا محمد حسن الشيرازي في سماءه لإكمال تحصيله. فجاز على رضاء أساتذته حتى خلفه في الرئاسة الدينية. عاد إلى كربلاء المقدسة مع بدء الاحتلال البريطاني للعراق. وكانت له مواقف مشهودة ضد الاحتلال. توفي أثناء قيام ثورة ١٩٢٠ في العراق. محمد مهدي الأصفهاني. أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة. (النجف الأشرف المطبعة الجيدرية، ١٩٦٨). ج ١، ص ١١٣.

٦. عن مواقف الشيخ الأصفهاني من الاحتلال البريطاني ينظر: محمد مهدي نصير. تاريخ القضية العراقية، ط ٢، (تندن: دار اللام، ١٩٩٠). ص ١٣٣ - ص ١٣٦: عبد الله فهد النفيسي. دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث. (بيروت: دار النهار، ١٩٧٣). ص ١٤٢ - ص ١٤٦.

حسين آل كاشف الغطاء<sup>(١١)</sup>، الذي جيل على الإصلاح في ميادين مختلفة كان في مقدمتها الإصلاح الديني، إذ جعل الدعوة إلى الجامعة الإسلامية<sup>(١٢)</sup> في مقدمة طروحاته في هذا الميدان. منطلقاً من المخاطر التي تهدد الحضارة الإسلامية، داعياً إلى الالتزام بتعاليم الإسلام الصحيحة لمواجهة مخاطر الحضارة الغربية، مؤكداً على أن الجامعة الإسلامية هي القادرة على القيام بهذا الدور. حاثاً في الوقت ذاته على نهل العلوم الحديثة بعقل ناضج وبصيرة متفتحة<sup>(١٣)</sup>.

ودعا الشيخ كاشف الغطاء إلى إصلاح كتب العقائد، بأسلوب يأخذ بطرق التعليم الحديثة بشكل يخلصها على قوله - مما لحق بها من "زيادات وأباطيل" مشدداً من خلال ذلك على ضرورة الاهتمام باللغة العربية، التي عدها وسيلة لنهوض المسلمين و"صعودهم وتحليقتهم" - كما يقول - بوساطة جناحي "العلم والعمل" و"تناصر السيف والقلم"<sup>(١٤)</sup>.

نبه الشيخ وفي الإطار نفسه إلى إصلاح النظام التعليمي في مدرسة النجف بشكل أكثر مما هو مألوف، إذ دعا إلى تشكيل لجنة من علماء الدين لوضع مناهج دراسية جديدة مراعية الأخذ بالطرق العصرية والأساليب الحديثة<sup>(١٥)</sup>.

أما هبة الدين الحسيني الشهرستاني<sup>(١٦)</sup>، فهو الآخر من معاصري السيد الأمين، ومن ابرز المصلحين المجددين في مطلع القرن العشرين. التقى معه في رؤى كثيرة، وأفكارٍ متعددة،

١. عن حياة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ودوره الاصلاحى والسياسى ينظر: حيدر نزار عطية السيد سلمان، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، ودوره النوضى القومي، (النجف الأشرف: دار زيد للنشر، ٢٠٠٧).

٢. عن مفهوم الجامعة الإسلامية، فكرتها وأسباب الدعوة إليها ينظر: علي محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النوضى وأسباب السقوط، (المنصورة: مكتبة الأمين، د.ت)، ص ٣٧٧ - ص ٣٩٥.

٣. محمد حسين آل كاشف الغطاء، الدين والإسلام، (النجف الأشرف: جبل متين، ١٩٠٩)، ص ١٠.

٤. محمد حسين آل كاشف الغطاء، الدين والإسلام، ص ٩.

٥. (النجف الأشرف) «جريدة»، النجف الأشرف، ١٤ مايس ١٩٢٦، السنة الثانية، العدد ٤١: (الهاتف) «جريدة»، النجف الأشرف، ١٩ شباط ١٩٣٦، العدد ٦٤.

٦. عن حياة السيد هبة الدين الشهرستاني ورواه ومواقفه ينظر: محمد باقر أحمد البهادلي، السيد هبة الدين الحسيني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، (بغداد: شركة الحسام للطباعة، ٢٠٠١)؛ إسماعيل طه الجابري، هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد وتبئية التاريخ، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠٨).

فقد نبذ هبة الدين الخرافات والبدع، وعمل على محاربتها، على الرغم من كل ما عاناه من جور الجائرين، وعنت الجاهلين، فكانت مسألة تحريم نقل الجنائز المتغيرة<sup>(١)</sup> ثورة على الخرافات، وخروجاً على المعتاد<sup>(٢)</sup>، فقد عدت ثورة فكرية في زمانها<sup>(٣)</sup>.

كما شكل عرضه لموضوع إعادة النظر في مؤلفات السلف في العقيدة، سابقة خطيرة لم يجرأ على عرضها إلا نفر قليل من المصلحين المجددين الذين رؤوا ضرورة التواصل مع العالم من خلال العلوم الحديثة<sup>(٤)</sup>.

بلغت مواقفه الإصلاحية حداً غدت معه تشكل خطراً على مكانته الاجتماعية والدينية، حينما عارض ما يحصل في أداء الشعائر الحسينية في العاشر من المحرم، من ضرب بالسلاسل، وجرح بالسيوف<sup>(٥)</sup>، عدها ابعداً عما تكون عن الدين الإسلامي ونهجه القويم<sup>(٦)</sup>، معززاً تلك الإصلاحات بممارسة تفرد بها حينما غير أسلوب الاحتفاء باليوم العاشر من محرم عبر احتفال ديني يحضره جمع من المثقفين والأكاديميين من مذاهب شتى. تلقى فيه الكلمات والتصانيد، محتفية بذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وصحبه الأبرار، مرسية لتقليد جديد للمنبر الحسيني، معتمداً على التألف بين المسلمين. تحت منبر الحسين، وفي ظل نهجه الإصلاحية<sup>(٧)</sup>.

فلا غرو أن يلتقي السيد الأمين مع هاتين الشخصيتين بالعديد من المشتركات في الروى والمواقف، وفي ذات الطروحات، لاسيما وأن هناك صلات حميمة تربطه وإياهم، إذ كانت الرسائل متبادلة بينه وبين الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء<sup>(٨)</sup>، في حين لم تنقطع تلك

١. هبة الدين الحسيني، تحريم نقل الجنائز المتغيرة، ط ٣. (بغداد: مطبعة الشاهين، ١٩١١).

٢. (النور) «جريدة»، بغداد، أيلول ١٩٢٩، العدد ١٣٠.

٣. هبة الدين الحسيني، الحواصل (مخطوط)، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ١٩٥٦)، ج ٢، و ٢٩.

٤. لازالت هذه القضية موضع أخذ ورد بين مؤيد ورافض، عن هذا الموضوع ينظر: مكتبة الجوادين العامة، بركة الشامي، مقدمة في الإصلاح والتجديد للشعائر الحسينية، (بغداد: دار الإسلام، ٢٠٠٩).

٥. هبة الدين الحسيني، تاريخ العراق الحسيني (مخطوط)، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ١٩٣٤)، و ٧.

٦. عن تلك الاحتفالات وما كان يلقى فيها من كلمات وتصانيد ينظر: مكتبة الجوادين العامة، ذكرى الإمام الحسين في الضحن الكاظمي الشريف، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ٢٠٠٧).

٧. ينظر نموذجاً من تلك الرسائل بين السيد الأمين والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، في الملاحق رقم (٣).

الصلات مع هبة الدين الحسيني ولاسيما من خلال مجلته العلم<sup>(١)</sup>.  
شكّلت العوامل المارة الذكر أرضية خصبة لنشأته الفكرية. انعكست بشكل لافت للنظر  
على مؤلفاته وأعماله الإصلاحية ومواقفه الوطنية، التي ستصبح جلية في السبعين القادمين.

---

(١) كان السيد الأمين أحد وكلاء مجلة العلم في دمشق. «العلم»، جساذي الأولى ١٣٣٠هـ: ١٩١٩م، السنة الثانية،  
العدد التاسع، ص ٤٦١.

## المبحث الثالث: كتاباتهِ ونتاجه الفكري

كانت الكتابة والتأليف عند السيد الأمين يتركزان على دعامين أساسيين تمثلتا بالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة<sup>(١)</sup>، حتى أنه سماها 'علم الكتابة' ذات 'المنافع العظيمة'، التي لولاها - كما يقول - "ما استقامت أمور الدين والدنيا"؛ لذا فهي لديه ليست ضرباً من الترف الفكري، أو سداً للنقص في المكتبة العربية والإسلامية - على الرغم من أهمية ذلك - بل هي لديه عملٌ حسن لا بدَّ من "الثواب الجزيل" على فعلها، مستنداً في ذلك إلى حديث الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) "قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ"<sup>(٢)</sup>.

ألَّفَ السيد الأمين وهو في مرحلة اندراسة الحوزوية في النجف الأشرف، إذ درس مبحث الفرائض والموارث<sup>(٣)</sup>، فوجده بحاجة إلى شرح وتفصيل، فوضع فيه كتاباً من مجلدين هو "كشف الغامض في أحكام الفرائض"<sup>(٤)</sup>، عمل على اختصاره فيما بعد في كتاب آخر سماه "سفينة الخائض في بحر الفرائض"<sup>(٥)</sup>، ثم نظم فيه أرجوزة شعرية على

---

١. مستنداً في ذلك إلى قوله تعالى: (افْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿١﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٢﴾، والحديث النبوي الشريف «من مات وميراثه المعابر والأقلام دخل الجنة»، ينظر على التوالي: سورة نعلق، آية ٩٦؛ شهاب الدين محمد بن أحمد الأبيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق مفيد، محمد قميحة، ط ٢، (بيروت: دار الكتب العمومية، ١٩٨٦)،

ج ١، ص ٤٧.

٢. محسن الأمين، معادن الجواهر ونزهة الخواطر، (صيد: العرفان، ١٩٢٨م)، ج ١، ص ٣.

٣. هو واحد من مقررات الدراسة الحوزوية، ويكون مبحثاً من كتاب شرح للبيعة ينظر دارين الدين علي بن أحمد، (الشهيد الثاني)، الروضة البهية في شرح اللمعة التمشقية، المصدر السابق.

٤. تذكر السيد الأمين أنه ألَّفَ هذا الكتاب أثناء دراسته في النجف الأشرف، فكان يسكن مع عائلته وإياه في غرفة واحدة، وهذا يعني أنه كان يكتب رغم كل هذه الظروف، محسن الأمين، عين الشعاع، ص ١٥، ص ٣٣٥.

٥. وهو لا زال مخطوطاً محفوظاً في مكتبة السيد محسن الأمين بدمشق تحت رقم ٨٢٠١، وقد فرغ من كتابته في ٢٥ محرم سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م.

## طريقة الشعر التعليمي في أنفة ابن مالك<sup>(١)</sup>. سماها جناح الناهض إلى تعلم الفرائض<sup>(٢)</sup>.

بلغت مؤلفات السيد الأمين العشرات<sup>(٣)</sup> بين مطبوع ومخطوط، في ميادين المعرفة المختلفة، فقد كتب في الفقه وأصوله، والمنطق وأصول الدين، والتاريخ والرحلات، والحديث والنحو والصرف والبيان، كما تميز بفتح آخر من الكتابة وهو "الردود" التي بلغت "عشرين" رداً على مختلف الصحف والكتب، مدافعاً فيها عن عقيدته الشيعية الاثني عشرية<sup>(٤)</sup>، فضلاً عن ذلك فقد ألف في أغراض وموضوعات متنوعة<sup>(٥)</sup>.

تباينت أحجام كتبه باختلاف موضوعاتها، فبين الصغير الحجم ذي الخمسة عشر صفحة مثل "كاشفة القناع في أحكام الرضاع"<sup>(٦)</sup>، والكبير الموسوعي بعشرات الأجزاء مثل مؤلفه الشهير "أعيان الشيعة" بستة وخمسين جزءاً، قاربت مجموع صفحاته الثلاث والعشرين ألف صفحة.

كتب السيد الأمين في التاريخ مصنفاً عدة<sup>(٧)</sup>، عكس من خلالها نهجه الإصلاحية

١. أنفة ابن مالك: منظومة من الشعر التعليمي. ألفها جسان الدين محمد بن مالك (ت ٦٧٢هـ: ١٢٧٣م). تتكون من ألف بيت جمع فيها قواعد علمي النحو والصرف. شرح ابن عقيل على أنفة ابن مالك. تحقيق محمد محيي عبد الحميد. (بيروت: دار نهدي، ١٩٦٤م)، ص ٧.

٢. منظومة شعرية في المورث وأحكامها، بلغ عدد أبياتها (٦٣٩) بيتاً. ينظر: محسن الأمين، جناح الناهض إلى تعلم الفرائض، (د. د. ط، ١٩٠٣).

٣. لم يذكر الباحثون الذين تصدوا للكتابة عنه، عدد مؤلفاته بشكل دقيق، لكن الباحث سيبدل جهده لتقصي مؤلفاته وضبط عددها لبعضها في جدول خاص بها، في الملاحق رقم (٤).

٤. سيقوم الباحث بعمل جدول يضم ردهه على الكتب والصحف.

٥. ألف السيد الأمين في موضوعات أخرى غير ما ذكر مثل: أبو تمام، وأبو فراس الحمداني، وأبو نؤاس، وفي التأليف بين المسامير، وحواشي على عدد من الكتب والرسائل الفقهية، فضلاً عن ذلك ألف الكتب المدرسية التي كانت تُدرّس في المدرسة الحسينية.

٦. وهي منظومة شعرية ذات (١٦٧) بيت، تحدث فيها عن البرزعة وشروط الرضاع وأحكامه. ينظر: كاشفة القناع في أحكام الرضاع، (دمشق: الفيحاء، ١٩١١).

٧. وهذه المصنفات هي: الصديق لأخبار، وأعيان الشيعة، وخطب جبل عامل، ولواعج الأشجار ورحلاته. صانبت عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، (قم: مؤسسة الفقه الإسلامي، ٢٠٠٤)، ج ٢، ص ٨٠-٨١.



التجديدي الذي وسم مؤلفاته التاريخية في الغالب، معتمداً في كتابة معظمها على المنهج التحليلي<sup>(١)</sup>، الذي يعتمد فيه على مناقشة الروايات التي يوردها مناقشة هادئة. ويحلل مضمونها، مقابلاً إياها مع روايات أخرى، راداً عليها، ومفتداً لها، ثم مبيناً استنتاجاته التي تمثل آراءه، كما اعتمد في أحيان أخرى المنهج المنطقي<sup>(٢)</sup>، وذلك بعرض الرواية موضع الشك على العقل والمنطق، فإن قبلها كانت صحيحة، وإلا فإنه يرفضها ثم يبدي رأيه فيها مصححاً أو موضحاً، ولأجل الوقوف على أهم المصنفات التاريخية للسيد الأمين، وطريقة معالجته لموضوعاتها، يعرض الباحث بشكل موجز تلك المصنفات التاريخية:

### أولاً: لواعج الأشجان في مقتل الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)

يقع الكتاب في مائتين وستين صفحة، وقد طبع ضبعة ثالثة سنة ١٩٣٣م. في حين تشير صفحته الأخيرة إلى أن مؤلفه قد فرغ منه سنة ١٩١١م<sup>(٣)</sup>، ويعد هذا الكتاب في طبعة مشاريعه العملية في إصلاح المنبر الحسيني، والتي ترد ضمن مشروعه الإصلاحية الكبير الخاص بإصلاح الشعائر الحسينية، فهو ردٌ على كثرة ما يرد في المؤلفات التي تناولت واقعة الطف، من أخبار مبالغ فيها، مع احتواء بعض منها على روايات غير صحيحة تعكس بشكل سلبي على الدور الجهادي والتضحية التي قدمها شهداء واقعة الطف، فُسم الكتاب على مقدمة بسبعة مباحث سمى كل منها "فصلاً". أثبت فيها تاريخ ولادته، ونشأته الأولى، مناقشاً فيها اختلاف المؤرخين في ذلك. معترضاً - باستغراب - على الشيخ المفيد<sup>(٤)</sup> الذي جعل

١. حول اعتماده المنهج التحليلي ينظر على سبيل المثال: مناقشته مروايات المؤرخين حول طلب الإمام الحسين (عليه السلام) الرجوع عن الكوفة ينظر: محسن الأمين، لواعج الأشجان، مصدر سابق.

٢. حول استخدامه المنهج المنطقي، ينظر على سبيل المثال مناقشته لرواية الشيخ المفيد حول عمر الإمام الحسين (عليه السلام)، محسن الأمين، لواعج الأشجان، ص ٦ - ص ٨.

٣. المصدر نفسه، ص ٢٥٦.

٤. الشيخ المفيد (٢٣٨هـ/٩٤٩م - ٤١٣هـ/١٠٢٢م): أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المغاندي، ولد في قرية (سويق) من قرى قضاء الدجيل، تتلمذ على عدد من شيوخ عصره من أبناء مذهبه، ومن شيوخ مذهب أهل السنة، حتى بلغ عددهم ستون شيخاً، تزعم صانقة الأمامية، وأصبح رئيسه بلا منازع، كره جنس على كرسي الكلام الذي خصصه العباسيون رمزاً لوحيده العصر، تتلمذ على يده أبرز عمدة عصره فيما بعد وهم: السيد العتصمي علم الهدى، والشريف الرضي، والشيخ لطفة القومسي، والرجائي أبو العباس الجعفي وغيرهم، لكتب بالمفيد من قبل

من عمر الإمام ثمان وخمسين سنة<sup>(١١)</sup>، قالوا:

"من الغريب قول المفيد (ره) أن عمره الشريف ثمان وخمسون سنة مع ذكره أن مولده لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وشهادته عاشر المحرم سنة ٦١هـ فإن عمره على هذا يكون ست وخمسون سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام"<sup>(١٢)</sup>.

وقسم عرض الكتاب على ثلاثة فصول، سمى الواحد منها "مقصداً"، تناول في الأول منها الأحداث التي سبقت عملية القتال، مستعرضاً فيها أسباب عدم مبايعة الإمام الحسين (عليه السلام) ليزيد<sup>(١٣)</sup>، ومعرجاً على وصيته لاختيه محمد بن الحنفية<sup>(١٤)</sup>، خاتماً ذلك "المقصود" بتحريك ركب الامام الحسين (عليه السلام) بعيانه باتجاه العراق. عالج في المقصد الثاني أحوال الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة، واستعداد الطرفين للقتال ومجريات ذلك، مركزاً فيه على خطب الامام الوعظية، التي كان يؤكد فيها على عدم رغبته في القتال ليس خشية الموت. بقدر ما كان يخشى على القوم أن يدخلوا النار بسببه<sup>(١٥)</sup>.

استعرض السيد الامين في المقصد الثالث، الأحداث التي جرت بعد مقتل الامام الحسين (عليه السلام) ومسيرة السبايا إلى بلاد الشام، فيما احتوى القسم الثالث من

→

القاضي عبد الجبار شيخ المعتزلة، الذي ناظره فأعجب بأمنائه المتميزة وحسن إجابته، فقال له أنت المفيد، توفي في التاريخ أعلاه ودفن في الصحن الكاظمي لشريف، ترك إرثاً من المؤلفات فارتبنتي كتاب ورسالة أبرزها: الإرشاد، والمنقعة، وأحكام النساء، الشيخ المفيد، المنقعة، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٩٧م)، ص ٥-٢٢؛ مجتبي الحسيني، الشيخ المفيد، (لنجف الأشرف: مطبعة الآداب، د. ت).

١. اختلاف المؤرخون فيه لكل الراجح هو ست وخمسون سنة، ومحسن الأمين، تراجم الأشجان، ص ٦.

٢. المصدر نفسه، ص ٦.

٣. عن تلك الأسباب بقرينة الحديثين الحسيني، نهضة الحسين، (لنجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٥٨).

٤. بقرينة نص الوصية في أبو المؤيد بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ)، مقتل الامام الحسين، تحقيق محمد السماوي، (لنجف الأشرف: مطبعة الزهور، ١٩٤٨)، ص ١٥٨؛ علي فرعون العكدي، محمد بن الحنفية دوره في الحياة الفكرية والنسائية، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠٧)، ص ١٢١-١٣٠.

٥. محمد بن حبيب الطبري (ت ٣١٠هـ-٩٢٢م)، تاريخ الأسم والمنازل، (القاهرة: المطبعة الحسينية، د. ت)، ج ٦، ص ٢٥٩.

الكتاب وهو الخاتمة على مبحثين، عالج في الأول موضوع مدفن رأس الامام الحسين (عليه السلام)<sup>(١)</sup>، ذكراً الروايات التي اختلفت في ذلك من مصادر عدة، غير أنه لم يرجح رواية على أخرى، كما أنه لم يحسم بآية منها يعتقد. كما ناقش في المبحث الثاني روايات المؤرخين حول طلب الامام الحسين (عليه السلام) الرجوع عن الكوفة، أو أن يأتي يزيد ويضع يده في يده، مناقشة مستفيضة، خلص منها باستنتاج قاطع. بأن الامام الحسين (عليه السلام) لم يطلب ذلك الأمر. مستنداً في ذلك إلى ابن الأثير في الكامل<sup>(٢)</sup>. بالاعتماد على رواية عقبة بن سمان<sup>(٣)</sup> الذي صحب الامام الحسين (عليه السلام) في رحلته من المدينة حتى استشهاده.

اعتمد السيد الأمين في مادة كتابه هذا على خمسة عشر مصدراً من كتب التراث الإسلامي كان أهمها: الكامل في التاريخ لابن الأثير، وتذكره الخواص لسبط ابن الجوزي، والأمالى للشيخ الصدوق، وغيرها من المصادر التي وضعها الباحث في الجدول رقم (٧)، كما استخدم هوامش التعريف والإحالة فبلغت مائتين وواحد وستين هامشاً.

جدول رقم (٧) المصادر التي استقى منها السيد الأمين معلومات كتابه

لوائح الأشجان، وعدد مرات رجوعه إليها

ت	اسم المؤلف	اسم المصدر	عدد مرات الرجوع إليه
١	عني بن أبي الكرم (بن الأثير)	الكامل في التاريخ	٩
٢	محمد بن علي المازندراني (ابن شهر آشوب)	مدقب أن أبي طالب	٨

١. صدرت عن موضوع مدفن رأس الامام الحسين (عليه السلام)، العديد من الكتابات المعاصرة كان من بينها: سعيد رشيد زميزم، رأس الحسين مسيره، مقاماته، كراماته، (النجف الأشرف: مؤسسة الرشد للطبوعات، ٢٠٠٩): هبة الدين الحسيني الشهرستاني، رأس الحسين أو مدفن الرأس الشريف، دراسة وتحليل لتذكورة ختام راهي مظهر الحسنأوي، (النجف الأشرف: التميمي ناطحة والشر، ٢٠١١).

٢. أبو الحسن عني بن أبي الكرم ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (القاهرة: مطبعة التحرير، ١٣٠٣هـ - ١٨٨٥ م)، ج ٤، ص ١٩ - ٢١.

٣. عقبة بن سمان: من أصحاب الامام الحسين (عليه السلام)، ورافقه من المدينة إلى العراق وحتى استشهاده، وهو غلام لزوجته الرباب بنت أمروء القيس، وكان أبو محنف مؤرخ واقعة القلف يروي عنه محمد تقي التستري، قاموس الرجال، ٤، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ٢٠٠٧)، ج ٧، ص ٢١٨ - ٢١٩.

ت	اسم المؤلف	اسم المصدر	عدد مرات الرجوع إليه
٣	سبط ابن الجوزي	تذكرة الخواص	٨
٤	محمد بن محمد بن العمان (الشيخ لمبيد)	الإرشاد	٦
٥	علي بن موسى (ابن طاووس)	المنهج	٦
٦	محمد بن جرير (الطبري)	تاريخ الأمم والملوك	٥
٧	محمد بن علي بن بابويه (الشيخ الصدوق)	الأمالي	٥
٨	نجم الدين محمد (ابن تيم الحلي)	مقتل الحسين	٥
٩	محمد باقر بن محمد تقي المجلسي	بحر الأنوار	٣
١٠	ياقوت الحموي	معجم البلدان	٣
١١	أبو الفرج الأصفهاني	مفاتيح الطالبين	٢
١٢	أحمد بن يحيى الملازي	تاريخ البلاذري	٢
١٣	علي بن الحسين (السيد المرتضى)	تنزيه الأنبياء	٢
١٤	ابن عبدزبه الأندلسي	العقد الفريد	١
١٥	محمد بن جرير بن جعفر (الطبري)	دلائل الإمامة	١

### ثانياً: أصدق الأخبار في قصة الأخذ بالتأثر

يقع الكتاب في مائة وثمان صفحات، وهو الثاني زمنياً في سلسلة كتب السيد الأمين التاريخية، طبع طبعة ثالثة سنة ١٣٥٣هـ / ١٩٣٣م<sup>(١)</sup>، في حين فرغ من تسويده سنة ١٣٣١هـ / ١٩١٢م، كما يذكر ذلك في نهاية الكتاب<sup>(٢)</sup>، وقد وصفه المؤلف بقوله:

"خلاصة ما ذكره المؤرخون والمحدثون من أخبار الذين طلبوا (طالبوا) بدم مولانا الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، معتمداً فيه على الكتب الموثوق بها"<sup>(٣)</sup>.

احتوى الكتاب على مقدمة قصيرة، استعرض فيها المؤلف مقتطفات من خطب الإمام الحسين (عليه السلام) يوم الواقعة، والتي وجهها إلى معسكر الأعداء، واعظاً لهم، ومحذراً إياهم من مغبة ما سيقدمون عليه، متنبهاً لهم بمصير محتوم، لخصه في إحداها بقوله:

١. وجد الباحث نسخة من طبعته الأولى في مكتبة محسن الأمين في دمشق، طبعت في بومبي بمطبعة مظفر، سنة ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م.

٢. محسن الأمين، اصدق الأخبار في قصة الأخذ بالتأثر، ط ٣، (مسئداً: مطبعة العرفان، ١٣٥٣هـ / ١٩٣٣م)، ص ٩٢.

٣. المصدر نفسه، ص ٢ - ص ٣.

"وسلط الله عليهم غلام ثقيف يستقيهم كأساً مصبرة ولا يدع فيهم أحداً إلا قتله، قتل بقتله وضربة بضربة ينتقم لي ولأصحابي ولأهل بيتي وأشياعي منهم"<sup>(١)</sup>.

ضمَّ متن الكتاب ثلاثة "عناوين" هي بمثابة "فصول"، جاء الأول منها تحت عنوان ذكر التوابين<sup>(٢)</sup> وطلبهم بئار الإمام الحسين (عليه السلام)، ركَّز فيه على حالة الندم التي أصبح عليها عدد لا يستهان به من أهل الكوفة منزلة وصحبة للإمام، والذين أخذوا على عاتقهم عملية الاقتصاص من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه، موضحاً أن عملية التفكير بأخذ الثأر بدأت في السنة نفسها التي قتل فيها الإمام السبط، إلا أن عملية الاستعداد والتهيئة واستثمار الظروف السياسية كي تحين ساعة التنفيذ لم تتم إلا بعد مقتل يزيد سنة ٦٤هـ/٦٨٣م<sup>(٣)</sup>.

وانتقل المؤلف إلى الفصل الثاني ليتحدث عن "المختار الثقفي"<sup>(٤)</sup> ودوره في عملية الأخذ بالثأر، وكان تحت عنوان "ذكر المختار بن أبي عبيدة الثقفي وطلبه بئار الإمام الحسين (عليه السلام)". أوضح فيه أسباب تخلف المختار عن نهضة الإمام، ثم جهوده بعد إطلاق سراحه من سجن والي الكوفة، وسعيه لجمع المقاتلين والتعاون مع سليمان بن

١. عن نص الخطبة ينظر: عبد الرزاق المقدم، مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، (قم: مطبعة الكوثر، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)، ص ٢٤٣-٢٤٥؛ مصطفى محسن الموسوي الحائري، بلاغة الإمام الحسين (ع)، (طهران: جابخانه عالي مركزي، ١٩٤٩)، ص ٤٨-٥٠.

٢. التوابون: وهم خمسة انفار من رؤوس الشيعة في الكوفة بزعيمهم سليمان بن صرد الخزازي أعلنوا الثورة على قتل الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه، معبرين من خلالها عن ندمهم على عدم نصرتهم للإمام فاندلعت سنة ٦١هـ/٦٨٠م، ولم تحقق أهدافها فشلت سنة ٦٥هـ/٦٨٤م، محمد مهدي شمس الدين، ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية وأثارها السياسية، تحقيق سامي الغريزي، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٦)، ص ٢٣٩-٢٤٣.

٣. محسن الأمين، اصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثأر، ص ١١.

٤. المختار الثقفي: المختار بن أبي عبيدة بن مسعود بن عمرو الثقفي، ولد سنة (٦٢٢هـ/٦٢٢م) وقتل سنة ٦٨٦هـ/٦٨٦م، سجن قبل واقعة الصف فلم يشارك بها، وبعد إطلاق سراحه خدع على نفسه لعهد بأن يثأر لقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، فقام بحركته مدفوعاً بهجسة من الأسباب الذاتية والظرفية وذلك سنة ٦٤هـ/٦٨٣م، وقد انتهت بمقتل جل من شارك في مقتل الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام)، ابن حجر عسقلاني، احمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن علي، (الإصابة في تمييز الصحابة، (القاهرة: المطبعة الشرقية، ١٩٠٧)، ج ٥، ص ١٩٨-٢٠٠؛ حميد منصور آل عباس، المختار بن أبي عبيدة الثقفي (د، م: مركز افاق للدراسات والبحوث، ٢٠١٠)، ص ٢٩-٣٥.

صرد الخزاعي<sup>(١)</sup>، ومضالبتة بدم الإمام الحسين (عليه السلام)<sup>(٢)</sup>.

وجاء الفصل الثالث تحت عنوان "ذكر مقتل المختار قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) والمشايخين على قتله" مستعرضاً فيه الأعمال القتالية للمختار الثقفني، ومن كان معه، ذاكراً تتبعهم لقتلة الحسين. مقتضين منهم على ما فعلوه بسبط النبي (صلى الله عليه وآله)، مختتماً الفصل بالعبارة التالية:

"وردت أخبار في ذم المختار<sup>(٣)</sup> والله أعلم بحقيقة أمره وعلى كل حال فقد شفى النفوس وأدرك الثار وانتقم الله به من الطغاة النجار"<sup>(٤)</sup>.

اعتمد الكتاب على عدد من أبرز مصادر التراث الإسلامي، مثل الأخبار الطوال للدينوري، ومعجم البلدان للحموي، والكامل في التاريخ لابن الأثير، ومروج الذهب للمسعودي وغيرهم.

### ثالثاً: كشف الارتباب في أتباع محمد بن عبد الوهاب

صدرت طبعته الأولى عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٦م<sup>(٥)</sup>، وهو يحتوي على ست صفحات وخمسمائة، وقد قسمه المؤلف على ثلاث مقدمات، وثلاثة أبواب، وخاتمة ضمت المقدمة

١. سليمان بن صرد الخزاعي: سليمان بن النجون بن أبي منقذ الخزاعي. كان اسمه في الجاهلية يسار. فسماه الرسول (صلى الله عليه وسلم) سليمان بعد أن أسلم، كان صحابياً جليلاً، شارك الإمام علي (عليه السلام) في معركة الجمل وصفين وأبلى فيهما وكان من المكتبيين للإمام الحسين (عليه السلام)، وللقدم إلى العراق. تزعم جيش التوابين وسمي (أمير التوابين)، غير أن حركته فشلت وقتل سنة ٦٥هـ/ ٦٨٤م عن عمر ناهز التسعين. نصر بين مزاحم المنقري، وقعة صفين. تحقيق عبد السلام محمد جرون، الطبعة الثانية، (القاهرة: مطبعة السدي، ١٩٦٢)، ص ٤٠٠؛ محمد مهدي شمس الدين، المصدر السابق، ص ٢٤٠ - ص ٢٤٣.

٢. محسن الأمين، أصدق الأخبار، ص ٣٢ - ص ٥٧.

٣. عن حركة المختار الثقفني وأبعادها السياسية والفكرية وما قبل عنها من آراء ينظر: محمد حسين الجزائري، طلب النار في أحوال المختار، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٥)؛ وغياء حسين محمد، حركة المختار بن أبي عبيد الثقفني وأبعادها السياسية والفكرية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٧).

٤. محسن الأمين، أصدق الأخبار، ص ٩١.

٥. للكتاب طبعة ثانية صدرت عام ١٩٦٢م أخرجها حسن الأمين، واستدرك على الطبعة الأولى الكثير. كما أضاف إليها ما استجد من الدراسات حول الموضوع. ينظر: محسن الأمين، كشف الارتباب في أتباع محمد بن عبد الوهاب، تحقيق حسن الأمين، (بيروت: د. ط، ١٩٦٢).

الأولى أربعة فصول، اختص الأول منها بتاريخ الحركة الوهابية<sup>(١)</sup> من حيث تاريخ ظهورها وانتسابها، وركز المؤلف في الفصل الثاني على حروب الوهابية مع الشريف غالب<sup>(٢)</sup>، ثم على هجماتهم المتكررة على المراقد المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة<sup>(٣)</sup>.

واصل السيد الأمين عرضه للحروب التي خاضها الوهابيون مع محمد علي باشا<sup>(٤)</sup>، والذي أرسل أحد أبنائه<sup>(٥)</sup> إلى الحجاز، إذ تمكن من هزيمتهم والاستيلاء على معقلهم الدرعية<sup>(٦)</sup>، وكان ذلك ضمن الفصل الثالث من المقدمة الأولى التي ختمها بالفصل

١. الوهابية: فرقة إسلامية ظهرت في شبة الجزيرة العربية عام ١٧٣٠، وتنسب إلى مؤسسها محمد بن عبد الوهاب التميمي (١٧٠٣-١٧٩٧) وهي تحمل معتقدات تخالف فيها المذاهب الإسلامية الأخرى. معتبرة أتباعها المسلمون الحقيقيون، وما سواهم منحرفين ومشركين. وقد استمدت أفكارها ومعتقداتها من أفكار أحمد بن تيمية، عبد الله محمد، وهكذا رأيت الوهابية، ط ٣، (د، م، د، ط، ٢٠٠٨)، ص ١٠١-١٠٢، ولتفاصيل أكثر عن مؤسسها ينظر: حسين خائف الشيخ خزعل، حياة الشيخ محمد عبد الوهاب، (بيروت: مطابع دار الكتب، ١٩٦٨).

٢. الشريف غالب: غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد، تولى إمارة مكة سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م، بعد أن تنازل له عنها أخوه الشريف عبد المعين. بدأ قتلاً مع الوهابية من سنة ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م وحتى سنة ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م خاض خلالها ما يزيد على خمسين وقعة، وعندئذ توجه محمد علي باشا إلى جدة عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣، قبض على الشريف غالب وأولاده ونفاهم إلى سلانيك، فتوفي هناك سنة ١٢٣١هـ/١٨١٦م. خليل مردم بك، عين القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع، (بيروت: لجنة التراث العربي، ١٩٧١)، ص ١٢٧-١٣١، أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث وملحقاته، (بيروت: المطبعة العنودية، ١٩٢٨)، ص ٥٤-٥٧.

٣. تعرضت المراقد المقدسة في العراق، وخصوصاً في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، إلى هجمات متكررة من قبل أتباع الحركة الوهابية، عاثوا من خلالها دمراً وفساداً فيها، عن تلك الغزوات ينظر: عبد العال وحيد عبود العيسوي، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢، أطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨).

٤. محمد علي باشا: والي مصر، ومؤسس الأسرة الخديوية فيها، ولد في (ترومسي) سنة ١٧٦٩، برزت شخصيته العسكرية القوية بعد خروج الفرنسيين من مصر عام ١٨٠١، اختاره المصريون والي عليهم، عرف بالإصلاح في مصر في جوانب حياتية متعددة، كما فتح السودان، وأخذت الحركة الوهابية في الحجاز، وساعدت الدولة العثمانية على اخمد ثورة اليونان، توفي سنة ١٨٤٨ م عن عمر ثلاث وثمانون سنة ودفن بجوارعه في القلعة، خليل مردم بك، المصدر السابق، ص ١١٥-١٢٠.

٥. كان ذلك إبراهيم باشا المولود في ١٧٨٩م والمتوفى سنة ١٨٤٧، المصدر نفسه، ص ١٢٠-١٢٢.

٦. الدرعية: وهي إحدى قرى الحجاز التي رحل إليها محمد بن عبد الوهاب سنة ١٧٤٥، والتي شهدت عقد العهد بينه وبين الأمير محمد بن سعود، على أن يتعهد الأخير بنشر مذهب الوهابية، مقابل بقاء محمد بن عبد الوهاب في

الرابع، إذ شهد انتهاء أمر الوهابية بعد محمد علي باشا<sup>(١)</sup>، معرجاً على مقالات محمد رشيد رضا<sup>(٢)</sup> صاحب مجلة المنار التي اهتمت بالموضوع وتابعته بدقة من خلال ما كانت تنشره من مقالات ووردود.

تناول السيد الأمين في المقدمة الثانية التي ضمت تسعة عشر مبحثاً، الرد على الموضوعات التي كانت موضع خلاف بين أتباع الحركة الوهابية والمذاهب الأخرى مستخدماً في ذلك أسلوب المناقشة العلمية، والمحااجة المعتمدة على أدبيات الحركة ذاتها<sup>(٣)</sup>، واستعرض في المقدمة الثالثة أوجه الشبه بين الوهابية والخوارج، مشخصاً المشتركات بينهما، ومؤكداً على نقاط الالتقاء في المعتقد<sup>(٤)</sup>.

ناقش السيد الأمين في الأبواب الثلاثة من كتابه، الموضوعات التي وردت حول الوهابية في كتاب "تاريخ نجد"<sup>(٥)</sup> لمحمود شكري الألوسي<sup>(٦)</sup>، وكذلك ما ورد عند



الدرعية، التي أصبحت منذ ذلك الحين معقلاً للحركة وعاصمة لدعوته أمين الريحاني، المصدر السابق، ص ٥٧؛ خليل مرادم، المصدر السابق، ص ٢٩ - ص ٣٠.

١. محسن الأمين، كشف الأرياف في اتباع محمد بن عبد الوهاب، ص ٤٤.
٢. محمد رشيد رضا (١٨٦٥ - ١٩٣٥): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين القلموني البغدادي الأصل، وأحد رجال الإصلاح الإسلامي، رحل إلى مصر سنة ١٨٩٧، واتصل بالشيخ محمد عبده وتلمذ على يديه، وأنشأ في مصر مدرسة (الدعوة والإرشاد)، ثم زار سوريا وانتخب رئيساً للمؤتمر السوري أيام الأمير فيصل بن الحسين، ثم عاد إلى مصر بعد احتلال الفرنسيين لسوريا، واستقر في مصر إلى أن توفي ودفن في القاهرة. من آثاره مجلة المنار، تفسير القرآن الكريم بالثي عشر جزءاً، وتاريخ الأستاذ محمد عبده، وغيرها. خير الدين الزركلي، الأعلام، ط ٢، (جدة: وزارة المعارف السعودية، د. ت) ج ٦، ص ٣٦١ - ص ٣٦٢.
٣. محسن الأمين، كشف الأرياف، ص ٨٢ - ص ١١٣.
٤. المصدر نفسه، ص ١١٤ - ص ١٤٢.
٥. محمود شكري الألوسي، تاريخ نجد، تحقيق وتعليق محمد بهجت الأثري، (بغداد: دار الزقاق للنشر، ٢٠٠٧).
٦. محمود شكري الألوسي (١٨٥٧ - ١٩٢٤): محمود شكري بن عبد الله بن محمود شهاب أبي الشنا، الألوسي، عالم باللغة والفقه، درس العلوم الإسلامية على يد والده، ثم انصرف إلى التدريس والتأليف حتى برز من بين طلابه منير القاسمي وعباس العزاوي ومعروف الرضافي ومحمد بهجت الأثري، نال جائزة الأوسكار في الآداب، سوادى فرج مكلف، محمود الألوسي أديب، رسالة، مستشرق (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠)، عبد الله الجبوري، محمود شكري الألوسي (١٨٥٧ - ١٩٢٤)، موسوعة اعلام العرب، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٠)، ج ١، ص ٥٢٥ - ص ٥٣٦.



"الصنعاني"<sup>(١)</sup> من أفكار وطروحات حول الموضوع نفسه في كتابه "تطهير الاعتقاد"<sup>(٢)</sup>، متبعاً أسلوب مقابلة الروايات التاريخية والمحااجة بما ورد في كتب المسلمين التي تؤكد أو تنفي تلك الروايات، معتمداً عليها في الوصول إلى حقيقة ما يريد إثباته<sup>(٣)</sup>، وختم كتابه بثلاثة مباحث تضمنت ردوده على ما طرح حول مذهب الوهابية، كان أبرزها رده على ما ورد في كتاب "القديم والحديث"<sup>(٤)</sup> لـ "محمد كرد علي"<sup>(٥)</sup>، وكذلك رده على بعض مقالات محمد رشيد رضا في مجلة المنار.

اعتمد السيد الأمين في مادة كتابه على "ثمان وثمانين" مصدراً، كما استعان ببعض الصحف، وقد وضع الباحث نماذج منها في الجدول أدناه، كما استخدم السيد الأمين الهوامش بأنواعها المختلفة حتى بلغت "مائتين وثلاثة وتسعين" هامشاً.

جدول رقم (٨) نماذج من مصادر كتاب كشف الأرتياب وعدد مرات الرجوع إليها

ت	اسم المؤلف	اسم المصدر	مرات الرجوع إليه
١	عني بن عبد الله (السمهودي)	وفاء الوفا باختيار دار المصطفى	٢٨
٢	محمد بن عبد الوهاب	رسائل التهذيب لسنة	١٨
٣	شهاب الدين القسطلاني	ارشاد الساري	١٦
٤	محمد بن إسماعيل الصنعاني	تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد	١٥

١. الصنعاني (١٦٨٧-١٧٦٨): محمد بن إسماعيل الصنعاني، ولد في صنعاء، فكتب على طلب العلم لدى كبار علماء عصره، ثم رحل إلى الحجاز وقرأ الحديث على أكابر علماء مكة والمدينة، وعاد إلى صنعاء وعمل فيها مدرساً في مدرسة جامع صنعاء، وبقي فيها حتى توفي، فدفن في جامع المدرسة، شبكة المعلومات الدولية، الموسوعة الحرة، <http://webcache.googleusercontent.com>

٢. محمد بن إسماعيل الصنعاني، تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد، ط٧، (د. م: مكتبة السنة المحمدية، د.ت).

٣. محسن الأمين، كشف الأرتياب، ص ١٦٢- ص ٢١٦.

٤. وهو عبارة عن مقالات في القديم وآراء في الحديث والمعاصرة، والجدل بين أنصارهما، طبع في القاهرة عام ١٩٢٥، جمال الدين الألوسي، محمد كرد علي، (بغداد: دار الجمهورية، ١٩٦٦)، ص ٢٤١.

٥. محمد كرد علي (١٨٧٦-١٩٥٣): محمد بن عبد الرزاق بن محمد كرد علي، ينحدر من أصل كردي، كان من بين الساعين إلى تأسيس المجمع العلمي العربي في دمشق سنة ١٩١٩، ثم أصبح أحد رؤسائه فيها، بعد، سعى في الدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي والسياسي، ودعا إلى المحبة والتألف، ترك اثراً مطبوعاً عديدة، حميد الجميلي وآخرون، المصدر السابق، ص ٥١٠- ص ٥١١.

ت	اسم المؤلف	اسم المصدر	مرات الرجوع إليه
٥	عبد الرحمن الجبرتي	تاريخ الجبرتي	١٣
٦	أبو حجر العسقلاني	تهذيب التهذيب	١١
٧	أحمد زيني دحلان	خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام	١٠
٨	محمد بن عيسى الترمذي	سنن الترمذي	٩
٩	محمد بن إسماعيل البخاري	صحيح البخاري	٨
١٠	مسلم بن الحجاج القشيري	صحيح مسلم	٧
١١	محمد بن عبد الهادي السندي	حاشية سنن النسائي	٧
١٢	يحيى بن شرف تدمر النويري	شرح صحيح مسلم	٧
١٣	سليمان بن الأشعث (أبو داود)	سنن أبو داود	٦
١٤	محمد رشيد رضا	الزهية والحجاز	٦
١٥	محمود شكري الألويسي	تاريخ نجد	٦
١٦	محمد بن عبد الوهاب	كشف الشبهات	٦
١٧	عبيد بن ربهان التميمي الحلبي	السيرة الحلبية	٥
١٨	قطب الدين الحنفي	تاريخ مكة	٤
١٩	القاهرة	مجلة المنار، الجزء الثالث، مج ١٩	٣
٢٠	القاهرة	كوكب الشرق، ١٧ شوال ١٣٤٤: ١٩٢٤	٢
٢١	القاهرة	مجلة المصطفى، ٢٢ شوال ١٣٤٤: ١٩٢٤	٣
٢٢	دمشق	الرأي العام، ١٩ ذي القعدة ١٣٤٥: ١٩٢٥	١
٢٣	القاهرة	البوق، ١٦ أيار ١٩٢٧	١
٢٤	جدة	أم القرى، جمادى الثانية ١٣٤٥: ١٩٢٥	١
٢٥	بيروت	النهار، ٥ شباط ١٩٤٤	١

#### رابعاً: خطط جبل عامل

كان عنوان هذا الكتاب كما وضعه السيد الأمين في مسودته "تاريخ جبل عامل" غير أن نجله حسن الأمين وعند طباعته للكتاب رأى بأنه أشمل من التاريخ وأقرب إلى الخطط، فجاء بذلك العنوان<sup>(١)</sup>، يقع الكتاب في ثلاثمائة وخمس وسبعين صفحة، اشتملت على "ستة وأربعين" عنواناً. كان من أبرزها مبحثاً يتعلق بنسب المؤلف، الذي حرص على

١. محسن الأمين، خطط جبل عامل، ص ٤.

أن يضعه في أكثر من مؤلف من مؤلفاته<sup>(١)</sup>، فجاء مفصلاً بحسب جذوره وتفرعاته، مترجماً فيه لمؤسسي الأسرة وكبار رجالاتها<sup>(٢)</sup>.

انتقل السيد الأمين بعد ذلك. وفي مبحث آخر إني ذكر قبيلة عاملة وأصلهم، وما جاء بهم إلى الجبل الذي سمي باسمهم فيما بعد، مستقيماً معلوماً من أهم المصادر، كالسمعاني، وابن حجر العسقلاني، وابن عساكر وغيرهم. مدافعاً عن عروبة أهلها، راداً وبشكل استنكاري<sup>(٣)</sup> على ما أورده صاحب كتاب التحفة الأزهرية في تخطيط الكرة الأرضية<sup>(٤)</sup>، الذي عدّ أهل جبل عامل من أصل فارسي، مبيناً له أنهم من نسل عاملة بن سبأ العربي الصميم، داعياً إياه للاضلاع على مصادر ذلك<sup>(٥)</sup>.

عرج السيد الأمين على ذكر جملة من مميزات جبل عامل بيته وسكانها في مبحث (ما امتاز به جبل عامل)، ذكراً منها طيب هوانه ونقائه، وعدوبة مانه وطيب تربته، رابطاً بينها وبين ما يتميز به أهل جبل عامل وبسبب تلك البيئته من "الذكاء واعتدال القرائح"<sup>(٦)</sup>، وكثرة من نبغ منهم في ميادين العلم والأدب والمعرفة<sup>(٧)</sup>.

ناقش وبشكل علمي أطروحة قدم التشيع في جبل عامل، في مبحث حمل ذات العنوان، أكد فيه على أن "تشيع أهل جبل عامل على يد أبي ذر وأن لم يرد به خبر يعتمد عليه ولا

---

١. حرص السيد الأمين على وضع سيرة حياته في أكثر من مؤلف، اعتقاداً منه بأهمية أن يدون الرجال العظام لسيرهم الذاتية بأيديهم، كي لا تكثر الروايات عن سنوات ولادتهم أو مجريات أحوالهم، نظراً لما كان يعنيه أثناء ترجمته لبعض ممن ترجم لهم في أعيان الشيعة، كما أن ذلك يعكس حرصه على دقة المعلومة التي كان يبذلها نفسه في الحصول عليها، ينظر: محسن الأمين، الرحيق المختوم في المنشور والمضوم، «دمشق: المطبعة الوطنية، ١٩١٣»؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٥، ص ٢٩٧.

٢. محسن الأمين، خطط جبل عامل، ص ٧-٤٣.

٣. إسماعيل علي المدرس، التحفة الأزهرية في تخطيط الكرة الأرضية، (القاهرة: د. ط، ١٩٠٢).

٤. محسن الأمين، خطط جبل عامل، ص ٧٢-٧٨.

٥. حول تأثير البيئة على طبيعة البشر وانعكاسها على جملة صفاتهم ينظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، (بيروت: دار القلم، ١٩٧٨)، ص ١٧٤؛ أرنولد توينبي، مختصر دراسة التاريخ، تعريف فواد محمد شبل، ط ٢، (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٦)، ج ١، ص ١٣٣-١٤٨.

٦. محسن الأمين، خطط جبل عامل، ص ٨٤.

ذكره مؤرخ إلا أنه يمكن الاستئناس له بشيوعه بين أهل تلك البلاد"<sup>(١)</sup>، وبعد أن يوجه انتقاداً للطبري ولابن الأثير على أحجامهم عن ذكر ذلك<sup>(٢)</sup>، يؤكد أن هذه الآراء تورث الظن بوجود التشيع منذ عهد أبي ذر. إلا أنه لا يستطيع الجزم بذلك. مؤكداً الحقيقة التي يراها مناسبة في مثل هذه المقالة معلقاً بالقول:

"إن انتشار التشيع وكثرته في جبل عامل وسائر بلاد الشام كان ابتداءه من أوائل المائة الثالثة للهجرة وازداد ذلك في أواخر المائة الثالثة فما بعدها"<sup>(٣)</sup>.

اهتم السيد الأمين أيضاً بالجوانب السياسية لجبل عامل، فأفرد لها مبحثاً جاء تحت عنوان "أقسام جبل عامل بحسب الحكم فيه"، قسمه على: العهد الإقطاعي، وعهد السيطرة العثمانية، وعهد الاحتلال الفرنسي. مستعرضاً طبيعة النظام الإقطاعي<sup>(٤)</sup> والدوائر التي كانت تحت سيطرته، مشيراً إلى أبرز الأسر التي حكمت الجبل في ظل ذلك النظام، معرجاً فيه على القضاء والفتوى وأهميتها في جبل عامل، مؤكداً على أن مرجعهما في جميع الأدوار هم العلماء المجتهدون العدول<sup>(٥)</sup>.

كان كتاب "خطط جبل عامل" شاملاً لكل أحوال الجبل. فهو لم يقتصر على عوامل النشأة، والجوانب السياسية فحسب، بل تناول الجوانب الاجتماعية أيضاً، مثل العادات والتقاليد، مستعرضاً الأمثال الشعبية فيه، وأنواع المحاصيل الزراعية والحيوانات، مفرداً مبحثاً خاصاً بالنواحي الثقافية، مبيناً مظاهرها المتمثلة في إنشاء مطبعة العرفان التي طبعت فيها أول مجلة وهي مجلة العرفان الصيداوية<sup>(٦)</sup>، وكذلك جريدة جبل عامل<sup>(٧)</sup>، ثم جرائد

١. المصدر نفسه، ص ٨٥.

٢. المصدر نفسه، ص ٧٠ - ٧٢.

٣. المصدر نفسه، ص ٨٤.

٤. عن نشأة النظام الإقطاعي وتطوره، وكذلك العلاقات داخل المجتمع الإقطاعي ينظر: عبد المجيد عبد الملك، تاريخ الإقطاع في لبنان ١٨٦٤م - ١٨٦٤م، (بيروت: المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ٢٠٠٠).

٥. محسن الأمين، خطط جبل عامل، ص ١٣٥ - ١٣٧.

٦. وهي مجلة أدبية تاريخية، أصدرها في صيدا بائنان الشيخ أحمد عارف الزين (١٨٨٤ - ١٩٦٠) صدر عندها الأول في شباط ١٩٠٩، واستمرت حتى بعد وفاة مؤسسها، إذ قام أحفاده بذلك، إلا أن ظروفاً مالية أجبرتها على التوقف سنة ١٩٩٧. مجيد حميد عباس الحداد، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية ١٩٠٩ - ١٩٣٦، (التحقيق الانتزاع العتبة

المرج والنهضة المرجعية والقلم الصريح وصدى الجنوب<sup>(٢)</sup>.

واستكمالاً للموضوع عرض السيد الأمين إلى المدارس في الجبل والتي بلغت "ست عشرة" مدرسة، و"أربع عشرة" مكتبة خاصة، كما بين أهمية دور المسجد في التحريك الثقافي، فأحصى المساجد في جبل عامل التي بلغت "عشرين" مسجداً، في حين كان عدد المشاهد المطهرة التي أحصاها "تسعةً وثلاثين" مسجداً ومزاراً<sup>(٣)</sup>، وختم كتابه بذكر قري جبل عامل<sup>(٤)</sup>، مرتباً لها بحسب حروف المعجم، والتي بلغت "خمسة مائة وإحدى وسبعين" قرية.

استقى السيد الأمين معلومات كتابه من مصادر التراث الإسلامي، والتاريخ الحديث، فبلغ عددها "أربعين" مصدراً، وضع الباحث بعضها في الجدول رقم (٩)، كما بلغت الهوامش لديه "واحداً وسبعين" هامشاً.

جدول رقم (٩) بعض مصادر كتاب خطط جبل عامل

ت	اسم المؤلف	اسم المصدر
١	ابن أبي الحديد	شرح نهج البلاغة
٢	علي بن أبي الكرم (ابن الأثير)	الكمال في التاريخ
٣	محمد بن عبد الله بن محمد (ابن بطوطة)	رحلة ابن بطوطة
٤	عبد الرحمن بن محمد بن الحسن (ابن عسكرو)	تاريخ دمشق

→

العلوية المقدسة، (٢٠١١)؛ مقابلة شخصية؛ فؤاد زيد أحمد عارف الزين، حفيد مؤسس العرفان وصاحبها ومديرها المسؤول فيما بعد، بيروت، ٢٠٠٩/٨/١٠.

١. جريدة جبل عامل: جريدة أسبوعية جامعة، تعني بشكل خاص بشؤون جبل عامل. صاحبها ومديرها المسؤول، أحمد عارف الزين. صدر العدد الأول منها في ١٧ محرم سنة ١٣٣٠هـ - ٢٨ كانون الأول ١٩١١، وتوقفت بعد صدور عددها الثاني والأربعون في ٥ كانون الأول ١٩١٢. (لغة العرب) «مجلة»، بغداد، آذار ١٩١٢، السنة الثانية، الجزء التاسع، ص ٣٥٧.

٢. محسن الأمين، خطط جبل عامل، ص ١٧٣.

٣. المصدر نفسه، ص ١٧٥-١٩٤.

٤. اهتم المؤرخون العامليون باحصاء قري جبل عامل، فنشرت كتابات في هذا المجال كان من بينها ما كتبه سليمان ظاهر في مجلة العرفان تحت عنوان (معجم قري جبل عامل)، ينظر: العرفان، آب ١٩٣٠، ص ٢٠، ج ٣، ص ٣٤-٣٧؛ تشرين الثاني ١٩٣٠، ص ٢٠، ج ٤، ص ٥٠-٥٥.

ت	اسم المؤلف	اسم المصدر
٥	محمد بن اسحق (ابن التديم)	التجريدات
٦	إسماعيل عمي المدرس	لتحفة الأزهرية في تحفيط الكرة الأرضية
٧	أغا بزرك الطهراني	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة
٨	أغا بزرك الطهراني	الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع
٩	عني بن الحسين بن محمد (أبو الفرج الأصفهاني)	مقاتل القائلين
١٠	عبد الصك بن محمد بن إسماعيل (الثعالبي)	بشمة الدهر في أدبا العصر
١١	الحافظ بن حجر العسقلاني	تهذيب التهذيب
١٢	محمد بن الحسن (الحر العاملي)	أمل الأمل في أعيان جبل عامل
١٣	حسن الصدر	تكملة أمل الأمل
١٤	محمد بن عبد الله (الخطيب الشيرازي)	الشرح
١٥	شمس الدين الذهبي	تذكرة الحفاظ
١٦	محب الدين محمد مرتضى (الزبيدي)	تاج العروس
١٧	عبد الكريم بن محمد بن منصور (السمعاني)	الأنساب
١٨	الشريف الإدريسي	مراصد الإطلاء
١٩	محمد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي)	الأمالي
٢٠	محمد بن محمد بن نعمان (الشيخ المفيد)	الإرشاد
٢١	محمد بن جرير (الطبري)	تفسير الطبري
٢٢	عبد النبي القزويني	تنمة أمل الأمل
٢٣	علي خان المدني الشيرازي	الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة
٢٤	عني السبيني	الجواهر المجرد
٢٥	المستشرق فديت	المرأة الوفية في الكرة الأرضية
٢٦	محمد بن عني بن العباس (القفقشندي)	صبح الأعشى
٢٧	ناصر خسرو	رحلة ناصر خسرو
٢٨	الهمداني	خفظ الشام
٢٩	يدقوت الحموي	معجم البلدان
٣٠	حمد بن أبي يعقوب (اليعقوبي)	البلدان

### خامساً: رحلات السيد محسن الأمين

ضمَّ هذا الكتاب بين طياته رحلتيه إلى الديار المقدسة حاجاً<sup>(١)</sup>، ورحلتيه إلى العراق

١. نشرت هاتان الرحلتان لأول مرة عام ١٣٤٩هـ/١٩٢٩م، ضمن كتاب معادن الجواهر في علوم الأوائل والأواخر، ج ٢، ص ٢٨٦ - ص ٣٤٣.

وإيران جامعاً لمصادر موسوعته "أعيان الشيعة"، فجاء بـ "مائتين وست وثمانين" صفحة، وقد طبع حديثاً عام ٢٠٠١<sup>(١)</sup>، فعكس الكثير من مزايا السيد الأمين الشخصية والفكرية، منها دقته المتناهية عن كل ما يورد، وروحه الإصلاحية ونهجه التجديدي أينما حل، فضلاً عما انطوت عليه من أسلوب أدبي راق، مزج فيه بين سحر البيان، وحضور الطرفة والموقف الساخر<sup>(٢)</sup>، وقد أفرزت تلك الرحلات من مكنوناته النفسية في تسجيل اعتراضه ورفضه لكل ما يراه منافياً للنظام، وللشروع التوهم، وللحرية الشخصية، وهكذا جاءت ملاحظاته عن أوضاع الطباعة وحرية الصحافة في البلدان التي زارها، كما انتقد كل بدعة أو خرافة شاهدها أثناء زيارته للمشاهد المشرفة<sup>(٣)</sup>.

لم ينس السيد الأمين هموم المؤلفين في طباعة كتبهم، بل أشار بوضوح إلى ما يعاونه من التسويف والمماطلة، والإجراءات الروتينية والمعقدة في الحصول على إجازة الطباعة من السلطات العثمانية العليا، والتي تستغرق وقتاً طويلاً، قد تكون نتيجتها منع طبع الكتاب أو مصادرتها<sup>(٤)</sup>، وقد مرّ بهذه الإجراءات عندما أراد طبع كتابه "الروض الأريض في تصرفات المريض"<sup>(٥)</sup>، حينما مرّ بمصر في أثناء رحلته الأولى إلى الحجاز سنة ١٩٠٤م.

أشار السيد الأمين في ذات السياق إلى المضايقات التي تتعرض لها الصحافة في إيران من جراء الأحكام العرفية التي كانت سائدة آنذاك<sup>(٦)</sup>، مبيناً أن الصحفي لا يمكنه نشر أي

١. محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين.

٢. تبرز أهمية الرحلات وكتابات الرحالة، من كونها مجالاً خاصاً لتسجيل الأدبي وسجلاً الجغرافياً مهماً، عن الرحلات وأهميتها في التراث والأدب، ينظر: حسين محمد فيهم، أدب الرحلات، (الكويت: مطابع الرسالة، ١٩٨٩).

٣. محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، ص ١٢٩ و ص ١٤٥.

٤. المصدر نفسه، ص ١٥.

٥. محسن الأمين، الروض الأريض في تصرفات المريض، (القاهرة: دار، ١٩٠٦).

٦. كانت رحلته إلى إيران سنة ١٣٥٣هـ: ١٩٣٤م، وقد شهدت خلالها البلاد تطبيق الكثير من الإجراءات التي قام بها رضا بهلوي (١٩٢٥-١٩٤١)، ومنها تعريب المجتمع الإيراني، وتقييد حرية الصحافة وجمعها بوق له وتسياسته، فانحسرت الصحافة الحرة، وتبنت غالب الصحف سياسة النظام وتوجهاته الفكرية، عن تلك الظروف وإجراءاتها ينظر: طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في إيران ١٩٤١-١٩٥١، (بغداد: مطبعة النهار، ٢٠٠٢)، ص ٩- ص ١٢.

موضوع من دون أن يعرضه على الحكومة لأخذ موافقتها عليه. معداً ذلك الإجراء "تضييقاً" على حرية الصحافة كما سماها - فوق اللزوم<sup>(١١)</sup>.

كان نهجه الاصلاحى يسير معه أينما حلّ، ولا يمنعه من قول الحقيقة مانع، بل أنه كثيراً ما كان يصرح بها علناً. على عكس ما عرف عنه اعتماده على نهج "أدفع بالتي هي أحسن"، وهذا ما فعله علناً مع أحد خطباء المنبر الحسيني في كرمشاه، حينما أعلن له، أن ما أورده في أثناء خطبته لم يكن صحيحاً، إذ أورد الخطيب روايات وأحاديث عن أهل البيت لم تكن مستندة إلى مصادر موثوقة<sup>(١٢)</sup>.

انتقد في الإطار نفسه ما يجري في المشاهد المشرفة من اختلاط النساء بالرجال في أثناء الزيارة، واضعاً المعالجة لذلك، بتخصيص باب لكل جنس يدخل منها إلى الحرم مع وضع حاجز لذلك<sup>(١٣)</sup>، وتقسيم الوقت خلال اليوم بين الرجال والنساء<sup>(١٤)</sup>.

دوّن السيد الأمين ملاحظه عن الواقع الاجتماعي للبلدان التي زارها، مادحاً الحسين فيها، ومنتقداً ما يعيبها، من غير مجاملة أو تزييف؛ لأن الحقيقة كانت هاجسه في كل شيء - فعندما يسجل إعجابه بمصر ويصفها بـ "المدينة المنتظمة أمورها الدنيوية، وحسن أخلاق أهلها". لا ينسى أن يذكر الفسق والفجور والخلاعة - على حدّ قوله - المنتشرة فيها آنذاك<sup>(١٥)</sup>، وعندما يمتدح عادات الإيرانيين في السلام والمخاطبة والاستئذان، وحثهم في الصناعة والتصوير اليدوي، فإنه ينتقد بعض معائب ذلك المجتمع كتدخين أهله الترياق

→

غلام رضا نجاني، التاريخ الإيراني المعاصر، تعريف عبد الرحيم نجمزني، (قبة مطبوعة ستار، ٢٠٠٨)، ص ٤٢ - ص ٤٥.

١. محسن الأمين، رحلات سيد محسن الأمين، ص ١٥٦.

٢. المصدر نفسه، ص ١٤٢.

٣. استمرت مراديم الزيارة في العتبات المقدسة تجري بشكل مختلط حتى سقوط لنظام في نيسان ٢٠٠٣، إذ تم وضع حاجز حلي يفصل بين الرجال والنساء، وحددت أبواب لدخول كل جنس، مقابل شخصية فاضل الأنباري، أمين عام العتبة الكاظمية المقدسة، بغداد، ٢٠٢٠/١٠/٢٠.

٤. محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، ص ١٢٩.

٥. المصدر نفسه، ص ١٩.



## وكثرة المتسولين<sup>(١)</sup>.

كانت رحلات السيد الأمين موسوعية في موضوعاتها، لم يغادر فيها شاردة ولا واردة إلا وسجلها، فانطوت على ترجمة لعدد من الشخصيات الدينية البارزة مثل أبي الحسن الأصفهاني<sup>(٢)</sup> ومحمد حسين الثاني<sup>(٣)</sup>، وضم الكتاب بين دفتيه العديد من الأحداث التاريخية، مثل وصفه لسور النجف بشكل مفصل<sup>(٤)</sup>، وللمدينة المنورة وأحوالها، كما وصف بئر زمزم وقناة زبيدة<sup>(٥)</sup> وأفرد موضوعاً لسدة الهندية وتاريخ إنشائها وعملية تطويرها فيما

١. من الجدير بالذكر أن هذه العادة السنية في المجتمع الإيراني قد تم إلغاؤها ولقضاء عليها في المجتمع بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران في شباط ١٩٧٩.

٢. أبو الحسن الأصفهاني (١٨٦٧-١٩٤٥): وُلد في أصفهان ونشأ في ظل والده، انتقل إلى النجف الأشرف سنة (١٨٨٩) فحضر دروس الشيخ حبيب الله الرشتي، والشيخ محمد كاظم الخراساني، والسيد محمد كاظم اليزدي، أصبح مرجعاً للثقل وزعيماً في أغلب البلاد الإسلامية بعد وفاة الشيخ محمد حسين الثاني. كانت له مواقف سياسية واضحة، أبرزها فتواه ضد إجراء الانتخابات الدستورية في العراق سنة ١٩٢١، التي أعاد على أثرها مع عدد من المجتهدين إلى إيران، عاد بعد سنة إلى العراق، توفي سنة ١٩٤٥، ودفن في القبر لحيدر الشيرازي، محسن أمين نجف، علماء في رضوان الله. (النجف الأشرف: مطبعة الفرقان، د.ت)، ص ١٥٨-١٦٦؛ حاسم محمد اليساري، السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني: دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٧).

٣. محمد حسين الثاني (١٨٥٧-١٩٣٥): وُلد في نائين ب إيران وتعلم فيها أوليات العلوم، هاجر إلى سامراء ليدرس على يد السيد إسماعيل الصدر، ثم انتقل إلى كربلاء المقدسة فالنجف الأشرف، إذ درس على يد الشيخ الأخوند، ووقف إلى جانبه في دعم المشروطة، وألف كتاب أسماه: (تنبيه الأمة وتزوية الملة في وجوب المشروطة)، توفي في النجف الأشرف، محمد الغروي، مع عنساء النجف الأشرف، (بيروت: دار الثقفين، ١٩٩٩)، ج ٢، ص ٤٠٠ - ص ٤٠١؛ أمجد سعد المسح ويئي، محمد حسين الثاني دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٦).

٤. للاطلاع على التفاصيل عن أحوال النجف ينظر: جعفر باقر محبوب، ماضي النجف الأشرف وحاضرها، (النجف الأشرف: د. ط، ١٩٥٨)؛ علي عبد المصطب السادي، الحياة الاجتماعية في مدينة النجف الأشرف ١٩١٤ - ١٩٣٢، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٤).

٥. قناة زبيدة: قناة مائية أمرت بحفرها في مكة زبيدة زوجة هارون الرشيد، تسمى بالماء من مياه (عين النعمان) التي تنبع من جبل اكر، وقد صرقت عندها مبالغ طائلة من مالها الخاص، لذلك ينظر: جعفر الخياي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم مكة المكرمة، (بغداد: دار المعارف، ١٩٦٧)، ج ١، ص ٢٦٧.

بعد<sup>(١)</sup>.

لم يغفل السيد الأمين تدوين معاناته وجهده في جمع مصادر كتابه (أعيان الشيعة) الذي كان يحمل منه مسودات تسعة مجلدات في رحلته العراقية - الإيرانية لأجل إكمالها من المصادر الموجودة في مكاتب البُيُوتيين. فذكر لنا أهم المكتبات التي زارها، وطريقته في الحصول على المصادر بالنسخ أو بالشراء، ذاكراً لنا عدداً ليس باليسير من المخطوطات التي اطلع عليها أو استفاد منها<sup>(٢)</sup> واعتمد الكتاب - على الرغم من أنه من كتب الرحلات - على اثني عشر مصدراً مهماً عزز بها معلوماته، كان أبرزها معجم البلدان لياقوت الحموي، والميزان للشعراني، وتاريخ مشهد خراسان لـ "محمد حسن خان"، وتاريخ مكة لـ "قطب الدين النهرواني".

كانت للسيد الأمين جهودٌ واضحة في مجال الصحافة، تمثل ذلك في نشره لأرائه وأفكاره، ودعوته الإصلاحية من خلالها، فجاءت أولى تلك المقالات عام ١٩٠٩ تحت عنوان "جبل عامل والعلم"<sup>(٣)</sup>، محفزاً من خلالها الناس على طلب العلم، ومبيناً أهميته بالنسبة لأبناء جلدته جبل عامل، ولأي مجتمع، مؤكداً على ضرورة فتح مكاتب لتعليم الأطفان القراءة والكتابة والنحو والأدب وبعض اللغات، مشدداً على أهمية اختيار المعلمين من أهل المعرفة والتدربة أسوة بغيرها من البلاد.

انسجماً مع نهجه الإصلاحية الداعي في أحد جوانبه إلى تأسيس الجمعيات الإسلامية الخيرية، فقد رحب في مقال له بجمعية تهذيب الشبيبة السورية، مؤكداً على دورها المهم

١. أنشأت في بداية أمرها مدة ثلاثة، ذات فتحة في الوسط بطول (١٧ قدم) سنة ١٨٩٠م، إلا أنها تهدمت بسبب الاهتال، فبُنيت مكانها سدة حديثة من قِبل المهندس البريضي (وليم بلكوكس) الذي باشر العمل عام ١٩١١م. وأنجز العمل في ١٢ كانون الأول سنة ١٩١٣، عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، (بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٦)، ج ٨، ص ٩٩-١٠٢؛ وللمزيد ينظر: أحمد سوسة، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٤٥)، ج ٢.

٢. محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، ص ١٧٠ - ص ١٧٤.

٣. العراق، ١٣ كانون الأول ١٩٠٩، مج ١، ج ١٢، ص ٥٩٢ - ص ٥٩٥.

في بث روح التهذيب والفضيلة، مبدياً إعجابه بالحقا جمعية نسانية بالجمعية الأم<sup>(١)</sup>، كما أكد في ذات العدد على بث روح الحماس من خلال الأناشيد الوطنية التي شدد على أن يكون مؤلفوها من الشبيبة العربية الناهضة. كي يكون لها وقعها المؤثر في نفوس الشبيبة فتزيدهم حماساً وتؤكد التزامهم بأوطانهم<sup>(٢)</sup>.

ووفاء منه لأستاذه الملا كاظم الخراساني. وعرفاناً بفضلته في تعليمه، كتب موضوعاً تحت عنوان "ترجمة الأستاذ الملا كاظم الخراساني"<sup>(٣)</sup>. بيّن فيه مكانته العلمية ودوره الإرشادي والإصلاحي في دروس الحوزة وفي المجتمع، واصفاً إياه بالقول:

"العالم الكبير والمحقق المدقق التحرير مالك أزمة التحقيق والتدقيق مهذب الفروع والأصول جامع المعقول والمنقول...".

معرجاً بعد ذلك على دوره في الدفاع عن بلاد المسلمين ضد المستعمرين، مبرزاً دوره المهم في مجال اثورة الدستورية الإيرانية.

ولذكرى وفاة الملك فيصل الأول، كتب السيد الأمين موضوعاً تحت عنوان **فصل المحسن**، بيّن فيه علاقته بالملك حينما كان أميراً لسوريا عام ١٩١٨م، يوم وفد عليه متراساً عدداً من علماء جبل عامل مهنيين الملك، وقد بين في ذلك المقال جُلّ الخصال التي كان يتميز بها، مؤكداً على إحسانه لأبناء سوريا وقتذاك<sup>(٤)</sup>. وكتب السيد الأمين في موضوعات أخرى كما مبين في الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠) نماذج من مقالات السيد الأمين في الصحافة

ت	عنوان المقال	موضوعه	اسم الإصدار	مكانه	العدد	التاريخ
١	جبل عامل ولعلم	إصلاح	العرفان	صيدا	مج. ١، ج. ١٢	١٩١٣-١٩٠٩
٢	الأعالي الوطنية		العرفان	صيدا	مج. ٢، ج. ١	١٩١٢-١٩١٠
٣	هل كربلاء مدينة لاموات؟	عقائد	لعرفان	صيدا	مج. ٣، ج. ١	١٩١١-١٩١٠

١. العرفان، محرم ١٣٢٨هـ-١٢ كانون الثاني ١٩١٠، مج. ٢، ج. ١، ص ٣٧٦-٣٧٧.

٢. المصدر نفسه، ص ٣٧٧.

٣. العرفان، ربيع الثاني ١٣٤٣هـ-نشرين الثاني ١٩٢٤، مج. ١٠، ج. ٢، ص ١٥٣-١٥٨.

٤. (العروبة) «مجلة»، بيروت، جمادى الثانية ١٣٦٦هـ-١٩٤٧، ج. ٥، ص ٨٤-٨٦.

ت	عنوان المقال	موضوعه	اسم الإصدار	مكانه	العدد	التاريخ
٤	ترجمة الشيخ مرتضى الأنصاري	ترجمة	العرفان	صيدا	مج ٣، ج ١٠	٢٢٢-١٩١١٢
٥	تمهيداً لكاظم نجرسي	ترجمة	العرفان	صيدا	مج ٤، ج ٢	١٠-٢٤/١٩١٢
٦	شرح بيضة أبي فرس	أدب	العرفان	صيدا	مج ١٠، ج ٢	٢١٩٢٤
٧	تخصيص أخبار شعراء الشيعة للعمرياني	عرض ونقد	العرفان	صيدا	مج ١٥، ج ٧	أذار ١٩٢٨
٨	تخصيص أخبار شعراء الشيعة للعمرياني	عرض ونقد	العرفان	صيدا	مج ١٥، ج ٨	نيسان ١٩٢٨
٩	رسالة محسن الأمين إلى مؤتمر الأديان	إصلاح	العرفان	صيدا	مج ٣١، ج ٧ و ٨	حزيران وتوموز ١٩٤٥
١٠	في ذكرى أمير البين شكيب أرسلان	ترجم	لعروية	بيروت	ج ٣	أذار ١٩٤٧
١١	فصل المحسن	مذكرات	العروية	بيروت	ج ٥	مايس ١٩٤٧
١٢	جهنم باللوز تشرق	شعر	البين	النجف	٢٥ و ٢٦	١٦ أيلول ١٩٤٧

وتميزت كتابات السيد الأمين بلون آخر من ألوان الكتابة، تلك هي "الردود" التي مثلت دفاعه عن معتقداته الإمامية الاثني عشرية، أمام العديد من الكتاب والنصحف التي وجهت سهام النقد غير المنصف لتلك المعتقدات. فكان "حاذقاً" في الرد، "قوي الحجّة"، مستخدماً المنطق والدليل التاريخي في الرد، بأسلوب هادئ بعيداً عن "التعصب"، متجنباً "الكلام البذيء، والعبارة الجارحة"، مترفعاً عن كل ما يسيء للحوار الجاد والهادف<sup>(١)</sup>، ولأجل تحقيق فائدة أعمّ وضع الباحث بعضاً من تلك الردود في الجدول رقم (١١).

#### جدول رقم (١١) نماذج الردود التي وجهها السيد الأمين لمتنقدي عقيدته

ت	عنوان الرد	اسم المرجع إليه	وسيلة الرد	المنهجية
١	الحصون المنيعه	صاحب مجلة المنار	كتاب	دمشق: الإصلاح، ١٩٠٧
٢	الشيعة والمنار	صاحب مجلة المنار	العرفان	الجزء ٧، ١٣٢٨هـ
٣	تعقود الدرية	الحركة الوهابية	كتاب	دمشق: ابن زيدون، ١٩٢٧

١. للاطلاع على أسلوبه في الرد على منتقديه، وطريقته في الحوار، ينظر: محسن الأمين - الحصون المنيعه في رد ما أورده صاحب المنار بحق الشيعة، (دمشق: الإصلاح، ١٩٠٧).

ت	عنوان الرد	اسم العوجه إليه	وسيلة الرد	المنهجية
٤	البرهن على وجود صاحب الزمان	كاتب مجهول	كتاب	دمشق: المؤسسة، ١٩١٣
٥	نقض الوشيعة	موسى جزار الله	كتاب	بيروت: الأنصاف، ١٩٥١
٦	القول الصادق	سجدة الحفائض لدمشقية	كتاب مخطوط	مكتبة السيد محسن الأمين، دمشق
٧	ما أحلى العتب بين الأحباب	عبد القادر المغربي	العرفان	مج ١٠، الجزء ٥، ١٩٢٣
٨	فضائح الجهل	جاهل دمشقي	العرفان	مج ٩، جزء ٧، ١٩٢٢
٩	التاريخ يعيد نفسه	محمد كرد علي	العرفان	مج ١٥، ج ٩، ١٩٢٨
١٠	هل كربلاء مدينة الأموات؟	جريدة التقدم	العرفان	مج ٣، ج ١، ١٩١١

لم يكن هذا الجهد في التأليف والكتابة - على الرغم من اتساعه - وعظم شأنه بمعيق له من أن يمارس دوره في إصلاح مجتمعه، أو مثبلاً له عن المشاركة مع أبناء وطنه في الدفاع عن استقلال البلاد وكرامتها ضد الاستعمار الفرنسي، وهذا ما سيوضحه الباحث في المبحث التالي.

## المبحث الرابع:

### قراءة أولية في رواءه الإصلاحية ومواقفه السياسية

تضافرت عوامل عدة أسهمت في غرس الروح الإصلاحية التجديدية عند السيد الأمين، فكان منها ما هو 'ذاتي' تمثل في نشأته منذ الصبا على رفض كل ما هو جامد متحجر "فكراً وسلوكاً"، جسده في سني تعليمه الأولى عندما رفض التعلم في الكتاب وهو يشاهد أداة العقاب "الفلقة" معالقة خلف المعلم، فأشرت لديه تلك الحالة أولى علامات الرفض للجُمود والتخلف، وهناك عوامل 'موضوعية' تمثلت في أسرته وأساتذته ومعاصريه، التي انعكست على صيرورة المنهج الإصلاحي لديه وهو في سن مبكرة.

كانت أول رؤيا إصلاح عنده. هي اعتراضه على مناهج الدراسة الحوزوية في النجف الأشرف<sup>(١)</sup>، إذ وجدها "متقاربة" في موضوعات محددة، ومتسمة بالإطالة غير المبررة، فدعا إلى اختصارها وفك طلاسمها، وإدخال مواد أخرى مثل الأخلاق واللغة الأجنبية، كما دعا في ذات الاتجاه إلى تشكيل لجنة مختصة تصنع - ما أسماه - "بروغراما" لاعداد المناهج الدراسية، ولجنة أخرى لمقابلة المتقدمين للدراسة، على أن تُحدد للطلاب امتحانات دورية تُقيم مجهودهم العلمي تتم كل ثلاثة أشهر<sup>(٢)</sup>.

كان السيد الأمين شجاعاً جريئاً فيما يقول. لا تأخذه في قول الحقيقة وإصلاح الواقع لومة لائم. منطلقاً من كونه 'عالمًا فقيهاً'، و'مجتهداً كبيراً' يحتم عليه ذلك الإصلاح أينما يجد ضرورة لذلك، فانتقد في هذا الإطار كتب الأصول المعقدة في الدراسة الحوزوية مطالباً بتهديتها وتفتيحها وتحسين عباراتها وحذف الفصول منها قائلًا:

---

(٢٢٩) شخص السيد الأمين سبع حالات من الخلل في الدراسة الحوزوية، ودعا إلى معالجتها، عن تلك

الموضوعات بنظر: محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ١٠٧ - ص ١٠٩.

٢. محسن الأمين، معادن الجواهر في غايوم الأوائل والأواخر، ج ١، ص ٣٨.

"... كتب الأصول المتداول قراءتها كالمعالم والقوانين والرسائل والكفاية محتاجة إلى التهذيب"، فالمعالم "... فالواجب إضافة الفوائد إليها وحذف ما لا لزوم له منها، "القوانين" من عجمة عباراتها واستغلاق كثير منها لا تصلح للتدريس... و"الرسائل"... محتاجة إلى التهذيب... و"الكفاية"... مغلقة العبارة محتاجة إلى التهذيب"<sup>(١)</sup>.

فظلت طروحاته آنفة الذكر "تنظيرية"<sup>(٢)</sup> - حتى استقراره في دمشق - إذ لم يمكنه مركزه الديني حينها حق التصدي لتطبيقها عملياً، فضلاً عن ذلك فإن عملية التصدي للإصلاح عموماً، وفي الدراسة الدينية بشكل خاص أوائل القرن العشرين، كانت تلقى مجابهة من التيار "المحافظ"، الذي كان يرى فيها جانباً مقدساً يصعب المساس به.

ركز السيد الأمين في بداية وصوله دمشق في شعبان سنة ١٣١٩ هـ الموافق تشرين الثاني ١٩٠١ م، على تنفيذ مشروعه الإصلاحية الذي وجد في محلة "الخراب" أرضية مناسبة لذلك، حيث "الجهل المطبق"، و"الأمية المتفشية" في المجتمع، و"الخلافات المذهبية" تشق وحدة المسلمين فيه، فضلاً عن الخلل في خطباء المنبر الحسيني والشعائر الحسينية، فكانت تلك أهدافاً أساسية ارتكز عليها مشروعه الإصلاحية الذي يوضحه المخطط رقم (٢)، الذي عمل على تحقيقها تباعاً.

أدرك وبتأقب بصيرته بأن إصلاح المجتمع لا بد أن يبدأ من التعليم، وذلك نوعيه الكامل بالعلاقة الترابطية بين التخلف والجهل، ومشاكل المجتمع الأخرى، بوصفه يؤمن بأن الإصلاح لا يمكن أن يتم إلا بالتعليم، منطلقاً من قاعدته الفقهية كرجل دين مجتهد، إذ يعدّه

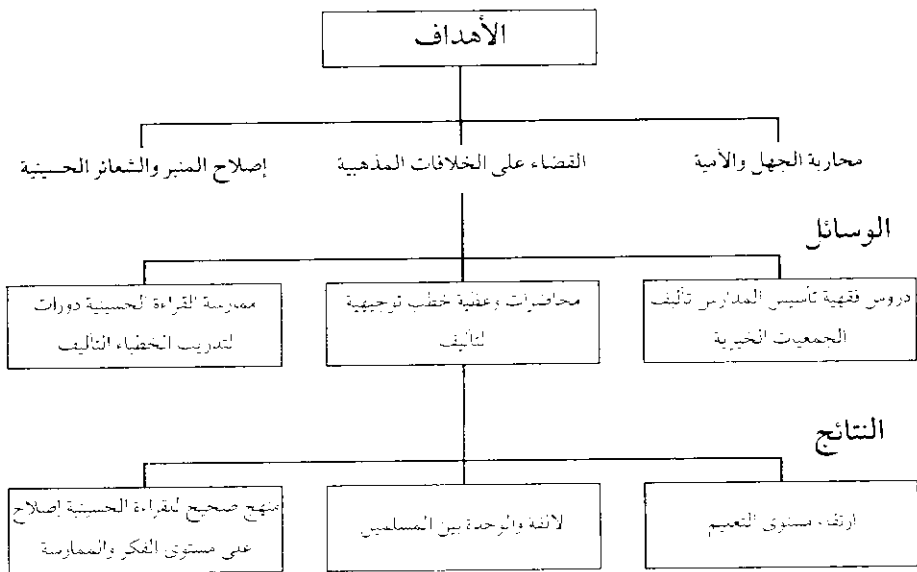
١. المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٦.

٢. بعد ثلاث عقود تقريباً من دعوته اعلاء جهات الاستحانة على يد المصالح المجدد الشيخ محمد رضا المظفر الذي أصدر كتاب عقائد الإمامية سنة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م المنطوق في الجفج الأشرف، ثم أعقبه بكتاب أصول الفقه الذي طبع عام ١٩٥٩ م سجلدين مؤكداً فيه على أنه وضعه (تيسيط أصول هذا الفن لتأديتين... وهو الحلقة المفقودة بين كتب معالم الأصول وبين كفاية الأصول، يجمع بين سهولة العبارة والاختصار وبين انتقاء الآراء الحديثة التي تطور إليها هذا الفن)، ينظر: محمد رضا المظفر، أصول الفقه، تحقيق عباس علي السبزواري، ط ٢، (قم: مطبعة مكتبة الإعلام الإسلامي، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).

”فريضة من أوكد الفرائض“<sup>(١)</sup>، بدلالة الحديث النبوي الشريف: ”طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة“.

اهتم السيد الأمين بدءاً بمعالجة الأمر الأول، فراح يعتقد مجالسه ”للتعليم“ صباحاً، ”للوخط والتفقه في الدين“ مساءً بعد صلاة العشاءين<sup>(٢)</sup>، وحتى إذا ما شعر بالوصول إلى مستوى معين من التعليم، عمد إلى تأسيس مدرسة نظامية سميت ”المدرسة العلوية“، اعتمد في تأسيسها على المتبرعين من خيار المجتمع<sup>(٣)</sup>، ثم افتتح إلى جانبها ”مدرسة للبنات“، وضع بنفسه مناهجها الدراسية، مدخلاً فيها وبشكل تدريجي العلوم الحديثة<sup>(٤)</sup>.

شكل رقم (٢) مخطط المشروع الإصلاحي للسيد محسن الأمين



١. محسن الأمين، جبل عامل والعلم، المعروف ١٣ كانون الأول ١٩٠٩، مج ١، ج ١٢، ص ٥٩٢-٥٩٥.
٢. كانت مجالسه بعد صلاة العشاءين عبارة عن مجلس وعظي، ودرس فقهي في (تصرة المتعاملين) لتعلامة الحالي \* محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ١٥١.
٣. وزج لمن تدار التي شعانتها للمدرسة على شكل اسمهم، وكان لكل من السيد محسن الأمين والحاج يوسف يفتون والحاج عباس رضا والحاج سيم العطار سبها، والحاج مصطفى الصوان وابن أخته كل تصف سبهم، والحاج عبد الله والحاج حمزة الروحاني كل تصف سبهم \* محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٥، ص ٣٣٩.
٤. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ١٥١.



تبنى السيد الأمين كتابة مفردات الدراسة في مدرسته ومقرراتها بنفسه، فألف في ضوء ذلك كتاب "الأجرومية الجديدة"<sup>(١)</sup>، تضمن شرحاً لمصن الاجرومية، لأنه وجد في عباراتها صعوبة على فهم التلاميذ الصغار، كما ألف كتاباً سماً الدرر المنتقاة لأجل المحفوظات"<sup>(٢)</sup>، وهو منظومة شعرية على غرار الفية ابن مالك، تضمن ستة أجزاء، اختص كل جزء بمرحلة دراسية، أردفه بكتاب آخر سماًه "الدروس الدينية الاعتقادية والعملية"<sup>(٣)</sup>، وهو من مقررات المرحلة الثامنة وقد تضمن موضوعات عن وحدانية الله وقدرته، وإعجاز القرآن الكريم.

ذُرت هذه المقررات في كلتا المدرستين، البنات التي عرفت بـ المدرسة اليوسفية"<sup>(٤)</sup>، والبنين التي عرفت بـ "المدرسة المحسنية"<sup>(٥)</sup>، وهي تعد اليوم من أفضل مدارس العاصمة السورية دمشق، إدارة وتنظيماً، وهذا ما أكدته مدونات الشخصيات الإسلامية التي زارت المدرسة، ويضع الباحث نماذجاً منها في الجدول الآتي.

جدول رقم (١٢) نماذج من الشخصيات التي زارت المدرسة المحسنية<sup>(٦)</sup>

ت	اسم الشخصية	مكانته العلمية والوظيفية	البلد	تاريخ الزيارة
١	محمد الحسين آل كاشف الغطاء	مجتهد	العراق	كانون الأول ١٩٣١
٢	حسن البرازي	وزير معارف	سوري	١١ حزيران ١٩٣٤
٣	محمد صادق آل بحر العلوم	مجتهد فاضلي	العراق	٢٥ تموز ١٩٣٤
٤	عبد الكريم الزنجاني	مجتهد	العراق	نشرين الثاني ١٩٣٨
٥	سيف الإسلام عبد الله	مفتي	اليمن	٧ كانون الأول ١٩٤٥
٦	صالح جبر	وزير مالية	العراق	٢٧ كانون الأول ١٩٤٥

١. محسن الأمين، الأجرومية الجديدة، ط ٢، (دمشق: مطبعة الترفي، ١٩١٩).
٢. محسن الأمين، الدرر المنتقاة لأجل المحفوظات، (دمشق: مطبعة الترفي، ١٩٢٢)، ستة أجزاء.
٣. محسن الأمين، الدروس الدينية الاعتقادية والعملية، (دمشق: مطبعة الترفي، د.ت).
٤. نسبة إلى الحاج يونس بيضون (١٨٤٠ - ١٩٢٧)، تقديراً لجهوده ومساهماته في إنشاء هذه المدرسة.
٥. سميت المدرسة العاملية بالمحسنية وذلك تقديراً لجهود السيد محسن الأمين في إنشائها وفتحها لنظامها الإداري والعلمي، ينظر: دمشق: مكتبة محسن الأمين، نظام المدرسة المحسنية، ص ٣.
٦. معلومات الجدول مرتبة حسب التسلسل الزمني، وهي مستفاد من: دمشق: مكتبة محسن الأمين، سجل الزيارات، رقم (١)، وأنظر نماذجاً من تلك المدونات في الملحق رقم (٦).

ت	اسم الشخصية	مكانته العلمية والوظيفية	البلد	تاريخ الزيارة
٧	عبد المهدي حسن المنتفكي	عضو مجلس الاعيان	العراق	٢٧ كانون الأول ١٩٤٥
٨	محمد الجواد آل الشيخ احمد الجزائري	مجتهد	العراق	كانون الأول ١٩٤٥
٩	محمد حسين آل ياسين	مدرس دار المعلمين	العراق	٢ مايس ١٩٤٨
١٠	كافم سلمان آل نوح	خطيب	العراق	
١١	عبد الماجد احمد	رئيس لجنة الخدمة	السودان	٢٧ أيلول ١٩٥٦
١٢	محمد أبو المجد	لمؤتمر الاسلامي	مصر	٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٧

كما أشرت سجلاتها الرسمية مستوىً علمياً رفيعاً من بين مدارس العاصمة، وجد الباحث فائدة بوضعه في جدول يحمل الرقم (١٣).

جدول رقم (١٣) خريجو المدرسة المحسنية (الصف الخامس الابتدائي) (١٩٢١-١٩٤٨)

السنة الدراسية	عدد طلاب المرحلة	عدد الناجحين	عدد الراسبين	نسبة النجاح
١٩٢١-١٩٢٠	٥	٥	-	%١٠٠
١٩٢٢-١٩٢١ <sup>(١)</sup>	٦	٦	-	%١٠٠
١٩٢٤-١٩٢٥	١٢	١٢	-	%١٠٠
١٩٢٧-١٩٢٨	٦	٦	-	%١٠٠
١٩٢٨-١٩٢٩	٨	٨	-	%١٠٠
١٩٣٥-١٩٣٦	١٠	١٠	-	%١٠٠
١٩٣٦-١٩٣٧	١٠	١٠	-	%١٠٠
١٩٣٧-١٩٣٨	١٣	١٣	-	%١٠٠
١٩٣٨-١٩٣٩	١٥	١٥	-	%١٠٠
١٩٣٩-١٩٤٠	١٦	١٦	-	%١٠٠
١٩٤٠-١٩٤١	١٧	١٧	-	%١٠٠
١٩٤١-١٩٤٢	٢٤	٢٤	-	%١٠٠
١٩٤٣-١٩٤٤	٢٩	٢٤	٥	%٨٢
١٩٤٤-١٩٤٥	٢٩	٢٩	-	%١٠٠
١٩٤٥-١٩٤٦	٣٥	٣٣	٢	%٩٤

١. معلومات الجدول مستقاة من: دمشق: مكتبة محسن الأمين، السجلات الوثائقية، سجل رقم (٢)، البيانات السنوية ١٩٢٥-١٩٥٣، سجل رقم (٧)، السجل العام لمخارجي المدرسة العالوية لسنة ١٣٤٠ هـ، ١٣٤١ هـ.
٢. السنوات التقديرية غير الموجودة في الجدول لم يتمكن الباحث من الاستفادة منها، لثقل صفحاتها في السجل الاساسي.

السنة الدراسية	عدد طلاب المرحلة	عدد الناجحين	عدد الراسبين	نسبة النجاح
١٩٤٧-١٩٤٦	٣٣	٣٣	-	١٠٠٪
١٩٤٨-١٩٤٧	٢٧	٢٧	-	١٠٠٪

حرص السيد الأمين على مقابلة التلاميذ المتقدمين لقبول في المدرسة المحسنية بنفسه، اهتماماً منه بنوعية الطلبة الدارسين فيها، مشدداً في القبول على مقدار فهم التلميذ لقواعد اللغة العربية<sup>(١)</sup>، وفي الوقت ذاته كان يختار لها المدرسين الأكفء بغض النظر عن انتمائهم القومي أو الطائفي<sup>(٢)</sup>. فقد ضمت المدرسة بين ملاكها مدرسين مسلمين من كلتا الطائفتين، وكان مدرسا اللغتين الفرنسية والتركية من المسيحيين. في حين كان مؤذن المدرسة مسلماً سنياً<sup>(٣)</sup>.

ولعل الباحث يجد أن ذلك ما هو إلا انعكاساً لتفكيره ورؤاه التي جنت على عدم التفرقة بين الناس على أسس قومية أو طائفية<sup>(٤)</sup>، كما كان حريصاً على التجديد في المدرسة ومناهجها، نانياً بها عن طريقة الأقدمين في المنهج والأسلوب التدريسي، "مستكراً" على أحد المدرسين الذين يحرصون على طريقة الأقدمين بالقول: "لماذا نحذو حذو الأقدمين هم رجال ونحن رجال"<sup>(٥)</sup>.

كان إصلاح المجتمع الدمشقي الذي وجدته منقسماً على نفسه همّة الآخر في دائرة إصلاحه، فعمل على تحقيق وحدة أوصاف وانضاجها من خلال سلوكه اليومي. ومن خلال نتاجه الفكري الذي أكد فيه على وحدة المسلمين وتألفهم فجاء مؤلفه "حق اليقين في التأليف بين المسلمين"<sup>(٦)</sup>. ليجسد فيه أفكاره ورؤاه من المجتمع الذي يوضح برؤيته، فأوضح أن دافعه لذلك بسبب ما وجدته من التفرقة والخلاف بين طائفتي المسلمين

١. احمد رضا، الكبير المتواضع. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين بقامه وقلام الآخرين. تحقيق حسن الأمين، (مسيد: مطبعة العرفان، ١٩٥٧). ص ٢٤٧.
٢. عن رسالة المحسنية البعيدة عن تعصب الطائفية، بنظر مدونة احد زوارها في المحل رقم (٨).
٣. عبد المصطفى الخشن. فوق الطائفيات. أعيان الشيعة، مج ١٥، ص ٤١٠.
٤. المصدر نفسه، ص ٤١١.
٥. محمد رضا الشيبلي، التفدوي المجدد، أعيان الشيعة، مج ١٥، ص ٣٧٠.
٦. محسن الأمين، حق اليقين في التأليف بين المسلمين، (مسيد: العرفان، ١٣٣٢ هـ - ١٩١٢ م).

الكبيرتين، وكذلك باقي فرق المسلمين، منبهاً إلى خطورة ذلك الأمر وتناججه التي عدّها "الخسران المبين في الدنيا والدين"<sup>(١)</sup>. مؤكداً على أن تلك الفرقة وذلك الاختلاف سيؤديان بالمسلمين إلى أن "تتفرق كلمتهم ويطمع العدو فيهم"<sup>(٢)</sup>، حاثاً على تحكيم "العقل والدين" فيما اختلف عليه المسلمون، مسترشداً بالآية القرآنية: "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ"<sup>(٣)</sup>.

شدد السيد الأمين في هذا الإضرار على أنه لا يندقش الموضوع عقائدياً، لأنه لا يريد أن يترك كل منا عقيدته لينظم إلى الآخر، بل ركز على ضرورة "الحوار والتساهل والتسامح"، مستنداً على قوله تعالى: "وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْتَضَوْنَا مِنْ حَوْلِكَ"<sup>(٤)</sup>، مركزاً على الحوار وقبول الرأي الآخر والاستماع له، واحترام وجهة النظر المغايرة، مشدداً على الابتعاد عن استعمال السباب والشتم والمنابزة بالألقاب، بوصفها ليست من الدين "أولاً"<sup>(٥)</sup>، ولأنها تثير "التنافر والتباعد" وتزيد البغضاء بين المسلمين ثانياً<sup>(٦)</sup>.

وتناغماً مع تلك الآراء جاء نداوة العام إلى جميع المسلمين منطلقاً من دمشق في ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٦١ هـ<sup>(٧)</sup>، حاثاً فيه على "الوثام والوفاق" ورفع النزاع والشقاق، مؤكداً على "العطف والحنان" إلى جميع بني الإنسان، داعياً إلى احترام جميع الأديان السماوية، مستنداً إلى ما أكدته السنة النبوية المطهرة من أن "الخلق كلهم عيال لله

١. المصدر نفسه، ص ١.

٢. المصدر نفسه، ص ١.

٣. فصّلت: آية ٣٤.

٤. أن عمران: آية ١٥٩.

٥. عن أسنويه في الحوار ينظر على سبيل المثال: محسن الأمين، نقض الشيعة في نقد عقائد الشيعة لموسى جبار الله (بيروت: الأنصاف، ١٩٥١).

٦. التقى السيد الأمين في هذا الطرح مع المصلح المجدد هبة الدين الشهرستاني، الذي دعا إلى وحدة المسلمين ونيل الفرقة، والتلجؤ إلى الحوار. حول تلك الآراء ينظر: هبة الدين الشهرستاني، صاغ الأديان وتقرير المذاهب، (مخطوط)، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ١٩٥٥، رقم ٢٢)، توحيد أهل التوحيد، (بغداد: مطبعة الفلاح، ١٩٢٢).

٧. عاطف عباد، الجانب الفكري والأدبي عند العلامة الأمين، مؤتمر دراسة أفكار المصالح الإسلامي السيد محسن الأمين في ذكره السنوية الأربعين، (دمشق: المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ١٩٩٢)، ص ١٦١.

وأحبههم إلى الله أَبْرَهُمْ بَعِيَالِهِ، خاتماً بيانه بالابتعاد عن النزعات "المذهبية والطائفية" التي كان يخلقها الاستعمار وينميها داخل أبناء المجتمع الواحد<sup>(١)</sup>.

انتقل السيد الأمين لإصلاح الخلل الثالث في مجتمعه، مشدداً على ضرورة إصلاحه لما له من أهمية في محاربة البدع والخرافات التي تطلت على الدين الإسلامي فتشوه مبادئه، وتسيء للمذهب الإثني عشري، الذي طائفاً دافع عنه، "منزهاً له من كل بدعة"، و"مجنبه كل خرافة"، وقد تمثل ذلك الأمر بإصلاح المنبر الحسيني والشعائر الحسينية.

### أولاً: إصلاح المنبر الحسيني

كانت معالجاته للمنبر الحسيني تتسم ببعده نظري، وحسن تدبر، وعمق تفكير، فلم تكن معالجاته "فوقية"، ولا "عاطفية آتية"، بل كانت تركز على أسس "علمية منطقية"، إذ كان يشخص الخلل ويضع العلاج الناجع له، ثم يباشر بنفسه في المعالجة.

وضع السيد الأمين قواعد أربع يركز عليها في إصلاح المنبر الحسيني، جاء في الأول منها إيجاد مدارس لقراء التعزية يتعلمون فيها النحو والصرف، ثم الرجوع إلى كتب اللغة لضبط الالفاظ العربية والخطابة ثانياً، في حين ركز في القاعدة الثالثة على الممران في القاء الكلام في المجتمعات ومعرفة المقامات المناسبة لأنواع الكلام، وشكل حفظ الأحاديث والابتعاد عن المكذوبة منها، وكذلك القصائد الوكيفية والابتعاد عنها قاعدة رابعة، تسهم في تخليص القراءة مما يعتورها من العيوب والمفاسد<sup>(٢)</sup>.

يعود اهتمام السيد الأمين بالمنبر الحسيني إلى أيام دراسته في جبل عامل، عندما درس على يد شيخه موسى شرارة، الذي كان أول من حث على إقامة العزاء على الإمام الحسين (عليه السلام) ورتب المجالس لذلك، فكان السيد الأمين أحد قراء المجالس السذين اعتمدتهم الشيخ شرارة، وقد رأى أن ما يقرأ في هذه المجالس يحوي "جملة من الأكاذيب

١. المصدر نفسه، ص ١٦٢.

٢. حسن أبو غايوي، السيد محسن الأمين مصباح كبير ومجاهد وطني وإسلامي عظيم، مؤسس دراسة أفكار المصالح الإسلامي السيد محسن الأمين في ذكره السنوية الأربعين، ص ١٦٧.

وتغيرات في التاريخ الصحيح<sup>(١)</sup>. ومن أبرزها إيراد الخطباء لروايات وأحاديث عن أهل البيت لم تكن مستندة على مصادر موثوقة.

كان إصلاح المنبر الحسيني الركيزة الثالثة في مشروعه الإصلاحية، فوجه جهوده بعد إصلاحه للأمرين الأول والثاني. باتجاهه مبتدئاً أولاً بتدريب مجموعة من الخطباء ذوي "الثقافة المناسبة" و"التعمق في البحث". حتى أن بعضهم كان يجيد لغة أجنبية، مشدداً عليهم بضرورة الابتعاد عن الاسترسال في سرد الروايات، وتحويل الأحداث، محرماً على الجيل القديم ارتقاء المنابر بعد أن اكتمل إعداد الخطباء الجدد<sup>(٢)</sup>.

أردف تلك الخطوة بأخرى لا تقل عنها في الأهمية، فقام بتأليف ثلاثة كتب مختصة بالشعائر الحسينية، وهي: كتاب لواعج الإشجان في مقتل أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) سنة ١٩٠٩، الذي أصبح مصدراً يعتمد عليه الخطباء في ذكر واقعة الطف، وهو مستخلص من أوثق المصادر التاريخية. ثم كتاب "أصدق الأخبار في قصة الآخذ بالثار" سنة ١٩١١، وكتاب "الدر النضيد في مرآتي السبط الشهيد"<sup>(٣)</sup>.

ولاجل أن يضع خطباء المنبر الحسيني على الطريق الصحيح في القراءة الحسينية، ألف كتابه "المجالس السنوية في مصائب العترة النبوية"<sup>(٤)</sup>. وضعه على أسس منهجية صحيحة تعتمد الروايات من مصادرها التاريخية الموثوقة، فغداً دليل عمل لخطباء المنبر الحسيني<sup>(٥)</sup>

١. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ٦١.

٢. محمد علي مروعة، العرفان، مج ٤٢، ج ٧، ص ٤٥٨-٤٥٩.

٣. محسن الأمين، الدر النضيد في مرآتي السبط الشهيد، (صيدا: العرفان، ١٩١١)، ويحتوي هذا الكتاب على مجموعة من قصائد الرثاء بحق الإمام الحسين (عليه السلام) منتقاة من شعر عدد من الشعراء البارزين، وقد ألحق بها ستين صفحة من الشعر الحسيني بالمنهجية العلمية العراقية المعروف بـ (العلمي).

٤. محسن الأمين، المجالس السنوية في مصائب العترة النبوية، (بيروت: دار التراث، ٢٠٠٦)، وقد صدرت طبعته الأولى عام ١٩٢٠ بخمسة أجزاء، مستفيدة، ثم أعيد طبع بعض أجزاءه ثانية عام ١٩٣٠، وطبعته ثالثة عام ١٩٤٩، وطبعته الرابعة عام ٢٠٠٦، عبرتياً دار التراث طبعه أولى، كونها ضمنت الأجزاء الخمسة مجتمعة في مجلدين، احتوى للمجلد الأول على (٢٧٠) مجلساً عشورانياً، ومن ثم الثاني (١٢٠) مجلساً.

٥. شغل موضوعنا، بطرح في المجالس الحسينية بيان العديد من العاصم الذين عدوا على تهذيب الروايات وتصحيح الخاطيء منها، فبذع من نداء حرميتهم على ذلك أن أصدر العديد من العلماء والفقهاء كتباً سميت

فكان بحق "نصاً تاريخياً بديلاً اعتمد في قراءة المجالس الحسينية"<sup>(١)</sup>.

فلا غرو أن يشكل لديه إصلاح المنبر الحسيني هاجساً يورقه كلما استمع لخطيب. فكان يدقق فيما يسمع، فلا يضيّق صبراً أن يسمع البعض وقد اختلفوا الأحاديث التي لم يذكرها مؤرخ ولا مؤلف، ويعمدوا إلى "مسخ بعض الأحاديث الصحيحة أو يزيدون وينقصون فيها"<sup>(٢)</sup>. لأجل التأثير في نفوس السامعين، فينهض معترضاً عنى ذلك، ومصححاً للخطيب ما وقع فيه من الخطأ<sup>(٣)</sup>.

### ثانياً: إصلاح الشعائر الحسينية

عالج السيد الأمين هذا الموضوع بشجاعة متفردة، أدلت على صلابته في الرأي، ونمتت عن إدراك واسع للنتائج. "وحكمة" في التخطيط لموضوع الإصلاح في جانب مهم من الجوانب ذات المساس المباشر باعتقاد الناس، فأختلف مع الكثير من الفقهاء الذين كانوا "ينظرون إلى القضية من جانبها الديني من خلال البحث الفقهي المجرد"<sup>(٤)</sup>، ولم يأخذوا بنظر الاعتبار التطور الزمني والمكاني وتأثيراته على ممارسة الشعائر وانعكاساتها على "اشراق الصورة للذكرى الحسينية"<sup>(٥)</sup>. ناسين أن لكل عصر وسائله في التعبير عن صور الحزن، كما عبّر عن ذلك احد المفكرين بقوله:

→

بالمجالس. حتى زاد عدده عن الستين مؤلفاً. ومن بين تلك المؤلفات على سبيل المثال لا الحصر: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء. المجالس الحسينية، تحقيق احمد علي مجيد الحلي. (كربلاء المقدسة: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٠٨).

١. وجيه كورثاني، المصلح الإسلامي أسيد محسن الأمين. مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين في ذكراه السنوية الاربعين، ص ١١٢.
٢. محسن الأمين، المجالس السنوية، ص ٧.
٣. محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، ص ١٤٢.
٤. محمد حسين فضل الله، الجانب الاجتماعي والإصلاحي من حياة العلامة السيد الأمين، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين، ص ٨٨.
٥. المصدر نفسه، ص ٨٨.

"إننا نعلم أن لكل عصر وسائله التعبيرية في دلالاتها الإيحائية على المضمون الحقيقي للمأساة الحقيقية في التاريخ وفي الحاضر، فقد يصلح لعصر ما لا يصلح لعصر آخر..."<sup>(١)</sup>.

ولقد كان للسيد الأمين رأيته الخاص بما يتعلق بيوم العاشر من المحرم حيث الضرب بالسلاسل والسيوف وتمثيل واقعة العطف<sup>(٢)</sup>، بوصفه لا يمثل جوهر النهضة الحسينية، وأن واجب العلماء أن يبينوا ما هو من أصل الشعائر الحسينية عن سواه؛ لتبقى تلك النهضة مصدر إشعاع فكري وجهادي عبر التاريخ، فقد استثمر موقعه كمجتهد ديني لا بد له من الإصلاح في المجتمع بقدر استطاعته<sup>(٣)</sup>، وهذا ما أكدته بقوله:

"إن الله سبحانه وتعالى أوجب انكار المنكر بقدر الإمكان بالقلب واليد واللسان، ومن أعظم المنكرات اتخاذ البدعة سنة والسنة بدعة"<sup>(٤)</sup>.

انتقل السيد الأمين من النظرية إلى الميدان العملي التطبيقي، فأصدر رسالته المعروفة "التنزيه لأعمال الشبيهة"، التي كانت في واقعها رداً على رسالة "سيماء الصلحاء"<sup>(٥)</sup> للشيخ عبد الحسين صادق العاملي<sup>(٦)</sup>، فأحدثت تلك الرسالة انقساماً في الرأي بين رجال الدين

١. المصدر نفسه، ص ٨٨.

٢. من الدراسات المعاصرة التي أرخت لهذا الموضوع وتداولته بالتحليل ينظر: إسحاق نقاش، شيعة العراق، ترجمة عبد الإله العميمي، ط ٢، (بيروت - دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٣)، ص ٢٥٩ - ص ٣٠٠.

٣. من الدراسات المعاصرة التي ناقشت هذا الموضوع وعززته بفتاوى كبار العلماء، ينظر: حسين بركة الشامي، مقدمة في الإصلاح والتجديد لشعائر الحسينية، (بغداد: دار الإسلام، ٢٠٠٩).

٤. محسن الأمين، رسالة التنزيه لأعمال الشبيهة، (صيد: العرفان، ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٧)، ص ٧.

٥. سيماء الصلحاء، وهي رسالة ألفها الشيخ عبد الحسين صادق العاملي ب (٥٨) صفحة، تناولت موضوع إقامة العزاء، على سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، وكانت رداً على ما نشره السيد محسن الأمين عن الموضوع في بعض الصحف اللبنانية. للمزيد ينظر: عبد الحسين صادق، سيماء الصلحاء، (بيروت: ط ٥، ١٩٢٥).

٦. عبد الحسين صادق العاملي (١٨٦٢-١٩٤٣)؛ هو الشيخ عبد الحسين ابن إبراهيم بن صادق العاملي، ولد في النجف الأشرف وفيها نشأ، ثم حرج منها إلى جبل عامل ليعود إليها ثانية بعد وفاة والده ويدرس على الشيخ محمد طه نجف، ومحمد حسين الكاظمي، ومحمد الشربيني وغيرهم. بعد عام ١٩٠٦ استقر في البضية وبني فيها أول حسينية في جبل عامل، وقد دفن في مقبرتها. شهد له بالاجتهاد كل من السلاطونم الأخوند والميرزا حسين خليل، ترك عدة مؤلفات منها تنبيه الرافضين على فضائع الزهائبيين، وديوان سقط المتاع، جواد سير، أدب الضف أو



والمفكرين وأتباعهم، بين مؤيد داعم لها سواءً بإصدار الرسائل المشابهة لها<sup>(١)</sup>، أو بالفتاوى المؤيدة والمناصرة لها<sup>(٢)</sup> وبين معارض ناظم على السيد الأمين وأتباعه، فألفت بالصد منها عددٌ من الرسائل<sup>(٣)</sup>، كما اصدر عدد من العلماء المجتهدين فتاوى معارضة لها<sup>(٤)</sup>، وانتقل الأمر إلى الصحافة التي تبنت الرأي المؤيد للرسالة بنشرها ردود مؤيديها الذين نشروا بأسماء مستعارة خشية من العوام<sup>(٥)</sup>، في حين استخدم المعارضون للرسالة الوسائل كلها بوصفهم أكثرية، حتى سخرُوا الشعراء لمهاجمة الرسالة وصاحبها. وكان أكثرهم جراءة الخطيب السيد صالح الحلبي<sup>(٦)</sup>، الذي "شَنَّ الغارة الشعواء على السيد محسن الأمين"<sup>(٧)</sup>، فجهاه بأقذع الكلمات، حتى ضل هجأه كل من وقف إلى جانبه من كبار رجال



شعراء الحسين، (بيروت: دار المرتضى، ١٩٧٨)، ج ٩، ص ٢٢٩-٢٣٠؛ صابرين ميرفان، حركة الإصلاح الشيعي، ص ٥٢٢.

١. من الرسائل المؤيدة ينظر: محمد الكنجي، كشف التمويه عن رسالة التنزيه، (النجف الأشرف: المطبعة العلوية، ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٧م).

٢. في مقدمة تلك الفتاوى. فتوى السيد أبو الحسن الأصفهاني، المحرمة لضرب الرؤوس، ينظر ذلك في: جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، (قم: مطبعة شريعت، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ج ١، ص ١٠٨.

٣. أحصى الباحث الشيخ محمد الحسون تلك الرسائل فبلغت ثمان رسائل مضادة، منها على سبيل المثال: إرشاد الأمة للتمسك بالأئمة، للشيخ عبد المهدي المظفر، ورسالة إقالة العائر في إقامة الشعائر لسيد علي نقوي اللكهنوي، والنقد التنزيه، للشيخ عبد الحسين قاسم الحلبي، ينظر: محمد الحسون، قراءة في رسالة التنزيه (للسيد محسن الأمين)، (قم: مطبعة شريعت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

٤. البرزهم: الميرزا محمد حسين الثاني، والشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، ينظر: محمد حرز الدين، معارف الرجال، ج ٢، ص ٢٨٤؛ جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ج ١، ص ٢٠٧.

٥. جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ج ١، ص ٢٠٩.

٦. صالح الحلبي (١٨٧٣ - ١٩٤٠)، ولد في الحلة ونشأ فيها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف فدرس على يد الشيخ عبد الحسين الجواهري، والملا كاظم الخراساني، كان خطيباً مفوهاً وشاعراً مجيداً، حزب فتح المدارس فاضطدم مع وزارة المعارف، وعرف بنقده الشديد لرجال الدين كاظم اليزدي والسيد أبو الحسن الأصفهاني، كما حارب الصحف وأربابها اعتقاداً منه بأن قارئ الصحيفة لا يؤمن إلا بالطبيعة وهو زنديق، توفي في الكوفة في تشرين الثاني سنة ١٩٤٠. عني الخاقاني، شعراء الحلة أو البابلية، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٢)، ج ٣، ص ١٦٠ - ص ١٩٥.

٧. جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ص ٢٠٨.

الدين<sup>(١)</sup>.

وعندما انتشرت هذه الرسالة من الشام إلى العراق أصبح مؤيدوها في العراق في حالة خطيرة، فكثيراً ما كانوا يهددون بالقتل إن لم يتركوا الدعوى إلى محتوى هذه الرسالة، حتى صار التنازع بالانقلاب ديدن بعض أولئك، فأطلقوا لفظ (الأمويين) على أتباع السيد محسن الأمين، و(العلويين) للمعارضين<sup>(٢)</sup>.

قابل السيد الأمين هذه الحملة المضادة، بالشجاعة والجرأة المضادة لديه، فرفض ما كان يأتيه من مؤيديه بسحب الرسالة، كما استخدم أسلوباً هادئاً في الرد على معارضيه، بعيداً عن الشتمة، "فقارع الحجة بالحجة، و الادعاء بالمنطق"، راداً على معارضيه الذين أسفوا على أن تبكي السماء والأرض دماً ولا يبكي الشيعي بالدم المهراق من جميع أعضائه<sup>(٣)</sup>، وبأسلوب تهكمي قائلاً:

"أنا ما رأيناكم أهرقتم دماً طول عمركم للحزن من بعض أعضائكم لتهرقوه من جميع أعضائكم، فلماذا تركتم هذا المستحب المؤكد تركاً أبدياً... ولماذا لم تلبسوا الأكفان، وتحملوا الطبول والأبواق، وتركون هذه المستحبات يفوز بها العوام والجهلة دونكم"<sup>(٤)</sup>.

كان من نتائج هذه الرسالة، أنها أحدثت حركة فكرية تبارى من خلالها الفريقان إلى إظهار حججهم الشرعية والمنطقية من خلال ما أنفوا في هذا المجال، كما نشطت حركة الكتابة في الصحف، فضلاً عن ذلك فقد حصل تجاذب سياسي اعتمد على الحشد الشعبي في تأييد أو معارضة الرسالة<sup>(٥)</sup>. كما أنها حركت المجتمع، وأحدثت انقسامات في الواقع الاجتماعي الشيعي، فكان رد الفعل عليها أن زاد التمسك بالشعائر الحسينية، في وجهها

١. كان أبرزهم السيد أبو الحسن الأسفهاني الذي أصدر فتوى حرّم فيها الاستماع لسعر السيد صالح الحلبي.

٢. جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ص ٢٠٨.

٣. محسن الأمين، رسالة التتريد، ص ٢٧.

٤. المصدر نفسه، ص ٢٩.

٥. محمد علي شمس الدين، السيد محسن الأمين نموذج إصلاحي مسلم، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي

السيد محسن الأمين، ص ١٣٢.

التمثيلي والتكيلي<sup>(١)</sup>.

فضلاً عما تقدم فقد اتهم السيد الأمين بوصفه يقف أمام جميع الشعائر الحسينية، ويعمل على إلغائها، مما يشكل خطراً كبيراً على مجمل انعكاسات النهضة الحسينية على النواحي الدينية والاجتماعي الحاضر<sup>(٢)</sup>. وهو اتهام لا يجد الباحث ما يسوغه بدليل أن السيد الأمين قد ردَّ على بعض الاتهامات التي توجه للممارسات الخاطئة في المذهب الشيعي، مدافعاً عن الشعائر الحسينية، ومؤكداً على ضرورتها مستعرضاً لما يقرب من "تسع عشرة" فائدة لتلك المآتم، معزراً ما ذهب إليه بإيراد آراء بعض المستشرقين في النهضة الحسينية وأهميتها، وقد اختار له عنواناً معبراً اصدق تعبير فجاء تحت عنوان "إقناع اللاتم على إقامة المآتم"<sup>(٣)</sup>.

كانت رسالة التنزيه حركة شجاعة من قبل السيد الأمين، لم تنته آثارها، ولم يخفت أوارها حتى اليوم، إذ نجد الحاجة قائمة لها ولما ورد فيها، ولا أدل على ذلك مما يعرض اليوم من آراء ومناقشات عن الأفكار التي وردت فيها وقد مضى عليها أكثر من ثمانية عقود<sup>(٤)</sup>، فكانت بحق كما وصفها أحد المفكرين المعاصرين بأنها "أول هزة حقيقية في مسيرة إصلاح الشعائر الحسينية"<sup>(٥)</sup>.

لم تنسِه تلك الأعمال الإصلاحية هموم أبناء أمته، فكان قريباً منها، بوصفه واحداً منهم، يسكن حارتهم، ويتبضع بنفسه من أسواقهم، يجالس فقراءهم، ويمزج مع صبيانهم، فيحس معاناتهم، ويشعر بحاجاتهم، لذا اهتم بتأسيس الجمعيات الخيرية الإنسانية التي أدت دورها

١. محمد علي شمس الدين، السيد محسن الأمين نموذج إسلامي مسهم، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين، ص ١٣١.

٢. كان آخر تلك الاتهامات ما نشر على أحد المواقع تحت عنوان: السيد، محسن الأمين واضعاً معروضي التقدير في الماء العكر، شبكة المعلومات الدولية <http://www.tatbir.com>

٣. محسن الأمين، إقناع اللاتم على إقامة المآتم، (صين: العرفان، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٤)، ص ١٧٤، ص ٢٠٨.

٤. عن تلك الفروحات، ينظر: مختار الأسدي، الاختلاف والتقدم ثم الإصلاح رؤية نقدية لإصلاح الشعائر الحسينية، ط ٢، (بيروت: دار الكتب العراقية، ٢٠١١)، محمد الحسون، قراءة في رسالة التنزيه.

٥. مختار الأسدي، المصدر السابق، ص ١٦٣.

في المجتمع فكان في مقدمتها جمعية الإحسان<sup>(١١)</sup>، وجمعية رعاية الفقراء والأيتام<sup>(١٢)</sup>، المعنيتان بتعليم الأطفال الفقراء ومتابعة احتياجاتهم، وسد عوزهم، و"الجمعية المحسنية"<sup>(١٣)</sup>، التي أشرفت على تمويل مشاريعه التعليمية المتمثلة بالمدرسة المحسنية، و"جمعية الموساة"<sup>(١٤)</sup>.

### مواقفه السياسية

اختلف السيد الأمين عن غيره من رجال الدين المصلحين الذين سبقوه، ممن كانت لهم مواقف سياسية في مجتمعاتهم، منطلقين فيها من انغماسهم في العمل السياسي<sup>(١٥)</sup>، في حين أن السيد الأمين وعلى الرغم من عدم اشتغاله بالسياسة ولا التنظير فيها، إلا أنه انطلق من منطلق الفقه وليس من مجرد نظرية السياسي أو المصلح الاجتماعي<sup>(١٦)</sup>، فجاءت مواقفه

١. جمعية الإحسان: أسست عام ١٩٠٦. وكانت أول جمعية خيرية منظمة ذات وصولات وجهاز محاسبي منظم. مع زيارات دورية للفقراء في دورهم لتبابعة أحوالهم. حسن أبو عبيوي. المصدر السابق، ص ١٦٥؛ شفيق نظام، المصدر السابق، ص ١٥٢.
٢. جمعية رعاية الفقراء والأيتام: وهي جمعية أسسها السيد الأمين عام ١٩٢٩. وتقوم مسؤوليتها على حصر أسماء الناشئة من الفقراء والأيتام وتبينة الأسباب، المدية لضمان متابعة دراستهم. دمشق: مكتبة محسن الأمين، الملفات الوثائقية، كتاب وزارة الداخلية السورية بالموافقة على تأسيس الجمعية ذي العدد ٤٥٢١ في ٧ تشرين الأول ١٩٢٩.
٣. الجمعية المحسنية: وهي جمعية خيرية تقوم على تأمين نفقات المدرسة المحسنية والتنظر في شؤونها وأعمالها وأوقافها، لها نظام خاص بها ينظم عملها يتكون من عشرين مادة، وحصلت على الرخصة الرسمية من وزارة الداخلية السورية بالرقم ٦٧٧٢ في ١٩٣٣:٢٠٩. دمشق: مكتبة محسن الأمين، الملفات الوثائقية، نظام جمعية المدرسة المحسنية.
٤. جمعية الموساة: وهي جمعية خيرية نشأت إلى جانب جمعيات الثلاث لتأمين علاج مرضى الفقراء بالمجان. محسن الأمين، سيرته بقلمه، ص ١٥٨.
٥. من أبرز أولئك المصلحين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، اللذان انطلقا في إصلاح المجتمع والدعوة لمحاربة الاستعمار وتحقيق الوحدة الإسلامية من منطلقات إسلامية حتمها انغماسهم في العمل السياسي، عن تلك المواقف ينظر: صباح أرييه رباح فتلاوي، جمال الدين الأفغاني والعراق التأثير والتأثر (دراسة تحليلية)، أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠١٠) ص ٠١٠ - بلنت، الأفغاني ومحمد عبده، ترجمة علي شلش، (القاهرة: دار الهلال، ١٩٨٦).
٦. محمد مهدي شمس الدين، الجانب الفقه في شخصية العلامة الأمين العلمية، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين، ص ٦١.

السياسية على مختلف مراحلها مستندة إلى "قاعدة فقهية"، وإن واجبه الديني يحتم عليه أن يقف ضد تجزئة المسلمين التي يحرك حبالها الاستعمار. فوقف بوجه الاحتلال ثم الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان. وكان لمواقفه تلك أثرها المهم في دعم الحركة الوطنية وتحفيزها على النضال ضد الاستعمار.

تعود مواقف السيد الأمين السياسية إلى أيام السيطرة العثمانية على سوريا ولبنان، عندما دخلت الدولة العثمانية الحرب مع ألمانيا ضد بريطانيا وفرنسا وإيطاليا<sup>(١)</sup>. فرأى بأن واجبه الديني يحتم عليه الوقوف ضد تلك الدول التي كانت تحتل أجزاء من الوطن العربي<sup>(٢)</sup>، فضلاً عن ذلك فإن الوقوف مع الدولة العثمانية هو الوقوف مع الإسلام ضد الكفر، بحسابات الزمان والمكان، فوقف مخاطباً بضرورة الوقوف بوجه الأضمار الاستعمارية، وإسناد الدولة المسلمة، معلناً الجهاد ومحفزاً عليه<sup>(٣)</sup>.

بيد أن السياسة القمعية التي استخدمها العثمانيون ضد أبناء سوريا ولبنان عن طريق حاكمهم جمال باشا<sup>(٤)</sup> الذي نكّل بالوطنيين واعدم الثائرين منهم، جعل السيد الأمين يغير موقفه تجاه الدولة العثمانية<sup>(٥)</sup>.

أدرك السيد الأمين إدراكاً تاماً بوعي ومسؤولية، دسانس المستعمرين وحيل السياسيين، فوجه الناس بشكل عام والوطنيين بشكل خاص للوقوف بالصد منها والعمل على مقاومتها،

١. وهي الحرب العالمية الأولى التي ابتدأت عام ١٩١٤ وانتهت بانتصار بريطانيا وحلفائها على ألمانيا وحلفائها سنة ١٩١٨. عن تلك الحرب واحداثها ومجرباتها ينظر: عمر الدبراوي. الحرب العالمية الأولى عرض مصور، ط٧، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١).

٢. كانت بريطانيا تحتل مصر، وفرنسا تحتل شمال إفريقيا، في حين كانت إيطاليا تحتل ليبيا. لتفاصيل أكثر عن الموضوع ينظر: الموسكي، تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة عفيفة أليستاني، ط٧، (بيروت: دار الفارابي، ١٩٨٠).

٣. محسن الأمين، الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم، (دمشق: ابن زيدون، ١٩٢٨)، ق٢، ص١٢٧-ص١٢٩.

٤. جمال باشا (١٨٧٢-١٩٢٢): قائد الجيش العثماني في سورية ١٩١٥-١٩١٧، عرف بقسامة الشديداً. وبطشه بالوطنيين السوريين واللبنانيين، إذ اعدم كوكبة منهم عام ١٩١٦، احتيل عام ١٩٢٢. لرئيس معلوف، المنجد في الاعلام، ص٢٠٣.

٥. حسن الأمين، سراب الاستقلال في بلاد الشام، (بيروت: رياض الريس، ١٩٩٨)، ص٢١٣.

جاء ذلك بعد إعلان المنشور البريطاني الفرنسي<sup>(١)</sup> القاضي بحق الشعوب في تقرير مصيرها، فنبه إلى مواجهة تلك المكائد بشتى الوسائل، وحتى المسلحة منها، في قصيدة له عدت من القصائد الوطنية الأولى في بلاد الشام<sup>(٢)</sup>.

وانطلاقاً من مسؤوليته الدينية كمرجع للمسلمين، غايته أن تسود دولة الاسلام بدلاً من دول الكفر. أيد إعلان فيصل بن الحسين<sup>(٣)</sup> أميراً على بلاد الشام، فرأس وفدًا من علماء جبل عامل للتهنئة والمبايعة، ومباركاً مسعاه في توحيد البلاد العربية.

وعند إعلان الانتداب الفرنسي على سوريا عام ١٩٢٠، اتخذ السيد الأمين موقفاً مضاداً له وداعماً للحركة الوطنية، ومشجعاً على التحرر والاستقلال، فجاءت مواقفه جميعها دالة على "حس وطني عالٍ"، و"شعور بالمسؤولية" يستند إلى قاعدة دينية فقهية لا ترى في الأجنبي إلا محتلاً يجب الوقوف بوجهه، والدفاع لتحرير الوطن من برائته.

أوغل الفرنسيون بعد الانتداب في تقسيم البلد لأجل استمرار سيطرتهم عليه، فأصدروا

١. هو المنشور الذي صدر عن بريطانيا وفرنسا، وأذيع في كل من لندن وباريس ونيويورك والقاهرة في ٨ تشرين الثاني سنة ١٩١٨، والقاضي بتأسيس حكومات وطنية تستمد سلطتها من رغبة نفس السكان الوطنيين ومحض اختيارهم، ينظر نص المنشور في: محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص ٣٩.
٢. اذ يقول في مطلعها:

إن نعمة تزيغ وحصلتم	هيئات ف سوى السيوف سلام
قلوا السلام نريد بنعلنا	والأمين تدركه بنا الأقدام
إن كان هذا أنسكم وسلامكم	فعدى السلام نحية وسلام
هبوا بني فحضان طبل رفدكم	فإلام أنتم غافلون نيام
اسم لحماية الوصاية يحتوي	حق لكم وتدوسكم أقدام

ينظر: حسن الأمين واخرون، من دفتر الذكريات الجنوبية، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١)، ص ١٤.

٣. فيصل بن الحسين (١٨٨٣-١٩٣٣): بن الشريف حسين شريف مكة، ولد في الطائف ونشأ في مكة، ثم انتقل إلى الأستانة مع والده، وتخرج من مدارسها العسكرية، فد القوة العربية في المدينة عند اندلاع الثورة العربية في ١٠ حزيران ١٩١٦. عين أميراً على سوريا عام ١٩١٨، ثم ملكاً عليها في ٨ آذار ١٩٢٠. وفي ٢٣ آب ١٩٢١ توج ملكاً على العراق. توفي في أبول ١٩٣٣. أمين الريحاني، فيصل الأول، (بيروت: دار صادر، ١٩٣٤)؛ محمد مظفر الادمسي، الملك فيصل الأول دراسات وثائقية في حياته السياسية وظروف عماته الغامضة، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩١).

لذلك قانوناً سمّوه "قانون الطوائف" سنة ١٩٣٦<sup>(١)</sup>، يقسم البلاد إلى طوائف بحسب الدين والمذهب بلغ عددها ثماني عشرة طائفة، لكل منها نظامها ومحاكمها وامتيازاتها وإدارة أملاكها، فرأى السيد الأمين في هذا النظام ما لا ينسجم والمصلحة الوطنية. ولا مع الشرع الإسلامي. فانبرى يدافع عن ذلك مقدماً احتجاجاً للمفوضية الفرنسية في سوريا وباللغتين العربية والفرنسية. اغضب الفرنسيون، لكنه اضطرهم إلى تعديله أولاً ثم الغاءه بشكل نهائي<sup>(٢)</sup>.

شعر الفرنسيون بأن السيد الأمين من القيادات الإسلامية الوطنية التي لا يمكن تجاوزها فعملوا على استخدام الأساليب الملتوية التي لا تنطلي على كل ذي بصيرة. فاستخدموا معه أسلوب "الإغراء" عارضين عليه منصب "رئيس علماء" الشيعة في كل من سوريا ولبنان، استحدث خصيصاً له. معتقدين بأن الامتيازات التي سيمنحها له هذا المنصب قادرة على إقناع السيد الأمين بالقبول، لكنه قضع الطريق عليهم برده الشهير لمندوب المفوض السامي بالقول: "إنني موظف عند الخالق وسيد الاكوان، ومن كان كذلك لا يمكن ان يكون موظفاً عند المفوض السامي"<sup>(٣)</sup>، فكان بحق كما وصفه أحد المفكرين المعاصرين بالقول: "كان السيد الأمين سياسياً حاذقاً لا يقع في أحابيل المغريات"<sup>(٤)</sup>.

كانت لمواقفه تلك انعكاساتها على صعيد علاقته بالحركة الوطنية في سوريا التي طرقت بابه، ملتفة حوله، مستمعة إلى توجيهاته وآرائه، التي اتخذتها دليلاً ومنهاجاً عملياً في ممارساتها اليومية لمقاومة الاستعمار، فكان يوجهها ويحثها على الوقوف بوجه أساليبهم الوحشية بكل قوة وصلابة، متخذاً من دروس التاريخ وعبره. وسيلة لشحذ أهتمامهم، وعاملاً

١. صدر القانون في ١٣ آذار سنة ١٩٣٦ ويرقم ٦٠، ينظر نفسه في: دمشق: مكتبة الاسد، الجريدة الرسمية لسنة ١٩٣٦، مج ١٨، العدد ١٦، ص ١٤٩ ص ١٥١.

٢. صدر قرار تعديل القانون في ١٨ تشرين الثاني ١٩٣٨ ويرقم ١٤٦، ينظر نفس القانون في: دمشق: مكتبة الاسد، الجريدة الرسمية لسنة ١٩٣٨، مج ٣، العدد ٤٧، ص ١٤٨٩ - ص ١٤٩٠.

٣. محسن الأمين. سيرة السيد محسن الأمين، ص ١٨٩.

٤. نعيم قاسم، الوعي والمنهجية والتجديد عند السيد الأمين، (المنهاج) ١١، بيروت، ربيع ٢٠٠٣، السنة الثامنة، العدد ٢٩، ص ٣٢٦.

محفزاً على المقاومة.

كانت "شركة الجر والتنوير الاجنبية"<sup>(١)</sup> تحتكر الكهرباء والنقل في سوريا، ففتنر المواطن وتستنزف إمكانياته المادية. فرأى السيد الأمين أن يحرك الشارع السوري ويحرضه على مقاطعتها. مستنهضاً هممهم باستحضاره لحركة التنبك<sup>(٢)</sup> التي حصلت في إيران في مدة الحكم القاجاري، التي أدت إلى إلغاء الامتياز البريطاني باحتكار التبغ الإيراني<sup>(٣)</sup>. فما كان من الحاضرين عنده من أعضاء الحركة الوطنية<sup>(٤)</sup> إلا الخروج إلى الشارع محرضين على مقاطعة الشركة. مما ولد حركة اضراب عامة شملت سوريا بأكملها عرفت بالاضراب الخمسيني<sup>(٥)</sup>.

لم تكن مواقف السيد الأمين السياسية مقتصرة على مقاومة الأساليب الاستعمارية، بل امتدت لتشمل كل الأساليب الملتوية وغير المنصفة، والتي كانت تهدف إلى تمزيق وحدة

١. وهي شركة بلجيكية برسمال فرنسي. بدأت عملها في الولايات العثمانية سنة ١٩٠٤ بتجهيز دمشق بالكهرباء. ثم أصبحت مسؤولة عن خطوط الترام التي تعمل بالطاقة الكهربائية عام ١٩٠٦. شبكة المعلومات الدولية، مئة عام وعام على تنوير دمشق بالكهرباء. <http://Thaera.alwehda.gov>. محسن الأمين، سيرة السيد محسن، ص ١٩١.
٢. حركة التنبك، وهي قضية ارتبطت بالفتوى التي أصدرها السيد محمد حسن الشيرازي سنة ١٨٩١ جواباً على أسئلة علماء إيران الذين طالبوا دعمه وتأييده من أجل التخلص من احتكار الشركات الأجنبية للتبغ الإيراني. عن القضية ونص الفتوى ينظر: علي لروزي، تقارير آية الله المجدد الشيرازي، (قم: مهر، ١٩٨٩)، ج ١، ص ٣٨-٤٠.
٣. منحت الدولة القاجارية إحدى الشركات البريطانية في الثامن من آذار ١٨٩٠ امتيازاً باحتكار شراء التبغ الإيراني وبيعه لسدة خمسين عاماً مقابل حصولها على مبلغ قدره (١٥٠٠٠) جنيه إسترليني، عن هذا الامتياز والظروف التي أدت إلى عقده وما تبع ذلك من تطورات. ينظر: خضير مظالم فرحان الشيرازي، فصول من تاريخ إيران الحديث والمعاصر، (النجف الأشرف: دار الضياء، ٢٠٠٨)، ج ١، ص ٧٩-١٠١.
٤. من بين أبرز رجال الحركة الوطنية الذين حضروا الاجتماع لتفكي الحفار الذي أصبح فيما بعد رئيس وزراء سوريا. ينظر محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٥، ص ٣٧١.
٥. الاضراب الخمسيني، وهو اضراب شامل عدة سوريا كلها، واستمر اثنين وخمسين يوماً ابتداء من ١٨ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ وانتهى في ١٨ آذار ١٩٣٦ بعد أن عرفت فرنسا باستقلال سوريا ووحدتها، وعلمت على عقد معاهدة معها، حسن الأمين، دابة المعارف الإسلامية الشيعية، ط ٥، (بيروت: دار المعارف للمطبوعات، ١٩٩٦)، مج ٣، ص ١٦١ - ص ١٦٧.



المسلمين في سوريا، فوقف بهذا الاتجاه بوجه الحكومة السورية المستقلة حديثاً<sup>(١)</sup>، والتي أصدرت قانون الانتخابات<sup>(٢)</sup>، المبني على إحداث الفرقة بين المسلمين من خلال التمثيل النيابي على أسس طائفية، فأحتج السيد الأمين على ذلك الإجراء مبيناً بالقول:

"إن الشيعة تعتبر المسلمين طائفة واحدة ولا تريد الافتراق عن إخوانها السنيين"

فأجبر بذلك الحكومة السورية على توحيد المقاعد النيابية لتكون شاملة للمسلمين جميعاً دون تفریق<sup>(٣)</sup>.

احتل السيد الأمين مكانة مرموقة ورفيعة في قلب الحركة الوطنية، نتيجة لمواقفه تلك، مما حدا بأحد أعضاء الحركة للتعبير عن هذه الأهمية بالقول:

"في هذه الحقبة من أيام النضال والنزال على اختلاف ظروفه وأحواله، كنا نستمد قوة روحية ورعاية واسعة ودعوة صالحة من الإمام المجتهد السيد محسن الأمين لما نلاق في أحاديثه الممتعة من التشجيع... على متابعة الجهاد في سبيل الله والوطن وتحقيق الحرية والاستقلال في البلاد والدفاع عن كرامة الإسلام والمسلمين والتضامن مع مختلف الطوائف"<sup>(٤)</sup>.

لم تقف جهود السيد الأمين في إطارها الوطني، بل تجاوزته إلى قضايا الوطن العربي المصيرية، متمثلة بالقضية الفلسطينية، التي شغله الاهتمام بها من دافع وعيه ومسؤوليته الإسلامية، التي ترى بأن كل بلاد المسلمين بلاده لا توقفه الحدود ولا تبعده الطائفية، فدعا في هذا الاتجاه إلى مساندة الشعب الفلسطيني ودعمه بالتبرعات، منبهاً في نداء له حول

١. أعلن استقلال سوريا سنة ١٩٤٥ بعد سلسلة من المقاومة لتوجود الفرنسي قدم خلالها الشعب السوري كوكبة من أبنائه شهداء للحرية والاستقلال، عن ظروف المقاومة وتحقيق الاستقلال ينظر: سامي جميل مردم بيك، السعي من أجل استقلال سوريا ١٩٣٩-١٩٤٥، (دمشق: مطبعة أبتاكا، ١٩٩٧).

٢. قانون الانتخابات: صدر في آذار ١٩٤٧ و برقم ٣٢٥، بسط عمالية الاقتراع، إلا أنه يقى على نظام التمثيل الطائفي للأقليات المتصوون عليه في دستور سنة ١٩٣٠، الذي عدل بالمرسوم السرفم ١٧ في ١٠ أيلول ١٩٤٩، فقسمت المقاعد النيابية بين المسلمين وغير المسلمين، محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ١٩٢.

٣. المصدر نفسه، ص ١٩٣.

٤. لطفي الحفار، آدم في الوطنية، السيد محسن الأمين سيرته بقلمه وقلام الآخرين، ص ١٣.

ذلك استحضر فيه عمق التاريخ فخراً وتحفيزاً قانلاً:

"إن لكم في فلسطين تراثاً، وإن لكم في كل غور ونجد وحزن وسهل منها دماً  
عجن به ترابها، واختلط به ماؤها ونباتها، وإن أربعة عشر قرناً زاخراً بالمفاخر والمآثر  
تحقق بكم اليوم، وأمجاداً من عليا معد ونزار ترفرف أرواح في آفاقكم تستفز  
عزائمكم، وتستصرخ نجدتكم..."<sup>(١)</sup>.

ثم تنسده هموم الشعب والوطن، ولا هموم التأليف والمصادر. ولا استفتاءات العامة والرد  
عليها، الاهتمام بـ (الجوانب الأدبية واللغوية)، فقد كان له في كل ليلة أربعاء مجلساً أدبياً  
يضم الشعراء والأدباء والمثقفين. يقرأ فيه الشعر وتدار خلاله الحلقات النقدية، مبدياً اهتماماً  
باللغة العربية الفصحى التي كانت لغة جميع مؤلفاته، داعياً في الوقت ذاته إلى الابتعاد عن  
"اللحن والركاكة والعجمة"، مشجعاً على "سهولة الفهم"، ولأجل هذا الاهتمام باللغة  
العربية والتمكن من قواعدها وبيانها وبلاغتها، فقد أختير سنة ١٩٤٢ عضواً في مجمع اللغة  
العربية في دمشق استمر فيه حتى وفاته<sup>(٢)</sup>.

كانت سيرة السيد الأمين حافلة بالإنجازات والعطاءات المهمة وعلى الصعد جميعها،  
فلم يمض يوماً واحداً من دون أن يستثمره اصدق استثمار، ذلك ما لخصه احد الباحثين  
المعاصرين فعبّر عن تلك المسيرة اصدق تعبير بقوله:

"إن سيرة السيد محسن الأمين هي سيرة رجل يختصر عمر التجربة الدينية  
والاجتماعية والسياسية والثقافية في المشرق العربي... فقد قرن السيد الأمين  
النظرية بالتطبيق، والوصل بين الهدف والجدوى، والتفريق بين الجوهر  
والعرض"<sup>(٣)</sup>.

١. الانقلاب الجريدة، بغداد، ٢٦ تموز ١٩٣٧، العدد ١٥٠، محسن الأمين، المصدر نفسه، ص ١٨٠.

٢. عين السيد محسن الأمين عضواً عاماً في المجمع العلمي العربي في دمشق بموجب المرسوم الجمهوري الذي رقم  
١٩١ في ٢٨ شباط ١٩٤٢، دمشق: المجمع العلمي العربي في دمشق، عمادة السيد محسن الأمين العاملي، رقم  
٣٨٤.

٣. عبد المجيد زراطة، الجانب الاصلاحى للعلامة السيد محسن الأمين العاملي، مؤتمر دراسة أفكار المصلح  
الإسلامي في السيد محسن الأمين، ص ١٨٨.

اختتمت هذه المسيرة المعطاء بأبيات من الشعر جسد خلالها حرصه على كتبه ومؤلفاته<sup>(١)</sup>، دونها وهو مسجى على فراش المرض، إذ وافته المنية ليلة الحادي والثلاثين من آذار سنة ١٩٥٢م، فنعتته العديد من الحكومات العربية، كما شيعته جماهير غفيرة في لبنان وسوريا بمختلف المستويات الرسمية والشعبية، وسارت خلف نعشه جميع طوائف المسلمين والمسيحيين، ومنحته الحكومة السورية وسام الاستحقاق السوري من النوع الممتاز لمواقفه الوضوية<sup>(٢)</sup>. وكذا فعلت الحكومة اللبنانية<sup>(٣)</sup>. فضلاً عن ذلك فقد نعتته العديد من الصحف في لبنان وسوريا والعراق وإيران والهند وغيرها، بعبارات الحزن والأسى على رحيله، وقد وضع الباحث نماذج منها في الجدول أدناه.

جدول رقم (١٤) نماذج من الصحف العربية التي نعت السيد الأمين

ت	اسم الإصدار	المدينة	التاريخ	عنوان النعي
١	الأمة	بغداد	١٩٥٢:٤:١٠	بانفضاء صفحة السيد الأمين نحسن العرب والنسبون اليوم فداحة الحطب وعظم الخسارة.
٢	الإنشاء	دمشق	١٩٥٢:٣:٣١	عزاً! أيها النسبون.
٣	الأيام	دمشق	١٩٥٢:٤:١	كان المجتهد الأكبر ملاذاً يلوذ إليه المجاهدون.
٤	بردى الجديد	دمشق	١٩٥٢:٤:١	رزة فادح للعروبة والإسلام.

١. يذكر نجله حسن الأمين، بأن والده وقبل أسبوعين من وفاته طلب قلباً ودواة وهو مسجى على فراش المرض. وقد نفذت له ما أراد بعد الحاح رغم منع الأطباء له من القراءة والكتابة. وبعد ساعة وجدت بجانبه هذه الأبيات التي كانت آخر ما كتب في حياته:

بكيتُ وما بكيتُ لفقْد دني  
فارقهيت ولا خلتُ اليأس  
ولكنني بكيتُ عنى كتاب  
تصنّفه ينادي السى صنوف  
سيمضني بعد فقْداني ضياعاً  
كما يمضني شتاءً بالخريف

- حسن الأمين، بعض ذكرياتي مع والدي. مؤتمر دراسة أفكار السيد محسن الأمين، ص ٩٨.
٢. منح السيد الأمين وسام الاستحقاق السوري الممتاز بعد المسات بموجب المرسوم الجمهوري رقم (٥١٠) في ١٩٥٢/٤/١؛ دمشق: مكتبة الأسد، الجريدة الرسمية لسنة ١٩٥٢. مج ١٣، ص ١٧٧٩.
٣. منح من قبل الحكومة اللبنانية وسام الأرز اللبناني برتبة ضابط كبير تمييزاً لجهوده في تحقيق استقلال سوريا ولبنان. عاطف عبد الحميد عواد، السيد محسن الأمين حياته وشعره من خلال ديوانه الرقيق المخترم (دمشق: المستشارية الثقافية لجمهورية الإسلامية الإيرانية، ٢٠٠٢)، ص ٧٢.

ت	اسم الإصدار	المدينة	التاريخ	عنوان التعمي
٥	لحياد	بيروت	١٩٥٢،٣،٣١	كان طيول حياته مقرواً حينئذ نادراً من علماء الدين <sup>١</sup>
٦	دمشق النبوية	دمشق	١٩٥٢،٤،١	شيعت دمشق المنجته الأكبر في مواكب كبرى ورحم كأنه الحشر.
٧	العصر الجديد	دمشق	١٩٥٢،٤،١	عشرات الآلاف تشيع المنجته الأخير بالدمع والحشرات كان على رؤسهم الفخير.
٨	القدس	دمشق	١٩٥٢،٤،١	الرجل الذي ودعه العالم الإسلامي كنز لسين من العلم الصحيح والوطنية المثالية.
٩	المنار	دمشق	١٩٥٢،٤،٢	لقد جلى الرزء فيك عن إيفدات حفات من الرزء.
١٠	النبي	بغداد	١٩٥٢،٤،١	رزء اسلامي كبير.
١١	لنصر	دمشق	١٩٥٢،٣،٣١	لعالم الإسلامي يفتح بفقد العلامة الجليل نخبة السلف الصالح والاجتهاد السمع.
١٢	النهار	بيروت	١٩٥٢،٣،٣١	انطفء مصباح شع في جمع الأقطار العربية نفى وعلماً ووطنية.
١٣	نهضة العرب	ديترويت	١٩٥٢،٤،٢٠	وفاء علامة الشرق الأكبر.
١٤	نور	بيروت	١٩٥٢،٣،٣١	حجة الإسلام محسن الأمين خير من عمل للمصالح العام في الدين والاجتماع والوطنية.

ويرى الباحث وهو يختم هذا الفصل أن يقتبس بعضاً مما قاله المفكر الإسلامي الشيخ محمد جواد مغنية في حق السيد الأمين من كلمات التأيين المعبرة اصدق تعبير عن تلك الذات التي عملت بكل جد ومن دون كلل أو ملل على مدى سبع وثمانين سنة ما نصه:

"إن الكثير منا يملك العلم والذكاء ولكن ماذا يجدي العلم والذكاء إذا أديا إلى لغوا خير فيه ! وماذا يجدي الجاه والمال إذا كانا سبباً للتحاسد والتباغض !... لقد انبعثت نفس الفقيده من صميم العصر الذي عاش فيه، وتجرد عن ذاته وغاياته، فكان كنفواً لكل ما القى عليه من مسؤوليات، تسعين عاماً من حياته قضاها مجاهداً في سبيل العلم والخير مدافعاً عن الحق دفاعاً من لا يبغى حظاً، ولا يخشى سلطاناً، فكان لا وزن عنده إلا للحق، ولا فضل إلا للعامل على خير الوطن والصالح العام..."<sup>(١)</sup>.

١. محمد جواد مغنية، الوطني المصالح اعيان الشيعة، مع ١٥، ص ٣٨٢.

أن الجهود الفكرية والإصلاحية التي نشأ عليها السيد الأمين قد ترجمتها في كتاب موسوعي سماه (أعيان الشيعة). كُتِبَ على وفق منهج بحث علمي راعى فيه الكثير من مزايا هذا المنهج الذي سيتضح ملامحه بشكل جلي في الفصل القادم.



الفصل الثاني

## قراءة في موارد كتاب أعيان الشيعة

- المبحث الأول: الوثائق والمخطوطات.
- المبحث الثاني: مصادر التراث الإسلامي.
- المبحث الثالث: المراجع المعاصرة والصحف.
- المبحث الرابع: موارد أخرى.





## المبحث الأول:

### الوثائق والمخطوطات

تشكل المصادر أهمية كبيرة في مسيرة البحث العلمي، بوصفها الركيزة الأساسية في تنفيذ خطة البحث التي يضعها الباحث، فضلاً عن أنها تعطي فكرة عامة عن العصر الذي يتناوله موضوع البحث<sup>(١)</sup>، إذ أن فكرة البحث لا يمكن إيجادها في مصدر واحد، أو عدد من المصادر، بل إن تمكن الباحث من موضوع بحثه تكمن في الكم والنوع الذي يستطيع الحصول عليه من المصادر، التي يمكن له من خلالها أن يرفد فكرة بحثه وينميها ويطورها<sup>(٢)</sup>.

أدرك السيد الأمين بفكر واع وبصيرة ثاقبة، ما تنطوي عليه المصادر من أهمية في موضوع دراسته، فطاف البلدان<sup>(٣)</sup>، وتنقل بين المكتبات جامعاً ما يتعلق بموضوع بحثه من الوثائق والمخطوطات والمصادر والمراجع، لا تصده المعوقات ولا يثني عزمه بُعد المسافة ومشقة الطريق<sup>(٤)</sup>، لأن همه الأول هو الوصول إلى الحقيقة<sup>(٥)</sup>، والبحث عنها وتقصيها بين

---

١. عن أهمية المصادر في البحث العلمي وكيفية جمعها والاهتمام بها، ينظر: حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ط ١١، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٣)، ص ٦٧-٨٠.

٢. عن كيفية جمع المصادر وتوضيها بما يسمى فكرة البحث العلمي، ينظر: عبد الله فياض، التاريخ فكرة ومنهجاً، ط ٢، (بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٧٧)، ص ٥٩-٦٧.

٣. توزعت مصادر السيد الأمين على مكتبات جبل عامل وسوريا والعراق وإيران. فقصدتها ما بين سنة ١٣٥٢ هـ- ١٣٥٣ هـ: ١٩٣٣ م- ١٩٣٤ م، في رحلة علمية جمع خلالها جيل مصادر، على الرغم مما تطورت عليه تلك الرحلة من صعوبات ومشقات، لا سيما وأنه كان يحمل معه مسودات عشرة مجلدات من أعيان الشيعة، عن تلك الرحلة والتجهد في سبيل الحصول على المصادر، ينظر: محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين: من حسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ٨٨.

٤. سوف يضع الباحث مخططاً عن تلك الرحلة العلمية والمكتبات التي زارها السيد الأمين في المبحث الرابع من هذا الفصل.

طيات الكتب، وفي خزانات المكتبات، فجاءت مصادره متنوعة شملت الوثائق والمخطوطات، وكتب التراث الإسلامي، والكتب الحديثة والمعاصرة، فضلاً عن الصحافة والمقابلات الشخصية والمكاتبات، فتمكن من خلال ذلك الجهد أن يرفد دراسته بمصدرراً ومرجعاً<sup>(٢٢)</sup>، اختلفت أماكن وجودها، وتنوعت استفادته منها، وقد وضعها الباحث في الجدول رقم (١٥) ليبين حجم المصادر والمراجع التي استعان بها في كتاب أعيان الشيعة<sup>(٢٣)</sup>.

جدول رقم (١٥) أنواع المصادر التي اعتمدها السيد الأمين في كتاب أعيان الشيعة وعددها والنسبة المئوية<sup>(٢٤)</sup>

النسبة المئوية	المجموع العام	عددتها	نوعها	المصادر
٣٣	٣٩٢	١٢	الوثائق والآثار	الوثائق والمخطوطات
		١٨١	الإجازات	
		١٩٩	لمخطوطات	
٤٨	٥٦٧	٥٦٧		كتب التراث الإسلامي
٥٨	٦٨	٥٠	الكتب المعاصرة	الكتب المعاصرة والصحف
		١٨	الصحف	
١٣,٢	١٥٦	١٧	المقابلات	الرحلات والمقابلات الشخصية والمكاتبات
		٨٨	المكاتبات	
		٥١	شاهد أعيان	
١٠٠	١١٨٣			المجموع

→

١. شكّل له الوصول إلى الحقيقة وتقييمها والبحث عنها حاجساً في كتابه أعيان الشيعة، فبلغ من درجة اهتمامه بهذه الكلمة وما تعني أن كررها (٩٦) مرة في مجلدات أعيان الشيعة.
٢. ذكر السيد الأمين مصادره في السجده الأولى من أعيان الشيعة فبلغت (٣٩٢)، بيد أن الباحث أحصى المصادر التي وردت في ثمانية أبحاث فوجدتها تفوق هذا الرقم بكثير ولاسيما الإجازات العلمية والمخطوطات، والتي اعتمد على الكثير منها في تراجم العديد من المترجمين.
٣. ذكر السيد الأمين مصادره في السجده الأولى، مبيراً بين المخطوط والسطوح بعبارة: (ما له تذكراً أمامه مطبوع فهو مخطوط)، فبلغ عدد المخطوطات من مجموع المصادر التي ذكرها (٩٦) مخطوطاً، محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط ٥، مج ١، ص ٢٩٩-٣١١.
٤. الجدول من عمل الباحث بعد قراءته لكتاب أعيان الشيعة بمجلداته الخمسة عشر.

يتضح من الجدول في أعلاه، أن السيد الأمين قد اعتمد على مصادر متنوعة احتوت جميع مادته العلمية في كتاب أعيان الشيعة، على الرغم من التفاوت في نسبة الاعتماد على هذا النوع من المصادر أو ذلك، لكنها أظهرت حقيقة واحدة، وهي أنه كان متنوعاً في مصادره، ومتابعاً للمعلومة، أينما ترد، وفي أي مكان توجد؛ لذا احتلت الوثائق والمخطوطات أهمية في كتاباته.

تعرف الوثائق بكل ما يمكن للباحث أن يعتمد عليه في كتابة تأريخ عصر أو رجل أو حادث أو أمة، وهي بذلك تشمل المؤلفات والمدونات المكتوبة والوثائق الرسمية وغير الرسمية، والأحجار والنقوش عليها والمعادن، ومشاهد القبر وما يحتويه<sup>(١١)</sup>. ومن هنا فإنها تحظى بالأهمية ولاسيما بالدراسات التاريخية، بوصفها مادة بكر لم يتم تداولها، في حين تشكل المخطوطات مصدراً مهماً آخر من مصادر الكتابة التاريخية بوصفها تقدم للباحث معلومات جديدة عن موضوع بحثه، قد تغير الكثير من المفاهيم والطروحات الفكرية بل وحتى الوقائع التاريخية التي تم بحثها بمعزل عن تلك المخطوطات<sup>(١٢)</sup>.

وتأسيساً على ما تقدم فإن السيد الأمين لم يكتف بجمع التراجم من كتب الرجال ولا كتب التراجم المعاصرة، بل زاح يضيف لها أسماءً أخرى ممن لم يذكرهم ذاكراً في كتب التراجم، وهذا ما تطلب تنوع مصادره كي يدون كل ما أمكنه الحصول عليه من خلال المراجع الحديثة، التي لم يقدم على استخدامها من سبقه من الرجاليين ومؤلفي كتب التراجم التي عرفها عصره؛ فراح يبحث عن المعلومة في الوقفيات<sup>(١٣)</sup> وعقود البيع والشراء، بل وامتد به الأمر لاستكمال معلومات المترجم إلى أبعد من ذلك، حينما اعتمد على

١. حسين مؤنس، التاريخ والمؤرخون، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤)، ص ٥١-٥٤.  
 ٢. عن أهمية المخطوطات وكيفية التعامل معها، ينظر: مينايل عواد، مخطوطات المجمع العلمي العراقي، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٩)، ج ١، ص ٣؛ حسن طاهر ملحم وهدى عبد النبي الندي، في منهج البحث العلمي وقواعد تحقيق المخطوطات، (النجف: الأشراف: التميمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).  
 ٣. الوقفية: الوقف لغة هو العيس، واصطلاحاً هو حبس العين على ملت الوقف وانسداد بالمنفعة، باب من أبواب الفقه الإسلامي، حسين علي الأعظمي، أحكام الوقف، (بغداد: مطبعة الاعتدال، ١٩٤٩)، ص ١٥. وعن أنواع الوقف وأحكامه وقواعده، ينظر: أحمد جمال الدين، الوقف مصطلحاته وقواعده، (بغداد: مطبعة الرافعة، ١٩٥٥).

مدونات بعض المترجمين عند شرائهم لكتاب، أو شهدوا على عملية بيع كتاب. فمثلاً عند ترجمته لأحمد المقري لم يجد عنه ما مدون في كتب الرجال والسيرة، سوى ما عثر عليه من شهادته على بيع أحد الكتب. مهتدياً من خلال تاريخ البيع المثبت أسفل الشهادة، إلى العصر الذي عاش فيه المترجم<sup>(١)</sup>. وكذا فعل في ترجمته لـ "ست المشايخ فاطمة بنت محمد بن مكّي الشهيد الأول"، إذ اعتمد في ترجمتها على وثيقة وهبت من خلالها ميراثها من أبيها إلى أخويها. ذكراً نص الوثيقة، ومهتدياً من خلالها على مكانة المترجمة العلمية، والعصر الذي عاشت فيه. من خلال التاريخ المدون أسفل الوثيقة<sup>(٢)</sup>.

لم تقف جهود السيد الأمين عند هذا الحد في متابعة مصادر الترجمة، بل راح ينتش في لوحات قبور بعض المترجم لهم، كي يحصل على معلومة من تاريخ الولادة أو الوفاة أو المنزلة العلمية والمكانة الاجتماعية لمن ترجم لهم<sup>(٣)</sup>. في حين اعتمد على ما ذكر في لوحات بعض المدارس التي أسسها المترجم والتي عادة ما تضم معلومات عن سنة التأسيس واسم المؤسس وعصره وجهود المؤسس في إنشاء تلك المدرسة، فتشكل تلك لديه مادة مهمة في الترجمة. فتغدوا تلك المصادر وفي أحيان كثيرة المصدر الوحيد لبعض ممن ترجم لهم.

فبعد ترجمته لـ (نجيب الدين أحمد المهايادي) استقى معلوماته مما دون على وجه مقبرتهم التي تقع في باب رواق عمران بن شاهين<sup>(٤)</sup>، مستنتجاً منها أنه من أمراء الفرس؛ لأن المقبرة صنفت وفاة عدد من الأمراء من عائلته، كما عرف بأنه من رجال القرن الثامن الهجري من خلال تاريخ وفاته المدون سنة ٧٧٦ هـ/١٣٧٤م، كما تأكد لديه الظن في تشييعه نظراً

١. محسن الأمين. أعيان الشيعة. ط ٥، ص ٤٠٤.

٢. المصدر نفسه، ص ١٢، ص ٤٩-٥٠.

٣. بعد بعض المؤرخين القبور وما نحوها من مصادر دراسة التاريخ، ينظر: أسد رستم، مصطلح التاريخ، ط ٢، بيروت - لبنان: المكتبة العصرية، ١٩٥٥، ص ١.

٤. رواق عمران بن شاهين: أحد الروافض الموزنية في الحرم النبوي، بناه عمران بن شاهين العسفي سنة ٣٦٩ هـ/٩٧٩م، إلا أنه منه بقدر أخذ على نفسه، إذ عفا عنه عهد الدولة البرهني الذي كانت فرائده قد اعتقلته. جعفر باقر محبوبة، مائتي نجف وحاضرها، ص ١٠٠-١٠٢.

لدفته في رواق انصحن العلوي الشريف<sup>(١)</sup>.

وفي ترجمته لتمييزا صالح النقيب الرضوي لم يجد ما يدونه عنه سوى ما كتب على واجهة المدرسة التي أسسها في إيران، والتي سميت بـ (النصاحية) نسبة إليه، عرف من خلال ما مدون مكانة المترجم، إذ كان يشغل منصب نقيب السادة الموسوية في مدينة مشهد، وإنَّ المدرسة قد شيدت من ماله الخاص وفي عهد الشاه سليمان الصفوي وذلك سنة ١٠٨٦هـ/١٦٧٥م<sup>(٢)</sup>.

أما الإجازات العلمية<sup>(٣)</sup>، التي منحها أساتذة المترجمين وشيوخهم، فقد كانت إحدى مصادره المهمة في الترجمة ذلك لأنها تنطوي على كثير من الإشارات الدالة على مكانة المترجم وتحصيله العلمي ومنزلته لدى أساتذته والعصر الذي عاش فيه، فضلاً عما تحويه تلك الإجازات من توصيات وتوجيهات، حرص فيها المجيزون بالتشديد على التحقق من الشيء قبل الوثوق به، مشددين على التقوى وعدم اتباع الهوى كما ورد في بعض الإجازات ما نصه:

"... ومشرطاً عليه ما اشترطه عليّ من ملازمة التقوى وعدم اتباع الهوى وترك التهجم في الفتوى وعدم الاعتماد على نسخه إلا بعد الوثوق بصحتها فإنَّ التهجم على الفتوى يوجب الارتباك في الهلكة..."<sup>(٤)</sup>

لأجل ما تقدم جاء اهتمام السيد الأمين بالإجازات العلمية لتكون واحداً من بين مصادره في دراسة الأعيان؛ بل غدت في أحيان كثيرة مصدراً وحيداً فبلغ عددها (مائة وإحدى وثمانين) إجازة، توزعت على جميع المجلدات وكما يتضح من الجدول رقم (١٦).

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط ٥، مج ٤، ص ٥٥٤.

٢. المصدر نفسه، مج ١١، ص ٤١٦.

٣. تعرف الإجازة العلمية بأنها: إذن ورخصة تتضمن المادة العلمية الصادرة من أجلها يمنحها شيخ لمن يبيح له رواية المادة المذكورة فيها، وهي تكون بهذا المعنى طريقة من طرائق نقل الحديث وتحملها من الشيخ إلى من أباح له نقل الحديث عنه. عبد الله فياض، الإجازات العلمية عند المسلمين، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٦٧)، ص ٢١.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٣٩٤، إجازة أحمد بن محمد بن حاتم العملي لأحمد تلاميد.

جدول رقم (١٦) الإجازات العلمية إحدى مصادر أعيان الشيعة موزعة بحسب المجلدات<sup>(١)</sup>

رقم المجلد	عدد الإجازات	رقم المجلد	عدد الإجازات
الثالث	٣٤	العاشر	٦
الرابع	١٧	الحادي عشر	١٤
الخامس	١٤	الثاني عشر	١٧
السادس	٧	الثالث عشر	١٦
السابع	١	الرابع عشر	٢٧
الثامن	١٩	الخامس عشر	٨
التاسع	٣	المجموع	١٨١

شكلت الإجازات الممنوحة من قبل السيد عبد الله نور الدين نعمة الله الجزائري<sup>(٢)</sup> نسبة كبيرة من بين الإجازات التي رجع إليها السيد الأمين. فقد عاد إليها في ترجمة (ثلاثاً وثمانين) عيناً، وردت أسماؤهم وتراجمهم في إجازة المومنا إليه والمسماة (الإجازة الكبيرة)<sup>(٣)</sup>.

منحت الإجازة الكبيرة في بادئ الأمر لاثنين من علماء الحوزة<sup>(٤)</sup>، خرج فيها المجيز عن طريقة الإجازة وحجمها المعروف؛ إذ قسمها على سبعة عشر فصلاً، أوضح في الأول منها

١. الجدول من عمل الباحث بعد أن أجرى مسحاً احصائياً لعدد الإجازات في كتاب أعيان الشيعة، وقد ابتدأ الباحث بالمجلد الثالث لأن المجلدين الأول والثاني مختصين بترجمة الرسول محمد (ص) والأئمة الاثني عشر (عليهم السلام).

٢. عبد الله نور الدين نعمة الله الجزائري (١١١٢ هـ - ١١٧٣ هـ: ١٧٠٠ م - ١٧٥٩ م)؛ ولد في مدينة تستر في إيران وتعلم فيها، ثم واصل تعليمه في أمفهان وشيراز ومشهد. آلت إليه مناصب الإفتاء ومشيخة الإسلام وإمامة الجمعة والجماعة والتدريس بعد وفاة والده سنة ١١٥٨ هـ. ألف العديد من الكتب بلغت (أربعة وثلاثين) مؤلفاً، كان من بينها (الإجازة الكبيرة). عبد الله نور الدين الجزائري. الإجازة الكبيرة، تحقيق محمد السامري الجزائري، (قم: مطبعة سيد الشهداء، ١٩٨٩)، ص ٢٢-٤٥؛ الخايزرك القطراني، مضافي المقال في مصفى علم الرجال، ص ٢٤٦.

٣. نسختها المخطوطة موجودة في مكتبة شهاب الدين المرعشي النجفي في قم، وقد طبعها المكتبة ذاتها سنة ١٩٨٩. أحمد الحسيني، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، (قم: مطبعة نكارش، ٢٠١٠)، ص ١، ص ٤٦١.

٤. هما الشيخان إبراهيم بن الخواجه بن عبد الله الحويزي، ومحمد بن كرم الله الحويزي. عبد الله الجزائري، الإجازة الكبيرة، ص ٤٧-٥٠.

معنى الإجازة وأنواعها وكيفية منحها<sup>(١١)</sup>، في حين ذكر في المفصول الثاني والثالث والرابع ما يتعلق بطرق رواية الإجازة، والأشخاص الذين يُمنحون الإجازة وغيرها من الأمور المتعلقة بالمجيز والمجاز<sup>(١٢)</sup>، أما الفصلان الخامس والسادس فقد خصصهما لمنح إجازته لمن طلبها، ثم يتوقف في الفصلين السابع والثامن عند طرق والده وجده في الإجازة والرواية، ليستكمل الإجازة في الفصل التاسع وهكذا<sup>(١٣)</sup>.

وفي الفصل الرابع عشر يورد استدرأكا على كتاب أمل الأمل للحر العاملي<sup>(١٤)</sup>، يترجم فيه لـ (ثمانية وستين) رجلاً من الذين نشأوا بعد الحر العاملي وأدركهم السيد عبد الله أو تتلمذ عليهم<sup>(١٥)</sup>، وختم الإجازة بالفصل السابع عشر، أجاز فيه لشيخين آخرين من الحويزة<sup>(١٦)</sup> رواية هذه الإجازة عنه<sup>(١٧)</sup>.

شكلت المخطوطات ثقلاً لا يستهان به من بين مصادر السيد الأمين في أعيان الشيعة، إذ استخدم (مائة وتسعاً وتسعين) مخطوطة، بعضها مما كان يملكه في مكتبته الشخصية والبعض الآخر عثر عليها أثناء رحلته في مكاتب عامة وشخصية عديدة، في البندان والمدن التي زارها، وقد توزعت هذه المخطوطات على جميع مجلدات أعيان الشيعة المعنية بتراجم الأعيان، وكما يوضحه الجدول رقم (١٧).

١. المصدر نفسه، ص ٥.
٢. المصدر نفسه، ص ٧-٤٩.
٣. المصدر نفسه، ص ٥٠-٦٦.
٤. الحر العاملي (١٠٣٣هـ-١١٠٤هـ: ١٦٢٣م-١٦٩٢م): محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر، ولد في إحدى قرى جبل عامل، وقرأ على أبيه وعمه محمد بن علي الحر، ثم أكمل تعليمه الديني في (جميع)، وفي سنة ١٠٧٢هـ رحل إلى مشهد ليتخذها موطئاً، ثم أعطي منصب التدريس في الروضة الزهرية، وتقلد منصب مشيخة الإسلام والقضاء، توفي مخلطاً مصنفات عديدة أبرزها كتاب (مسائل الشيعة) وكتاب (أمل الأمل)، محمد بن علي الأردبيلي، جامع الرواة، (قم: مكتبة المدرعشي لثقافي، ١٩٨٣)، ج ٢، ص ٩٠؛ الخازن، المفهرج، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (النجف الأشرف: مطبعة لغوي، ١٩٣٦)، ج ١، ص ١١١.
٥. عبد الله الجزائري، الإجازة الكبيرة، ص ١٢٠-١٩٣.
٦. هما الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن ناصر الحويزي والشيخ محمد بن محمد فقيم، ويكنى بالسيدي لغوي، المصدر نفسه، ص ٢١١-٢١٢.
٧. المصدر نفسه، ص ٢١٦.

جدول رقم (١٧) أعداد المخطوطات المستخدمة مصدرًا في كتاب أعيان الشيعة بحسب المجلدات

رقم المجلد	عدد المخطوطات	رقم المجلد	عدد المخطوطات
الثالث	٢٠	العاشر	٥
الرابع	٣١	الحادي عشر	١٤
الخامس	١٣	الثاني عشر	١١
السادس	٧	الثالث عشر	٣٠
السابع	٥	الرابع عشر	٢٢
الثامن	١٧	الخامس عشر	١٧
التاسع	٨	المجموع	١٩٩

يتضح من الجدول في أعلاه أن السيد الأمين قد وزع استخدامه للمخطوطات على جميع المجلدات المعنية بالتراجم، وعلى الرغم من التباين في الأعداد بين مجلد وآخر، إلا أنها عكست اهتماماً واضحاً بالمخطوطات والمادة التي احتوتها والتي غذت معلوماته عن المترجمين.

وفضلاً عما تقدم فإن السيد الأمين قد استخدم جميع هذه المخطوطات، إلا أن مرات الرجوع إليها قد تباين بين مخطوط رجوع إليه منات المرات، وآخر عاد إليه مرة واحدة، ولأجل الإيضاح وضع الباحث نماذج من المخطوطات التي رجوع إليها السيد الأمين عشرات المرات في الجدول رقم (١٨).

جدول رقم (١٨) نماذج من المخطوطات التي عاد إليها السيد الأمين في كتاب أعيان الشيعة وعدد المرات

ت	اسم المؤلف	عنوان المخطوط	عدد مرات الرجوع إليه
١	الملا عبد الله الأفندي الأصفهاني	رياض العلماء وحيات الفضلاء	٩٩٧
٢	محمد بن عمي الأديلي	جامع الرواة	٢٢٦
٣	أبو بزرگ قطراني	التدريفة لى تصانيف الشيعة	٢٠٧
٤	الحسن بن داود الحلبي	لرجال	١٢٩
٥	مهدي بحر العلوم القضاةبي	الرجال	١٢٠
٦	محمد طاهر السماوي	الطريفة من شعراء الشيعة	١٠٣
٧	مصطفى النفريني	فقه الرجال	١٠١
٨	عبد الرزاق بن القاسمي	مجمع الآداب في معجم الألقاب	٩٥
٩	عبد النبي القزويني	شجرة أمل الأمل	٨١



ت	اسم المؤلف	عنوان المخطوط	عدد مرات الرجوع إليه
١٠	علي خان المسمي الشيرازي	لدرجات الرقيعه في مناقب الشيعة	٨٠
١١	علي بن حسين بن علي البلادي	توزيد البيادرين في عمدة الحسنة والتقطيف والبحرين	٥٥
١٢	صالح بن شاذان الحسيني	تحفة الأزهار وزلال الأنهار في سبب الأئمة الأطهار	٥٤
١٣	محمد بن علي الجباعي	محة عة الجباعي	٥٣
١٤	محمد بن عبيد الكوفي	الشجرة الطيبة في ثمر العنب المنتجة	٤٨
١٥	حسن هادي القصار	تكملة أهل الأمل	٤٥

يكشف لنا الجدول في أعلاه أن السيد الأمين قد اعتمد بشكل كبير على مخطوط الملا عبد الله الأفندي الأصفهاني<sup>(١)</sup> المعنون (رياض العلماء وحياض الفضلاء): إذ عاَد إليه (تسعمائة وسبعاً وتسعين) مرة، توزعت على كل مساحة مجلدات أعيان الشيعة. وهو أمرٌ أوجب على الباحث التعرف بهذا المخطوط لبيان أهميته بين مصادر التراجم.

يُعد مخطوط (رياض العلماء) المؤلف في القرن الثاني عشر الهجري من بين كتب التراجم المهمة بوصفه قد جمع بين رجال الإمامية وغيرهم. إذ قَسَم على قسمين، الأول: في (الخاصة)، أي أنه اشتمل على تراجم علماء الشيعة الإمامية وما وقف عليه المؤلف من آثارهم العلمية والاجتماعية وهو في خمسة أجزاء، أما القسم الثاني: فهو في (العامة)، وقد اشتمل على تراجم اعلام المذاهب الإسلامية الأخرى مع تناول آثارهم العلمية والاجتماعية. وهو في خمسة أجزاء أيضاً، وقد رتب المترجمين بحسب حروف المعجم. بيد أن هذه الأجزاء العشرة، لم تتوافر جميعها، إذ فقد جزءان من قسم الخاصة، وثلاثة أجزاء من العامة.

عمل المؤلف جهده في جمع المادة العلمية كي يدونها في التراجم، غير معتمد على كتب الرجال والتراجم المعروفة، بل كثيراً ما يبحث في كتب ليست لها علاقة بالرجال لكنه

١. الملا عبد الله الأصفهاني (١٦٥٥ م - ١٧١٧ م): عبد الله بن عيسى بن محمد صالح بن نجيب الأصفهاني. درس على يد العلامة السجاسي. والمحقق حسين الخوانساري، ومحمد باقر السبزواري. له عدة مؤامات لكنه اشتهر بكتابه (رياض العلماء وحياض الفضلاء)، عباس القمبي، الكسبي والألقاب، ج ٢، ص ٥١ - ص ٤٣؛ ألف بزرگ المصنفي، مصنفى المقل في مصنفى علم الرجال، ص ٢٤٠.

ينتزع منها معلومات اجتماعية أو علمية تعني الترجمة<sup>(١)</sup>.

تميز الكتاب بالاختصار في أحوال المترجمين، وعدم ذكر أرقام متسلسلة للمترجمين، الذين بلغ عددهم (٢٤٩٥) مترجماً. وقد طبع المخطوط عام ١٩٨٣ من قبل مكتبة المرعشي في مدينة قم بسبعة أجزاء<sup>(٢)</sup>.

ومما يمكن ملاحظته على منقولات السيد الأمين من مخطوط (رياض العلماء) أنه كان يستخدم وفي أحيان كثيرة النقل بالنص، إذ يشير إلى المصدر أولاً ثم يورد النص المأخوذ من المصدر، منها الكلام بمفرده (انتهى)<sup>(٣)</sup>، إلا أنه في أحيان أخرى ينقل بتصرف، ولا سيما عندما يريد أن يناقش معلومة وردت في مصدره، أو يعقب على خطأ قد اكتشفه<sup>(٤)</sup>.

ومع اعتماده على مخطوط (رياض العلماء) إلا أنه لا يأخذ مروياته مأخذ المسلمات، بل كثيراً ما يناقش المعلومات التي يوردها فيخطئها أحياناً أو يصحح له أحياناً أخرى.

فعند ترجمته -على سبيل المثال- لـ (أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا الحسيني) أخذ على صاحب رياض العلماء عدم دقته في ذكر المعلومة قالاً:

"صاحب الرياض كان يعلق أشياء في مسودة كتابه حسبما يراها قبل تمحيصها وبتيت كذلك في المسودة ولذلك قد يقع فيها تناقض وخلل..."<sup>(٥)</sup>.

ثم يورد ثلاثة أمور يُشكل فيها على صاحب رياض العلماء في هذه الترجمة بالمقارنة مع ما أورده ابن خلكان في وفيات الأعيان<sup>(٦)</sup>.

١. ينظر ذلك على سبيل المثال في: الملا عبد الله الأصفهاني، رياض العلماء وحيات الفضلاء، تحقيق أحمد

الحسيني، (قم: مكتبة المرعشي، ١٩٨٣)، ج ١، ص ١٧؛ ج ٢، ص ٤٥٢ - ص ٤٥٣.

٢. للاطلاع على حجم الترجمة في الكتاب وطريقته في ترتيب المترجمين، ينظر: الملا عبد الله أفندي الأصفهاني، رياض العلماء، حيات الفضلاء، ج ١.

٣. محسن الأمين، اعدت نشيئة ط ٥، مج ١٣، ص ٢٧٢.

٤. المصدر نفسه، مج ٨، ص ١٩.

٥. المصدر نفسه، مج ١٣، ص ٢٧٢.

٦. للاطلاع على الأمر الثلاثة التي أشكل بها السيد الأمين على صاحب رياض العلماء، ينظر: المصدر نفسه، مج

١٣، ص ٢٧٢.

وفي ترجمته لأبي الحسن بن أبي جعفر (نجل الشيخ الطوسي)<sup>(١١)</sup>، يعترض على ما أورده صاحب رياض العلماء أن لُتمترجم كتاب باسم (الأمالي) قاتلاً:

"لم أجد هذا الذي حكاه صاحب الرياض عن أول البحار في الجزء الأول من البحار المطبوع، لا في الفصل الأول ولا في الفصل الثاني وإنما اقتصر في الفصل الأول منه على ذكر الأمالي في ضمن كتب شيخ الطائفة..."<sup>(١٢)</sup>.

نستنتج مما تقدم أن السيد الأمين كان يدقق في المعلومة التي يوردها ويرجع إلى مصادر مصدره فيضابق ويدقق ليصل إلى الحقيقة من دون أن يعتد بالرأي أو الرواية التي تأتي من أكثر مصادر ثقة.

واعتمد السيد الأمين على مخطوط آخر رجع إليه (مائتين وستاً وعشرين) مرة، فعُدَّ من مصادره المخطوطة المهمة ذلك هو (جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد) لمؤلفه (محمد بن علي الأردبيلي)<sup>(١٣)</sup>، وهذا المخطوط هو كاندليل لكتاب تلخيص المقال<sup>(١٤)</sup>، رتبته على وفق حروف المعجم، وتميز بوصفه مختصراً في الأعم الأغلب. عدا بعض الترجمات التي فصلَّ فيها بعض الشيء، فضلاً عن ذلك فإنه لم يذكر مصادره التي يستقي منها الترجمة بالاسم الصريح، بل بالرموز التي وضعها في بداية كتابه، وقد انتهى من كتابه هذا في التاسع عشر من ربيع الأول سنة ألف ومائة للهجرة؛ إذ استغرق في جمعه

١. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٣٥٤.

٢. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٣٥٥.

٣. محمد بن علي الأردبيلي (١٠٥٨ هـ - ١١٠١ هـ/ ١٦٤٨ م - ١٦٨٩ م): أصله من مدينة (أردبيل) في إيران وسكن بالنجف الأشرف ثم كربلاء المقدسة. درس عني يد العلامة المجلسي كثيراً من العلوم الدينية والمعارف، وخاصة كتب الحديث والأخبار المأثورة عن الأئمة الأظهر، فأجازته المجلسي بإجازة مسوطة في ١٧ ذي القعدة سنة ١٠٩٨ هـ/ ١٦٨٦ م. كما تلامذ على يد الشيخ جعفر بن عبد الله الكمرني. له كتاب (جامع الرواة) بالذنب (تصحيح الأسانيد)، توفي في كربلاء المقدسة. أبا بزرگ الطهراني، التريعة إلى تصانيف الشيعة، (طهران: چاپ خانه مجلس، ١٣٦٣ هـ/ ١٩٤٣ م)، ج ٥، ص ٥٤.

٤. لمؤلفه الرجائي الميرزا محمد بن علي الاسترآبادي، المتوفى سنة ١٠٢٨ هـ/ ١٦١٨ م، ينظر في: محمد بن علي الاسترآبادي، منهج المقال في تحقيق أسئلة الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، (قم: مطبعة سترة، ٢٠٠٢)، ج ١.

وترتيبه ما يقرب من عشرين سنة<sup>(١)</sup>، واهتمت بطبعه مكتبة المرعشي النجفي في مدينة قم في سنة ١٩٨٣ م، ويقع في مجلدين<sup>(٢)</sup>.

أما المخطوط الثالث الذي حظي بالأهمية في الرجوع إليه من بين مصادر السيد الأمين، هو (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) لمؤلفه (الشيخ آغا بزرك الطهراني)<sup>(٣)</sup>، والذي عاد إليه (سبع مرات ومائتين) فهو لم يكن من كتب الرجال بل كان يبحث في مصنفات الشيعة بمختلف العلوم والفنون. وهو بيلوغرافيا شاملة، إلا أنه لم يكتب بذكر المؤلف واسم كتابه، بل كثيراً ما يعطينا جانباً من حياته كتاريخ الولادة والوفاة وأهمية الكتاب وذكر مكان الطبع وسنته إذا كان مطبوعاً، لذا فقد أفاد منه السيد الأمين في العديد من التراجم<sup>(٤)</sup>.

بدأ الشيخ الطهراني كتابه بمبحث عن الكتابة وأهميتها كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ثم أضاف الكتابة وأحكامها، معرجاً بعد ذلك على الشيعة والكتابة ومبيناً اهتمامهم بالتأليف بدءاً من الإمام علي (عليه السلام).

طبع الجزء الأول من الكتاب في مطبعة الغري في النجف الأشرف سنة ١٩٣٦، وهو مؤلف من (ستة وعشرين) جزءاً. وقد رتب على حروف المعجم، وكان يبدأ باسم الكتاب ثم

١. آغا بزرك الطهراني، مفضي المقال في مصنفي علم الرجال، ص ٤٢٩.

٢. محمد بن علي الأوديبي، جامع الرواة وإراحة الأستباهات عن الضرق والإسناد.

٣. آغا بزرك الطهراني (١٨٧٥ - ١٩٧٠): محسن بن علي بن محمد رضا بن محمد محسن الطهراني. نسبة إلى مدينة طهران التي ولد فيها، نشأ في أسرة تجارية علمية وفرت له أسباب النجاح فدخل المدرسة الدينية في طهران وهو بعمر عشر سنوات. رحل إلى النجف الأشرف لغرض الدراسة سنة ١٨٩٧ ودرس على أبرز علمائها كالشيخ محمد كاظم الخراساني، والسيد محمد كاظم اليزدي وغيرهم، وقد عرف الشيخ الطهراني بولعه في المضالعة والتأليف، فكانت له مكتبة عامرة في داره، وقد أنتج العديد من المؤلفات أشهرها (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، (طبقات أعلام الشيعة) و(مفضي المقال في مصنفي علم الرجال). توفي في النجف الأشرف في الثاني من شباط سنة ١٩٧٠ ودفن في مقبرته الخاصة في بيته قريباً من المقبرة العبدوي الشريف. أوجد رسول محمد العوادلي، آغا بزرك الطهراني (١٨٧٥ - ١٩٧٠ مورخاً، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٧).

٤. يذكر السيد الأمين أنه استعان بالجزء السادس من (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) الذي كان مخطوطاً في حينه وظل عندها الكتاب لمدة شهرين، في أثناء زيارته لمدينة النجف الأشرف عام ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م، محسن الأمين،

إعيان الشيعة، ط ٥، مج ١، ص ٣٠٤.

بعد ذلك بذكر اسم المؤلف، وجانباً من حياته العلمية في العديد من المصنفات<sup>(١)</sup>. وكان السيد الأمين كعادته في استقاء المعلومة من المصادر يتنقل بين النقل بالنص الحرفي، كما فعل في ترجمة (إبراهيم بن محمد علي البادكوبي)<sup>(٢)</sup> أو بتصرف كما فعل في ترجمة (احمد بن محمد الغاريابي)<sup>(٣)</sup>.

ولا ينسى السيد الأمين انتقاد مصادره وكلمة وجد لذلك مسوغاً، فقد وجه النقد للشيخ الطهراني بوصفه قد أكثر في مؤلفه من الوصف بالعلامة، والعلامة الحجة، كما أخذ عليه إدراجه المعلومة ولا سيما عن الذين يكتبون إليه من دون فحص أو تثبت، مؤكداً على أن الحقيقة لا تخفى على باحث<sup>(٤)</sup>.

كونت المصادر آتفة الذكر ما نسبته (٣٣%) من حجم مصادره، إلا أن الثقل الأكبر كان لمصادر التراث الإسلامي التي كونت (٤٨%)، وهذا ما سوف يتضح بشيء من التفصيل في المبحث القادم.

١. الغابريزي الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١، ص ٦-٧، ص ٢٤.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط ٥، ص ٣، ص ١٧٦.

٣. المصدر نفسه، ط ٥، ص ٤، ص ٥١١. وينظر ذلك في: الغابريزي، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٣، ص ٢١٢.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط ٥، ص ١، ص ٣٠٤.

## المبحث الثاني: مصادر التراث الإسلامي

شكلت كتب التراث الإسلامي ثقلًا كبيراً في مصادر كتاب أعيان الشيعة، إذ اعتمد السيد الأمين على (ثلاثمائة) مصدر ذكرها في المقدمة الثالثة من الكتاب، في حين وجد الباحث أن هناك (مائتين وسبعة وستين) مصدراً، وردت في ثانيا الكتاب حظيت هي الأخرى بالرجوع إليها كثيراً. بيد أن ما يمكن ملاحظته بشكل واضح هو اعتماده بالدرجة الرئيسة، على كتب الرجال أو الأصول الخمسة<sup>(١)</sup> التي تعتمد عند الإمامية بشكل مطلق في الكتابة عن الرجال أو في حال الجرح والتعديل<sup>(٢)</sup>.

كان في مقدمة تلك الأصول كتابا الشيخ الطوسي (الرجال والفهرست) حيث كَوَّنَا ركيزة أساسية مهمة في الآلاف من التراجم التي دونها السيد الأمين، مع كتب رجالية أخرى، فضلا عن عدد من كتب التاريخ الحوئية<sup>(٣)</sup>، والموسوعات التاريخية التي أغنت الدراسة بالمعلومات البلدانية مثل (معجم البلدان)، لياقوت الحموي<sup>(٤)</sup>.

---

١. وهي رجال الكشي ورجال الشيخ الطوسي وفهرسته ورجال النجاشي وخلاصة العلامة الحلي. أبو القاسم الموسوي الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ٥، (قم: مركز نشر الثقافة الإسلامية، ١٩٩٢)، ج ١، ص ٩٥.

٢. الجرح وفتح دليل، وهي واحد من علوم الحديث الذي يبحث عن الرواة من حيث ما ورد في شأنهم وما يشينهم أو يركبهم بالفاظ مخصوصة، صمحي الصالح. علوم الحديث ومصطلحه. (قم: مطبعة أمير، ١٩٩٧)، ص ١٠٩.

٣. مثل كتاب (تاريخ الأمم والملوك) لفتيحي، و(الكامل في التاريخ) لأبْن الأثير، و(تاريخ بغداد) لخطيب البغدادي.

٤. ياقوت الحموي ٥٧٤١ هـ - ١١٧٨ م - ٦٢٦٥ - ١٢٤٨ م؛ ياقوت بن عبد الله الرواسي الحسني، مؤرخ وجغرافي، ومن علماء العربية والأدب، قام برحلة واسعة انتهت به إلى خراسان فأقام فيها، ثم فر إلى الموصل بعد ظهور التتر سنة ٦١٦ هـ - ١٢٣٨ م. بعد ذلك رحل إلى حلب وتوفي فيها، له مؤلفات عدة أشهرها معجم البلدان، معجم الأدباء، خير الدين الزاهد، الأعلام، ج ٩، ص ١٥٧.

رأى الباحث وأمام هذا الكم والتنوع الواسع من المصادر أن يعرض لنماذج منها، وهي موزعة على النحو الآتي:

أولاً - كتب الأصول الخمسة المصرح بها في مقدمة الكتاب: إذ سيعرض الباحث لثلاثة منها هي: رجال الشيخ الطوسي والفهرست ورجال النجاشي وكتاب الخلاصة للعلامة الحلبي، لأنها سجلت أعلى نسبة في الرجوع إليها أثناء الترجمة.

ثانياً - المصادر التي وردت في ثنايا البحث: وهي كتاب (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) لأحمد بن علي الحسيني وكتاب (منهج المقال في أحوال الرجال) لمحمد بن علي الاسترآبادي، وكتاب (التقريب) لابن حجر العسقلاني. وسيعرض الباحث لكتاب (عمدة الطالب) لأنه أكثر هذه الكتب في عدد مرات الرجوع إليه وطلباً للاختصار.

ثالثاً - كتب التراث الإسلامي لغير الإمامية: وقد اعتمدها السيد الأمين كثيراً في تراجمه كما ونوعاً، وسوف نقتصر على عرض كتابي (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) لابن حجر العسقلاني، وكتاب (ميزان الاعتدال) للحافظ الذهبي.

رابعاً - كتب التاريخ الحولية: التي استعان بها السيد الأمين كثيراً، لكننا سنعمد إلى تقديم عرض لاثنتين منها وهما: (الكامل في التاريخ) لابن الأثير، و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي. وقد وضع الباحث هذه المصادر بحسب التقسيم في أعلاه وعدد مرات الرجوع إليها في الجدول رقم (١٩).





## أولاً - المصادر المصرح بها في الكتاب

(الشيخ الطوسي)، محمد بن الحسن (٣٨٥هـ/٩٩٥م - ٤٦٠هـ/١٠٦٧م):

شيخ الطائفة الإمامية، وأحد أبرز علمائها، ولد في مدينة طوس بآيران وأخذ العلم عن بعض شيوخها ثم هاجر إلى بغداد وهو في عمر (ثلاث وعشرين) سنة، وبقي فيها أربعين سنة لازم خلالها الشيخ المفيد حتى خلفه في زعامة الطائفة بعد وفاته سنة (٤١٣هـ/١٠٢٢م)<sup>(١)</sup> ترك بغداد بعد دخول السلاجقة سنة ٤٤٧هـ / ١٠٥٤م ليستقر في النجف الأشرف إذ أسس فيها حوزة علمية لا زالت امتداداتها ومنذ أكثر من ألف عام قائمة في الحوزة العلمية الحالية. توفي سنة ٤٦٠ هـ : ١٠٦٧م. تركاً عدداً من أبرز الكتب المعتمدة لدى الشيعة الإمامية حتى اليوم مثل: (تهذيب الأحكام) و(الاستبصار) و (الرجال والفهرست)<sup>(٢)</sup>.

اعتمد السيد الأمين على كتابي الطوسي (الرجال والفهرست) كثيراً؛ إذ عاد إلى الأول (٢١٢١) مرة، وإلى الثاني (أربعمئة وسبع وخمسين) مرة. فكان يشير لهما في الأعيان على وفق صيغة حددها في مقدمة الكتاب قائلاً:

"إذا أطلقنا كلمة الفهرست فالمراد به كتاب فهرست أسماء مصنفي الإمامية للشيخ أبي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي وإذا أطلقنا كلمة رجال الشيخ فالمراد به كتاب الرجال المذكور... وإذا أطلقنا كلمة الشيخ فالمراد به مصنف الفهرست وكتاب الرجال المذكورين"<sup>(٣)</sup>.

وللدلالة على ما نقله عن رجال الشيخ - على سبيل المثال لا الحصر - ما ذكره عند

١. محمد بن الحسن الطوسي، الفهرست، تحقيق جواد القمي، ط ٢، (قم: مطبعة بقرق، ٢٠٠٢)، ص ٦، ص ١٤؛

احمد بن علي النجاشي، الرجال، تحقيق موسى الزنجاني، ط ٨، (قم: مؤسسة نشر الإسلام، ٢٠٠٧)، ص ٤٠٣ .

٢. حسن عيسى الحكيم، الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن ٣٨٥-٤٦٠ هـ (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٥)؛ حسن طاهر ملحم، المدخل لدراسة منهج المنحذين، (النجف الأشرف: الطبعة للعبادة، ٢٠١٠)، ص ١٣٩ - ص ١٤٧.

٣. محمد بن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١، ص ١٨.

ترجمة (احمد بن الحسين بن سعيد بن حماد مؤلف علي بن الحسين عليه السلام) قوله:  
 "ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، وقال روى عنه جميع  
 شيوخ أبيه إلا حماد بن عيسى يرمى بالغلو مات بقم"<sup>(١)</sup>.  
 وقال السيد الأمين في ترجمته له (الحسن بن محمد بن أبي ظلمة) نقلاً عن رجال  
 الشيخ الطوسي الآتي:

"ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام"<sup>(٢)</sup>  
 وعن نقله من فهرست الشيخ ما يمكن الاستدلال عليه من ترجمة (أبو احمد حيدر بن  
 محمد بن نعيم السمرقندي) بقوله:

"وقال في الفهرست: حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جليل القدر فاضل من  
 غلمان محمد بن مسعود العياشي وقد روى جميع مصنفاته..."<sup>(٣)</sup>.  
 وعند ترجمته له (زرارة بن اعين بن سنسن الشيباني) نقل من الفهرست قوله:  
 "لزرارة وإخوته وأولادهم روايات كثيرة وأصول وتصانيف تذكرها في أبوابها ولهم  
 روايات عن علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد..."<sup>(٤)</sup>  
 ومن أمثلة نقله من رجال الشيخ والفهرست في موضع واحد ما نقله عن ترجمة (احمد  
 بن سليمان الحجال). بقوله:

"ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال يروي عنه البرقي"<sup>(٥)</sup>.

(النجاشي) احمد بن علي بن العباس (٣٧٢هـ/٩٨٢م - ٤٥٠هـ/١٠٥٨م):

احمد بن علي بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم النجاشي الاسدي الكوفي،

١. المصدر نفسه، مج ٤، ص ٢٠٠، وينظر: محمد بن الحسن الطوسي، الرجال، (التحف الأشرف: الطبعة  
 الحيدرية، ١٩٦١)، ص ٤٤٧.

٢. محسن الأمين، عيان الشيعة، مج ٨، ص ٣٤٣، وينظر: الشيخ الطوسي، الرجال، ص ٣٧٢.

٣. محسن الأمين، عيان الشيعة، مج ١٠، ص ٣٤٣، وينظر: الشيخ الطوسي، الفهرست، ص ١٢٠.

٤. محسن الأمين، عيان الشيعة، مج ١٠، ص ٣٨٣، وينظر: الشيخ الطوسي، الفهرست، ص ١٣٤.

٥. محسن الأمين، عيان الشيعة، مج ٤، ص ٢٥٤، وينظر: الشيخ الطوسي، الرجال، ص ٤٥٦ والفهرست، ص ٨٥.

ولي أحد أجداده الأهواز، وكانت له مراسلة مع الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)<sup>(١)</sup>، وهو رجائي ثقة، له تصانيف عدة أبرزها كتاب الرجال، توفي في بلدة مفيد آباد سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م<sup>(٢)</sup>.

يأتي اعتماد السيد الأمين على كتابه (الرجال) في المرتبة الثانية بعد كتابي الشيخ الطوسي، إذ عاد إليه (ستمائة وتسعاً وأربعين) مرة، فغطت منقولاته منه جميع مجلدات أعيان الشيعة، وكان ينقل عنه بعبارة (قال النجاشي)، وفي أحيان قليلة يذكر عبارة (في رجال النجاشي).

ذكره السيد الأمين في ترجمة (آدم بن المتوكل أبو الحسين بياح النؤلؤ) هكذا:  
"قال النجاشي: كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ذكره أصحاب الرجال أن له أصلاً رواه عنه جماعة"<sup>(٣)</sup>.

وفي ترجمته لـ (الحسين بن علوان الكلبي) ذكره هكذا:

"قال النجاشي: الحسين بن علوان الكلبي مولاهم كوفي عامي وأخوه الحسين يكنى أبا محمد زويبا عن أبي عبد الله (عليه السلام)"<sup>(٤)</sup>.

العلامة الحلبي (٦٤٨هـ/١٢٥٠م - ٧٢٦هـ/١٣٢٥م):

جمال الدين الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المظهر الحلبي<sup>(٥)</sup>، من أئمة الشيعة وأحد أبرز علماء عصره، وُلد في الحلة وبها نشأ يوم كانت مركزاً علمياً للشيعة

١. تقي الدين الحسين بن داود، كتاب الرجال، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، (التحقيق والإشراف: المطبعة الحيدرية، ١٩٧٢)، ص ٤٠.

٢. عباس القمي، سفينة البحار ومدينة الحكمة والأثر، تحقيق مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد: مؤسسة الطبع في الاستانة الرضوية المقدسة، ٢٠٠٠)، ج ٤، ص ٤٦١.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٧، ونظر: النجاشي، الرجال، ص ١٠٤.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٩، ص ٢٩٥، ونظر: النجاشي، الرجال، ص ٥٢.

٥. الحسن بن يوسف بن علي (العلامة الحلي)، نهاية الأحكام في معرفة الأحكام، تحقيق مهدي رجائي، ط ٢، (قم: مؤسسة اسماعيليان، ١٩٩٠)، ج ١، ص ٥ - ٦.

وحوزتها العلمية التي ضمت أكثر من أربعمائة مجتهد<sup>(١)</sup> وتلقى العلوم على يد والده وعدد من أبرز شيوخ عصره حتى ذاع صيته في الأفاق على أنه علامة عصره على الإطلاق<sup>(٢)</sup>، ترك موروثاً ثرائياً في حقول المعرفة المختلفة بلغ العشرات، كان من بينها كتاب (خلاصة الأقوال في علم الرجال). توفي في مدينة الحلة ودفن في إحدى حجرات الحضرة العلوية المظهرة<sup>(٣)</sup>.

رجع السيد الأمين إلى كتاب العلامة الحلي، وكان يرمز له بـ (الخلاصة) (ثلاثمائة وتسعاً وخمسين) مرة، توزعت على أغلب مجلدات الأعيان واستقصى معلوماته منه في العديد من التراجم والتي نقدم نماذج منها على سبيل المثال.

قال السيد الأمين في ترجمة (أبو منصور الصرام النيسابوري):

"في الخلاصة: أبو منصور الصرام بالراء بعد الصاد من جملة المتكلمين من أهل نيسابور كان رئيساً مقدماً"<sup>(٤)</sup>.

وفي ترجمته لـ (جحدر بن المغيرة الطائي الكوفي) قال:

"في الخلاصة: جحدر بن المغيرة الطائي الكوفي يروي عن أبي عبد الله عليه السلام، وله عنه كتاب"<sup>(٥)</sup>.

وقد تميزت منقولاته من الخلاصة بالاختصاص، وأنه كان يورده في المصادر بعد أن يأخذ الترجمة مما يذكره الشيخ الطوسي في الرجال والفهرست، والنجاشي والكشي في كتب الرجال.

١. تاجر كاظم عبد الخفاجي، إيضاح الاستناد في أسماء الرواة للعلامة الحلي (دراسة وتحقيق)، (قم: مطبعة مستازة، ٢٠٠٤)، ص ٣٤.

٢. المصدر نفسه، ص ٤١.

٣. الحسين بن يوسف بن علي (العلامة الحلي)، مبادئ التوسل إلى علم الأصول، تحقيق عبد الحسين محمد علي النفال، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٠)، ص ١٣ - ص ١٨.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٧.

٥. المصدر نفسه، ج ٦، ص ٩٧.

## ثانياً - المصادر التي وردت في ثنايا الكتاب

بلغ عدد هذه المصادر وكما أحصاها الباحث (ماتتين وسبعة وستين) مصدراً إلا أن اعتماد السيد الأمين عليها كان بنسب متفاوتة<sup>(١)</sup>. غير أن أبرزها كان كتاب (عمدة الطالب)، لأحمد بن علي بن الحسين المعروف بـ (ابن عتبة) فقد رجع إليه (ماتتين وتسعاً وأربعين) مرة؛ إذ كان مصدره المهم في ذكر أحوال كل من يرجع نسبه إلى آل أبي طالب.

(ابن عتبة) أحمد بن علي بن الحسين (٧٤٨هـ/١٣٤٧م - ٨٢٨هـ/١٤٢٤م):

اشتهر بـ (ابن عتبة) نسبة إلى عتبة الأكبر، وهو جد قبيلة من الأشراف الحسينيين في الحلة<sup>(٢)</sup> وكان عالماً بالأنساب كثير الترحال من أجل تحصيل علم النسب وجمع المشجرات، إذ سافر سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م إلى بلاد فارس، ومنها توجه إلى سمرقند ثم إلى هرات واستقر أخيراً في كرمان حيث توفي فيها، له كتب عدة في الأنساب مثل عمدة الطالب الكبرى والوسطى والصغرى، والفصول الفخرية، وبحر الأنساب في نسب بني هاشم<sup>(٣)</sup>.

عاد السيد الأمين إليه في تراجم عديدة، كان منها على سبيل المثال ترجمة (أبو محمد الحسن ابن أبي الحسن أحمد بن القاسم... بن محمد بن الحنفية)، ذكر ما نصه:

"في عمدة الطالب: هو السيد الجليل النقيب المحمدي كان يخلف السيد المرتضى على الكتابة في بغداد..."<sup>(٤)</sup>.

وفي ترجمة (فاطمة النانحة في الحلة المعروفة ببنت النهريش من بني جعفر من ذرية عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب) قال:

١. فقد رجع إلى كتاب (منهاج المقال في أحوال الرجال) لسيدنا علي الاسترآبادي (مائة وسبعة وخمسين) مرة، وللإمام مشري (في ربيع الأنازل) (خمسة مرات)، ولعدد آخر من المصادر بمرات أقل مما ذكر.

٢. صاحب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ص ١١٧.

٣. جمال الدين أحمد بن علي الحسيني، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق مهدي الرضائي، قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٥، ص ٣، ١٠.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ١٨؛ وينظر: جمال الدين أحمد بن علي الحسيني، عمدة الطالب،

"في عمدة الطالب رآها شيخي النقيب تاج الدين أبو عبد الله محمد بن معية الحسيني النسابة"<sup>(١)</sup>.

أما في ترجمة (أبو أحمد محمد بن أحمد الطيب بن عبد الله بن محمد بن عمير بن علي بن أبي طالب عليه السلام)، فاعتمد على النقل من عمدة الطالب فقط بقوله:

"في عمدة الطالب: كان سيداً جليلاً وكان شيخ آل أبي طالب بمصر إليه يرجعون في الرأي والمشورة"<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً - كتب التراث الإسلامي من المذاهب الإسلامية الأخرى

كانت مصادر السيد الأمين غزيرة في الكم وكذلك هي متعددة في النوع حيث لم يقتصر على كتب رجال الإمامية ومصنفاتهم في هذا المجال. بل رجع إلى كتب الرجال عند المذاهب الإسلامية الأخرى التي كثيراً ما كان يرجع إليها لأجل إضافة معلومة جديدة للترجمة أو للمقارنة والمطابقة بينها وبين كتب الإمامية ولاسيما في حالة تعارض الروايات أو عندما يريد محاكمتها فعاد إليها مئات المرات في جميع تراجمه؛ فغدت متقاربة في نسبة الرجوع إليها مع كتب الإمامية.

كان ما اعتمده السيد الأمين من هذه المصادر كبيراً مما لا يسمح به المجال لعرضه؛ فقد انتقى الباحث ثلاثة مصنفات منها لعرضها، كانت الأعلى رقماً في عدد مرات الرجوع إليها في الأعيان وهي كما يأتي:

ابن حجر العسقلاني (٧٧٣هـ/١٣٧١م - ٨٥٢هـ/١٤٤٨م):

أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ولد بعسقلان في فلسطين؛ وهو من أئمة العلم والتاريخ وكان فصيح اللسان، راوية لشعره، عارفاً بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين<sup>(٣)</sup>. توفي بالقاهرة، مخلفاً موروثاً غزيراً من الكتب المعتمدة مصادر في الكثير من

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٣، ص ٤٨؛ وينظر: جمال الدين أحمد بن علي الحسيني، عمدة الطالب، ص ٣٦.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٣، ص ٢٥٩.

٣. خير الدين الزركلي، الأعلام، مج ١، ص ١٧٨.

الدراسات الرجائية والتاريخية. مثل: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة. ولسان الميزان. وتهذيب التهذيب. والإصابة في معرفة أحوال الصحابة<sup>(١)</sup>.

رجع السيد الأمين إلى كتاب (لسان الميزان) (ستمائة وسبعاً وثلاثين) مرة على الرغم من الانتقادات الكثيرة التي وجهها له والتي سيضعها الباحث في محالها لاحقاً. ففي ترجمته لـ (أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خيران البغدادي) ذكر الآتي:

"وفي لسان الميزان: الحسين بن أحمد بن خيران ذكره يحيى بن الحسين الطريفي في رجال الشيعة وقال كان أديباً نحوياً قارئاً خبيراً بالقراءات كثير السماع..."<sup>(٢)</sup>.

وفي ترجمة (الحسين بن بركة الحلبي) أورده هكذا:

"في لسان الميزان: ذكره بن أبي طي في رجال الشيعة الإمامية له كتاب (النبراس) في الرد على أهل القياس كان بعد ٤٧٠"<sup>(٣)</sup>.

وعاد السيد الأمين في المجلد العاشر إلى (لسان الميزان) (سبعاً وعشرين) مرة كان من بينها ترجمة (خيثمة بن سليمان بن جحدرة أبو الحسن الطرابلسي)، إذ قال

"في لسان الميزان: خيثمة بن سليمان الطرابلسي قال عبد العزيز الكناني: ثقة مأمون كان يذكر أنه من الغباد غير أن بعض الناس رماه بالتشيع مات سنة ٣٤٣..."<sup>(٤)</sup>.

الحافظ الذهبي (٦٧٣هـ/١٢٧٤م - ٧٤٨هـ/١٣٤٧م):

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قيمان بن عبد الله التركماني

١. (حاجي خليفة) «مصطفى بن عبد الله». كشف القلوب عن أسامي الكتب والفنون، (د:م) وأمانة المعارف، (١٩٤١)، مج ١، ص ٧٤٨.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٩، ص ٥٥؛ وينظر: ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، (جيد: اباد: مطبعة مجلس المعارف، ١٣٣٠هـ/١٩١١م)، ج ٢، ص ٢٦٥.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٩، ص ١٠٦؛ وينظر: ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ص ٢٧٥.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ١٥٩؛ وينظر: ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ص ٤١١.

الفاروقي. الدمشقي. ابن الذهبي. عُرف بالذهبي نسبة إلى صنعة أبيه، اهتم بالعلم منذ صباه فكان أول علم تلقاه هو (علم القراءات)، ثم انصرف إلى علمي الحديث والتاريخ<sup>(١)</sup>، له مؤلفات عدة منها: ميزان الاعتدال. سير أعلام النبلاء. فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب. التصيحة الذهبية إلى ابن تيمية، وغيرها. توفي في دمشق<sup>(٢)</sup>.

استند السيد الأمين في معلوماته عن المترجمين من كتاب (ميزان الاعتدال) بالعودة إليه (مائتين وأربعاً وخمسين) مرة؛ منها على سبيل المثال ما في المجلد السادس الذي عاد إليه (اثنين وأربعين) مرة عند ترجمته لـ (ثعلبة بن يزيد الحماني الكوفي)، إذ قال:

"في ميزان الاعتدال: ثعلبة بن يزيد الحماني صاحب شرطة علي شيعي غالب قال البخاري في حديثه نظر"<sup>(٣)</sup>.

وكذا في المجلد ذاته عند ترجمة (جرير بن عبد الحميد الظبي الكوفي)، قوله:

"وفي ميزان الاعتدال: جرير بن عبد الحميد الظبي عالم أهل الرأي صدوق يُحتج به بالكتب قال أحمد بن حنبل لم يكن بالذكي في الحديث"<sup>(٤)</sup>.

وعاد السيد الأمين إلى ميزان الاعتدال في المجلد العاشر (ثمان وثلاثين) مرة. ومنها قوله في ترجمة (داهر بن يحيى الرازي):

"قال الذهبي في ميزانه الذي لا اعتدال فيه: رافضي بغيض لا يتابع على بلاياه ذكر العقيلي من حديث عبد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن عباة الاسدي عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال: يا أم سلمة أن علياً لحمه من لحمي وهو بمنزلة هارون من موسى مني غير أنه لا نبي بعدي"<sup>(٥)</sup>.

١. (الذهبي) شمس الدين محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق طيار التي قولاخ، (استانبول، ٢٠٠٥م، ١٩٩٥)، ص ١٣.

٢. حاجي خليفة، كشف الظنون، مج ٢، ص ١٣٨٠.

٣. محسن الأمين، البيان لشبهه، مج ٦، ص ٣٥.

٤. المصدر نفسه، ص ١٠١.

٥. المصدر نفسه، مج ١٠، ص ١٦٤.



## رابعاً - كتب التاريخ الحولية

استكمالاً لمعلوماته عن المترجمين وزيادة على ما تورده كتب الرجال والتراجم المختصة فإن السيد الأمين قد استعان بعدد ليس باليسير من كتب التاريخ الحولية التي كان يستعين بها للتراجم ذوي النشاطات السياسية والعسكرية التي لا تذكرها كتب الرجال عادة، وقد عاد السيد الأمين إلى العديد من هذه المصادر، غير أن الباحث أثار أن يعرض لاثنتين منها، بوصفها كانت الأكثر نسبة في الرجوع إليها من هذا النوع من المصادر.

ابن الأثير (٥٥٥هـ/١١٦٠م - ٦٣٠هـ/١٢٣٢م):

علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، المؤرخ، الإمام، من علماء النسب والأدب، ولد في جزيرة ابن عمر ونشأ فيها، ثم سكن الموصل، وتجول في البلدان، ثم عاد إلى الموصل<sup>(١)</sup>. كان منزله مجتمعاً للفضلاء والأدباء. توفي في الموصل، تاركاً خلفه عدداً من المؤلفات كان أبرزها: الكامل في التاريخ، والجامع الكبير في البلاغة، واللباب، وغيرها<sup>(٢)</sup>.

غطت المعلومات التي استقاها السيد الأمين من كتاب (الكامل في التاريخ) لابن الأثير مساحة جيدة من حجم المادة في أعيان الشيعة؛ فقد عاد إليه (ستمائة وسبعاً وخمسين) مرة، فكان نصيب المجلد الحادي عشر -عنى سبيل المثال- (اثنتين ومائة) مرة، كان منها في ترجمته لـ (زينب بنت عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام) قوله:

"قال ابن الأثير في تاريخه ج ٥ ص ٢٦١ في حوادث سنة ١٤٥ أنه لما قتل عيسى

بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى أخذ أصحاب محمد فضلبهم وبتوا ثلاثاً ثم أمر بهم عيسى فألقوا على مقابر اليهود ثم ألقوا بعد ذلك في خندق في أصل ذباب فأرسلت زينب بنت عبد الله

١. خير الدين الزركلي. الاعلام، مج ٧، ص ٣٣١.

٢. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٣، ص ١٣٨٠.

أخت محمد وابنة فاطمة إلى عيسى أنكم قد قتلتموه وقضيتم حاجتكم منه فلو آذنتم لنا في دفنه فأذن لها فدفن في البقيع"<sup>(١)</sup>.

وعاد السيد الأمين إلى الكاهل في التاريخ، في المجلد التاسع (ثمان وثمانين) مرة؛ إذ ذكر في ترجمة (الصاحب عميد الجيوش أبو علي الحسين بن أبي جعفر أستاذ هرمز بن الحسين الديلمي). حينما أراد أن يبين أثره السياسي ومكانته في دولة بني بويه قائلاً:

"قال ابن الأثير: في سنة ٣٩٢ أختلت الأحوال ببغداد وظهر أمر العيارين واشتد الفساد وقتلت النفوس ونهبت الأموال وأحرقت المساكن فبلغ ذلك بهاء الدولة فسير إلى العراق لحفظه أبا علي بن أستاذ هرمز ولقبه عميد الجيوش ووصل أبو علي إلى بغداد فأقام السياسة ومنع المفسدين فسكنت الفتنة وأمن الناس"<sup>(٢)</sup>.

الخطيب البغدادي (٣٩٢هـ/١٠٠١م - ٤٦٣هـ/١٠٧٠م):

أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، المعروف بالخطيب وهو أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين، ولد في (غزيرة) ثم رحل إلى مكة وسمع بالبصرة والكوفة وغيرها ثم عاد إلى بغداد<sup>(٣)</sup> وكان فصيح اللهجة، عارفاً بالأدب ويقول الشعر، ولوعاً بالمصالحة والتأليف، له مؤلفات منها: الكفافية في علم الرواية والأهالي وتاريخ بغداد، توفي في بغداد سنة ٤٦٣هـ/١٠٧٠م<sup>(٤)</sup>.

يأتي ترتيب كتاب (تاريخ بغداد) الثاني من بين مصادر التاريخ الحولية، إذ عاد إليه السيد الأمين (ثلاثمائة وتسع عشرة) مرة. كان أبرزها في المجلد الرابع الذي رجع إليه السيد الأمين (اثنين وخمسين) مرة، منها في ترجمة (أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جليلق الوراق الدوري) نقل عنه ما يتعلق بشيوخه قائلاً:

١. محسن الأمين، أمين الشيعة، مج ١١، ص ٥٢.

٢. المصادر خمسة، مج ٩، ص ٩٨.

٣. خير الدين الزركلي، الأعلام، مج ١، ص ١٧٢.

٤. حاجي خايفة، كشف الظنون، مج ١، ص ٢٨٨.

"في تاريخ بغداد حدّث عن احمد بن احمد بن القاسم أخى أبي الليث الفرائضي أبي القاسم البغوي و أبي سعيد العدوي وإبراهيم بن عبد الله الزينبي العسكري..."<sup>(١)</sup>.

ورجع السيد الأمين إلى الكتاب ذاته في المجلد الثامن (تسعاً وأربعين) مرة، كان منها ترجمته لـ (الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام) بالقول:

"وفي تاريخ بغداد الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب وهو من أهل المدينة قال الحسن بن محمد بن يحيى العلوي قال جدي: توفي الحسن بن الحسن بن الحسن سنة ١٤٥ هـ في ذي القعدة بالهاشمية في حبس أبي جعفر وهو ابن ٦٨ سنة"<sup>(٢)</sup>.

امتاز نقل السيد الأمين من المصادر آنفة الذكر بميزتين رئيسيتين هما: النقل بالنص الحرفي، وفي أحيان قليلة بالتصرف، وبحسب متطلبات الترجمة، غير أنه كان يختار المصادر المناسبة لكل ترجمة من حيث العصر والتاريخ والاختصاص، أما السيرة الثانية، فهي تدقيقه في مصادره واعتراضه على المعلومة التي يشك في صدقها أو صحة نقلها، ويناقش مصادره فيما لم يجده متناسباً مع العقل والمنطق.

كان لا يتردد ولا يتهيب من توجيه النقد لكتب الرجال الأساسية، فقد اعترض على الشيخ الطوسي في عدة مواضع؛ نذكر منها على سبيل المثال: مناقشته للاختلاف الذي ورد بين الشيخ والنجاشي حول اسم (احمد بن محمد بن أحمد بن طلحة العاصي)، وقد عرّض هذا الاعتراض بإيراده أربعة استباهات وقع فيها الشيطان<sup>(٣)</sup>.

كما اعترض على ما أورده النجاشي حول (الحسن بن علي بن زياد الوشأ الخزاز

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٢٩٨.

٢. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٥٩.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٣١٥؛ وبمطالع اعتراضات أخرى في المصدر نفسه، مج ٥، ص ٣٨٢؛ مج ٦،

ص ٢٢؛ مج ٧، ص ٢٦٠.

المعروف بابن بنت الياس)، مبيناً ثلاثة أسباب لذلك الاعتراض، كان منها قوله:  
 "إن ما نقله النجاشي عن أبي عمرو (يعني الكشي) لم تجده في رجال  
 الكشي..."<sup>(١)</sup>.

وناقش الحافظ الذهبي في (ميزان الاعتدال) مناقشة مستفيضة حول حديث الطائر  
 المشوي<sup>(٢)</sup>، عندما ادعى ابن (إبراهيم بن محمد بن ميمون الكندي) قد روى حديثاً موضوعاً؛  
 مبيناً له أن أب نعيم الأصفهاني في كتاب (حلية الأولياء) قد أورد الحديث متسلسلاً حتى  
 أوصله إلى أنس بن مالك فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)<sup>(٣)</sup>.

وكانت اعتراضاته على ابن حجر العسقلاني في كتاب (لسان الميزان) عديدة، سببها أنه  
 يورد أشياء وروايات ينسب وجودها في رجال الشيخ الطوسي ورجال النجاشي. غير أن  
 السيد الأمين وبعد تدقيقها لا يجدها في تلك المصادر، وقد بلغت اعتراضاته عليه في هذا  
 الإطار (تسعة عشرة) مرة<sup>(٤)</sup>. جميعها يقول فيها:

"ولا أثر لذلك في فهرست الشيخ الطوسي أو في رجال الشيخ ورجال النجاشي"

ومنها على سبيل المثال في ترجمة (الحسين بن إسماعيل الضميري) بقوله:

"ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقرظه وقال روى عن جعفر الصادق رحمه الله

تعالى..."

١. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٢٨١.

٢. عن الطائر المشوي نظراً: الحافظ علي بن محمد بن محمد الواسطي الشافعي (ت ٤٨٣هـ: ١٠٩٠م). مناقب علي  
 بن أبي طالب عايد السلام، تصحيح وتنظيم كامل العزاوي. (قم: مطبعة سبحان، ٢٠٠٦). ص ١٣٢-١٤٧.

٣. محسن الأمين. أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٢٠٥؛ وينظر أيضاً: المصدر نفسه، مج ٤، ص ٢٥١؛ مج ٨، ص ٢٨١.

٤. وقد دقق الباحث نموذجاً منها على سبيل المثال في ترجمة إبراهيم بن مسكين البصري ولم يجده في رجال الشيخ  
 الطوسي. ينظر: المصدر نفسه، مج ٣، ص ٢٠٥.

فعلق السيد الأمين عليه بالقول:

"ولا أثر لذلك في فهرست الشيخ الطوسي ولا في كتاب رجاله وبنبغي أن يكون

الذاكر له غير الطوسي"<sup>(١)</sup>.

وللتركيز على حجم إسهام مصادر التراث الإسلامي في رفق كتاب أعيان الشيعة بالمعلومة، وضع الباحث نماذج من تلك المصادر في الجدول رقم (٢٠) مكتفياً بالمصادر التي رجع إليها (عشرين) مرة كحد أدنى. نظراً لكثرة المصادر المستخدمة، مع استثناء لهذه القاعدة في المجلدات الأربعة الأخيرة.

جدول رقم (٢٠) مصادر التراث الإسلامي في أعيان الشيعة  
وعدد مرات الرجوع إليها ونسب ذلك بحسب المجلدات

### المجلد الثالث

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	٢٥٤	٢٣.٩
٢	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الفهرست	١١٥	١٠.٨
٣	الشيخ الكليني (محمد بن يعقوب)	٣٢٨ أو ٣٢٩	الكافي	٩٠	٨.٤
٤	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٧٩	٧.٤
٥	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٥٠	٤.٧
٦	العلامة الحلبي (جمال الدين الحسن بن يوسف بن المظفر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في معرفة الرجال	٥٠	٤.٧
٧	محمد بن علي الأسترابادي	١٢٢٨	منهج المقال في أحوال الرجال	٤٣	٤.٠٦
٨	الكشي (جعفر بن معروف)	٣٤٠	اختيار معرفة الرجال	٤١	٣.٨
٩	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	لسان العيزان	٣٨	٣.٥
١٠	ابن شهر آشوب (محمد بن سمي المازندراني)	٥٨٨	معالم العلماء	٣٥	٣.٣

١. ينظر: المصدر نفسه، مج ٥، ص ٩، و ص ٤٦٨؛ مج ٦، ص ١٢٠ و ص ١٩٤ و ص ٢٤٠ و ص ٢٤٣ و ص ٢٤٦ و ص ٢٥٥ و ص ٣٠٥ و ص ٣٥٢ و ص ٤٢١؛ مج ٧، ص ٢٢ و ص ٣٦٥ و ص ٣٧٧؛ مج ٩، ص ٤٧ و ص ١٠٢ و ص ١١٣ و ص ١٤٩.

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١١	ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	٣٠	٢.٨
١٢	أحمد بن علي بن الحسين الحسيني	٨٢٨	عمدة الطالب	٢٧	٢.٥
١٣	محمد بن الحسن البحر العاملي	١١٠٤	أمل الأمل	٢٧	٢.٥
١٤	شهاب الدين بن عبد الله (ياقوت الحموي)	٦٢٦	معجم البلدان	٢٦	٢.٤
١٥	البيههقي (محمد ياقوت بن محمد كامل)	١٢٠٦	التعميق على منهج المقال	٢٦	٢.٤
١٦	أحمد بن علي الأحراري (التنجاشي)	٤٥٠	الفهرست	٢٣	٢.١
١٧	الدهلي (شمس الدين محمد بن أحمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٢٢	٢.٠٧
١٨	ابن شهر آشوب	٥٨٨	المناقب	٢٢	٢.٠٧
١٩	محمد باقر المجلسي	١١١٠	بحار الأنوار	٢١	١.٩
٢٠	ابن السديم (محمد بن إسحق)	٣٨٠	الفهرست	٢٠	١.٨
٢١	الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٢٠	١.٨
المجموع					١٠٥٩

### المجلد الرابع

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	١٤٦	١٢.٠٧
٢	التنجاشي (أحمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	١٠٤	٨.٦
٣	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الفهرست	٩٩	٨.١
٤	ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)	٨٥٢	لسان الميزان	٧٥	٦.٢
٥	ياقوت الحموي (شهاب الدين بن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأدباء	٧١	٥.٨
٦	محمد بن الحسن البحر العاملي	١١٠٤	أمل الأمل	٦٤	٥.٢
٧	الخطيب البغدادي (أحمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٥٢	٤.٣
٨	العلامة الحلبي (الحسن بن يوسف)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في معرفة الرجال	٤٧	٣.٨
٩	ابن عميرة (أحمد بن علي الحسيني)	٨٢٨	عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب	٤٤	٣.٦

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة	
١٠	ابن شهر آشوب (محمد بن علي)	٥٨٨	معالم العباد	٤٣	٣.٥	
١١	الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٣٦	٢.٩	
١٢	ابن خلكان (احمد بن محمد)	٦٨١	وفيات الأعيان	٣٤	٢.٨	
١٣	الكنيني (محمد بن يعقوب)	٣٢٨ أو ٣٢٩	لكافي	٣١	٢.٥	
١٤	الثعالبي (عبد الملك بن محمد)	٤٢٩	بنيمة الدهر	٣١	٢.٥	
١٥	منتجب الدين (عبي بن عبد الله)	٥٨٥	التهرست	٣٠	٢.٤	
١٦	القاسمي نور الله التستري	١٠١٩	مجالس المؤمنين	٣٠	٢.٤	
١٧	الكشي (جعفر بن معروف)	٣٤٠	الرجال	٣٠	٢.٤	
١٨	ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكمال في التاريخ	٢٨	٢.٣	
١٩	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٢٦	٢.١	
٢٠	البيهقي (محمد باقر بن محمد اكمال)	١٢٠٦	التعليقة	٢٦	٢.١	
٢١	ابن النديم (محمد بن اسحق)	٣٨٠	التهرست	٢٦	٢.١	
٢٢	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	أسد الغابة	٢٦	٢.١	
٢٣	الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)	٧٤٨	تذكرة الحفاظ	٢٣	١.٩	
٢٤	ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله)	٤٦٣	الاستيعاب في معرفة الأصحاب	٢٣	١.٩	
٢٥	المجلسي (محمد باقر محمد تقي)	١١١٠	بحار الأنوار	٢٣	١.٩	
٢٦	أبو الفرج الأصفهاني	٣٥٦	مشائخ الفضائيين	٢١	١.٧	
٢٧	السمعاني (عبد الكريم بن محمد)	٥٦٢	الأنساب	٢٠	١.٦	
المجموع					١٢٠٩	

### المجلد الخامس

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	٤٠٠	٢٠.٦
٢	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	لسان التميز	١٨٦	٩.٥
٣	ابن عبد البر (أبو عمر يوسف ابن عبد الله)	٤٦٣	الاستيعاب في معرفة الأصحاب	١٠٩	٥.٦
٤	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	إحصاء في تدبير الصحابة	٩٩	٥.١
٥	التنجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٩٦	٤.٩

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
٦	عز الدين بن الاثير الجزري	٦٣٠	أسد الغابة في معرفة الصحابة	٩٢	٤.٧
٧	البيهقي (محمد باقر بن محمد كمال)	١٢٠٦	لتعليق على منهج المقال	٧٧	٣.٩
٨	ابن حجر عسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٧٢	٣.٧
٩	محمد بن سعد الزهري	٢٣٠	الطبقات الكبرى	٧٠	٣.٦
١٠	العلامة الحمفي (جمال الدين الحسن بن يوسف بن المغيرة)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في معرفة الرجال	٦١	٣.١
١١	أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين)	٣٥٦	الأغانى	٥٩	٣.٠٤
١٢	ابن الأثير (أبو الحسن علي ابن محمد)	٦٣٠	تكميل في التاريخ	٥٦	٢.٨
١٣	أذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٤٩	٢.٥
١٤	يقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأدباء	٤٩	٢.٥
١٥	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الفهرست	٤٦	٢.٣
١٦	الكشي (جعفر بن معروف)	٤٣٠	الرجال (اختيار معرفة الرجال)	٤٦	٢.٣
١٧	الكليبي (محمد بن يعقوب)	٣٢٨ أو ٣٢٩	الكافي	٤٦	٢.٣
١٨	الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٣٣	١.٧
١٩	محمد بن علي الاسترابادي	١٠٢٨	منهج المقال في أحوال الرجال	٣١	١.٥
٢٠	عبد الحي بن العماد الحنيني	١٠٨٩	شذرات الذهب في أخبار من ذهب	٢٩	١.٤
٢١	القاضي نور الله الششتري	١٠١٩	مجلس المؤمنين	٢٩	١.٤
٢٢	ابن عسكرو (عبي بن الحسين)	٥٧١	تاريخ مدينة دمشق	٢٩	١.٤
٢٣	الثعالبي (أبو منصور عبد الملكت بن محمد بن اسماعيل)	٤٢٩	بشيمة الذهب	٢٨	١.٤
٢٤	الصولي (أبو بكر محمد بن احمد)	٣٣٥	كتاب الأوراق	٢٧	١.٣
٢٥	علي بن عبد الله بن بابويه (منتجب الدين)	٥٨٥	الفهرست	٢٦	١.٣
٢٦	ابن داود (أبو محمد الحسن بن علي بن داود الحلبي)	٧٤٠	الرجال	٢٥	١.٢



ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
٢٧	نصر بن مزاحم لمنقري	٢١٢	وفعة صنين	٢٤	١.٢
٢٨	ابن خنكبان (أبو العباس حمد ابن مجهول)	٦٨١	وفيت الأعيان	٢٣	١.١
٢٩	ابن شهر آشوب (محمد بن علي المازندراني)	٥٨٨	معالي العظام	٢١	١.٠٨
	المجموع			١٩٣.٨	

### المجلد السادس

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	٢٤٤	١٩.٩
٢	ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)	٨٥٢	لسان الميزان	١٤٧	١٢
٣	ابن عبد البر المالكي (أبو عمر يوسف بن عبد البر)	٤٦٣	الاستيعاب في معرفة الأصحاب	٨٩	٧.٢
٤	ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)	٨٥٢	الإصابة في معرفة الفضحاة	٧٢	٥.٩
٥	عز الدين بن الأثير الجزري	٦٣٠	أسد الغابة في معرفة الصحابة	٦٩	٥.٦
٦	محمد بن سعد الزهري	٢٣٠	الطبقات الكبرى	٦٧	٥.٥
٧	ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٦٠	٤.٦
٨	البيهقي (محمد بن أبي بكر محمد أكل)	١٢٠٦	التعريف على منتهى المستدل	٥٦	٤.٦
٩	ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	٥٦	٤.٦
١٠	النجاشي (أحمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٥٣	٤.٣
١١	العلامة الحلبي (جمال الدين الحسن بن يوسف بن المظفر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في معرفة الرجال	٤٤	٣.٩
١٢	محمد بن علي الأسترابادي	١٠٢٨	منهج المستفاد في أحوال الرجال	٤٣	٣.٥
١٣	الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٤٢	٣.٤
١٤	ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)	٨٥٢	التقريب	٣٥	٢.٩
١٥	الكشي جعفر بن معروف	٤٣٠	اختصار معرفة الرجال	٣٠	٢.٤

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة	
١٦	محمد بن عبد الله (الحاكم النعماني)	٤٧٠	المستدرک	٢٩	٢.٤	
١٧	بن عمه (احمد بن علي الحسيني)	٨٢٨	عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب	٢٦	٢.١	
١٨	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	المفهرست	٢٥	٢	
١٩	الحمر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أمان الأمل	٢٣	١.٩	
٢٠	ابن عساکر (علي بن الحسين)	٥٧١	تاريخ دمشق	٢٢	١.٨	
٢١	ابن داود (الحسين بن علي)	٧٤٠	الرجال	٢١	١.٧	
٢٢	الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٢٠	١.٦	
المجموع					١٢٧٣	

## المجلد السابع

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	١١٠	١.٣
٢	أبو بكر محمد بن احمد (الصوفي)	٣٣٥	أخبار أبي تمام	٦٥	٧.٧
٣	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	لسان الميزان	٦٢	٧.٢
٤	محمد بن سعد الزهري	٢٣٠	القبائل الكبرى	٦١	٧.٢
٥	ابن عساکر (علي بن الحسين)	٥٧١	تاريخ دمشق	٥٤	٦.٤
٦	ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	٥٠	٥.٩
٧	الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٤٩	٥.٨
٨	ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله)	٤٦٣	الاستيعاب في معرفة الأصحاب	٣٩	٤.٦
٩	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٣٩	٤.٦
١٠	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	الأصابة في معرفة الصحابة	٣٧	٤.٤
١١	محمد بن جرير الطبري	٣١٠	تاريخ الأمم والمملوك	٣٦	٤.٢
١٢	الأمدي (الحسين بن بشر)	٣٧١	المؤلفات	٣٥	٤.١

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة	
١٣	ابن الأثير الجزري	٦٣٠	أسد الغابة في معرفة الصحابة	٣١	٣.٦	
١٤	أبو الفرج الأصفهاني	٣٥٦	الأعني	٣١	٣.٦	
١٥	الحاكم النيسابوري (الحافظ محمد بن عبد الله)	٤٠٥	المستدرک	٢٦	٣.٠٩	
١٦	أبو نعيم الأصفهاني (احمد بن عبد لله)	٤٣٠	حلية الأولياء	٢٦	٣.٠٩	
١٧	العلامة الخليلي (الحسن بن يوسف بن المطهر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في علم الرجال	٢٣	٢.٧	
١٨	الذهبي (محمد بن احمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٢٣	٢.٧	
١٩	المسعودي (علي بن الحسين)	٣٤٥	مروج الذهب	٢٢	٢.٦	
٢٠	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٢١	٢.٥	
المجموع					٨٤٠	

### المجلد الثامن

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	١٢٤	١١.٥
٢	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	١١٦	١٠.٨
٣	ياقوت الحموي (شهاب الدين بن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأدباء	٨٠	٧.٤
٤	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٧٥	٦.٩
٥	ابن عتبة (احمد بن علي بن الحسين)	٨٢٨	عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب	٧٠	٦.٥
٦	البيهقي (محمد باقر بن محمد أكمل)	١٢٠٦	التعريف على منهج المقال	٥٦	٥.٢
٧	الحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أهل الأئمة في أعيان جبل عامل	٥٣	٤.٩
٨	الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٤٩	٤.٥
٩	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	المفهرست	٤٧	٤.٣
١٠	ابن عساكر (علي بن الحسين)	٥٧١	تاريخ دمشق	٤٣	٤.١

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١١	العلامة الحلبي (الحسن بن يوسف بن المطهر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في علم الرجال	٣٦	٣.٣
١٢	ابن خلكان (احمد بن محمد)	٦٨١	وفيات الأعيان	٣٨	٣.٥
١٣	القطري (محمد بن جرير)	٣١٠	تاريخ الأسماء والمنوك	٣٤	٣.١
١٤	بن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	لسان الميزان	٣٩	٣.٦
١٥	محمد بن علي الامتريادي	١٢٢٨	منهج المقال	٣٢	٢.٩
١٦	مناجيب الدين (علي بن عبد الله بن ديوبه)	٥٨٥	التفهرست	٣٠	٢.٧
١٧	المسعودي (علي بن الحسين)	٣٤٦	مروج الذهب	٢٧	٢.٥
١٨	عبد الحفي بن عماد الحنيني		شذرات الذهب في أخبار من ذهب	٢٧	٢.٥
١٩	ابن التديم (محمد بن اسحق)	٣٨٠	التفهرست	٢٦	٢.٤
٢٠	ابن منظور (محمد بن مكرم)	٧١١	أخبار أبي نواس	٢٥	٢.٣
٢١	السمعاني (عبد الكريم بن محمد)	٥٦٢	الأنساب	٢٤	٢.٢
٢٢	الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٢٢	٢.٠٥
	المجموع			١٠٧٣	

## المجلد التاسع

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	٢٧١	٢٧.٤
٢	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	لسان الميزان	٩٧	٩.٨
٣	ابن الأثير (ابو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	٨٨	٨.٩
٤	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٧٢	٧.٢
٥	البحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	اعمال الأمل في أعيان جبل عامل	٥٥	٥.٥
٦	ابن عسك (احمد بن علي بن الحسين)	٨٢٨	عمدة الطالب	٥١	٥.١
٧	محمد باقر البهبهني	١٢٠٦	تعريف علي منتهج المقال	٥٠	٥.٠٦
٨	العلامة الحلبي (الحسن بن يوسف بن المطهر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في علم الرجال	٣٧	٣.٧

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة	
٩	ابن عساکر (علي بن الحسين)	٥٧١	تاريخ دمشق	٣٥	٣.٥	
١٠	منتجب الدين (علي بن عبد الله بن بابويه)	٥٨٥	التجريب	٣٣	٣.٣	
١١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	التجريب	٣٤	٣.٤	
١٢	الخطيب البغدادي (ابو بكر احمد بن عمي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٢٩	٢.٩	
١٣	أبو الفرج الأصفهاني	٣٦٥	الأغني	٢٥	٢.٥	
١٤	يقوت الحموي (شهاب الدين بن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأديب	٢٥	٢.٥	
١٥	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٢٣	٢.٣	
١٦	الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٢٢	٢.٢	
١٧	الكشي (جعفر بن معروف)	٤٣٠	الرجال	٢١	٢.١	
المجموع					٩٦٨	

## المجلد العاشر

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	٣٠٥	٢٣.٨
٢	ابن حجر العسقلاني (احمد بن عمي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٨٥	٦.٦
٣	ابن الأثير (ابو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكمال في التاريخ	٨٥	٦.٦
٤	النجاشي (احمد بن عمي)	٤٥٠	الرجال	٧٣	٥.٧
٥	ابن عساکر (علي بن الحسين)	٥٧١	تاريخ دمشق	٦٦	٥.١
٦	أبو الفرج الأصفهاني	٣٥٦	الأغني	٦١	٤.٧
٧	ابن عبد البر المالكي (ابو عمر يوسف بن عبد الله)	٤٦٣	الاشيعاب في معرفة الأصحاب	٦٠	٤.٦
٨	العلامة الحلبي (الحسن بن يوسف بن المنصور)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في علم الرجال	٥٥	٤.٣
٩	ابن الأثير الجزري	٦٣٠	أسد الغابة في معرفة الصحابة	٤٧	٣.٦
١٠	نصر بن مزاحم المنقري	٢١٢	وقعة صفين	٤١	٣.٢
١١	الكشي (جعفر بن معروف)	٤٣٠	الرجال	٣٩	٣.٠٤
١٢	ابن حجر العسقلاني (احمد بن عمي)	٨٥٢	الإسناد	٣٨	٢.٩

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة	
١٣	الذهبي (شمس الدين محمد بن حمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٣٨	٢.٩	
١٤	ابن حجر لعسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	لسان الميزان	٣١	٢.٣	
١٥	محمد باقر البهبهاني	١٢٠٦	التعريف على منتهج المقارن	٣١	٢.٣	
١٦	منتجب الدين (علي بن عبد الله بن ياروب)	٥٨٥	الفهرست	٣٠	٢.٣	
١٧	ابن أبي الحديد (عز الدين عبد الحميد العمداني)	٦٥٦	شرح نهج البلاغة	٢٦	٢.٠٣	
١٨	محمد بن علي الاسترابادي	١٠٢٨	منتهج المقارن	٢٦	٢.٠٣	
١٩	الحاكم النيسابوري (الحافظ محمد بن عبد الله)	٤٠٥	المستدرک	٢٦	٢.٠٣	
٢٠	الخطيب النعماني (أبو بكر احمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٢١	١.٦	
٢١	محمد بن سعد الجعفري	٢٣٠	الطبقات الكبرى	٢٠	١.٥	
المجموع					١٢٠٤	

### المجلد الحادي عشر

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسين)	٤٦٠	الرجال	٢٤٣	٠.٢٥
٢	ابن الأثير (ابو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	١٠٢	١٠.٥
٣	ابن حجر لعسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٦٤	٦.٥
٤	الكشي جعفر بن معروف	٤٣٠	اختار معرفة الرجال	٤٥	٤.٦
٥	ابن عساکر (علي بن الحسين)	٥٧١	تاريخ دمشق	٣٩	٤.٠٢
٦	ابن عبد البر المالكي	٤٦٣	الاستيعاب	٣٨	٣.٩
٧	النعماني (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٢٧	٣.٨
٨	محمد باقر البهبهاني	١٢٠٦	التعريف	٣٦	٣.٧
٩	ناصر بن مزاحم المنقري	٢١٢	وفعة صفيان	٣٦	٣.٧
١٠	ابن شهر آشوب (محمد بن علي التمازيدراني)	٥٨٨	المنقب	٣٣	٣.٤
١١	ابن حجر لعسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	الإصابة	٣٣	٣.٤

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة	
١٢	ابن الأثير الحزري	٦٣٠	أسد الغابة في معرفة الصحابة	٣٢	٣.٢	
١٣	العلامة الحلي (الحسن بن يوسف بن المظفر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في علم الرجال	٣٢	٣.٢	
١٤	الحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أمل الأمل في أعيان جبل عامل	٣١	٣.١	
١٥	محمد بن علي الأسترابادي	١٠٢٨	منهج لعقل	٢٥	٢.٥	
١٦	ابن خلكان (محمد بن محمد)	٦٨١	وفيات الأعيان	٢٢	٢.٢	
١٧	ياقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأدياء	٢١	٢.١	
١٨	ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)	٨٥٢	التقريب	٢١	٢.١	
١٩	المسعودي (عني بن الحسين)	٣٤٥	مروج الذهب	٢٠	٢.٠٦	
٢٠	ابن عتبة (أحمد بن علي بن الحسين)	٨٢٨	عمدة الطالب	٢٠	٢.٠٦	
٢١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الفهرست	٢٠	٢.٠٦	
المجموع					٩٥٠	

### المجلد الثاني عشر

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أمل الأمل في أعيان جبل عامل	٢٨	٢.١
٢	ياقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأدياء	١٥	١١.٦
٣	ابن شهر آشوب (محمد بن علي المازندراني)	٥٨٨	معالم العظماء	١٣	١.٠
٤	ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	١٢	٩.٣
٥	ابن خلدويه (الحسن بن خلدويه البحوي)	٣٧٠	شرح ديوان أبي فرس	١١	٨.٥
٦	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	١٠	٧.٧
٧	النجاشي (أحمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	١٠	٧.٧
٨	ياقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم البلدان	١٠	٧.٧

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة	
٩	عسر بن مزاحم السعدي	٢١٢	وقعة صفين	١٠	٧.٧	
١٠	القاضي نور الدين التستري	١٠١٩	مجلس المؤمنین	١٠	٧.٧	
المجموع					١٢٩	

### المجلد الثالث عشر

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة	
١	ياقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأدباء	٣١	٢٠.٠	
٢	ابن الأثير (ابو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	٢٦	١٦.٨	
٣	ابن التميمي (محمد بن اسحق)	٣٨٥	الفهرست	١٦	١٠.٣	
٤	الحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أمل الأمل في أعيان جبل عامل	١٥	٩.٧	
٥	العمري (محمد بن عمران)	٣٨٧	معجم الشعراء	١٣	٨.٤	
٦	الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن عمي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	١٢	٧.٧	
٧	ابن عتبة (محمد بن علي بن الحسين)	٨٢٨	عمدة الطالب	١١	٧.١	
٨	ابن شهر آشوب (محمد بن علي المازندراني)	٥٨٨	معالم العلماء	١٠	٦.٤	
٩	القاضي نور الدين التستري	١٠١٩	مجلس المؤمنین	١٠	٦.٤	
١٠	ياقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم البلدان	١٠	٦.٤	
المجموع					١٥٤	

### المجلد الرابع عشر

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٣٤	١٩.٨
٢	البيهقي (أحمد بن علي)	٤٥٠	الرجل	٢٨	١٦.٣



ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة	
٣	الحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أمل الأمل في أعيان جبل عامل	٢٥	١٤.٦	
٤	الدارزيابي (محمد بن عمران)	٣٨٧	معجم شعراء الشيعة	١٥	٨.٧	
٥	ابن التميم (محمد بن اسحق)	٣٨٥	التفهرست	١٤	٨.١	
٦	لشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	التفهرست	١٢	٧.٠١	
٧	ابن شهر آشوب (محمد بن علي المازندراني)	٥٨٨	معجم العلماء	١٢	٧.٠١	
٨	السمعاني (عبد الكريم بن محمد)	٥٦٣	الأسباب	١١	٦.٤	
٩	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	١٠	٥.٨	
١٠	ابن شهر آشوب (محمد بن علي المازندراني)	٥٨٨	المنتخب	١٠	٥.٨	
المجموع					١٧١	

## المجلد الخامس عشر

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة	
١	السمعاني (عبد الكريم بن محمد)	٥٦٣	الأسباب	١٣	١٢	
٢	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	١٢	١١.١	
٣	الحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أمل الأمل في أعيان جبل عامل	١١	١٠.١	
٤	التجاشي (أحمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	١١	١٠.٢	
٥	ابن خلكان (أحمد بن محمد)	٦٨١	وفيات الأعيان	١١	١٠.٢	
٦	ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	١٠	٩.٣	
٧	ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله)	٤٦٣	الاستيعاب	١٠	٩.٣	
٨	ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)	٨٥٢	الإصابة	١٠	٩.٣	
٩	ياقوت الحموي (شهاب الدين بن عبد الله)	٦٣٦	معجم الأدباء	١٠	٩.٣	
١٠	العلامة الحلي (حسن بن يوسف بن المظفر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في معرفة الرجال	١٠	٩.٣	
المجموع					١٠٨	

يُظهر الجدول العمار المذكور الكم الكبير من المصادر التي اعتمدها السيد الأمين، فضلاً عن التنوع فيها حتى نجده يتنقل ما بين كتب الرجال إلى كتب التراجم غير بعيدة عنه كتب البلدان والموسوعات، فضلاً عن كتب التاريخ الأخرى. كما ويلاحظ أنّ عدد المصادر ظهر عليه التقلص كماً ونوعاً، بدءاً من المجلد الثاني عشر وحتى المجلد الخامس عشر. ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى أن السيد الأمين قد توفي بعد طباعة الجزء الخامس والثلاثين من الأعيان، والذي يقع في نهاية المجلد الحادي عشر في طبعته الخامسة، وأن طباعة باقي الأجزاء قد تولى إخراجها نجله حسن الأمين<sup>(١)</sup> الذي لم يول المصادر أهمية كبيرة كالتي كان يوليها السيد الأمين. فضلاً عن ذلك فإنه لم يذكر المصادر في متن الكتاب كما هي عادة المؤلف بل كان يحيل إليها في الهامش على الرغم من قلتها. إنّ هذه القائمة الطويلة من المصادر لم توقف رغبة السيد الأمين في الحصول على المزيد منها؛ فذهب يبحث بل وينقب عن المعلومة في المراجع الحديثة والصحف ليعزز بها ما يورد؛ وهذا ما سيتضح في المبحث القادم.

١. حسن الأمين (١٩٠٨-٢٠٠٢م): حسن بن السيد محسن عبد الكريم الأمين العاملي، ولد في دمشق ونشأ في كنف والده فدرس علوم اللغة والشريعة على يديه، تخرج من معهد الحقوق بجامعة دمشق سنة ١٩٣٤م وكان له نشاط وطني وسياسي. عام ١٩٣٨ انتقل إلى العراق وعين مدرساً في ثانوية النجاة ثم في دار المعلمين ببغداد وبعدها عاد إلى لبنان ليتولى القضاء في النبطية لكنه استقال عام ١٩٤٥ وعاد إلى العراق سنة ١٩٤٧ مدرساً في معهد المدائنة عالية، عام ١٩٥٢ توفي والده متفرغاً للبحث والكتابة والاعتناء بأكمال نشر موسوعة والده (أعيان الشيعة) فتم له ذلك عام ١٩٦٢. كان غزير الإنتاج المعرفي والفكري ومن أبرز ذلك (مستدركات أعيان الشيعة) بالثاني عشر مجلداً و(دائرة المعارف الإسلامية الشيعة) بثلاثين مجلداً، صانِب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ج ١، ص ٢٥٨-٢٥٩.

## المبحث الثالث:

### المراجع المعاصرة والصحف

تابع السيد الأمين معلومات تراجمه من مصادر شتى فأورد من مضامين متعددة لم تقتصر على كتب الرجال والتراجم؛ لأنه قد ترجم للأعيان من القرن الأول الهجري وحتى القرن الرابع عشر الهجري؛ مما اوجب عليه ان تكون مصادره متنوعة ومعاصرة. بحسب الأعيان الذين يترجم لهم فضلا عن ذلك فإن الموضوعات التي عرضها السيد الأمين في الجزء الأول من كتابه. ومنها موضوع الشيعة. أصلهم ومعتقداتهم، والفرق الإسلامية الأخر التي كثيرا ما تحسب على المذهب الشيعي جعلت من الموضوع يتصف بالحيوية والتجدد لكثرة ما يعرض حوله من دراسات معاصرة (١)، وما يثار إزاءه من نقاشات من عدد ليس باليسير من الكتاب المسلمين وكذلك المستشرقين؛ حتمت على السيد الأمين الاطلاع عليها لتكون لديه صورة واضحة عما يطرح، ولتكون لديه خلفية واسعة ينطلق منها بالرد على من حاول أن ينيز الشيعة بالغلو ويلحق بهم تهماً تبعدهم عن الدين الإسلامي. ويقف إلى جانب ما تقدم عامل آخر حفزه على متابعة المراجع المعنية بكتابه، ذلك هو متابعته للحقيقة والتزامه بالتحري عنها أينما ترد قائلا:

"إننا نتحرى الحقيقة ما أمكن وتجنب ما لا يلائم ذوق المطالعين جهدنا"<sup>(٢)</sup>

فكانت الحقيقة والبحث عنها بطريقة ما يسميها (التمحيص والتدقيق) هاجسه الأول في

---

١. لا يزال هذا الموضوع يمتاز بالتجدد والحيوية. ويحظى باهتمام العديد من الباحثين في هذا الشأن. كما ان النقاش لا يزال سجالا، والدراسات كثيرة في موضوعه. منها على سبيل المثال: عبد القادر عبد الصمد، الرد على كتاب (اصول مذهب الشيعة الامامية الاثني عشرية، لقفاري)، (بيروت: مطبعة التوحيد، ٢٠٠٢)؛ سامي المدري، الرد على شبهات احمد الكاتب حول اقامة اهل البيت عليهم السلام ووجود النبي المنتظر عليه السلام، ط١، (دم: دار الفقه للطباعة والنشر، ٢٠٠٨).

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١، ص ١٧.

متابعة المعلومة مما جعل مصادره متنوعة ولا تقتصر على زمن محدد أو عصر بعينه . فقد اعتمد على أكثر من (خمسین) مرجعا معاصرا، عاد إليها منات المرات وقد توزعت على اغلب مجلدات الأعيان، وغذت معلوماتها العديد من التراجع بل أن بعضها كان مصدره الوحيد في الترجمة، ولزيادة الفائدة فقد وضع الباحث نماذج من هذه المصادر في الجدول رقم (٢١).

جدول رقم (٢١) نماذج من المراجع الحديثة التي رجع إليها السيد الأمين في كتاب أعيان الشيعة وعدد مرات ذلك<sup>(١)</sup>

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة	اسم المرجع	عدد مرات الرجوع إليه	النسبة
١	احمد أمين	١٩٥٤	فجر الإسلام	١١٠	٢٧
٢	حسين محمد تقي النوري	١٩٠٢	مستدرك الوسائل	٩٦	٢٣
٣	عبد الحسين الأميني	١٩٧٠	شهداء الفضيلة	٢١	٥
٤	حسين محمد تقي النوري	١٩٠٢	دار السلام في أصول المنام	١٩	٥
٥	محمد ثابت المصري	١٩٥٨	جولة في ربيع العدالة الإسلامي	١٨	٤.٣
٦	احمد أمين	١٩٥٤	ضحى الإسلام	١٨	٤.٣
٧	محمد طاهر السماوي	١٩٥٠	بصائر العيون في أخبار الحسين	١٨	٤.٣
٨	حيدر الشهبلي	١٨٣٥	تاريخ حيدر	١٦	٤
٩	جماعة من المستشرقين	---	دائرة لمعارف إسلامية	١٤	٣.٣
١٠	احمد زيني دحلان	١٨٨٦	السيرة النبوية	١٣	٣.١
١١	أسد الله بن اسماعيل الكاظمي (المحقق)	١٨١٨	مقاييس الأنوار وفتن الأسمار	١٢	٣
١٢	شاكر الخوري	١٩١٣	مجمع المسرات	٩	٢.١
١٣	علي سيني العاملي	١٨٨٥	الجوهر المجرد في شرح قصيدة عبي الأبعد	٨	٢
١٤	لوثيروب ست دارد	---	حاضر العدالة الإسلامي	٨	٢

١. الجدول من عمل الباحث بحسب عدد مرات الرجوع إلى المرجع، بالاعتماد على: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مع ١٥، حميد الجبالي وآخرون، موسوعة أعلام العرب، ج١؛ عبد الكريم الدين، صاحب العقابيس المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي، (بغداد: مطبعة العنادة، ٢٠٠٧).

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة	اسم المرجع	عدد مرات الرجوع إليه	النسبة
١٥	عبد الله السويدي	١٧٦١	الحجج القطبية لافاق الفرق الإسلامية	٧	١.٦
١٦	محمد حسين هيكل	١٩٥٦	حياة محمد	٧	١.٦
١٧	مصطفى صادق الرافعي	١٩٣٧	اعجاز القرآن	٦	١.٤
١٨	جرجي زيدان	١٩١٤	تاريخ أدب اللغة العربية	٤	١
١٩	إسماعيل مطهر	١٩٦٢	تاريخ الفكر العربي	٣	٠.٧
٢٠	حسن التصني	١٩٣٥	الشيعة وفنون الإسلام	٣	٠.٧
٢١	زينب فواز العامية	١٩١٣	القدر المنشور في طفلة رياض الخدود	٣	٠.٧
المجموع				٤١٣	

تظهر قراءة الجدول في أعلاه أنَّ كتاب (فجر الإسلام) للكاتب المصري (احمد أمين) قد عاد إليه السيد الأمين (مائة وعشر) مرات، وبذلك أصبح من أكثر مصادره المعاصرة رجوعاً إليه على الرغم من انه ليس بكتاب رجاك أو تراجم ولم يستخدمه إلا في المجلد الأول من الأعيان، في حين عاد إلى كتاب (مستدرك الوسائل) لـ (حسين محمد تقي النوري) (ستاً وتسعين) مرة، كما عاد إلى كتاب (شهداء الفضيلة) لـ (عبد الحسين الاميني) (احدى وعشرين) مرة، ويلاحظ من الجدول أيضاً التنوع في المراجع المعاصرة، إذ لم يقتصر السيد الأمين على ما ذكره في أعلاه من المصادر، بل استعان في بعض الأحيان بالموسوعات مثل (دائرة المعارف الإسلامية)<sup>(١)</sup>، وأحيانا بما كتبه المستشرقون مثل كتاب المستشرق الأمريكي (فانديك كرينليوس)<sup>(٢)</sup> المعنون (اكتفاء النوع بما هو مضوع)، ولأجل إعطاء صورة عن كيفية استعانته بالمراجع المعاصرة، يعرض الباحث لثلاثة نماذج منها:

١. دائرة المعارف الإسلامية: موسوعة معرفية صدرت باللغات الانكليزية والفرنسية والألمانية بدار مجموعة من المستشرقين، طبعت في لندن ما بين ١٩١٣-١٩٣٨، نقلت إلى التركية والعربية في ستينات القرن الماضي، لؤيس معلوف، المنجد في الإعلام، ص ٢٤٠.
٢. فانديك كرينليوس (١٨١٨-١٨٩٥): مستشرق وطبيب أمريكي من اصل هولندي، أستاذ الجامعة الأمريكية في بيروت، له مصنفات لغوية وطبية، اشترك مع بطرس البستاني في ترجمة الكتاب المقدس، المصدر نفسه، ص ٤٠٥.

### احمد أمين (١٨٧٨-١٩٥٤) وكتابه (فجر الإسلام)

احمد أمين بن الشيخ إبراهيم الطباخ، ولد في القاهرة، وقرأ في الأزهر، ثم تخرج في مدرسة القضاء الشرعي، عين مدرسا في كلية الآداب في الجامعة المصرية، ثم عميدا لها عام ١٩٣٩م وكان عضوا في مجامع اللغة العربية في دمشق والقاهرة وبغداد، ورأس لجنة التأليف والترجمة ونشر في مصر، له العديد من المؤلفات، أبرزها (فجر الإسلام) و(ضحى الإسلام) و(ظهر الإسلام) و(يوم الإسلام)<sup>(١)</sup>. يختلف استعمال السيد الأمين لكتاب (فجر الإسلام) عن باقي المراجع المعاصرة ليس بوصفه كتاب تراجم يعود إليه في ترجمة بعض الأعيان، بل كان من المراجع التي ناقشها في المجلد الأول من كتابه أعيان الشيعة؛ لأن احمد أمين أورد فضلا في كتابه هذا للحديث عن الشيعة ومعتقداتهم فوجد فيه السيد الأمين مغالطات كثيرة استوجبت رده على كل فقرة وردت في الكتاب بشكل مستفيض ومتناولا فقرات الكتاب الواحدة تلو الأخرى، مبديا رأيه في كل فقرة بعبارة (أقول) ومستخدما الأدلة التاريخية حيناً والمنطق حيناً آخر، حتى بلغت عبارات (أقول) (مائة وعشر) مرات، فكانت مناقشة علمية منطقية قارع فيها السيد الأمين الحجج بالحجة والدليل بالدليل، معتمدا المنهج التحليلي أساسا في الرد<sup>(٢)</sup>.

### حسين محمد تقي النوري (١٩٠٢- ٢٠٠٠) وكتابه (مستدرك الوسائل)

حسين بن محمد تقي بن علي بن محمد تقي النوري الطبرسي، فقيها متبحرا في علمي الحديث والرجال، عارفا بالسير والتاريخ<sup>(٣)</sup>، ولد في إحدى قرى كور زبرستان، ونشأ فيها يتيما، هاجر إلى طهران ودرس على علمائها ثم إلى العراق؛ حيث استقر في النجف الأشرف قرابة الأربعين سنة، درس خلالها على أبرز علمائها، وعرف عنه ونعه بالبحث والتأليف والمطالعة؛ إذ كان يملك مكتبة خاصة ثرية بالكتب ونفائس المخطوطات<sup>(٤)</sup>، ألف عددا من

١. خير الدين الزركاني، الأعلام، ج ١، ص ١٠١، حسين الجميلي وآخرون، موسوعة أعلام العرب، ص ٣٤-٣٥.

٢. ينظر نماذج من تلك الردود في: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٢، ص ٩٠، ص ٩٥.

٣. جعفر سبحاني، موسوعة الفقهاء، ج ١، ص ٢٢٩.

٤. حسين النوري، دار السلام فيما يتعلق بالروايات والمناجم، ط ٢، (بيروت: دار البلاغة، ٢٠٠٧)، ج ١، ص ٥-٧.

الكتب كان أكثرها شهرة كتاب (مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل) الذي طبع عام ١٩٩٦<sup>(١)</sup> بـ (ثمانية عشر جزءاً). وقد استدرك به على كتاب (وسائل الشيعة) لمحمد بن الحسن الحر العاملي، واشتمل على ما يزيد على (ثلاثة وعشرين ألف) حديث من احاديث الأحكام الشرعية<sup>(٢)</sup> وعاد السيد الأمين إلى كتاب (مستدرك الوسائل) (ستاً وتسعين) مرة كان فيها مصدره في التحقق من رواية المترجم أو ممن روى عنهم المترجم بوصفه كتاباً اختص بموضوع رواية الحديث؛ وهذا واضح في ترجمته لـ (عز الدين حسن أيوب الشهير بابن نجم الدين الاطراوي العاملي) بقوله:

"وفي مستدركات الوسائل أن الاطراوي يروي عن أربعة من أساطين الشيعة وهم فخر المحققين والسيد عميد الدين وأخوه ضياء الدين والشهيد الأول"<sup>(٣)</sup>.

ورجع إلى (مستدرك الوسائل) في ترجمة (احمد بن علي النجاشي) الرجالي المعروف في باب تقديمه الشيخ الطوسي في علم الرجال، بقوله:

"في مستدركات الوسائل: الظاهر منهم تقديم قوله ولو كان ظاهراً على قول غيره من أئمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح والتعديل ولو كان نصاً"<sup>(٤)</sup>.

### عبد الحسين الاميني (١٩٠٤-١٩٧٠) وكتابه (شهداء الفضيلة)

عبد الحسين بن احمد بن نجف علي الاميني التبريزي، فقيهاً ومؤرخاً وباحثاً<sup>(٥)</sup>، ولد في تبريز، ثم ارتحل إلى النجف الأشرف إذ درس على ابرز علمائها ونشأ على حب التأليف والمطالعة؛ فأسس مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف وقد احتوت

١. حسين الثوري، مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (عم: مطبعة ستارة، ١٩٩٦).

٢. جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١٤، ص ٢٢٠.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٣٦.

٤. المصدر نفسه، مج ٤، ص ٣٣٥.

٥. جعفر السبحاني، موسوعة الفقهاء، ج ١٤، ص ٣٠٣-٣٠٥.

على مئات الآلاف من المصنفات وآلاف المخطوطات وهي لا تزال قائمة إلى اليوم<sup>(١)</sup>، ألف العديد من الكتب المهمة مثل كتاب (الغدير في الكتاب والسنة) وهو موسوعة بأحد عشر جزءاً، وكتاب (شهداء الفضيلة) الذي أحصى فيه (مائة وواحدًا وثلاثين) عالماً شيعياً قضوا شهداء، بدءاً من القرن الرابع الهجري وحتى القرن الرابع عشر الهجري<sup>(٢)</sup>. توفي الأمين في طهران. ونقل إلى النجف الأشرف ليُدفن في مقبرته الخاصة حيث مكتبته.

استعان السيد الأمين بكتاب (شهداء الفضيلة) (إحدى وعشرين) مرة وهي على الرغم من قلتها إلا أنها شكلت المصدر الوحيد في غالبية التراجم فضلاً عن أنه امتاز بالنقل بالنص من هذا الكتاب؛ وهذا يبدو واضحاً في ترجمة (خلف بن عبد علي بن أحمد آل عصفور البحراني) إذ نقل ما نصه:

"في كتاب شهداء الفضيلة: من أعيان علماء الطائفة ومن فضلائها المحققين له حواشٍ كثيرة على المجلد الرابع من البحار، نشأ في البحرين وتخرج فيها على أسانذتها وسكن التطيف مدة ثم هاجر منها لما جرى له مع بعض رؤسائها ونزل المحمرة ونواحي الهند إلى أن توفي وله ذرية طيبة علماء وأدباء"<sup>(٣)</sup>.

وهو بهذا يستوفي معظم شروط الترجمة من ذكر الاسم والنسبة إلى القبيلة ومن ثم إلى البلدة والنشأة والدراسة ورحلاته ثم وفاته.

وينقل بالنص أيضاً من (شهداء الفضيلة) في المجلد نفسه في ترجمة (رضا الاسترابادي)، فبعد أن يحذف عبارات الترخيم التي اشترط على نفسه أن لا يذكرها<sup>(٤)</sup>، يورد نص الترجمة قائلاً:

١. عبد الحسين أحمد الأميني، تلخيص الغدير في كتاب السنة والآداب، تحقيق محمد حسن الشاهرودي، (قم: مطبعة القدس، ٢٠٠٧)، ص ١-١١.

٢. عبد الحسين أحمد الأميني، شهداء الفضيلة، ص ١-١١.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ٢١٣، وينظر: عبد الحسين الأميني، شهداء الفضيلة، ص ٣١٦.

٤. للاطلاع على هذا الشرط ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١، ص ١٧.



"في كتاب شهداء الفضيلة انه احد علماء القرن الثالث عشر على عهد الشاه ناصر الدين الفاجاري، في المآثر والآثار انه مشهور بالشهيد وهو من أعظم رؤساء الدين... كان يجاهد التركمان ويجادلهم حتى استشهد بغيهم"<sup>(١)</sup>.

امتاز السيد الأمين فيما نقله من المراجع المعاصرة بالتخصص والدقة، غير مبال بما يكلفه ذلك من الجهد والوقت طالما يصل في ذلك إلى الحقيقة التي هي غاية المنشودة من البحث؛ فكانت تراجمه مثلاً عن أمراء بني الحرفوش الذين حكموا بعلبك والبقاع عدة قرون<sup>(٢)</sup>، مستقاة من حيدر الشهابي<sup>(٣)</sup> صاحب كتاب (تاريخ حيدر) الذي اختصر في تدوين تاريخ منطقة بعلبك في ظل السيطرة العثمانية، وقد عاد إليه (ست عشرة) مرة. كان منها على سبيل المثال لا الحصر في ترجمة (الأمير أحمد بن الأمير يونس الحرفوشي البعلبكي)<sup>(٤)</sup> وكذلك في ترجمة الأمير (جهجاه بن الأمير مصطفى الحرفوشي البعلبكي)<sup>(٥)</sup> وعاد لكتاب علي سبتي العاملي<sup>(٦)</sup> (الجوهر المجرد في شرح قصيدة علي بك الأسعد) منه على سبيل المثال في ترجمة (أبو العباس أحمد بن خاتون العاملي)<sup>(٧)</sup> وكذلك

١. المصدر نفسه، مج ١٠، ص ٣٢٧؛ ينظر: عبد الحسين الأميني، شهداء الفضيلة، ص ٣٣١.
٢. عن حكم آل الحرفوش في بعلبك ينظر: ميخائيل موسى، تاريخ بعلبك، ط ٤، (بيروت: المطبعة الأدبية، ١٩٢٦)، ص ٨٦-١١٦.
٣. حيدر الشهابي (١٦٨٢-١٧٣١م): حيدر بن موسى بن منصور الشهابي، ولد في حاصبيا ونشأ فيها، وكان أول من حكم لبنان من الشهابيين، واستمر في الحكم (ست وعشرين) سنة، حتى نفي إلى دير القمر، وصف بالحنم والكرم وسداد الرأي، له تاريخ حيدر أرخ فيه لحكم الشهابيين في لبنان، خير الدين الزركلي، الأعلام، مج ٢، ص ٢٩٠.
٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٦١٨.
٥. المصدر نفسه، مج ٦، ص ٣٤٩-٣٥١.
٦. علي سبتي العاملي (١٨٢٠-١٨٨٥): علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن يوسف العاملي الكفراوي، ولد في كفرا ودرس على يد الشيخ علي آل مروة ثم على السيد علي آل إبراهيم، وبعده درس في جامع علي الشيخ عبد الله آل نعمة، كان من المقربين لحكم جيل عامر حمد البك وعمي بك الأسعد، عاش على بلادهم، له عدة مؤلفات أشهرها (الجوهر المجرد في شرح قصيدة علي بك الأسعد)، وشرح ميسرة أبي نؤاس، ورسالة في فضل الأمام علي (عليه السلام)، توفي في قريته كفرا، شبكة المعلومات الدولية، ar-wikipedia.org.
٧. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٢٢٩.

في ترجمة (علي بن خاتون العاملي)<sup>(١)</sup>.

واختار السيد الأمين مصدراً معاصراً مختصاً، عند ترجمته له (محمد بن الحسين بن عبد الصمد (الشيخ البهائي)<sup>(٢)</sup>. ركز فيه الكاتب على التراث العلمي الذي خلفه الشيخ البهائي، ولاسيما في مجال الرياضيات؛ مستعرضاً جهوده في هذا المجال، فنقلها السيد الأمين بالنص من هذا المصدر وعلى مساحة (ست صفحات) غطت جانباً مهماً من جوانب الترجمة وهي المعنية بجهوده العلمية<sup>(٣)</sup>.

أما السبزة الثانية فهي عرضة لبعض مصادره وتحليلها، فكما فعل مع مصادر التراث الإسلامي التي اعترض على بعض ما ورد فيها من روايات فقد عرض لعدد من الكتب المعاصرة التي استقى معلوماته منها. فكان من بينها كتاب (الشيعة وفنون الإسلام)<sup>(٤)</sup> للسيد حسن الصدر<sup>(٥)</sup>، الذي قدم له السيد الأمين عرضاً مفصلاً؛ أوضح من خلاله اعتراضاته على العديد من الأخطاء العلمية والطباعية التي وردت في الكتاب حيث شخص (ثمانين) اعتراضاً<sup>(٦)</sup> أظهر من خلالها إمكانية جيدة في تحليل المصادر وعرضها ومقدرة مؤرخ لا ينشد إلا الحقيقة.

وحظيت الصحافة باهتمام السيد الأمين فشكّلت رافداً آخر من روافد المعرفة في كتاب

١. المصدر نفسه، مج ١٢، ص ٣٠٦.

٢. المصدر نفسه، مج ١٣، ص ٤٩٦.

٣. قدرى حافظ طوقان، تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك، (القاهرة: مطبعة المقطف، ١٩٤١)، ص ٢٤٤-٢٥٠؛ وينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٣، ص ٥٠٠-٥٠٣.

٤. حسن الصدر، الشيعة وفنون الإسلام، تحقيق مرتضى المير سجادي، (قم: مطبعة محمد، ٢٠٠٧).

٥. حسن الصدر (١٨٥٥-١٩٣٥): السيد حسن بن مهدي بن محمد علي بن صالح آل شرف الدين الموسوي الكاظمي، ولد في الكاظمية المقدسة وقراً أوثيات العلوم فيها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف عام ١٨٧١، ليدرس الفقه والأمور على البرز عناية، التحق بعدها بالشيخ حسن الشيرازي في سامراء عام ١٨٧٩، لكنه عاد منها إلى الكاظمية بعد وفاة الشيرازي عام ١٨٩٤، ليستقر فيها حتى وفاته، حيث دفن في الضريح الكاظمي تشريف. مخالفاً العشرات من المؤلفات، حسن الصدر، وفيات الأعلام، تحقيق شاعر كاظم الخفاجي، (تهران: مشورات فرساد، ٢٠٠٨)؛ عبد الكريم الديب، كواكب مشهد الكاظميين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي، (بيروت: دار المرآة، ٢٠١٠).

٦. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٤٧٩-٤٨٤.

أعيان الشيعة بوصفها واحداً من المصادر الأولية<sup>(١)</sup> التي تغني الدراسة وتطلع الباحث على مختلف النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية المعاصرة فوجه السيد الأمين اهتمامه بها واستعان بالعديد منها في رفق تراجمه بالمعلومات الإضافية؛ ومن هنا جاء اعتماده على عدد ليس باليسير من الصحف العراقية والعربية والأجنبية والتي شكلت معيناً زاخراً بالمعلومات التي أغنت العديد من التراجم بالمعلومات. ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٢٢).

جدول رقم (٢٢) الصحف التي استعان بها السيد الأمين من بين مصادره في كتاب أعيان الشيعة<sup>(٢)</sup>

ت	اسم الإصدار	نوعه	سنة التأسيس	البلد أو المدينة	عدد مرات الرجوع إليه	النسبة
١	العرفان	مجلة	١٩٠٩	صيدا	٤١	٤٥
٢	الخصارة	جريدة	١٩٣٧	النجف الأشرف	١٢	١٣.٢
٣	الاعتدال	مجلة	١٩٣٣	النجف الأشرف	٨	٨.٨
٤	الرضوان	مجلة	١٩٣٤	الهند، لكهنو	٥	٥.٥
٥	المجمع العلمي العربي	مجلة	١٩٢١	دمشق	٤	٤.٤
٦	الهاتف	جريدة	١٩٣٥	النجف الأشرف	٤	٤.٤
٧	الرسالة	محلّة	١٩٣٣	القاهرة	٣	٣.٣
٨	العروبة	مجلة	١٩٣٥	دمشق	٢	٢.٢
٩	القبس	جريدة	١٩٠٨	دمشق	٢	٢.٢
١٠	الموسم	مجلة	١٩٢٥	بغداد	٢	٢.٢
١١	الاستقلال العربي	جريدة	---	بيروت	١	١.١
١٢	الثقافة	مجلة	---	جدة	١	١.١
١٣	جنوة	محلّة	---	طهران	١	١.١
١٤	المشرق	مجلة	١٩٣٩	بغداد	١	١.١
١٥	العدل الإسلامي	مجلة	١٩٤٥	النجف الأشرف	١	١.١
١٦	الكتاب	مجلة	١٩٤٥	القاهرة	١	١.١

١. عن أهمية الصحف في الكتابة التاريخية ينظر: جون توش، المنهج في دراسة التاريخ، ترجمة ميلاد المدفرحي،

(بنغازي: منشورات جامعة قارونس، ١٩٩٤). ص ٧٧.

٢. الجدول من عمل الباحث وهو مرتب بحسب مرات الرجوع إليه، بالاستعانة ب: يوسف خوري، مدونة الصحافة العربية، (بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٥). ج ١ و٢، محمد عباس الدراجي، صحافة النجف تاريخ وابداع،

(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩).

ت	اسم الإصدار	نوعه	سنة التأسيس	البلد أو المدينة	عدد مرات الرجوع إليه	النسبة
١٧	كبر الثوران	مجلة	---	طهران	١	١.١
١٨	نصار لبنان	جريدة	١٨٧٧	بيروت	١	١.١
المجموع						
					٩١	١٠٠%

يظهر من قراءة الجدول السابق، أن مجلة العرفان التصيدوية كانت في مقدمة مصادره من الصحف؛ إذ عاد إليها (إحدى وأربعين) مرة فكانت ما نسبته (٤٥%) من مجموع الصحف التي استخدمها مصادر في الأعيان، ففي موضوع المتأولة أو الشيعة في جبل عامل الذي عرضه السيد الأمين في المجلد الأول من الأعيان، عزز ما أورده من معلومات عن الموضوع بما كتبه أحمد رضا<sup>(١)</sup> في مجلة العرفان حول الكلمة واصل اشتقاقها ولماذا سمي الشيعة في جبل عامل بـ (المتأولة) وما حجمهم فيه<sup>(٢)</sup>.

وعاد إلى (العرفان) خمس مرات في ترجمته لـ (زينب فواز العاملية)<sup>(٣)</sup>، ناقلا منها الموضوعات التي نشرتها عن المترجم لها، ففي المجلد الثامن من (العرفان) نقل جانباً مما نشرته عن حياتها ونشأتها وعلاقتها بالأسر التي حكمت جبل عامل في حينها، مع ذكر طرفاً من جوانبها الاجتماعية فضلاً عن نشاطها الفكري المتمثل بمؤلفاتها<sup>(٤)</sup>.

ونقل من المجلد السادس عشر رسالتها الجوابية إلى إحدى المستشركات الأمريكيات التي وجهت لها دعوة لحضور معرض في مدينة شيكاغو، ورفضها المسوغ لتلك الدعوة

١. أحمد رضا (١٨٧٢-١٩٥٣): ولد في بلدة النبطية في لبنان، وتخرط منذ شبابه في العمل الاجتماعي والسياسي فالتف عام ١٩٠٢ مع زملاء لـ (المحفل العلوي العاملي)، وفي ١٩١٧ أنشأ (الجمعية الخيرية العاملية)، وفي عام ١٩٢٠ اختير عضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق. كان واسع التآليف في ميادين اللغة والأدب والتاريخ، من أبرزها مؤلفه الشهير (معجم متن اللغة) الذي وضعه بناء على تكليف من مجمع اللغة العربية في دمشق. توفي في النبطية بـ (قرية حجر) نتيجة للاختلاف الانتخابي الذي احتدم بين انصار أحمد الأسعد وانصار يوسف الزين (إذ كان الشيخ من مويدي الثاني). فيز ترحيني: الشيخ أحمد رضا والفكر العاملي، (بيروت: دار الأفاق الجديدة، ١٩٨٣)؛ أحمد رضا، مذكرات لتاريخ - حوادث جبل عامل ١٩١٤-١٩٢٢، تحقيق منذر محمود جابر، (بيروت: دار النهار، ٢٠٠٩).

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١، ص ٢٢؛ وينظر: العرفان، ٩، حزيران ١٩١٠، مج ٢، ج ٦، ص ٢٨٦-٢٨٩.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١، ص ٥٣.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١، ص ٥٣-٥٤؛ وينظر: العرفان، آذار ١٩٢٣، مج ٨، ج ٦، ص ٤٥٥-٤٥٨.

الذي كان قائما على أسس الدين وما توارثه المجتمع من العادات التي لا تسمح للمرأة المسلمة من السفر إلا مع شخص محرم<sup>(١١)</sup>، وختم ترجمة (زينب فوز) بالنقل من المجلد (السابع والثلاثون) من (العرفان)، واحتوى على أبيات من كاتب مصري جرت بينها وبينه مناظرة؛ وصفت بأنها حادة وأظهرت من خلال تلك الأبيات مقدرتها الشعرية وإمكانيتها في توظيف الشعر في الرد على الخصوم<sup>(١٢)</sup>.

واستكمالاً لترجمة (أمين الدولة أبو طالب الحسن بن عمار الکتامي قاضي طرابلس الشام وحاكمها)، رجع إلى ما كتبه مصطفى جواد<sup>(١٣)</sup> في مجلة (العرفان) في مجلدها الثالث والثلاثين عن وجود دار لتعلم في طرابلس أنشأها أمين الدولة صاحب الترجمة<sup>(١٤)</sup>. وتأتي جريدة الحضارة<sup>(١٥)</sup> في المرتبة الثانية من حيث عدد الرجوع إليها لاسيما ما كانت تشهره تلك المجلة من موضوعات تاريخية ومجاميع مخطوطة منها مجاميع (محمد

١. محسن الأمين. أعيان الشيعة، مج ١١، ص ٥٥؛ وينظر: العرفان، تشرين الأول ١٩٢٨، مج ١٦، ج ٣، ص ٢٨٤-٢٨٩.

٢. محسن الأمين. أعيان الشيعة، مج ١١، ص ٥٥؛ وينظر: العرفان، تشرين الأول ١٩٢٨، مج ١٦، ج ٢، ص ٢٨٩.

٣. مصطفى جواد (١٩٠٤-١٩٦٩): لغوي، ومؤرخ لغوي، وباحث في التاريخ، ولد في بغداد، وتخرج في دار المعلمين الابتدائية سنة ١٩٢٤، مارس التعليم مدة، ثم أكمل دراسته ليحصل على الدكتوراه من جامعة السوربون، عين عميداً لمعهد الدراسات الإسلامية عام ١٩٦٢، كان عضواً في عدة مجاميع علمية عربية، أصبح نائباً لرئيس المجمع العلمي العراقي عام ١٩٥٣، له مؤلفات عدة منها: سيدات البلاط العباسي، والمباحث اللغوية في العراق، وقد اشتهر بأحاديثه الإذاعية في (قل ولا تقل) عام ١٩٦٩، حميد المصطفي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٥)، ج ١، ص ٢٠٢؛ همسات محمد حسن، مصطفى جواد لغوياً، أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٠).

٤. محسن الأمين. أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٣١٧؛ وينظر: العرفان، كانون الأول ١٩٤٦، مج ٣٣، ج ٢، ص ١٤٩-١٥٢.

٥. جريدة الحضارة: جريدة اسبوعية، صاحبها ومديرها المسؤول محمد حسن الصوري، صدر عددها الأول في ١٥ تشرين الأول ١٩٢٧، توقفت عن الصدور بتاريخ ١٥ تموز ١٩٣٨، ثم صدرت يومية سياسية لكنها أوقفت عن العمل والغني امتيازها بموجب قرار إلغاء امتيازات الجرائد في ١٣/٨/١٩٤٩، محمد عباس الدراجي، صحيفة النجف تاريخ وإبداع، ص ٢٣.

رضا الشيبيني<sup>(١)</sup> المخطوطة التي استعرض فيها تراجم عدد من الشخصيات والأسر كان من بينها ترجمة (إبراهيم حسن بن علي بن عبد الحسين من آل قنطان) حيث استعان بما نشره الشيبيني في الجريدة وتحت عنوان (آل قنطان والمؤرخون)، تحدث فيه عن المترجم واهتمامه بالأدب وامتيازاته الوراقة وغيرها من المعلومات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والأدبية للمترجم التي أسهمت في إعطاء صورة أشمل عن المترجم<sup>(٢)</sup>.

واستعان السيد الأمين أيضا بمجلة (الاعتدال) النجفية<sup>(٣)</sup> حيث عاد إليها (ثمانى مرات) كان من بينها على سبيل المثال في ترجمة (احمد أغا آغات القول في دمشق) بخصوص ما نشره (يعقوب سرکيس)<sup>(٤)</sup> في المجلة، لما لديه من نسخة مخطوطة لمجموعة شعرية نادرة من شعر الشيخ إبراهيم يحيى العاملي، الذي كان مداح المترجم<sup>(٥)</sup>.

١. محمد رضا الشيبيني (١٨٩٩-١٩٦٥): محمد رضا محمد جواد بن محمد الشيبيني، ولد في النجف الأشرف، وكان من دعاة الحرية والاستقلال. درس في لجنف الأشرف الأصول والقوانين على أيدي أبرز علمائها آنذاك. شارك في مقابلة الأنكليز في معركة الشيبية عام ١٩١٤. بعد تأسيس الحكم الرضوي عام ١٩٢٠ استوزر عدة مرات، وانتخب عضواً في مجمع علمية عربية عدة، كما منحه جامعة القاهرة شهادة الدكتوراه الفخرية في اللغة. له مؤلفات عدة من بينها: مؤرخ العراق ابن الفوطي، وأصول النهضة العراقية وغيرها، قصي سالم عنوان، الشيبيني شاعراً، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٥)؛ علي عبد شوه، محمد رضا الشيبيني ودوره الفكري والسياسي حتى عام ١٩٣٢، (لندن: دار كوفان للنشر، ١٩٩٥).

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٦٥.

٣. مجلة الاعتدال: مجلة شهرية صادرة في لجنف الأشرف، وكانت تبحث في العلم والأدب والتاريخ والاجتماع، صاحب الامتياز ورئيس التحرير محمد علي البلاغي، صدر عددها الأول في شاط ١٩٣٣، وستنتها عشرة أعداد، توقفت عن الصدور عدة مرات، حتى توقفت بشكل نهائي في سنة ١٩٤٨، (الاعتدال) (مجلة)، (لجنف الأشرف)، شاط ١٩٣٣، العدد الأول، وعن مكانة المجلة وأسباب توقفاتها ينظر دراسة تاريخية عنها في: رسول نصيف جاسم الشمري، مجلة الاعتدال النجفية ١٩٣٣-١٩٤٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٥).

٤. يعقوب سرکيس (١٨٧٥-١٩٥٩): يعقوب بن نعوم بن أكوب، ولد في بغداد، وهو باحث في التاريخ والجغرافية والبلدان، عقد علاقات صداقة حميمة مع علماء عصره ومع المستشرقين، وله معهم رسائل متبادلة، له مؤلفات عدة أبرزها: مباحث عراقية جزئين، حميد المطيعي، أعلام العراق في القرن العشرين، ج ٢، ص ٢٤٩؛ حميد الجبيلي وآخرون، موسوعة اعلام العرب، ج ١، ص ٦١٠.

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٥، ص ٤٨، وينظر: (الاعتدال) (مجلة)، كانون الثاني ١٩٣٩، السنة الخامسة، ج ٢، ص ٨١-٩٨.

واعتمد السيد الامين أيضا في ترجمة (حسين بن احمد بن الحسين بن اسماعيل الحسيني النجفي المعروف بالسيد حسون البراقي) على ما نشره محمد رضا الشيبلي في مجلة الاعتدال وتحت عنوان (ترجمة المؤرخ البراقي). أوضح فيه وبشكل مفصل جوانب من نشأته وولعه بالتدوين التاريخي ذاكرا مؤلفاته التي زادت على الثمانين<sup>(١)</sup>.

ولم تكن المجلات والجرائد العربية والأجنبية بعيدة عنه: فقد أفاد بما ورد فيها من المعلومات التي أضافت معلومات وإفية عن بعض التراجم في الأعيان، وكان منها مجلة المجمع العلمي بدمشق<sup>(٢)</sup>، التي اعتمد عليها كلياً في ترجمة (جعفر بن عبد الله الحمداني)<sup>(٣)</sup> وكذلك في تراجم وموضوعات أخرى<sup>(٤)</sup>.

وعند مناقشته لموضوع (فدك)<sup>(٥)</sup> وحق فاطمة الزهراء (عليها السلام) فيها، أورد ما نشرته مجلة الرسالة المصرية<sup>(٦)</sup>، من مقالة للكاتب المصري (محمود أبو ربه)<sup>(٧)</sup>، الذي بين فيه حق السيدة الزهراء في ذلك الميراث ومؤكداً على أن الخليفة أبي بكر الصديق (رض) كان عليه كخليفة أن يمنحها فدكاً مع فرضية وجود حديث (نحن معاشر الأنبياء لا

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٩، ص ٤٨-٤٩؛ وينظر: الاعتدال، ٣ نيسان ١٩٣٣، مج، ص ١١٢-١١٧.
٢. مجلة المجمع العلمي بدمشق: مجلة متخصصة صدرت من المجمع العلمي العربي في دمشق سنة ١٩٢١، وهي مهتمة بشؤون اللغة العربية وأدائها، شبكة المعلومات الدولية. [www.almaktabah.net](http://www.almaktabah.net)
٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٦، ص ١٥٥؛ وينظر: مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، مج ١٨، ج ٥، ص ٢١٠.
٤. عن تلك الموضوعات ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١، ص ١١٢ مج ٤، ص ٤٨٤؛ مج ١٢، ص ٣٨٢.
٥. فدك: قرية في الحجاز وهي ارض يهودية، ألت منكبتها إلى الرسول (صلى الله عليه وآله) بعد أن تصالحوا معه في السنة السابعة للهجرة، وقدمها لابنته الزهراء وبقيت عنده حتى توفي أبوها (صلى الله عليه وآله) فالتزعتها الخليفة الأول منها، محمد باقر الصدر، فدك في التاريخ، (بيروت: دار المعارف للطبوعات، ١٩٩٠)، ص ٢٦.
٦. مجلة الرسالة المصرية: مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون، أصدرها في القاهرة احمد حسن الزيات، صدر عدده الأول في ١٥ كانون الثاني ١٩٣٣، وتوقفت في ٢٣ شباط ١٩٥٣، (الرسالة) (مجلة)، القاهرة، ١٩٣٣، ط ٢، السنة الأولى، مج ١.
٧. محمود أبو ربه (١٨٨٩-١٩٧٠)؛ ولد في محافظة الدقهلية بمصر، جمع بين الدراسات الدينية والعمانية في المدارس الابتدائية والمعاهد الدينية، اهتم بالثراث الاسلامي، فكانت له مجموعة من المؤلفات التي نال على ذلك الاهتمام، منها: انواء على السنة المحمدية، كتاب (علي وآله) من أصحاب الرسول، توفي في الجزيرة في ١٨ كانون الأول، شبكة المعلومات الدولية. [ar.wikipedia.org](http://ar.wikipedia.org)

نورث)، مستدلاً في عرضه هذا بالقول:

"يجوز للخليفة أن يخصص من يشاء بما يشاء وقد خص نفسه الزبير بن العوام  
ومحمد بن مسلمة وغيرهم ببعض متروكات النبي"<sup>(١)</sup>.

أما النصحف الأجنبية فقد عاد لأربع منها<sup>(٢)</sup>، كان أبرزها مجلة الرضوان الهندية<sup>(٣)</sup> التي  
رجع إليها السيد الأمين (خمس) مرات، كانت في غالبيتها نقلاً بالنص لترجمات نشرتها  
المجلة ومنها ترجمة (الشيخ أسد الله الزنجاني) الذي أورد ترجمته بالكامل مما ذكرته  
المجلة قائلًا:

"نقل ترجمته من مجلة الرضوان الهندية في عددها الصادر في شعبان ١٣٥٤  
والعهدة عليه"<sup>(٤)</sup>.

ثم ذكر الترجمة كاملة كما وردت في المجلة.

لم يكتف السيد الأمين في جمع معلومات أعيانه بهذه المصادر بل كانت له أنواعٌ آخر  
هي شاهد العيان والمكاتبات والمقالات الشخصية التي وجد الباحث انه قد عاد إليها  
بشكل جيد في ترجمة بعض الأعيان؛ وهذا ما سوف يوضحه الباحث في المبحث القادم.

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١، ص ٤٦٦.

٢. هي مجلة الرضوان الهندية، ومجلة الثقافة في جاوا، وجلوة وكنز الفنون الإيرانيان.

٣. مجلة الرضوان: مجلة شهرية تبحث في العلم والدين والتاريخ والأدب والأخلاق والاجتماع، أصدرها في الهند  
محمد تقي الشقري، وبسنتها عشرة أشهر، صدر عددها لأول في محرم سنة ١٣٥٤هـ، ١٩٣٤م، ينظر: (الرضوان)  
(مجلة)، الهند، ١٣٥٤هـ، ١٩٣٤م، مج ١، ص ١٤.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٥، ص ٤٥ وينظر: الرضوان، شعبان ١٣٥٤هـ، ١٩٣٤م، السنة الأولى، ص ٩٤.



## المبحث الرابع:

### موارد أخرى

تتمثل تلك الموارد برحلات السيد الأمين ومكاتبه والمقابلات الشخصية فضلاً عن كونه شاهد عيان، لقد أولى المورخون موضوع الرحلات أهمية كبيرة، وعدوها إحدى المصادر المهمة للباحث في التاريخ<sup>(١)</sup>؛ لما تنطوي عليه من معلومات عن الموضوع قيد البحث إذ تزيد وضوحاً وتنظيماً فتجعله أقرب إلى واقع الحدث والنوصل إلى الحقيقة<sup>(٢)</sup>.

قام السيد الأمين - وانطلاقاً مما تقدم - برحلة علمية تاريخية والغاية منها هو جمع مصادر كتابه (أعيان الشيعة)، وللإطلاع على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبلدان والمدن التي زارها حيث دَوَّن ذلك في أثناء رحلته إلى كل من العراق وإيران<sup>(٣)</sup> التي بدأت في ١٣ شعبان سنة ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م فتحرك من قريته شقراء في جبل عامل وانتهت بالعودة إلى دمشق حيث مقره في شعبان سنة ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م، زار خلالها العديد من المكتبات في هذين البلدين، وكما يتضح من الشكل رقم (٣).

كان الغرض الأساس للرحلة هو جمع المصادر التي لم تتوافر له في مكتبته، ولم يتمكن من الحصول عليها في جبل عامل أو دمشق فراح يبحث عنها في مكتبات المدن التي زارها، فنراه ينقل من هذا الكتاب مرة وينسخ من كتب أخرى مرات حتى انه لم يكن له هم سوى المطالعة والنسخ ومتابعة مصادره، فإذا ما ظفر بمصدر أجهده نفسه في إكمال النقل منه أو

---

١. عن أهمية الرحلات في التدوين التاريخي وما تحتويه من قيمة تاريخية ينظر: أمين مهدي، التاريخ العربي ومصادره، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١)، ج ٢، ص ٣٠٩ - ٣١٥.

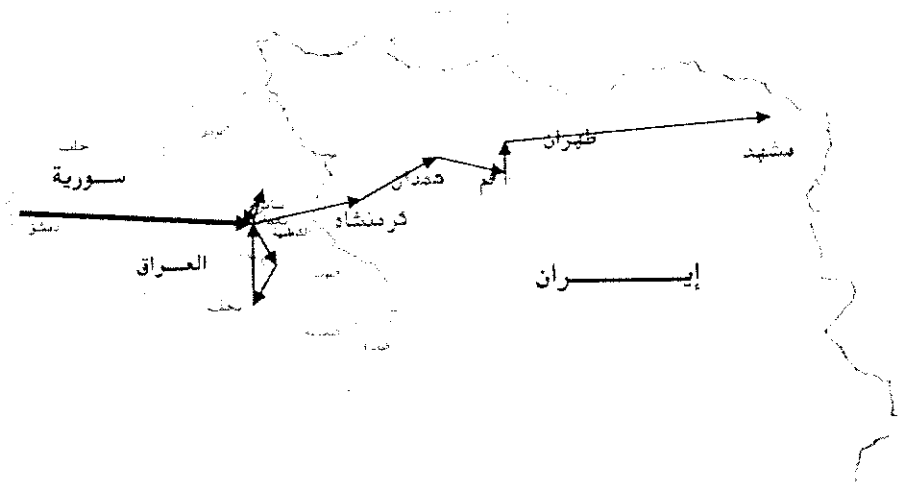
٢. عن أهمية الموضوعات التي تنطوي عليها الرحلات التاريخية ينظر: علي محسن غبسي من المنه، أدب الرحلات عند العرب في المشرق، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٨)، ص ٢٠٥ - ٢٠٨.

٣. عن تفاصيل تلك الرحلة ينظر: محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، ص ٧٩ - ٢٢٧.

نسخه كما فعل مع كتاب (الظليعة في شعراء الشيعة)<sup>(١)</sup> الذي التقى مؤلفه في بغداد واستعاره منه فعمل على قراءته ثم عزم على نسخه وكان بجزيين وقد صور لنا طريقته في العمل بما يأتي:

"بعد ما صلينا الظهرين... عدنا إلى بغداد وواصلنا الليل بالنهار والعشي بالإيكار في الكتابة والاستساخ... وبعد صلاة العشائين نبقى ساهرين مشتغلين بالنسخ إلى نحو الساعة الحادية عشر ليلاً أو بعدها... ثم تنهض للسحور ونجلس مشتغلين بالنسخ حتى صلاة الفجر... ثم نبدأ يومنا منذ الصباح بالنسخ حتى صلاة الظهرين نؤديها ونشتغل بالنسخ حتى الغروب... وهكذا بقينا على هذه الوتيرة نحو ثلاثة عشر يوماً حتى أتممنا أكثر ما في الجزئين مطالعة ونقلًا ونسخاً"<sup>(٢)</sup>.

شكل رقم (٣) خريطة تمثل رحلة السيد الأمين العلمية لجمع مصادر كتاب أعيان الشيعة<sup>(٣)</sup>



يتضح من الخريطة أن السيد الأمين قد قطع في رحلته العلمية آلاف الكيلومترات

١. وهو مخطوط مؤلفه محمد طاهر السبزوئي (ت ١١٩٥٠) وقد عاد إليه السيد الأمين في (مائة وستة عشر) ترجمة.

٢. محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، ص ٨٥.

٣. صادق صالح العائلي، أطلس العالم (بغداد: مطبعة الرضائي، ١٩٩٣)، ص ١٢. وقام مكتب أبو مصطفى للطباعة والترجمة والاستساخ بتأليفه، ووضع الباحث الأسهم الدالة على طريق الرحلة.

ليُجمع مصادر بحثه على الرغم من بدائية وسائل النقل ووعورة الطريق وما تنطوي عليه الرحلة من مخاطر ومشاق غير أنها لم تثنيه عن مواصلة مهمته التي رسمها لنفسه وهي التمكن من مصادر بحثه مهما كلفه ذلك من جهد ومشقة. وتلك هي واحدة من مزايا الباحث المنصف المدقق الذي لا يألو جهداً في النوصون إلى الحقيقة<sup>(١)</sup>.

كانت نتيجة هذه الرحلة هي اطلاعه على كثير من المصادر التي احتوتها (إحدى وثلاثون) مكتبة زارها في سوريا والعراق وإيران واستقى معلومات أعيانه من العديد من مصادرهما وكما يوضحها الجدول رقم (٢٣).

جدول رقم (٢٣) المكتبات التي زارها السيد الأمين في رحلته العلمية وعدد الكتب التي استفاد منها<sup>(٢)</sup>

ت	اسم المكتبة	البلد	العدد
١	المكتبة الرضوية	شبه	٢٤
٢	مكتبة شريعتمدار الرشتي	طهران	١٦
٣	المكتبة الحسينية	النجف الأشرف	٧
٤	مكتبة مدرسة سيهسالار الجديدة	طهران	٧
٥	مكتبة الشيخ عبد الحسين القطراني	كرملا المقدسة	٧
٦	مكتبة الشيخ محمد طاهر السمدوي	النجف الأشرف	٧
٧	مكتبة الشيخ ضياء الدين النوري	طهران	٦
٨	مكتبة الشيخ فضل الله النوري	طهران	٦
٩	مكتبة البرلمان الإيراني	طهران	٥
١٠	مكتبة الشيخ رضا البهاري	همدان	٥
١١	مكتبة محتشم السافنة	طهران	٥
١٢	مكتبة آق فخر الدين البهبهاني	كرمنشه	٤
١٣	مكتبة السيد هبة الدين الشهرستاني	بغداد	٤
١٤	مكتبة المحامي عباس العزوي	بغداد	٤
١٥	مكتبة الشيخ علي المدرس	طهران	٣
١٦	مكتبة قصر الله حوي	طهران	٣

١. عبد المؤرخ حسن عثمان، الجلد والقصير على المصاعب والعقبات واحدة من مزايا المؤرخ الناجح. ينظر: حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ص ١٨.
٢. الجدول من إعداد الباحث وهو مرتب بحسب عدد الكتب التي حصل عليها من تلك المكتبات.

ت	اسم المكتبة	البلد	العدد
١٧	المكتبة الرضوية	قم	٣
١٨	مكتبة حيدر قلي خان الكابلي	كرمنشاه	٢
١٩	مكتبة المدرسة القاضية	طهران	٢
٢٠	خزانة العمير محمد حسن الشيرازي	مدامر	٢
٢١	مكتبة آل سليمان	جبل عامل	٢
٢٢	خزانة الكتب الحسينية	كربلاء	١
٢٣	مكتبة آل خاتون	جبل عامل	١
٢٤	المكتبة الظاهرية	دمشق	١
٢٥	الخزانة الغروية	النجف الأشرف	١
٢٦	مكتبة الشيخ عبد المولى الطريحي	النجف الأشرف	١
٢٧	خزانة السيد عيسى العطار	بغداد	١
٢٨	مكتبة مدرسة محمد باقر	مشهد	١
٢٩	مكتبة الشيخ محمد جواد الواعظ	طهران	١
٣٠	مكتبة الشيخ محمد رضا الشيبلي	بغداد	١
٣١	مكتبة المدرسة الناصرية	طهران	١

يلاحظ من الجدول أن المكتبة الرضوية في مشهد كانت أكثر عددا بالنسبة للمصادر التي حصل عليها السيد الأمين منها، التي مكث فيها (ستة وثلاثين) يوما، ليس له شغل سوى القراءة والنقل والنسخ؛ إذ كان يحضر إلى المكتبة صباحا ويستمر فيها حتى الظهر وهو موعدا إقفلها ثم يأخذ معه ما يحتاج من مخطوطات أو مطبوعات إلى المنزل لينقل منها ما هو بحاجة إليه<sup>(١)</sup>.

كان من بين المصادر التي حصل عليها من هذه المكتبة - وعلى سبيل المثال - مخطوط (أحسن القصص ودافع الغصص) لمؤلفه أحمد بن أبي الفتح الحائري الأصفهاني، وهو كتاب باللغة الفارسية، ومعني بتاريخ فارس، إذ أفاد منه السيد الأمين في تراجم أعيان الفرس فعاد إليه في (عشرة) تراجم<sup>(٢)</sup>، وكذلك كتاب (الأنساب) لركن الدين الحسين بن أحمد

١. محسن الأمين، رحلات السيد محسن أمين، ص ١٩٩.

٢. ينظر على سبيل المثال في: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٢٦، ص ٨٤، ص ٥٨٨، مج ٦، ص ٣٠٨ و ص ٣٠٩.

الحسيني وقد استعان به للترجمة لبعض من ينتهي نسبه إلى آل أبي طالب<sup>(١١)</sup>. واستعان من مكتبة محمد طاهر السماوي في أنجف الأشرف بعدد من المصادر كان من بين أهمها كتاب (نشوة السلافة ومحل الإضافة) للشيخ محمد علي ابن بشارة الخاقاني وقد عاد إليه السيد الأمين في (أربعين) ترجمة<sup>(١٢)</sup>.

وأفاد من مكتبة ضياء الدين النوري في طهران، من عدد من المصادر كان أهمها كتاب ضامن بن شدمم الحسيني المعنون (تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار) والذي عاد إليه في (أربع وخمسين) ترجمة<sup>(١٣)</sup>.

وكان كتاب (مرآة الجنان) لليافعي من الكتب التي وجدها السيد الأمين في مكتبة محتشم السلطنة في طهران حيث عاد إليه في (اثنتين وأربعين) ترجمة<sup>(١٤)</sup>، في حين أفاد من نسخة مخطوطة لكتاب عبد الرزاق بن الفوطي<sup>(١٥)</sup> المعنون (مجمع الآداب ومعجم الألقاب) وجدها في المكتبة الظاهرية بدمشق وقد أفادته في الرجوع إليها في (ست وتسعين) ترجمة<sup>(١٦)</sup>.

كما تمخضت الرحلة عن عدد من المقابلات الشخصية مع أعيان ترجم لهم أو تحدثوا!

١. المصدر نفسه، مج ١٤، ص ٣٩٩.
٢. ينظر: المصدر نفسه، مج ٩، ص ١٧٧، ص ١٨٩، ص ٣٤١، مج ١١، ص ١٣، ص ١٤٦.
٣. ينظر على سبيل المثال في المصدر نفسه، مج ٥، ص ٥٢٤، ص ٥٥٢، مج ١٣، ص ٤٣، ص ٦٤، ص ٢٦٩، ص ٤٧١.
٤. ينظر على سبيل المثال في: المصدر نفسه، مج ١٥، ص ٢١١، ص ٢٣٤.
٥. عبد الرزاق بن الفوطي (٦٤٢هـ-١٢٤٤م-٧٢٣هـ:١٣٢٢م): عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد الفوطي (نسبة إلى جده لأمه)، وهو من ذرية معن بن زائدة الشيباني، أسر في استيلاء هولاء على بغداد وأطلق سراحه، فالتقى بنصير الدين الفوسني واشتغل عليه بالفلسفة والآداب والتنظيم. أفاد كثيراً من تولىه خزينة الرضا بمراعاة والتي حوت على (٤٠٠) ألف مصنف. ثم صار خازناً لكتب المستنصرية فكان لذلك أثر في براعته في التأليف، ومن أبرز مؤلفاته (الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السبعة) وكتب (مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب) في خمسين مجلداً. عبد الرزاق بن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السبعة، (بغداد: مطبعة الفرات، ١٩٣٠)، ص ١ - ص ٢.
٦. ينظر على سبيل المثال في: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ٩١، ص ٢٦١، ص ٢٨٤، مج ١٢، ص ٣٧، ص ٤٥، ص ١٢٧، ص ٢٢٥، ص ٣٥٨، ص ٤١٣.

عن أعيان آخرين عاصروهم، ففي زيارته للعراق التقى في النجف الأشرف بالسيد أبي الحسن الأصفهاني فاستثمر وجوده ليسأله عن ترجمة أحواله بنفسه والتي دونها من دون الرجوع إلى مصدر آخر خاتماً الترجمة بقوله:

"هكذا أخبرنا من لفظه حين اجتماعنا به في النجف الأشرف سنة ١٣٥٢ هـ

١٩٣٣ م" (١)

وكذا فعل في ترجمة جده السيد عبد الحميد الموسوي الأصفهاني حيث استقى معلوماته من حفيده المذكور (٢).

وعندما حل ضيفاً على الشيخ حيدر قلي بن نور محمد خان الكابلي (٣) في كرمشاه طلب منه ترجمة نفسه فدونها قائلاً:

"أملى على مؤلف الكتاب ترجمته في منزله بكرمشاه يوم السبت العشرين من

محرم سنة ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م في طريق المؤلف إلى زيارة الرضا (عليه

السلام)" (٤).

ودقق السيد الأمين عند ترجمته لـ (أميمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المعروفة بسكينة) (٥)، دقق في موضع دفنها الذي يتردد بين عامة الناس أنه في دمشق

١. المصدر نفسه، مج ٣، ص ٣٥٩.

٢. المصدر نفسه، مج ١١، ص ٥١٤.

٣. حيدر قلي الكابلي (١٨٧٦-١٩٥٥): حيدر قلي بن نور محمد خان بن عطاء محمد خان الكابلي، ولد في مدينة كابل ورحل إلى أهند سنة ١٨٨٢ فدرس فيها علوم القرآن واللغتين الانجليزية والأوردية والرياضيات والجغرافية ثم هاجر بعدها إلى النجف الأشرف سنة ١٨٨٦ لإكمال دراسته الدينية. له عدد من المؤلفات أبرزها كتاب (الأربعين في فضائل أمير المؤمنين) وكتاب (خطبة زينب بالكوفة). ألف بزرگ نظرائي، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١، ص ٤١٥؛ مناقب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ج ١، ص ٣١٧.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ١٧.

٥. سكينة بنت الحسين (ت ١١٧ هـ/ ٧٣٥ م): أميمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أمها الرباب بنت عمرو القيس وهي من خير النساء والفضاهن كانت سكينة سيدة نساء، عصبها وأوفرهن ذكراً وعقلاً وأدباً وعفة، شهدت مقتل والدها في واقعة الطف سنة ٦١ هـ/ ٦٨٠ م وسببت مع من سبوا إلى الشام، عاشت في المدينة في كنف أخيها علي بن الحسين (عليهما السلام) حتى توفيت ودفنت في المدينة. توفيق الفكيكي، سكينة بنت

بمقبرة الباب الصغير، منكرًا عليهم ذلك بقوله:

"... ويوجد على هذا القبر المنسوب إليها بدمشق صندوق من الخشب كتب

عليه آية الكرسي بخط كوفي مشجر رأته [بنفسه]..."<sup>(١)</sup>

ولما لم يكن اختصاصه الخط الكوفي، فقد قابل الشيخ عباس القمي<sup>(٢)</sup> الذي يقول عنه

انه ماهر في قراءة الخطوط الكوفية، في دمشق في رجب أو شعبان سنة ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م،

مستفسراً منه حول ذلك الموضوع فأجابه بالقول:

"إن الاسم المكتوب بآخر الكتابة التي على الصندوق سكينه بنت الملك، بلا

شك ولا ريب - وكسر ما بعد لفظه الملك - فالقبر إذا لإحدى بنات الملوك المسماة

سكينه"<sup>(٣)</sup>.

كانت المقابلات الشخصية على قدر من الأهمية بوصفها قد شكلت مصدره الوحيد في

الترجمة لـ (عشرة) أعيان من بين الذين قابلهم السيد الأمين، والذين يوضحهم الجدول رقم

(٢٤).



الحسين، (النجف لأشرف: مطبعة الزهراء، ١٩٥٠): عمر رضا كخالة، اعلام النساء، (دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٩٥٩)، ج ٢، ص ٦٠٢ - ص ٦٢٣.

١. محسن الأمين، اعيان الشيعة، مج ٥، ص ٣٤٣.

٢. عباس القمي (١٨٧٦-١٩٤٠): عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم القمي، عالم فاضل، محدث متبع ومؤرخ، تلامذ على يد الشيخ حسين التوري صاحب مستدرك الوسائل، له خمس وستون كتاب في علوم مختلفة، من أهمها:

انقوائد الرضوية في احوال العلماء الامامية، وكتاب الكنى والالقباب، وغيره. توفي في نجف الأشرف، ودفن في الضريح العلوي الشيعاني، بمسجد حوز الدين، معارف الرجال، مج ١، ص ٤٠١؛ صاحب عبد الحميد، معجمه، وروحي

الشيعة، ج ١، ص ٤٢٤.

٣. محسن الأمين، اعيان الشيعة، مج ٥، ص ٣٤٤.

جدول رقم (٢٤) الشخصيات التي التقى بها السيد الأمين وهي أحد مصادره في الترجمة<sup>(١)</sup>

ت	اسم الشخصية	اسم المترجم له	مكان المقابلة	تاريخها
١	أبو الحسن الأصفهاني أبو الحسن الأصفهاني أبو الحسن الأصفهاني	نفسه جده عبد الحميد الأصفهاني محمد الكاشي الأصفهاني	التحف الأشراف التحف الأشراف التحف الأشراف	١٣٥٢هـ/١٩٣٤م ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م
٢	أبو القاسم بن ملا محمد تقى القمي	نفسه	قم	١٣٥٢هـ/١٩٣٤م
٣	باقر بن خلیل الشهري	نفسه	التحف الأشراف	١٣١٥هـ/١٨٩٧م
٤	باقر بن ملا محمد القمي	نفسه	كربلاء	١٣١٧هـ/١٨٩٩م
٥	حسين السيد محمود القمي	نفسه	مشهد	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
٦	حيدر قلي بن نور محمد خان الكابلي حيدر قمي بن نور محمد خان الكابلي	نفسه علي رفيع بن طالب الهندي	كرمنشه كرمشاه	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
٧	شبيب بن علي بك الأسعد	نفسه	جبل عامل	١٣٣٥هـ/١٩١٦م
٨	شهاب الدين النجفي المرعشي	أمينة بنت السيد محمد عبي الأصفهاني	قم	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
٩	عباس إقبال الانبباني	الحسن بن مهدي الدينلي	طهران	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
١٠	عباس القمي	أميمة بنت الحسين (عليه السلام)	دمشق	١٣٥٦هـ/١٩٣٧م
١١	عبد الحسين عبد الرسول المازندراني	احمد شهاب الدين الرضوي	طهران	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
١٢	عبد الرسول الحلبي	نفسه	التحف الأشراف	١٣٥٤هـ/١٩٣٥م
١٣	فتح الله شيخ الشريعة الأصفهاني	جواد بن محمد العاملي	التحف الأشراف	١٣١٧هـ/١٨٩٩م
١٤	كافض نكحيه النجفي	الشيخ حبيب الله الرضوي	التحف الأشراف	لم يذكرها
١٥	محمد تقى بن محمد باقر الرضوي	محمد باقر بن اسماعيل الرضوي	مشهد	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
١٦	عماد بن جعفر بن محمد علي العاملي	عبد جعفر بن محمد علي العاملي	دمشق	لم يذكرها

١. الجدول من اعداد الباحث وهو مرتب حسب حروف المعجم.



ت	اسم الشخصية	اسم المترجم له	مكان المقابلة	تاريخها
١٧	ناصر بن حبيب كهمنه	عبد الحسين آل كدويه	النجف الأشرف	١٣٥٢م - ١٩٣٣م

وفضلاً عن ذلك فإن من مصادره الأخرى في الحصول على ترجمة بعض الأعيان كانت (المراسلات) إذ كاتب المختصين وذوي المترجم له فعدت تلك المكاتبات مصدره الوحيد للكثير من التراجم حيث عاد إليها في (ثمان وثمانين) ترجمة، وكما يوضح ذلك الجدول رقم (٢٥).

جدول رقم (٢٥) أسماء الأعلام الذين راسلهم السيد الأمين للحصول على التراجم<sup>(١)</sup>

ت	اسم المرسل	البلد	عدد مرات المراسلة
١	شهاب الدين الحسيني المرعشي	قم	٥٣
٢	علي نقي النقوي الهندي	لكهنو	٧
٣	أغا بزرك الطهراني	النجف الأشرف	٣
٤	جواد البلاغي	النجف الأشرف	٢
٥	مثير حسن عسيران	لبنان	٢
٦	أبو عبد الله الرنجاني	زنجان	١
٧	أفانجنفي بن محمد الأكبر الهندي	إيران	١
٨	حسن دخيل بن محمد الحكامي	النجف الأشرف	١
٩	حفيد احمد بن حيدر الكاظمي	الكاظمية المقدسة	١
١٠	حفيد أسد الله الوحيد البهبهاني	إيران	١
١١	حفيد حسين بن محمد احمد زعيب	لبنان	١
١٢	عبد الله بن الحسن العيسوي	سبزوار	١
١٣	عبد الحسين بن إبراهيم صادق	لبنان	١
١٤	عبد الحسين فتية الدين الخالصي	الكاظمية المقدسة	١
١٥	عبد الرزاق محمد آل معتوق الكاظمي	الكاظمية المقدسة	١
١٦	عبد الكريم الزين	جبل عامل	١
١٧	فضل الله الرنجاني	زنجان	١
١٨	كاظم بن هادي الحيدري الكاظمي	الكاظمية المقدسة	١
١٩	محمد رضا الشيباني	بغداد	١
٢٠	محمد صادق القضاة	الكاظمية المقدسة	١
٢١	مرتضى زاضي الخالصي	الكاظمية المقدسة	١

١. الجدول من إعداد الباحث وهو مرتب بحسب عدد المكاتبات.

ت	اسم المرسل	البلد	عدد مرات المراسلة
٢٢	احمد المظفر بن (من بن المظفر)	لنجف الأشرف	١
٢٣	محمد علي الأوردستاني	إيران	١
٢٤	محمد مهدي آل شرف الدين	لندن	١
٢٥	موسى بن هاجر صادق الجزائري	لنجف الأشرف	١
٢٦	نجل حسين عباس الألكبري	إيران	١

إن قراءة الجدول تظهر أنه قد اعتمد في معظم مراسلاته على ثلاثة أعلام وهم شهاب الدين الحسيني المرعشي وعلي نقوي النقوي الهندي<sup>(١)</sup> وأغا بزرگ الطهراني حيث وجد الباحث أن السيد الأمين كان يعدهم من الثقة الذين لم يسبقهم بأية عبارة قد تظهر الشك فيما يوردون على عكس ما فعله مع قسم آخر من المرسلين - وعلى وجه الخصوص - الذين بعثوا بترجمات آباءهم وذويهم، وهو هنا - وعلى ما يبدو - لا يضمن كثيرا لتلك التراجم بوصفها تخالطها المصلحة الشخصية والانحياز لشخص المترجم له؛ فكثيرا ما كان يوردها وهي مسبوقه بعبارة:

"أرسلها بعض ذويه والعهدة عليه"<sup>(٢)</sup>

أو

"العهدة في كل ما ذكر فيها عليه"<sup>(٣)</sup>.

كان السيد الأمين - ومع ثقته ببعض المرسلين - إلا أنه لا يأخذ ما يرسلونه مأخذ الحقائق المسلم بها بل كثيرا ما يعترض على صور المبالغة التي ترد فيما يرسلونه، لاسيما إذا وجدها لا تتوافق مع العقل والمنطق، ففي الترجمة التي أرسلها علي نقوي النقوي عن (حسين بن

١. علي نقوي الهندي (١٩٠٥-١٩٨٨): علي نقوي بن أبي الحسين بن إبراهيم بن محمد نقوي النقوي الهندي اللكنهوتي. ولد في لكنهو ونشأ على يد والده، ثم غادر إلى لنجف الأشرف، فبرع بالفقه والأصول، عاد إلى الهند سنة ١٩٣٤ وأصدر في لكنهو مجلة (الرمضان)، وصارت له لزعة أدينية في لكنهو بعد وفاة والده سنة ١٩٣٥. له أكثر من أربعين كتابا بالعربية والأوردية منها: تاريخ وفيت الشيعة، ومث هير علماء الهند، علي الخاقاني، شعراء، العربي، (لنجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، ١٩٥٤)، ج ٦، ص ٤٣٥-٤٤٥؛ صاحب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ج ١، ص ٦٤٢.

٢. ينظر ذلك في: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج ٦، ص ٣٨٨.

٣. المصدر نفسه، ج ٩، ص ١٣٧.

دلدار علي بن محمد معين الدين النقوي المعروف بسيد العلماء<sup>(١)</sup>، ذكر مرسلها ومن جملة ما ذكره فيها قوله:

"شيخ الإسلام والمسلمين وآية الله في العالمين زبدة المجتهدين وقدوة العلماء المتقدمين والمتأخرين..."

فتشير تلك المبالغة حنيظة السيد الأمين نيلق عليها بالقول:

"وهذه المبالغات قد صارت كالعادة مع أن أكثرها خارج عن المعقول. فإذا كان قد أدركه العلماء المتأخرون فاقتدوا به فالعلماء المتقدمون لم يدركوه ليقتمدوا به وأولى به أن يتندي هو بهم فيكون ذلك من مدائحه"<sup>(٢)</sup>.

واعتمد السيد الأمين أيضا على مصدر آخر أعانته في الترجمة لعدد ليس باليسير من الأعيان، وقد جاء من خلال معاصرته لبعضهم بوصفهم أساتذته أو عاصريهم وعاشريهم خلال مدة إقامته في النجف الأشرف، خلال سني دراسته أو ممن زاملهم في الدرس؛ فجاءت ترجمته لهم من خلال ما أطلع عليه من أحوالهم فغدت تلك المشاهدات مصدره في الكتابة عنهم بمثابة (شاهد عيان) عاصر الشخصية فجاز له بذلك أن يدون ترجمتها فتكون مصدره في ذلك<sup>(٣)</sup>.

عاد إلى مصدر (شاهد عيان) في (إحدى وخمسين) ترجمة. كان مصدره الوحيد في أغلبها، منها على سبيل المثال ترجمته لأستاذه باقر النجم أبيدي<sup>(٤)</sup> وشيخه محمد طه

١. حسين النقوي (١٧٩٦-١٨٥٦)، حسين بن دلدار علي بن محمد معين الرضوي المكنى بشيخ سيد العلماء، ولد في الهند ونشأ فيها إذ درس العلم على يد والده وأخوته حتى بلغ رتبة الاجتهاد وهو بن سبعة عشر سنة، نبت بجهوده أول مدرسة دينية في الهند وهي (المدرسة السطانية) وذلك سنة ١٨٤٣، له مؤلفات عدة منها (منهج التحقيق ومعارض التدقيق) في الفقه، توفي في الهند ودفن في الحسينية بخدمة به في كهنوتها، انظر في الطبقات الإسلامية الشيعية، ج ٢، ق ١، ص ٣٨٧-٣٩٠.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٩، ص ١٧٣.

٣. عن أهمية شاهد أعيان في مصادر الدراسة التاريخية ينظر: مرتضى حسن لائق، المورخ السني، ص ١٧٣، التاريخي، (بغداد: وحدة بحوث بحوثية في كلية الآداب، ١٩٩٦)، ص ٧٤.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٣، ص ٤٤٠.

نجف<sup>(١)</sup> وعبد الكريم بن محمد جعفر اليزدي<sup>(٢)</sup> الذي نزل في داره بقم سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م وعبد الله المازندراني<sup>(٣)</sup> الذي أجازته بالرواية، ومحمد محسن المعروف بـ (أغا بزرك الطهراني) شريكه في الدرس ومعاصره<sup>(٤)</sup>. ولمزيد من الفائدة وضع الباحث أسماء المترجم لهم بمصدر شاهد عيان في الجدول رقم (٢٦).

جدول رقم (٢٦) أسماء الأعيان المترجم لهم ومصدره شاهد عيان<sup>(٥)</sup>

ت	اسم المترجم	وسيلته في الترجمة	تاريخ وفاته
١	باهر النجم أبدي	أستاذة في النجف الأشرف	١٣٤٧هـ/١٩٢٨م
٢	جواد شيخ مشكور بن محمد الحلاوي	رأه في النجف وعاصره	١٣٣٥هـ/١٩١٦م
٣	حسن بن السيد هادي نصير	رأه وعاصره وزاره في سامراء	١٣٥٤هـ/١٩٣٥م
٤	لسيد حسن يوسف مكّي العاملي	معاصر للسيد الأمين	١٣٢٤هـ/١٩٠٦م
٥	حسين بن أحمد بن الحسين البرقي	رأه في النجف واجتمع إليه	١٣٢٢هـ/١٩١٣م
٦	حسين بن حسن العاملي الجمعي	اجتمع به في النجف	١٣٣٣هـ/١٩١٤م
٧	حسين بن خليل الطهراني	رأه في النجف وسمع درسه	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م
٨	حسين بن سيمان بن علي العاملي	عاصره وعاشه	١٣١٣هـ/١٨٩٥م
٩	حسين بن عبد الرحيم الشافعي	رأه في النجف ورأسه إلى دمشق	١٣٥٥هـ/١٩٣٦م

١. المصدر نفسه، مج ١٤، ص ١٨٦.

٢. عبد الكريم اليزدي (١٨٥٩-١٩٣٦): مؤسس الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة، فقيهاً عالمياً وأستاذاً قديراً، حضر في سامراء الأبحاث المحددة الشيروزي، وفي النجف الأشرف حلقة درس محمد كاظم الخراساني وغيرهما ثم عاد إلى إيران سنة ١٩١٤ مؤسساً لحوزة العلمية في قم. كما تصدى للمرجعية بعد وفاة العيزرا محمد تقى الشيرازي سنة ١٩١٩ وكذلك بعد وفاة شيخ الشريعة الأصفهاني سنة ١٩٢٠ حيث رجع إليه الناس في التقليد والإفتاء. له عدد من المؤلفات أبرزها (كتاب الصلاة) و (كتاب الرضاع) و (درر الفوائد). محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والآداب في النجف خلال ألف عام. (بيروت: د.ط. ١٩٩٢). ج ٣، ص ١٣٦٥؛ محمد مهدي الموسوي الكاظمي، أحسن التوبة، ج ٢، ص ١١٨.

٣. عبد الله المازندراني (١٨٤٣-١٩١٢): ولد في مازندران وتلقى علومه في حوزتي مشهد وأصفهان ثم رحل إلى سامراء فالنجف الأشرف درساً على أيدي كبار علمائها آنذاك. كان من أشد المؤيدين للحركة الدستورية في إيران والمساندين لزعيمها الملا محمد كاظم الخراساني حتى لقب بالعلماء الدستوري. محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والآداب في النجف خلال ألف عام، ج ٣، ص ١٣٥٧.

٤. محسن الأمين، عيان الشيعة، مج ١٤، ص ٣٥٣.

٥. الجدول من عمل الباحث وهو مرتب حسب حروف المعجم.

ت	اسم المترجم	وسيلته في الترجمة	تاريخ وفاته
١٠	حسين بن علي آل مغنية العاملي	زمنه في القدس	١٣٥٩هـ/١٩٤٠م
١١	حسين قلي التهمذاني	حضر دروسه في الأخلاق	١٣١١هـ/١٨٩٣م
١٢	حسين محمد تقي النوري	حضر مجالسه في لتحف الأشرف	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م
١٣	حسين بن يعقوب بن جواد نجف	عاصره أدم إقامته في النجف الأشرف	١٣١٨هـ/١٩٠٠م
١٤	خليل ابن إبراهيم بن محمد العاملي لصوري	تلميذ السيد الأمين	١٣٤٢هـ/١٩٢٣م
١٥	رشيد بن قاسم أقعون العاملي	تلميذ السيد الأمين في النجف الأشرف	١٣١٧هـ/١٨٩٩م
١٦	رضا بن الميرزا علي تقي الهمداني	حضر مجلس وعظه في النجف	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م
١٧	زين العابدين بن مسلم المازندراني	رأه في كربلاء المقدسة	١٣٠٩هـ/١٨٩١م
١٨	عباس بن حسن بن الشيخ جعفر الكبير	رأه في النجف الأشرف	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م
١٩	عباس بن عبد الله البلاغي	عاصره في النجف الأشرف	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م
٢٠	عبد الحسین بن الشيخ راضي الجنابي	عاصره في النجف الأشرف	١٣٢٨هـ/١٩١٠م
٢١	عبد الحسين بن عبد علي صاحب الجواهر	رأه في النجف الأشرف	١٣٣٥هـ/١٩١٦م
٢٢	عبد علي بن أبي القاسم الخونساري	رأه في النجف الأشرف	١٣٤٦هـ/١٩٢٧م
٢٣	عبد الكرب بن محمد جعفر اليزدي	تول في داره بقم سنة ١٣٥٣	١٣٥٥هـ/١٩٣٦م
٢٤	عبد الله المازندراني	رأه في النجف الأشرف وله منه إجازة	١٣٣٠هـ/١٩١١م
٢٥	عبد الهادي البغدادي	شاركه بعض الدروس في النجف	١٣٣٣هـ/١٩١٤م
٢٦	عبدان البحراني	رأه في النجف الأشرف	١٣٤١هـ/١٩٢٢م
٢٧	علي بن الشيخ احمد الحر العاملي	زار السيد الأمين في دمشق	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م
٢٨	علي بن الشيخ حسين الخيفاني	رأه وعاشه في النجف الأشرف	١٣٣٤هـ/١٩١٥م
٢٩	علي بن الشيخ حميد صاحب الجواهر	رأه في النجف الأشرف وهو شيخ كبير	١٣١٧هـ/١٨٩٩م
٣٠	علي بن قاسم بن درويش الصوري	تلميذ السيد الأمين	١٣٣٠هـ/١٩١١م
٣١	علي بن محمد حسن الشيرازي	زار السيد الامين في النجف الأشرف سنة ١٣٥٢	١٣٥٥هـ/١٩٣٦م
٣٢	علي بن نصر الله الهمداني	شريك السيد الامين في القدس	١٣٣٩هـ/١٩٢٠م
٣٣	الشيخ فتح الله بن محمد جواد الأصقعي	استاذ في النجف لأشرف	١٣٣٩هـ/١٩٢٠م
٣٤	محمد بن احمد بن حيدر الحسيني الكاظمي	راه غير مرة في الكاظمية	١٣١٥هـ/١٨٩٧م
٣٥	محمد تقي بن رضا بن محمد تقي القزويني	قرا عليه السيد الأمين في النجف	١٣٣٥هـ/١٩١٦م
٣٦	محمد حسن محمود الشيرازي	رأه في سامرا	١٣١٢هـ/١٨٩٤م
٣٧	محمد حسين بن ربع الشيرازي الحلبي	راه وعاصره في النجف الأشرف	١٣٢٥هـ/١٩٠٧م

ت	اسم المترجم	وسيلته في الترجمة	تاريخ وفاته
٣٨	محمد بن خليل ديوق العاملي	زمايه في جبل عامل	١٨٩٩هـ/١٣١٧م
٣٩	محمد رضا الهمداني	راه في النجف الأشرف وسمع وعظه	١٩٠٤هـ/١٣٢٢م
٤٠	محمد بن سلمان بن نوح الكعبي الأهوازي	عاصره في النجف الأشرف	١٩٠٧هـ/١٣٢٥م
٤١	محمد صالح بن علي بن قاسم الهمداني	زمايه في درس الشيخ محمد طه نجف	١٩٠٤هـ/١٣٢٢م
٤٢	محمد طه من بهندي بن محمد رضا نجف	شبحه وأستاذة في النجف الأشرف	١٩٠٥هـ/١٣٢٣م
٤٣	محمد بن عملي بن حسين العاملي	راه في النجف الأشرف وحضر جندزته	١٩٠٠هـ/١٣١٨م
٤٤	محمد المشاركي الأسفداني	راه في النجف الأشرف	١٨٩٨هـ/١٣١٦م
٤٥	محمد بن فضل علي الشرايبي	سمع درسه في النجف الأشرف أيام قليلة	١٩٠٤هـ/١٣٢٢م
٤٦	محمد بن مير قاسم الطباطبائي	راه في النجف الأشرف	١٨٩٨هـ/١٣١٦م
٤٧	محمد محسن الخايزرك الصهراني	شريكه في الدرر ومعاصره	١٩٧٠هـ/١٣٩٠م
٤٨	محمد بن السيد محمود الأمين	ابن عم السيد الأمين	١٩٢٥هـ/١٣٤٤م
٤٩	محمد بن محمود الحسيني اللواماني	راه في مشهد سنة ١٣٥٢هـ	١٩٣٧هـ/١٣٥٦م
٥٠	محمد بن الميرزا موسى الكلاتري	زار السيد الأمين في شقراء	١٩٣٠هـ/١٣٤٩م
٥١	محمد بن هشام بن مير شجاعت الهندي	راه في النجف الأشرف	١٩٠٥هـ/١٣٢٣م

إن تنوع المصادر عند السيد الأمين بهذه الصورة هو دليلٌ لجهد كبير، وعمل متواصل؛

تمكن من توظيفها بالشكل الصحيح والى حد كبير على وفق منهج علمي راعى فيه أغلب

شروطه وآلياته؛ وهذا ما سيوضحه الباحث في الفصل الثالث.

## الفصل الثالث

# منهج محسن الأمين العاملي في كتاب أعيان الشيعة

- المبحث الأول: دواعي تأليف الكتاب في منظوره.
- المبحث الثاني: الرؤى والمنهج في كتابته.
- المبحث الثالث: عرض المادة التاريخية وأسلوب الكتابة.
- المبحث الرابع: نقد كتاب الأعيان وتقريضه.





## المبحث الأول:

### دواعي تأليف الكتاب في منظوره

تحظى كتب الرجال والتراجم بأهمية كبيرة في الفكر الشيعي الإمامي وتأخذ مساحة ليست بالقليلة في مروثهم الفكري، لاعتمادهم على رجال الحديث وزواته في تنفيذ النص الشرعي، مما يتطلب الاطمئنان إلى صحة الرواية وسندها، وذلك لبقاء باب الاجتهاد<sup>(١)</sup> مفتوحاً نديهم<sup>(٢)</sup>، على العكس من باقي المذاهب الاسلامية التي رأت انسداده بعد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)<sup>(٣)</sup>.

فعلى أساس ذلك أخذ السيد الأمين - ما تقدم - بنظر الاعتبار، كونه مجتهداً ومرجعاً للتقليد، فاهتم بتأليف كتاب لا يقتصر على ذكر رجال الحديث، بل يتسع ليشمل أعيان الشيعة في كل فنون المعرفة ومجالات الحياة، مبيناً أن هذه الفكرة قد راودته منذ زمن بعيد بقوله:

"قد كنت من زمن بعيد أحدث نفسي بتأليف كتاب جامع لتراجم أعيان الشيعة الإمامية الاثني عشرية عموماً"<sup>(٤)</sup>

١. الاجتهاد: هو استقراغ الفقيه وسعه في تحصيل الفقه بحكم شرعي. جمال الدين الحسن بن زين الدين العاملي، معالم الدين وملاذ المجتهدين، تحقيق مهدي محقق. (طهران: مؤسسة المطالعات الإسلامية، ١٩٨٢)، ص ٣٨١.
٢. يرى الشيعة الإمامية أن باب الاجتهاد لم يغلّق بعد وفاة الرسول (ص)، بل ظل مفتوحاً مع وجود الأئمة الاثني عشر ومن ثم نوابهم من بعدهم مراجع الدين. عن هذا الموضوع ينظر: محمد حسين نصغيب، أفكر الإمامي من النص حتى المرجعية، ط ٢. (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٣)، عددان فرحان ال قسم، تطور حركة الاجتهاد عند الشيعة الإمامية، قم: دار المصطفى العالمية، ٢٠٠٩.
٣. من الدراسات المعاصرة التي تناولت الموضوع ينظر: احمد الكاتب، تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه، (لندن: دار الشورى للدراسات ونشر، ١٩٩٧).
٤. تعود فكرة كتاب الأعيان إلى عشرينات القرن الماضي عندما أصدر السيد الأمين كتاب (معادن الجواهر في علوم الأواص والأواخر) وإراد أن يكون عنوان الجزء الرابع منه (التذريعة إلى معرفة أعيان الشيعة)، غير أنه وجد العادة

مؤكداً على أن هناك جملة من الأسباب التي رأى فيها كفة بتحرك عزمه وشحذ همته نحو التأليف.

شخص السيد الأمين الأسباب التي دعت إلى تأليف الكتاب في خطبته التي تصدرت الجزء الأول من الأعيان<sup>(١)</sup>. فبعد أن امتدح السلف الصالح لتأليفهم بموضوعات الرجال، ويبيّن أنّ انشغالهم بالموارد الفقهية والأصولية كان سبباً ثقله التأليف في هذا المجال قياساً لغيره من علوم الشريعة المقدسة. ذكر أن ما ألف في هذا المجال إنما لم ينته من تأليفه مؤلفه مثل (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة)<sup>(٢)</sup> لمؤلفه علي خان المدني<sup>(٣)</sup>، أو أنها لم تخرج من المسودة ومفقودة بعض أجزائها مثل (رياض العلماء) للملا عبد الله الأصفهاني، ومؤلف الشيخ علي محمد رضا آل كاشف الغطاء<sup>(٤)</sup> المسمى (الحصون المنيعة في طبقات



المتوفرة أكبر من أن يسعها مجلداً واحداً. فقرر حينها أن يخرجها مستقلاً بأربعة أجزاء. عن هذا الموضوع بنظر: العرفان، رمضان ١٣٤٩ هـ شباط ١٩٣١، مج ٢١، (صفحة الغلاف).

١. عن خطبته في كتاب الأعيان بنظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ص ٥، مج ١ ص ١٣-١٦.  
 ٢. الدرجات الرفيعة، وهو كتاب رتب مؤلفه على أساس الطبقات فاحتوى فهرسه على ثلثي عشر طبقة وهي ١- الصحابة ٢- التابعين ٣- المجتهدين الذين رويوا عن الأئمة الطاهرين ٤- علماء الذين ٥- الحكماء المتكلمين ٦- علماء العربية ٧- السادة تصوفية ٨- الماتوك والسلاطين ٩- الأمراء ١٠- النوادير ١١- الشعراء ١٢- النساء. ولكن لم يظهر منه سوى النسخة الأولى وبعض الرابعة، وقيل من الحادية عشر. أما بزرگ طهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٨، ص ٦٠.

٣. علي خان المدني (١٦٤٢-١٧٠٨): عمي بن أحمد بن محمد معصوم المدني الحسيني الشيرازي، ولد في المدينة المنورة ونشأ في أسرة عربية عريقة في النسب، عرفت بالعلم والفلسفة والأدب. رحل مع والده إلى الهند عام ١٦٤٥ إذ واصل فيها تحصيله الدراسي، حتى حصل في الهند على الاحترام والرعاية فمنح لقب (خان) وتولى إمارة (ساهور)، رار مكة عام ١٧٠٢ هـ، ثم توجه بعدها إلى النجف الأشرف وسامراء وكربلاء المقدسة. بعدها عاد لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام) فاستقر في شيراز حيث تدرّس وتأليف حتى توفي. علي صدر الدين المدني، سلافة العصر في محسن الشعراء بكل مصر، (القاهرة: ط ١٩٠٤)، ص ٣، ص ٤؛ كريم عليكم الكعبي، ابن معصوم المدني أديباً وثقفاً، (النجف: دار الطيباء، طبعة ٢٠٠٨).

٤. علي كاشف الغطاء (١٨٥٠-١٩٣١)، عمي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، ولد في النجف الأشرف، وأدرج في النجف من تلميذات مير تقى الانصاري وحضر دروسه وكانت عمدة تحصيله العلمي على يد مشايخ أسرته كالشيخ مهدي والشيخ جعفر، وعلى الشيخ محمد تقى الهروي وأبي المحسن امام الحرمین. عرف بولعه لجمع الكتب حتى أسس مكتبة لا تزال باقية حتى اليوم. ألف العديد من المؤلفات منها مسير الحائض وأسس



الشيعة<sup>(١)</sup>، وإما أنها شديدة الاختصار وغير مستوفية - كما يسميها - مثل (أمل الآمل في علماء جبل عامل)<sup>(٢)</sup> للحر العاملي وكذا (تكملة أمل الآمل)<sup>(٣)</sup> لنسيد حسن الصدر، فكل ذلك من الأسباب وغيرها ولدت لدى السيد الأمين القناعة بالكتابة في هذا الموضوع بصورة متكاملة كلما أمكنه ذلك. فعقد العزم، وشمر عن ساعد الجهد والاجتهاد على تأليف كتاب "جيد الترتيب مبسوط مستوف لكل ما يراد، جامع لتراجم أعيان الشيعة كلهم من الصدر الأول إلى اليوم..."<sup>(٤)</sup>.

### وصف كتاب الأعيان وعدد طبعاته

صدرت طبعته الأولى بستة وخمسين جزءاً وبقياس (٢٢ سم × ١٥ سم). إذ صدر جزءه الأول عام ١٩٣٥ في حين أكمل الجزء السادس والخمسين عام ١٩٦٣ وقد تميز الجزء الأول

→

المسافر، وهو كالكشكول، ونهج الصواب في الكتاب والكتابة والكتيب، والحصون العينية في طبقات الشيعة. محمد أمين الخوني، مرآة الشرق، مج ٢، ص ٩٥٥.

١. الحصون المنيعه: وهو كتاب ألفه مستدرکاً على كتاب علي خان المدني المسمى (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة) الذي وصل فيه إلى اثني عشر طبقة، فأكدتها الشيخ علي كاشف الغطاء إلى ثلاثين طبقة في سلاطين الشيعة ووزرائهم والمنجمين والفقهاء وغيرهم، وهو عشرة مجلدات مخطوطة لم تخرج من المسودة حتى الآن، وهو مخطوط في مكتبة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف وتحت رقم: ١١٧٠١. أعيد طبعه في طهران، الطبعة السابعة تصانيف الشيعة، ج ٧، ص ٢٤.

٢. ما يدل على اختصاره كثرة الاستراكات التي ظهرت بعد نشره، منها تميم أمل الآمل. لعبد النبي القزويني الذي استدرک فيه على كتاب (أمل الآمل) وكان بتكليف من السيد مهدي بحر العموم في سنة ١١٩١ هـ: ١٧٧٧م، وكتاب تعليقه أمل الآمل للملا عبد الله افندي الاصبهاني، وهو تعليقه على كتاب أمل الآمل، وجدت على هامش كتاب (رياض العلماء وحيات الفضلاء)، ومنحق أمل الآمل. لجواد علي محي الدين، وقد اشتمل على تراجم أسرته (ال محي الدين). أي أجداده وفروعهم إلى عصره في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، وقد فرغ منه سنة ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م، وتكملة أمل الآمل لنسيد حسن الصدر، ينظر على التوالي: عبد النبي القزويني، تنسيق أمل الآمل، تحقيق احمد الحسيني، (قم: مطبعة خيام، ١٩٩٠)، صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ج ١، ص ٢٢١؛ حسن الصدر، تكملة أمل الآمل.

٣. ضاع مؤخراً في دار المورخ العربي في بيروت، سنة ٢٠٠٨ بستة أجزاء. تحقيق الدكتور حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدباغ وعدنان الدباغ.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط ٥، مج ١، ص ١٥.

باحثوانه على خطبة الكتاب التي بين فيها المؤلف الأسباب التي دعت له للتأليف، كما ذكر جهوده في الحصول على المصادر، التي توزعت على مكاتب مختلفة في سوريا والعراق وإيران، فضلاً عن ثلاثة مقدمات. ذكر في الأولى منها طريقته في الكتاب وهي خمس عشرة فقرة<sup>(١)</sup>. كان من أهمها أنه كتاب يقتصر فيه على تراجم الشيعة الإمامية الاثني عشرية، وأن لا يترجم لأحد من المعاصرين الأحياء<sup>(٢)</sup>. فضلاً عن تأكيده على تحري الحقيقة ما أمكنه ذلك، وأوضح في النقاط الأخر كيفية ذكر الأسماء وترتيبها في الكتاب. مع إشارته إلى الابتعاد عن صيغ الإضرأ والتعظيم، وبذلك ابتعد عن ذكر الألقاب.

وضع السيد الأمين في المقدمة الثانية التي احتوت على عشرة مباحث، جهوده في تعريف الشيعة ومعناها وجدورها التاريخية في التأسيس، كما ضمت هذه المقدمة مناقشة مستفيضة مع عدد من المفكرين العرب الذين كانت لهم آراؤهم في معتقدات الشيعة، فكانت مناقشة علمية اعتمدت الحوار وارتكزت على احترام الرأي الآخر، والمحااجة بالأدلة التاريخية والعقلية<sup>(٣)</sup>.

اقتصرت المقدمة الثالثة على ذكر المصادر التي استقى منها معلوماته، والتي بلغ عددها (٣٩٣) مصدراً ما بين مخطوط ومطبوع، مبيناً أن ما لم يذكر معه أنه مطبوع ومكان طبعه، فهو من المخطوطات. وقد تميزت كتابته بكثرة الاستدراكات<sup>(٤)</sup>، وذلك لمتابعته ما ينشر عن موضوعاته باستمرار، مما تطلب الإضافة والتصحيح. وهذا ما أدى إلى أن يطبع الجزء الأول من الكتاب ثلاث طبعات، والأجزاء الثاني والثالث والرابع طبعتين. وحسبما موضح في الجدول رقم (٢٧).

١. للإطلاع على نص تلك الفقرات ينظر: المصدر نفسه. ط ٥، مج ١، ص ١٧ - ص ١٨.

٢. لباحث تحقيقات على هاتين الفقرتين سوف يوضحها في المبحث الرابع من هذا الفصل.

٣. عن مثال تلك الفقرات ينظر: محسن الأمين، اعيان الشيعة، ط ٥، مج ١، ص ٨٠ - ص ٩٥.

٤. عن نماذج لتلك الاستدراكات على سبيل المثال ينظر: المصدر نفسه. ط ١، ج ٥٣ وج ٥٤ وج ٥٥ وج ٥٦.

جدول رقم (٢٧) طبعات الأجزاء الأولى من أعيان الشيعة بحسب مكان الطبع وعدد الصفحات<sup>(١)</sup>

رقم الطبعة	رقم الجزء	مكان الطبعة وسنتها	عدد الصفحات	مجموع الصفحات
الأولى الثانية	الأول	دمشق: ابن زيدون، ١٩٣٥	٥٩٠	٨٩٣
	الأول : القسم الأول	دمشق: ابن زيدون، ١٩٤٤	٤٤٥	
الثالثة	الأول : القسم الثاني	دمشق: ابن زيدون، ١٩٤٤	٤٤٨	٩١٠
	الأول : القسم الأول	بيروت: الإنصاف، ١٩٥١	٣٩٧	
الأولى الثانية	الأول : القسم الثاني	بيروت: الإنصاف، ١٩٥١	٥١٣	١٢٦٥
	الثاني	دمشق: ابن زيدون، ١٩٣٦	٥٤٠	
الأولى الثانية	الثاني	دمشق: ابن زيدون، ١٩٥١	٦٤٨	١٢٦٥
	الثالث	دمشق: لفيف، ١٩٣٥	٦٩٠	
الأولى الثانية	الثالث : القسم الأول	دمشق: الأتقان، ١٩٤٧	٥٤٢	١٢٦٥
	الثالث : القسم الثاني	دمشق: الأتقان، ١٩٤٧	٥٠٠	
الأولى الثانية	الثالث : القسم الثالث	دمشق: الأتقان، ١٩٤٧	٢٢٣	١٣٦٢
	الرابع : القسم الأول	دمشق: الشرفي، ١٩٣٦	٦٩٠	
الأولى الثانية	الرابع : القسم الثاني	دمشق: ابن زيدون، ١٩٣٧	٥٧٢	١٣٦٢
	الرابع : القسم الأول	بيروت: الإنصاف، ١٩٤٨	٥٧١	
الأولى الثانية	الرابع : القسم الثاني	بيروت: الإنصاف، ٥٠٠	٢٣٢	١٣٦٢
	الرابع : القسم الثالث	دمشق: كرم، ١٩٥٤	٥٦٠	

يلاحظ في الجدول بأن تكرار الطبعات قد اقتصر على الأجزاء الأربعة الأولى، كونها ضمت موضوعات فكرية وتاريخية قابلة للمناقش مع وجود دراسات معاصرة حولها، مما تطلب التعديل والإضافة فضلاً عن ذلك فإن جهوده كانت مستمرة في طباعة الطبعة الأولى، مع تواصل الطبعتين الثانية والثالثة، وهذا يدل على حجم الجهود التي كان يبذلها السيد الأمين في التصحيح وإعادة وغيرها من متطلبات إعادة الطبعة لمرّة ثانية. تميزت الطبعة الثانية عن الأولى بزيادة في موضوعاتها، فقد ناقش على سبيل المثال وبشكل مستفيض الكاتب المصري أحمد أمين فيما أورده بحق الشيعة ومعتقداتهم وسلوكهم في كتابه (فجر الإسلام) و (ضحى الإسلام). وكذا فعل في مناقشته للكاتب

١. الجدول من عمل الباحث بعد مطابقته بين الطبعات الأولى والثانية والثالثة.

محمد ثابت المصري<sup>(١)</sup> في كتابه (جولة في ربوع العالم الإسلامي)<sup>(٢)</sup>، أثبت من خلالها أسلوبه المتميز في النقاش العلمي القائم على أدلة تاريخية لا محيصة عنها، وهذه ميزة امتاز بها في جميع مناقشاته للقضايا العقائدية والتاريخية. ولمزيد من الفائدة فقد وضع الباحث هذه الزيادات وموضوعاتها في الجدول رقم (٢٨).

جدول رقم (٢٨) الموضوعات التي زيدت على الطبعة الثانية من كتاب أعيان الشيعة

ت	الموضوع	الجزء والقسم	عدد الصفحات
١	مناقشة كتاب حاضِر العالم الإسلامي	الأول - الأول	٨٨ - ٧٩
٢	مناقشة حمد أمين في كتاب فجر الإسلام	الأول - الأول	٢٠٥ - ١٥٠
٣	مناقشة فؤاد حمزة في كتاب قلب جزيرة العرب	الأول - الأول	٢٠٦ - ٢٠٥
٤	مناقشة أحمد أمين في كتاب ضحى الإسلام	الأول - الأول	٢٦٢ - ٢٠٦
٥	مناقشة محمد ثابت المصري في كتاب جولة في ربوع العالم الإسلامي	الأول - الأول	٢٩٤ - ٢٦٢
٦	ما لأهل البيت عليهم السلام من فضل وخدمة للدين الإسلامي	الأول - الأول	٣١٠ - ٣٠٨
٧	أسداء أئمة أهل البيت للدين الإسلامي	الأول - الأول	٣٨٣ - ٣٦٠
٨	دأثر عن أئمة أهل البيت في أصول الفقه	الأول - الأول	٣٩٥ - ٣٨٣
٩	مناظرة مع عبد القادر المغربي	الأول - الثاني	٣١٩ - ٣٠٦

ولأهمية الكتاب في المكتبة الإسلامية مرجعاً مهماً للتراجم والكتابات التاريخية عن موضوعات الشيعة، فقد أعيد طبعه عدة مرات كانت آخرها الطبعة الخامسة التي أصدرتها دار التعارف للمطبوعات، وهي بتحقيق وإخراج نجله حسن الأمين ما بين الأعوام ١٩٩٨-٢٠٠٠، وجاءت بحجم كبير وقياسه (٢٩ × ٢١.٥) سم وهي بخمسة عشر مجلداً.

## الاختلاف بين الطبعات

لا تكاد الطبعتان الثالثة والرابعة تختلفان بشيء سوى بالحجم وطريقة الطباعة التي

١. محمد ثابت المصري (ت ١٩٥٨): يلقب بالرحالة المصري، وهو جغرافي من أهل القاهرة، عمل في سلك التعليم، ثم عين عسكراً بمعهد المعلمين الابتدائي، توفي وهو يحاضر في تلاميذه، له مؤلفات منها: الموجز في الجغرافية الإقليمية، جولة في ربوع أوروبا، وجولة في ربوع العالم الإسلامي، خير الدين الزركلي، الأعلام، مج ٦، ص ٦٨.
٢. وهو كتاب ألفه بعد رحلة قام بها إلى بلاد العالم الإسلامي في آسيا وأفريقيا، متحدثاً فيه عن عاداتهم وتقاليدهم ومنشأ الإسلام فيهم وخاصة دول أفريقيا، وقد تحدث فيه عن الشيعة ومعقداتهم مسانداً كثيراً للنقاش فرد عليه السيد الأمين في كتاب أعيان الشيعة، ينظر: محمد ثابت، جولة في ربوع العالم الإسلامي، (القاهرة، مطبعة الاعتماد، د.ت).

جاءت في معظم أجزائها على شكل أعمدة ثلاثة تغطي الصفحة، غير أن الاختلاف الواضح هو ما بين الطبعة الثانية التي عدت مزيدة ومصححة عمّا في الطبعة الأولى، وبين الطبعة الخامسة التي جاءت مختلفة بعدد الأجزاء وحجم الكتاب ونوع الطباعة، فضلاً عن وجود الإضافة والحذف عمّا في الطبعة الثانية.

ويرجع سبب تلك الإضافات إلى أن هنالك عدداً ليس بالقليل من التراجم التي كتب مسودتها السيد الأمين أولاً في وضعها بمكانها المناسب إلا أن ائتمنيه أدركته، فعمل نجله حسن الأمين على استدراكها كما في الطبعة الأخيرة، في حين جاءت الإضافة الأخرى لشخصيات عاصرها وهي ذات مكانة اجتماعية ودينية أو سياسية إلا أنه أهملها بسبب تعهده بعدم الكتابة عن معاصرين - كما ورد في المقدمة الأولى من الجزء الأول.

فضلاً عما تقدم فإن حيوية الموضوعات التي عرضها السيد الأمين في الطبعة الأولى من الكتاب قد حركت أوساط النخبة الإسلامية المثقفة، مما كان لها أثراً مهماً في إنتاج مقالات وأطاريح فكرية كانت على تماس مباشر أما مع موضوعات الشيعة الاعتقادية، أو مع بعض الشخصيات التي ترجم لها<sup>(١)</sup>، والتي

عمل حسن الأمين على إضافتها إلى موضوعاتها في الطبعة الأخيرة<sup>(٢)</sup>.

### أهمية الكتاب ومكانته بين كتب الرجال

تبوأ كتاب أعيان الشيعة مكانة جيدة بين كتب الرجال والتراجم سواء كان منها الكتب التراثية أو كتب التراجم المعاصرة، ولا أدل على ذلك من استمرار الحاجة إليه على الرغم من مضي ما يقرب ثمانية عقود على صدور طبعته الأولى، فهو موسوعة معرفية ضمت موضوعات تاريخية وأدبية وبيبلوغرافية. فقد ترجم فيه لما يزيد عن عشرة آلاف عين خلال

١. حول ذلك ينظر: ه. كتبه الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شامي في أضروحه له، كتوره عن الزو علي الفارسي في الترجمة رقم ٤١٦٧، وما أورده عبد الله درويش عن وجود مخطوطات كتاب العين للفراهيدي في مكتبات العالم في الترجمة رقم ٦٢٣٦. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط ٥، مج ٨، ص ١٦-١٧، مج ١٠، ص ١٣٥-١٣٦.

٢. من أمثلة تلك الإضافات ينظر: محسن لا أمين، أعيان الشيعة، ط ٥، مج ٦، ص ١٩، و ص ٢٨٣، و ص ٢٩١ - ص ٢٩٢، مج ٩، ص ٢٩٧ - ص ٣٠١، و ص ٣٥٧ - ص ٣٥٨.

المدة الممتدة من القرن الأول الهجري وحتى القرن الرابع عشر الهجري، سجل خلالها (امتياز الريادة) بترجمته لأعيان النساء إذ بلغ عددهن مائتين وثمانية<sup>(١)</sup>، وتحقيقاً للفائدة فقد وضع الباحث أعداد المترجمين في الأعيان في الجدول رقم (٢٩) موزعون على الفترات التاريخية.

جدول رقم (٢٩) أعداد الأعيان المترجمين بحسب الحقبة التاريخية<sup>(٢)</sup>

النسبة	المجموع	عدد الرجال	عدد النساء	الحقبة التاريخية
٥.٤	٥٥٥	٥٣٥	٢٠	عصر الرسالة والخلافة الراشدة: ٤٠ هـ - ٦٢٢ م - ٦٦٠ م
١٥.٥	١٥٩٠	١٥١٧	٧٣	عصر الخلافة الأموية: ٤١ هـ - ١٣٢ هـ ٦٦١ م - ٧٤٩ م
٣٥.٣	٣٦٦٦	٣٥٣٥	٨١	عصر الخلافة العباسية: ١٣٣ هـ - ٦٥٦ هـ ٧٥٠ م - ١٢٥٨ م
١٠.٨	١١١١	١٠٩٧	١٤	العصر الوسيط: ٦٥٧ هـ - ٩٠٦ هـ ١٢٥٩ م - ١٥٠٠ م
٣٠	٣٠٦٧	٣٠٥٠	١٧	العصر العثماني: ٩٠٧ هـ - ١٣٣٦ هـ ١٥٠١ م - ١٩١٧ م
٢.٧	٢٨٣	٢٨٠	٣	الفترة المعاصرة: ١٣٣٧ هـ - ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م - ١٩١٨ م
١٠٠	١٠٢٢٢	١٠٠١٤	٢٠٨	المجموع

يلاحظ من قراءة الجدول بأن فترة الخلافة العباسية قد شهدت أعلى نسبة في عدد المترجمين، وهذا راجع إلى ظهور المنطلقات الفكرية للمذهب الجعفرني على يد الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)<sup>(٣)</sup>. واتساع رقعة الدولة الإسلامية مع زيادة اهتمام الدولة بالجوانب العلمية والثقافية بشكل عام، فضلاً عن ازدهار حركة الترجمة والحركة

١. منذر جابر، السيد محسن الأمين مؤرخنا، السورخ العربي (مجلة)، بغداد، ١٩٩٥، تسعة عشر، العدد ٥٢، ص ٢٠٨.

٢. الجدول من عدد الباحث بالاستعانة بنا حماد عني تحسني، فهرس أعيان الشيعة، (طهران: مؤسسة الطباعة والنشر، ١٩٩٦)، مع ١.

٣. عن هذا الموضوع ينظر: سيد حيدر، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، (بيروت: دار الكتب العربي، ١٩٨٣).



العلمية<sup>(١)</sup>. في حين شهدت الفترة الوسيطة والتي استمرت قرنين ونصف انحساراً في ذلك النشاط، بسبب السياسة التي اتبعتها الأقوام التي احتلت البلاد الإسلامية، مع كثرة الحركات الانفصالية والدويلات المستقلة مما قلص مساحة الاهتمام بالجوانب العلمية والمعرفية<sup>(٢)</sup>. وتكمن أهمية الأعيان الأخرى فيما قدمه لباحثين والمختصين من قاعدة بيانات عن أسماء علماء الشيعة ومفكريهم وأعدادهم في مختلف جوانب المعرفة، فأصبح بذلك موسوعة معرفية في هذا المجال، ولإتمام الفائدة حرص الباحث أن يضع تلك الجهود في الجدول رقم (٣٠).

جدول رقم (٣٠) أعداد علماء الشيعة ومفكريهم بحسب حقول المعرفة<sup>(٣)</sup>

ت	الحقل المعرفي	فروعه	الأعداد	
			رجال	نساء
أولاً	القران الكريم وعلمه	القران	٨٥	-
		مؤلفو القراءات والتجويد	٤٣	-
		حفاظ القرآن	٢٩٥	-
		أصحاب علوم القرآن	٣٥	-
ثانياً	المحدث وعلمه	لرواة	٣٤٨٨	-
		المحدثون	١٦٦٥	-
		حفاظ الحديث	٥٧	-
		علم الرجال	١٩٢	١
		علم الحديث	٦٠	-
		علم أصول الدين	٦٩١	١
		مؤرخو العمل والشغل	١٣	-
ثالثاً	الفقه وأصوله	الفتاوى	١٧١٤	٨
		الأصوليون	٥٦١	١
		المراجع والمجتهدون	١٨٧	١

١. عن هذا الموضوع ينظر: احمد أمين، ضحى الإسلام، ج ٦، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦١)، الجزء الثاني.
٢. عن طبيعة النشاط الفكري في هذه الفترة ينظر: طارق نافع الحمداني، التدوين التاريخي في العراق، (لندن: شركة بيت الوراق للنشر، ٢٠١٠)، ص ١١-٢٤.
٣. الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: محمد عني الحسيني، فهارس أعيان الشيعة.

الأعداد			فروعه	الحقل المعرفي	ت
المجموع	رجال	نساء			
٢٥٣	٢٥٣	-	الفلاسفة والحكماء	الحكمة والتعريف	رابعاً
١٣١	١٣١	-	علماء المنطق		
١٠٦	١٠٤	٢	تعرفان		
٩٧	٩٧	-	علماء الأخلاق		
١٤٥	١٤٥	-	اللغويون	اللغة وآدابها	خامساً
٢٤٣	٢٤٢	١	النحويون		
٤٩	٤٩	-	النصريون		
٦١	٦١	-	البلالغيون		
٤٧	٤٧	-	العروضيون		
٥٨	٥٨	-	علماء العربية		
٢١٢	٢١١	١	الكتاب والمشتون		
٧٩٦	٧٩١	٥	الأدباء		
١٧٧٢	١٧٤٣	٢٩	الشعراء		
١٤١	١٤١	-	الخطباء والوعاظ		
٢٧	٢٦	١	الخططون		
١٠٢	١٠٢	-	الخلدء والملوك	المناصب والوظائف	سادساً
٤٦	٤٦	-	الحكام		
٦٣	٦٣	-	الولاة والعمال		
٣٤٦	٣٤٠	٦	الأمراء		
٩٨	٩٨	-	الوزراء		
١٨٦	١٨٦	-	القبائل		
١٩٦	١٩٦	-	النضاد والمفتون		
٢١	٢١	-	وكلاء الأئمة وسفراؤهم		
٢٢	٢٢	-	العسكريون		
١٤	١٤	-	السبسيون		
١٢٨	١٢٨	-	الأطباء		
٢٠٩	٢٠٩	-	المؤرخون	التاريخ والجغرافية	ثامناً
١٩٧	١٩٦	١	مؤلفو التراجم والسير		
١٤٠	١٤٠	-	التسابون		
٢١	٢١	-	الرحالة والجغرافيون	الرياضيات والفلك	تاسعاً
١٦٣	١٦٣	-	الرياضيون		
١٥٢	١٥٢	-	المجموع والملكيون		

ت	الحقل المعرفي	فروعه	الأعداد	
			رجال	نساء
عاشرا	العدم الأخرى	الحفر والرميل والتتويج المغناطيسي	٤٦	-
		الكيمياء	١٠	-
		عمارة الفلاحة	٤	-
		غناء، النقص	٢	-
		عمارة الكهوف	١	-
		لغة	٧٢٥	٤

واهتم السيد الأمين بالشعر والشعراء اهتماماً واضحاً، منطلقاً من تذوقه للشعر ونظمه<sup>(١)</sup>، فهو شاعر مجيد يحسن نظم الشعر في أغراضه المختلفة<sup>(٢)</sup>، فضلاً عن ذلك اهتمامه بالشعراء المنسيين الذين لم يذكرهم ذاكراً، فدون ما عثر عليه من أشعارهم بقصد الحفاظ عليه، فغدا أعيان الشيعة في بعض أجزائه وكأنه ديوان شعر<sup>(٣)</sup>، فكثيراً ما يورد المئات بل الآلاف من الأبيات الشعرية لمتروجم واحد، فيما خصص أجزاءً بأكملها للشعراء الكبار أمثال أبي تمام<sup>(٤)</sup>، وأبي فراس الحمداني، وأبي نؤاس<sup>(٥)</sup>، وغيرهم وقد أجرى الباحث إحصاء العدد الأبيات الشعرية في أعيان الشيعة بمجلداته الخمسة عشر فوجدها قد بلغت (٩٢٢٣٢) بيتاً شعرياً، كونت ما حجمه مجلدين ونصف من مجلدات الأعيان بضعته الخامسة، وضعناها بجدول يحمل الرقم (٣١).

١. انعكس اهتمامه بنظم الشعر في إصداره ديوانه الشعري المسمى (الرحيق المختوم) الذي احتوى آلاف الأبيات الشعرية من نظمته في أغراض شعرية متنوعة، محسن الأمين. الرحيق المختوم.
٢. حول شاعرية السيد الأمين وإمكاناته العالية في النظم ينظر: عاتق عبد الحميد عواد، السيد محسن الأمين، حياته وشعره، ص ٧٩-٩٤.
٣. وجهت للسيد الأمين بعض الانتقادات حول كثرة يراده الشعر للمترجمين، منهم على سبيل المثال: العرفان، أذار ١٩٣٨، مج ٢٨، ج ١، ص ١٨٦.
٤. خصص السيد الأمين الجزء التاسع عشر من الأعيان في طبعته الأولى للشاعر أبي تمام إذ بلغت صفحاته (٦٠٨) صفحة، ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط ١، (دمشق: مطبعة دمشق، ١٩٤٥).
٥. عن حجم المادة التي ترجم بها لشعريين أبي فراس الحمداني وأبي نؤاس، ينظر على التوالي: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط ٥، ص ٤٣٢-٥١١، مج ٨، ص ٤٨٥-٥٦٤.

جدول رقم (٣١) إحصائية بعدد أبيات الشعر في كل مجلد<sup>(١)</sup>

رقم المجلد	عدد الأبيات الشعرية	النسبة	رقم المجلد	عدد الأبيات الشعرية	النسبة
الأول	٤٨١	٠,٥	التاسع	٥٣٩٧	٥,٨
الثاني	٣٠٨٨	٣,٣	العاشر	٣٦٠٩	٣,٩
الثالث	٥٣٥٦	٥,٥	الحادي عشر	٧٧٧٧	٨,٤
الرابع	٧٧٤٦	٨,٣	الثاني عشر	٨٣٥٠	٩,٠٥
الخامس	٥٦٧٣	٦,١	الثالث عشر	٧٦٠٨	٨,٢
السادس	٧٥٤٥	٨,١	الرابع عشر	٩٢٨٢	١٠,٠٦
السابع	٧٣٥٠	٧,٩	الخامس عشر	٥٦٤٨	٦,١
الثامن	٧٣٢٢	٧,٩	المجموع	٩٢٢٣٢	٩٦,٠٠

يتضح من الجدول بأن المجلد الرابع عشر قد ضم أعلى نسبة من الشعر بلغت ١٠% كونه احتوى على ما مجموعه (٩٢٨٢) بيتاً شعرياً، وذلك لأنه ترجم فيه نعدد غير قليل من الشعراء المعروفين في عصرهم وبعده صفحات تجاوز بعضها العشر صفحات<sup>(١)</sup>. وكان للتعريف بالأسر العلمية والبلدان التي ينتسب إليها المترجمين مساحة واسعة في الأعيان. إذ بلغ عدد تلك المصطلحات التي عرّف بها في ثنايا الكتاب (٥٨٥) مصطلحاً، فعدا بذلك دائرة معارف بلدانية لا غنى للباحثين من الرجوع إليها. وقد وضع الباحث أعداد تلك المصطلحات في الجدول رقم (٣٢). وسوف يضعها بحسب أسمائها وصفحاتها في الأعيان في الملحق رقم (١١). فضلاً عن ذلك فقد زود السيد الأمين نهاية الجزء الأول من كتاب الأعيان بـ (مائة وسبعة عشر) مدينة شيعية. تجاوز فيها التعريف، ليكشف عن أحوالها السياسية وأدوارها في مراحل تاريخية مختلفة.

١. الجدول من إعداد الباحث من خلال إحصاء أجراه لعدد أبيات الشعر في كتاب أعيان الشيعة.  
 ٢. كان من بين أبرز الشعراء الذين ترجم لهم في هذا المجلد: محمد رضا الآزري، ومحمد رضا النحوي، ومحمد الاعظم، وابن هاني الأندلسي. محسن الأمين. أعيان الشيعة، ط ٥، ص ١٤، ص ٥٣، ص ٦٧، ص ١٥٣، ص ٢٧٥، ص ٣٥٥، ص ٤٠٧.

جدول رقم (٣٢) بيانات إحصائية بأعداد الأسر والمصطلحات حسب ورودها في الأعيان

رقم المجلد	عدد المصطلحات	رقم المجلد	عدد المصطلحات
الأول	٢٦	التسع	٤٢
الثاني	-	العشر	٣٥
الثالث	٦٥	الحادي عشر	٢٧
الرابع	١٠٨	الثاني عشر	١٩
الخامس	٦٣	الثالث عشر	٢٦
السادس	٤٣	الرابع عشر	٢٢
السابع	١٦	الخامس عشر	٢٨
الثامن	٧٥	لمجموع	٥٨٥

وأضحى الكتاب في جانب آخر معجماً لمؤلفي الشيعة ضم أسماءهم أثناء الترجمة وأسماء مؤلفاتهم، وأصبح قاعدة بيانات عريضة يرجع إليها المعنيون بالبحث في التراث الشيعي، فضلاً عن ذلك فقد عرض لعدد من أبرز تلك المؤلفات محللاً مضامينها، ومنتقداً خطتها، أو أسانيد الرواية فيها، مبيناً أهميتها، ومشيراً إلى مكانتها بين كتب التراث الإسلامي<sup>(١)</sup>، وقد أجرى الباحث مسحة إحصائية على الكتاب فوجد فيه (٧٨١٥) عنواناً، دلت على حسن تتبع، ودقة تنظيم، وجهد كبير في الوصول إليها وإحصائها، فوضعها في الجدول رقم (٣٣)، في حين سيضع أعداد تلك المؤلفات وأسماء مؤلفيها في الملحق رقم (١٢).

جدول رقم (٣٣) أعداد المؤلفات التي وردت في الأعيان موزعة بحسب المجلدات

رقم المجلد	عدد المؤلفات	رقم المجلد	عدد المؤلفات
الثالث	٦٩٥	العشر	٢٩٦
الرابع	١١٥٢	الحادي عشر	٦٥٣
الخامس	٢٨٧	الثاني عشر	٧٣٦
السادس	٦٦٢	الثالث عشر	٧٢٨

١. من بين تلك المؤلفات التي قدم لها عرفاناً علمياً سبيل المثال لا الحصر، كتاب الشيعة وفنون الإسلام، لتسيد حسن الصدر، وكتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي. ينظر على التوالي: المصدر نفسه، ص ٨، ص ٤٧٩؛ مع ١٠، ص ١٣١.

رقم المؤلفات	رقم المجلد	عدد المؤلفات	رقم المجلد
١٢٠٠	الزراع عشر	٥٤	السابع
٦١٦	الخمس عشر	٧٢٩	الثامن
٨٧٦٥	المجموع	٩٠٧	التاسع

يخلص الباحث إلى القول في نهاية هذا المبحث بأن كتاب أعيان الشيعة قد كتب بأسلوب علمي أدبي وبطريقة منهجية راعى فيها المؤلف الكثير من قواعد الكتابة وفق منهج البحث العلمي، وهذا ما سنعرفه في المبحث القادم.

## المبحث الثاني:

### الرؤى والمنهج في كتابته

كانت لدراسة السيد الأمين الدينية التي يعد من مرتكزاتها دراسة علوم مختلفة تقع في طريق استنباط الحكم الشرعي أثرًا في كتابه (أعيان الشيعة)، حيث لا يخفى أن دراسة علم الحديث والرجال من الأسس التي يعتمد عليها الفقيه لمعرفة أحكام الشريعة المقدسة. لذا بدأ ذلك واضحاً في منهجه الذي اختطه للكتاب، بيد أن شمولية الأعيان على الرجاليين، وتراجع الأعلام، حتم عليه أن يختط لنفسه منهجاً تاريخياً يجمع فيه بين اشتراطات المنهج الإسلامي وآلياته، وخطوات منهج التاريخ الحديث وآلياته<sup>(١)</sup>.

لم يدرس السيد الأمين علم التاريخ دراسة أكاديمية متخصصة تمكنه من التعرف على مناهج البحث العلمي، وأصول الكتابة، والإلمام بمعطيات المنهج ومذاهبه المتنوعة. لكنه أخذ على عاتقه ومنذ البداية الكتابة بطريقة علمية منهجية، فيها كثيرٌ من أسس الكتابة الأكاديمية. وشروط منهج البحث التاريخي، المستند على الوثيقة الأصلية، والمصدر الأساس، والمرجع الثقة، والرواية الصادقة، واضعاً لكل ذلك أساساً لا يحدد عنه وهو التدقيق والتحقيق<sup>(٢)</sup>. ومحاكمة الرواية بروح القاضي العادل الذي يمتلك مقومات البت في القضايا.

كان اختيار الموضوع الذي يريد الكتابة فيه من مقدمات ذلك المنهج، إذ حرص السيد

---

١. عن منهج البحث التاريخي وشروطه وآلياته ينظر: عبد اله فياض، التاريخ فكرياً ومنهجياً، ص ٣٣-٣٤، عب. الهادي الفضلي، أصول البحث، (قم: مطبعة سنار، ٢٠٠٧)، ص ١٤٧-١٤٩.

٢. شبه أحد الباحثين المعاصرين عملياً التدقيق والتحقيق لشي يعسدها السيد الأمين (لعلنا الأثر الذي بنفس المال الكثير والوقت الضويل ويتحمل المساق لتوصول إلى اثر من آثار الأمم الدراسية ليظلمة نس أنما طلق الأثرية). سليمان ظاهر، تقرير أعيان الشيعة، العرفان، كانون الثاني ١٩٥٠، ص ٣٧، ج ١، ص ٢٢٢-٢٢٣، وعن اهتمامه بموضوع التفريق والتحقيق والتصحيح، ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ص ٢٨٤، ج ٦.

الأمين على أن تكون الموضوعات التي يختار الكتابة فيها، ذات طابع فكري تنعكس فائدته على مدى أجيال عدة. وهذا ما حرص عليه حيث لم تكن فكرة اختيار موضوعه آية طارئة، بل جاءت بعد اطلاع واسع على ما كتبه المؤلفون الشيعة في حقلتي الرجال والتراجم<sup>(١)</sup>، وهذا ما تتضح ملامحه فيما دونه في خطبة كتاب الأعيان بقوله:

"وقد كنت من زمن بعيد أحدث نفسي بتأليف كتاب جامع لتراجم أعيان الشيعة الاثني عشرية عموماً"<sup>(٢)</sup>.

وللدلالة على دقة اختياره لموضوعاته التي يكتب بها، يمكن أن نشير بلمحة عن بعض ما كتب من الموضوعات التاريخية الأخرى. نحو كتابيه "أبو الحسين زيد الشهيد"<sup>(٣)</sup>، و"زين الدين بن علي (الشهيد الثاني)"<sup>(٤)</sup>، اللذين صدرا في نفس السنة، فعلى الرغم من الفارق الزمني بين استشهادهما، لكن وحدة الموضوع قد ربطت بينهما، للتدليل على استمرارية منهج الظلم على أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام، لإيجاد حالة من التواصل في النهج بين الشخصيتين اللتين لم تكن مصادفة منه اختيارهما وقد ذهب كل منهما شهيدا ومثل بجثته<sup>(٥)</sup>.

ويقع ضمن الإطار ذاته اختياره لموضوع الثار من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام)، الذي قادها المختار الثقفي، وذلك في كتابه المعنون "اصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثار". ألمح من خلاله بأن دائرة الظلم متصلة الحلقات، متشابهة الوسائل، مهما تباعدت الأزمان. ولكن في الوقت نفسه، فإن دائرة الخير هي الأكثر ثباتا في الأرض، تشار من

١. إن العرض الذي قدمه لمصادر الكتابة عن أعيان الشيعة، والتي وجدها لا تليي الطموح والغاية التي ألفت من أجلها، تعكس سعة اطلاعه على المصادر موضوع بحثه قبل اختياره. وكذلك تبين مدى جديته واهتمامه بالموضوع قبل الكتابة فيه. ينظر: المصدر نفسه، مج ١، ص ١٣-١٤.

٢. المصدر نفسه، مج ١، ص ١٥.

٣. محسن الأمين، أبو الحسين زيد الشهيد، (بيروت: مطبعة الإنصاف، ١٩٥٠).

٤. محسن الأمين، الشيخ زين الدين بن علي (الشهيد الثاني)، (بيروت: مطبعة الإنصاف، ١٩٥٠).

٥. إذ قتل زيد الشهيد ومات ثم أحرق جسده ودري في الرياح. وكذلك الشهيد الثاني، إذ قتل وترك ثلاثة أيام في العراء، ثم القى في البحر. ينظر على التوالي: محسن الأمين، أبو الحسين زيد الشهيد، ص ٧٦؛ محسن الأمين، الشيخ زين الدين بن علي، ص ٧٣.



الظالمين وتقتصر منهم<sup>(١)</sup>.

ويأتي اختيار العنوان من بين اهتمامات السيد الأمين في بحثه التاريخي، كونه الدال على ما في الكتاب من محتوى وهو الذي يوحى بمضمونه<sup>(٢)</sup>، لذا حرص على أن يكون العنوان واضحاً ومعبراً عن حقيقة البحث وواقعه<sup>(٣)</sup>، لذا نجده قد وضع عنوان بحثه قبل أن يجمع مادته. فكان في البدء "الذريعة إلى معرفة أعيان الشيعة"، لكنه اختصره بعد ذلك ليصبح (أعيان الشيعة) فقط، كونه قد اطاق اللثام عن الذرائع التي توصل بها في تأليف هذا الكتاب والتي وضعها في خطبته<sup>(٤)</sup>. فجاء العنوان شاملاً والكتاب موسوعياً، مما أضفى على كتابته فيه صفة التفرّد، تعكسه مقولته عن مؤلفات السلف في باب الرجاء والتراجم بقوله:

"كانت مؤلفاتهم في فن التراجم على كثرتها ما طبع منها وما لم يطبع لا يوجد بينها كتاب وافٍ بالمرام متنع للأوام وجميعها غير سالم من لیت ولو....."<sup>(٥)</sup>.

جدّ السيد الأمين بعد اختيار العنوان في طلب المصادر، لاسيما الأصلية منها، التي لا يزال الكثير منها بخط مؤلفيها، محبوسة بين رفوف المكتبات وهي تنطوي على معلومات غزيرة في علمي الرجال والتراجم، وهي تتصنّب همّة عالية وصبرا وأناة في العثور عليها، وفي البحث والتنقيب عما يعثر عليه من مكنوناتها، فكان مستعداً لتلك المهمة الشاقة<sup>(٦)</sup>، واصفاً ذلك بقوله:

".... فأسهرنا الطرف، وأنصينا البدن، وأعملنا الفكر، وجانبنا الملل، وحالفنا

الجد والكد وتجشمتنا الأسفار وواصلنا في المطالعة والتنقيب والتحرير الليل

١. محسن الأمين. اصدق الأخبار في قصة لآخذ بالثأر.
٢. شبه الدكتور احمد شلبي العنوان ودقة اختياره، باللائحة ذات السهم التي ترشد المسافر إلى الوصول إلى هدفهم. ينظر: احمد شلبي. كيف تكتب بحثاً أو رسالة، ص ٤٧.
٣. عن أهمية اختيار العنوان ينظر: عبد الهادي الفضلي. اصول البحث، ص ٢٥٥.
٤. محسن الأمين. أعيان الشيعة، مج ١، ص ١٣-١٦.
٥. المصدر نفسه. مج ١، ص ١٤.
٦. عن عمالية جمع المصادر وما تكلفه من مسير وأناة ينظر: حسن عثمان. منهج البحث التاريخي، ص ٦٧ - ٨٠.

بالنهار، وتبعنا بحسب وسعنا المكتبات وظهور الكتب المخطوطة في سوريا  
والعراق وبلاد إيران....»<sup>(١)</sup>

اثبت السيد الأمين إمكانية ومقدرة في البحث وتقصي المعلومة، فهو لا يكمل ولا يملأ  
في الوصول إلى الحقيقة مهما شئت عليه المسافة، وبعد عليه موطنها، حتى إن طريقته في  
البحث هذه كانت مثار إعجاب العديد من معاصريه من الباحثين والمختصين، إذ عبر  
أحدهم عنه بالقول:

"كان ذا جَلَدٍ وصبرٍ على البحث العلمي... وهو يطوف الفيافي بين بلاد الشام  
والعراق وبين العراق وفارس وخراسان طالباً في خزائنها ما يزود به مؤلفاته العديدة  
وبما يستريح إليه من الحقائق...»<sup>(٢)</sup>

فكان جهده الذي بذله والماز الوفير الذي أنفقه، والمشقة والمعاناة التي كابدها في  
سبيل جمع مصادر بحثه، قد جعل من موسوعته (أعيان الشيعة) تضاهي في مادتها والجهد  
الذي بذل من أجلها العديد من موسوعات الرجاليين السابقين، وهذا ما أشار إليه أحد  
الباحثين المعاصرين بقوله:

"فإذا بهذا الكتاب موسوعة لا مثيل لها في رجال الإمامية قديماً وحديثاً... وقد  
عدّل به مشاهير الرجاليين كابن عبد البر وابن حجر العسقلاني وابن سعد والخطيب  
البغدادي وابن عساكر وياقوت الحموي وابن خلكان والصفدي فيما وضعوا من  
تراجم الرجال والسير"<sup>(٣)</sup>.

وقد اتسم منهج السيد الأمين في كتابه (أعيان الشيعة)، بعدد من المميزات التي تمثل  
في مجملها صفات المؤرخ الناجح<sup>(٤)</sup>، التي توفرت فيه نسبة كبيرة منها ويجملها الباحث  
بالآتي:

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ص ١٥٥، ج ١.
٢. أحمد رضا، لكبير المتواضع، السيد محسن الأمين بقمه وأقلام الآخرين، ص ٢١١.
٣. يوسف السعد دافتر، أجمع العلماء، لفظ من العلم، السيد محسن الأمين بقمه وأقلام الآخرين، ص ٢٣٥.
٤. عن الصفات الواجب توفرها في المؤرخ الناجح بقر: حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ص ١٨-٢٣.

## أولاً - دقته وأمانته العلمية

غاية الأمانة العلمية في نقل المعلومات والدقة في عرضها هو تثبيت الحقائق التاريخية، والعمل على كشفها وعرضها بالشكل الذي وجدها الباحث عليه من دون تزوير أو تزيف، سوى التأكد من صحتها، ونقدها ومحاكمة الروايات التي يشك في صحتها. لقد تجلبت دقة السيد الأمين وأمانته العلمية في صور عديدة قبل تأليفه (أعيان الشيعة). نذكر منها نموذجين للدلالة على ما يتمتع به من أمانة علمية، ودقة في البحث عن الحقائق والوصول إليها.

كانت أولى تلك الحقائق عند بحثه عن نسب أسرته، الذي وجد منه نسخة عند بعض الفلسطينيين الذين ادعوا أنهم ينسبون إلى جده أبي الحسن موسى. فمدقق فيه إذ وجد أنه مكتوب بخط - بحسب قوله - غاية في الجودة، وأنه مختوم بشهادة عدد من العلماء والتقضاة في دمشق وصيدا وصور وصفد. وهم من علماء السنة، فضلاً عن علماء الشيعة<sup>(١)</sup>، وقد استنتج عن كيفية وصوله إليهم أنه كان على اثر حادثة أحمد باشا الجزائر التي نهب فيها ذخائر جبل عامل من الكتب والوثائق<sup>(٢)</sup>.

ودلت حادثة أخرى على حسن تتبعه ودقته في ذكر الحوادث التاريخية، تلك المتعلقة بتاريخ ولادته الذي يدرج خطأ سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م، فعندما أخبره وائده بأنه قد ولد سنة بناء جسر القاقية في بلدته، ذهب ليتحرى الحقيقة بالاضلاع على الصخرة التي كتب عليها تاريخ بناء الجسر، وكانت قد سقطت من مكانها، فقرأها فوجد التاريخ سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، فنبه إلى ذلك مسنداً قوله بقرينة أخرى وهي: أن والدته قد أخبرته بسنة ولادته التي كانت ذات سنة ولادة أحد أقاربه المسمى يوسف، والذي أرخ أحدهم سنة الولادة بعبارة (حُسن يوسف بازغ)، فجمعها ليحدها ١٢٨٤ بحساب لغة التاريخ بالشعر<sup>(٣)</sup>.

١. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ١٧-١٨.

٢. عن حادثة أحمد باشا الجزائر في جبل عامل بنظر: حيدر أحمد شهاب، أحمد باشا الجزائر، (بيروت: مكتبة انطون، ١٩٥٥).

٣. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ٢٠.

أن المتابعة والبحث و الاستقصاء لثبیت الحقائق بهذه الطريقة. ما هي إلا تأكيداً لمفهوم الأمانة العلمية في نقل المعلومات والدقة في عرضها.

حظي كتاب (أعيان الشيعة) بالكثير من الشواهد الدالة على دقة السيد الأمين في متابعة المعلومة، والتحري عنها من مصادر عديدة. ومن أمثلة ذلك رجوعه إلى (سنة عشر) مصدراً رئيساً من كتب الرجال، ومن كتب التاريخ الحولية، لأجل اثبیت من اسم احد المترجمين واسم أبيه وجده، وذلك هو (الحسن بن أحمد بن علي الصفار ابن سليمان المعروف بأبي علي الفارسي)<sup>(١)</sup>.

وفي معرض رده علي أحد الكتاب المعاصرين الذي لم يذكر اسمه، والذي نسب له (أمية بن سعد بن زيد الطائي)<sup>(٢)</sup> حضوره يوم الطف واستشهاده مع الإمام الحسين (عليه السلام)، تابع السيد الأمين ذلك ودقق في مصادره قائلاً:

"لم أجد له ذكر في كتب السير والمقاتل كطبقات بن سعد وتاريخ الطبري، وكامل ابن الأثير والأخبار الطوال وإرشاد المفيد والملهوف و مناقب ابن شهر آشوب وكتاب صنين لنصر بن مزاحم"<sup>(٣)</sup>.

وكانت مطابقة النسخ ومقابلتها، سواء كانت المخطوطة أو المطبوعة، ميزة من مزايا

١. ابو علي الفارسي (٢٨٨هـ-٩٠٠م-٣٧٧هـ-٩٨٩م): الحسن بن علي بن احمد بن عبد الغفار بن محمد الفارسي الفسوي النحوي الاديب المعروف، هو من معاصري الشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي وكان امام زمانه في النحو حتى قيل بدأ النحو بفارم وختم بفارم. ولد في مدينة فسا، واشتغل في بغداد التي دخلها سنة ٣٠٧هـ/٩١٩م، وكانت بينه وبين أبي القاسم السني مجالس. من أبرز مصنفاته كتاب (الإيضاح) و (التكملة في النحو). توفي في بغداد ودفن فيها. حسن المصدر، الشيعة وفنون الإسلام، ص ٥٦٧.

٢. أمية بن سعد، بن زيد الطائي (ت ٦١هـ/ ٦٨٠م): من أصحاب الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) كان نازلاً في الكوفة وعند سماعه بقدوم الإمام الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء، خرج إليه أيام المهادنة وقتل بين يديه. محمد ظاهر السبزي، ابيصار العين في ابيصار الحسين، (ق: مطبعة شريعت، ٢٠٠٢)، ص ١٥٠، ذبح الله المحلاتي، فرسان النهجاء في تراجم أصحاب سيد الشهداء، تحقيق وتعريب محمد شعاع فاخر، (بيروت: دار الاندلس، ٢٠١٠)، ج ١، ص ٥٩.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٥، ص ٣٥٣؛ وانظر أيضاً: مج ٩، ص ٢٥، ص ١١٣.

السيد الامين، فمثلاً يذكر البرقي في رجاله ان (الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني)<sup>(١)</sup> في الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين، يعقب السيد الامين بالقول:

"ولكن لا وجود لذلك في نسخ الخلاصة التي بأيدينا كما في نسختين مصححتين مخطوطة ومطبوعة، والمخطوطة قوبلت على نسخة ولد ولد المصنف لا فيما نقله في آخر القسم الأول عن رجال البرقي ولا في الأسماء"<sup>(٢)</sup>.

ولم تكن دقته هذه في تتبع المعلومة من المصادر فحسب، بل انسحبت حتى على المخطوطات التي يعثر عليها في المكتبات، فيعطيها وصفاً دقيقاً في قياساتها ونوعيتها ومكان وجودها، وكذلك في الأماكن التي يزورها. فعندما زار مسجد (كوه رشاد) في مشهد، قدم لنا وصفاً دقيقاً لمحتويات ذلك المسجد وقياساته وابعاده وكذلك الدور التي كان يحويها كدار الحفاظ، ودار السيادة، ودار التوحيد، ودار الضيافة، ثم سعة فضاء المسجد وطولها بالذراع، وعدد الأعمدة والايوانات فيه، والمناظر وطرزها وعمارتها وحجمها<sup>(٣)</sup>.

ومن أمثلة دقته في متابعة المعلومة من المصادر والطبعات المختلفة، والتي دلت على سعة اطلاعه وتمكنه مما يكتب. ما ذكره في ترجمة (أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب)<sup>(٤)</sup> الآتي:

"ذكره ابن طاووس في الباب الخامس من فرج المهموم من علماء الشيعة... وذكره في فهرست ابن النديم بأبسط من هذا ففي الفهرست ص ٤٧٣ طبعة أوروبا و

١. الحارث الهمداني (ت ٦٥ هـ: ٦٨٤م): الحارث بن عبد الله بن كعب بن سعيد بن خالد بن حارث الهمداني، وهو من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن رجال السنن الأربعة، له كتاب يروي فيه المسائل التي أخبر بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، اليهودي الذي سأله. جمال الدين بن الحجاج يوسف المزني (ت ٧٤٢ هـ: ١٣٤١م). تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق و ضبط وتعليق بشار عواد معروف، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧)، مج ٥، ص ٢٤٤ - ص ٢٤٨.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٣، ص ٢٢٢ - ص ٢٢٣.

٣. المصدر نفسه، مج ٦، ص ٧.

٤. أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب: أول من عمل في الإسلام نظرياً، إذ كان أنه وأهله بعلم النجوم وله تصانيف عدة في هذا العلم منها كتاب في (تسطيح الكرة الارضية) و (التقيس لنبوت) و (فصيلة في علم النجوم)، المصدر نفسه، مج ٣، ص ١٦٨.

ص ٣٨١ طبعة مصر ما لفظه: الفزاري وهو أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب الفزاري...  
وقال ابن الفنطلي في تاريخ الحكماء ص ٥٧ من طبعة ليبسك: إبراهيم بن حبيب  
الفزاري...<sup>(١)</sup>.

إن هذا التنوع في المصادر والطبعات تدل دلالة أكيدة على تتبع واضح، وتمكّن مما  
يكتب، فضلاً عن الدقة في اختيار المصادر.

إن أمثاته العلمية لم تكن بأقل أهمية من دفته، إذ كان يتابع المعلومات التي يوردها وإذا  
ما وجد أنه خطأ في ترجمة أو معلومة، سبق وان ذكرها في أجزاء سابقة، عاد ونه عليها في  
الأجزاء اللاحقة بعد أن يصحح الخطأ. ومن ذلك ما وقع في ترجمة (أبو العشار الحسين بن  
علي بن الحسين الحمداني)<sup>(٢)</sup> بقوله:

"توهمنا فذكرنا خطأ في الجزء السابع إن أبا العشار اسمه الحسين بن حمدان  
أخو أبو فراس، وذكرنا في الجزء العاشر ما أستدركناه على الجزء السابع، والصواب  
إن أبا فراس الحسين بن سعيد بن حمدان كنيته أبو عبد الله ولا يكنى أبا  
العشار، وإن أبا العشار كنية الحسين بن حمدان فقط"<sup>(٣)</sup>.

وعند ترجمته لـ (الثائر بالله)<sup>(٤)</sup> أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسن الشاعر) ينبه إلى  
خطأ وقع فيه في الجزء السابق فيقول:

١. المصدر نفسه، مج ٣، ص ١٦٨؛ وينظر أمثلة أخرى في: مج ١٤، ص ٣٥٣.
٢. أبو العشار الحمداني (ت ٣٤٥هـ - ٩٥٦م): الحسين بن علي بن الحسين بن عم سيف الدولة الحمداني الذي  
استعان به فيعته حاكماً على أنطاكية حيث قاد جيوش الحمدانيين في بلاد الروم حتى أصيب وأسر وحمل إلى  
القسطنطينية فتوفي هناك. فيصر السامر، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، (بغداد: مطبعة الجامعة، ١٩٧٣).
٣. ص ٤٦، ص ١٧٠؛ ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، شرح ديوان أبي فراس، تحقيق سامي الدهان،  
(دمشق: دار، ١٩٤٤)، ج ٢، ص ١٥٣.
٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٩، ص ٣١٩.
٤. الثائر بالله (ت ٣٤٥هـ - ٩٥٦م): أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسن الشاعر، من أحفاد الإمام علي بن الحسين  
عليهما السلام) الذي تمكن من الاستيلاء على طبرستان وكيلان وأمل، وله في هذه البلدان وخاصة كيلان إصلاحات  
عمدانية مثل إنشاء المدارس والمساجد، توفي في إحدى قرى كيلان وله فيها قبر يزار بقوت الحموي، معجم الأدباء،  
ط ٢، (القاهرة: دار المعرف، ١٩٣٦)، ج ٧، ص ١٨٧.

"فما مرّ في مفتتح الجزء الخامس عشر من هذا الكتاب من أن الشائر في الله اسمه جعفر بن محمد بن الحسن الناصر الكبير ليس بصواب والظاهر أننا أخذنا مما مر من شرح النهج والله اعلم"<sup>(١)</sup>.

ومن شواهد امانته العلمية التي قد تحسب عليه في جانب منها، هو إكثاره من عبارة "هكذا وجدناه في مسودة الكتاب ولا أعلم من أين نقلته"، فهي وإن كانت تحسب عليه من الهنات في منهج البحث العلمي، غير أن الباحث يرى أن عظم حجم العمل، واعتماده على نفسه دون مساعد أوقعه في ذلك، بيد أن ذكره لأخطائه واستدراكه عليها فيما بعد، يؤشر على أمانته العلمية في كل ما يورد في الكتاب<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً- نقد المصادر

لم يكن السيد الأمين أسير مصادره، مهما علا مقام مؤلفيها علمياً أو اجتماعياً، فإلشك فيما تورده المصادر قائماً لديه حتى مع كتب الرجال الخمسة المعتمدة عند الشيعة الإمامية، ليس طعنًا أو انتقاصاً للمنزلة العلمية لأحدهم، بل تحسباً من وجود أخطاء من النسخ والكتاب الذين كانوا يتلقون إملاءات المؤلف، فضلاً عن أخطاء المطابع التي كان يرى فيها مشوهاً ومزوراً للحقائق<sup>(٣)</sup>. فكان نقده لمصادره دائم في جميع أجزاء أعيان الشيعة، ومن أمثلة ذلك نورد ما ذكره في الحسين بن داود (ت ٧٤٠هـ/١٣٣٩م)<sup>(٤)</sup> في كتابه (الرجال)، إذ لاحظ السيد الأمين أن ابن داود قد قدم التجاشي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) على الكشي (ت

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٦، ص ٢٣٩.

٢. انظر أمثلة على ذلك في: المصدر نفسه، مج ٨، ص ١٧، ص ٣٢، ص ١٥٨، مج ٩، ص ١٢٥.

٣. عن أهمية نقد المصادر في الدراسات لتاريخية ينظر: اسد رستم، مصطلح التاريخ، ص ١٠.

٤. الحسين بن داود (٦٤٧هـ/١٢٤٩م - ٧٤٠هـ/١٣٣٩م): توفي الدين أبو محمد الحسين بن علي بن داود الحلبي، ولد في مدينة الحلة ونشأ فيها، كان معاصراً لعلامة الحلبي وشريكه في تدارس عند لمحقق الحلبي (جعفر بن الحسن بن سعيد)، وله إجازة من السيد أحمد بن حنبل، له عدة مؤلفات كان أبرزها كتاب الرجال الذي عرف به، لم يضبط تاريخ وفاته لكن بعض المصادر ذكرته سنة ٧٤٠هـ. مصطنعي التفريشي، نقد الرجال، تخليق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، (قم: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، ١٩٩٨)، ج ٢، ص ٤٢؛ كاظم شامخ محسن الخرازمي، ابن داود الحلبي ت ٧٤٠هـ ومنهجه وموارده في كتابه الرجال، أطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٦).

٣٧٦هـ/١٩٨٦م). جاعلاً من الأخير يروي عن الأول فعلق السيد الأمين على ذلك بقوله:

"هذا من أغلاط رجال ابن داود الذي قالوا عنه إن فيه أغلاطاً كثيرة، سواء كان ذلك من طغيان القلم و زلة القدم فهو غلط فاضح وكون ابن داود لا يخفى عليه تقدم الكشي على النجاشي يزيد الغلط قبحاً ولا يعد لابن داود مدحاً"<sup>(١)</sup>.

وانتقد السيد الأمين طريقة منتجب الدين علي بن عبد الله بن الحسين بن بابويه في كتابه المسمى (فهرست منتجب الدين) في إيراد تراجم الرجال بشكل مختصر لا يتعدى الكلمتين والثلاثة مثل: (فقيه صالح) أو (عالم متكلم ثقة)، بينما يتكون اسم المترجم والذي يورده بكلمات أكثر عدداً مما يرد في ترجمته بقوله:

"فأطال في العنوان واقتصر على كلمتين في البيان"<sup>(٢)</sup>.

وكانت المراجع المعاصرة هي الأخرى، عرضة لنقد السيد الأمين، منها على سبيل المثال لا الحصر، نقده لشكيب أرسلان<sup>(٣)</sup>، الذي علق على كتاب (حاضر العالم الإسلامي)، حينما عزا سبب إصدار الميرزا حسن الشيرازي<sup>(٤)</sup> فتوى التباك لرسالة جمال الدين الأفغاني<sup>(٥)</sup> التي

١. محسن الأمين. أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٣٣٤؛ وينظر أيضاً، مج ٨، ص ٢٧٥؛ مج ١١، ص ١٢٧.

٢. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٨٤.

٣. شكيب أرسلان (١٨٦٩-١٩٤٦): سياسي ومؤرخ وأديب عربي، سمي (أمير البيان) لطلاوة أسلوبه، ولد في لبنان من أسرة عربية، سافر إلى مصر ولازم الشيخ محمد عبده فتأثر بأفكاره الداعية لنهوض بالمسلمين. سنة ١٩١٣، أصبح عضواً في مجلس لعموم العثمانيين عن منطقة حوران حتى سنة ١٩١٨. شارك في المؤتمر السوري-الفاطمي عام ١٩٢١، وكان سكرتيره. لعدم، شارك في مؤتمر باودان عام ١٩٣٧ ومارس نشاطاً سياسياً وثقافياً مهماً، توفي في ٩ كانون الأول عام ١٩٤٦، تاركاً خلفه تراثاً غنياً منه، التحل الهندسية في الرحلة الأندلسية، غزوات العرب في شمال إفريقيا، لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم، ظهر محمد حنكر، شكيب أرسلان ودوره السياسي (١٨٦٩-١٩٤٦)، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠)، طارق نافع الحمداني، شكيب أرسلان، (١٨٦٩-١٩٤٦)، موسوعة أعلام العرب، مصدر سابق، ج ١، ص ٢٤٠-٢٤١.

٤. محمد حسن الشيرازي (١٨١٤-١٨٩٣): من كبار مراجع التقليد وأحد أبرز أساتذة الفقه والأصول، ولد في شيراز بإيران ثم هاجر إلى النجف الأشرف، فدرس على أشهر علمائها وهو الشيخ مرتضى الأنصاري حتى حصل على الاجتهاد وثبت له وسادة لدرجته، ارتحل إلى سامراء فأسس حوزتها العلمية وأجرى فيها سلسلة من الإصلاحات كتأسيس المدارس وإنشاء المجلس، كما كان له مواقف مشهورة من الامتيازات الأجنبية في إيران إذ تصدى لها بفتواه المعروفة (فتوى التباك)، محسن هادي الأهني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام،

ج ٢، ص ٧٦٩.



بعث بها إليه<sup>(٢)</sup>، فعلق السيد الأمين على ذلك بقوله:

"ولكن الحقيقة أن الميرزا الشيرازي أفتى بتحريم تدخين التبناك حينما بلغه إعطاء الامتياز إلى الدولة البريطانية قبل أن يرسل له السيد جمال الدين هذا الكتاب ولم يكن إفتاؤه بتأثير كتاب جمال الدين ولو لم يكن له مؤثر ديني من نفسه عظيم لم يؤثر فيه كتاب جمال الدين ولكن الناس اعتادوا إذا مالوا إلى شخص أن يستندوا كل وقائع العالم إليه"<sup>(٣)</sup>.

وكانت المبالغات التي يوردها بعض المؤلفين في كتبهم عن وصفهم للرجال، مما يشير استهجانها، ويحرك في داخله الاستنكار لتلك المبالغات التي تشوه الحقيقة بل وتطمسها، ومن تلك المبالغات مثلاً ما أورده علي بن حسن بن علي البلادي البحراني<sup>(٤)</sup> في كتابه (أنوار البدرين) بحق المترجم (الشيخ احمد بن محمد بن عطية البحراني الاصبغي)<sup>(٥)</sup>. فأشر السيد الأمين نقده عليه بقوله:



١. جمال الدين الأفغاني (١٨٣٨-١٨٩٧): من أبرز المصالحين في عصره، عرف بواقفه الرافضة للذلم والاستبداد فتصدى للاستبداد الفاجزي بوسائل عدة منها مجلته (العروة الوثقى) التي أصدرها في باريس عام ١٨٨٤، زار العراق مرتين عام ١٨٥٤، ١٨٩١، كما كان على صلة وثقى بالشيخ محمد عبده، لتفاضيل ينظر: محمد عبادة، جمال الدين الأفغاني موقظ الشرق وفينسوف الإسلام، (بيروت: مطبعة دار الوحدة، ١٩٨٤)، صباح كريم رباح الفستلاوي، جمال الدين الأفغاني والعراق لتأثير والتأثر.

٢. عن تلك الرسالة ومحتواها ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٦، ص ٢٩٤-٢٩٦.

٣. المصدر نفسه، مج ٦، ص ٢٩٦-٢٩٧.

٤. علي بن حسن البلادي البحراني (١٨٥٧-١٩٢٢م)، ولد في البحرين، وهاجر بعد وفاة والده مع أمه إلى القطيف على إثر فتنة البحرين سنة ١٨٦٧ فتلقى العلوم الأولية فيها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، لاكمال تخصصه الديني، ألف عدد من المصنفات أبرزها كتاب (أنوار البدرين)، توفي سنة ١٩٢٢م، أنما يزرت الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢، ص ٤٢٠؛ صائب عبد الحميد، معجم مورخي الشيعة، ج ١، ص ٥٨٠.

٥. احمد بن محمد بن علي بن يوسف البحراني الملقب بالأمير الأسفل الأصمعي السكوني، فقيهاً إمامياً مجتهداً، من فقهاء البحرين وعمدتها المشهورين، ينسب إلى قرية (أبي أصيبغ) من قرى البحرين وقد تولى القضاء في البحرين بأمر من الفقيه علي بن سليمان القادمي المتوفى سنة ١٦٥٣م، علي البلادي البحراني، أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين، (قم: مطبعة بعث، ١٩٨٧)، ص ١٢٠-١٢٢؛ جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء،

"إن هذه المبالغات التي اعتادها كثير من المؤلفين في التراجم قد أوجبت عدم الوثوق بأقوالهم في وصف من يترجمونه وتشأ منها اختلاط الحابل بالنابل، مستشهداً بالقول: "الزيادة على الواقع تذهب الواقع"<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً- الحكم على الروايات

وضع السيد الأمين أسساً خاصة لنقد الروايات التي وردت في كتاب (أعيان الشيعة)<sup>(٢)</sup>. إذ انه لم يوردها كيفما اتفق، بل كان يعرض الرواية التي يشك في صحتها، أو لا تسجّم هي والعقل والمنطق، للمناقشة والتحليل، مستفيداً مما يملكه من تراكم معرفي في هذا المجال تكوّن لديه من خلال سني دراسته الفقهية. فكانت أولى تلك الأسس، هو إذا كان مصدر الرواية احد رجال الأئمة عليهم السلام، الذين عاصروا الإمام واستقوا الرواية منه، فهؤلاء كانوا الأساس الذي يعتمد في الحكم على صحة الرواية من عدمها.

وشكل الاحتكام إلى كتب الرجال المعتمدة عند الشيعة الإمامية، كرجال الشيخ الطوسي وفهرسته، ورجال الكشي، ورجال النجاشي، ورجال العلامة في الخلاصة، أساساً آخر كان يحتكم إليه في نقد الروايات، فإذا ما وجد الراوي انه من الرواة الثقة أو المقبولين عند هؤلاء جعله مرتكزاً يستند عليه في صحة الرواية وقبولها.

وكان الأساس الثالث هو مقابنة الرواية ومعارضتها مع ما يرد في كتب الرجال من غير الإمامية، كالذهبي، وابن حجر العسقلاني، وكذلك مطابقتها مع ما يرد في كتب التاريخ الحولية، ك (تاريخ الأمم والملوك) للضري، و(الكامل في التاريخ) لابن الأثير. إذ كان يعتمد كثيراً عليها في التأكد من صحة الرواية وسندها، وكذلك منزلة الراوي. وإذا ما تعارضت كل هذه الأسس أو بعضها مع العقل والمنطق، حكم فيها عقله وأخضعها للمنطق، عامداً إلى استنطاق الرواية للتوصل إلى إثبات صحتها من عدمه.

ومن تطبيقاته لهذا المنهج كلاً أو بعض. نورد مناقشته لما ورد عن (أبو العباس أو أبو علي

١. محسن الأمين. أعيان الشيعة. مج ٤، ص ٤٨٤.

٢. عن الأسس العامة لنقد الروايات التاريخية وشروط ذلك يظن: عثمان موفقي. منهج النقد التاريخي الإسلامي والمنهج الأوربي. ط ٢، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤.

أحمد بن علي الخضيب الأيادي الرززي) وهو من أهل العانة الرابعة، الذي رمته بعض المصادر بالغلو. فرد السيد الأمين على تلك الشبهة بالآتي:

"يؤيد وثاقته رواية الأجلء كتبه واستحسان الشيخ (الطوسي) كتابه وروى الشيخ عنه في كتاب الغيبة كثيراً والنجاشي نسب غلوه إلى القيل إشارة إلى عدم ثبوته عنده وكثيراً ما كانوا يرون ما ليس بغلواً وغلواً والله اعلم"<sup>(٤١)</sup>.

اعتمد السيد الأمين هنا على وجود الرجل في كتب الرجال الأولى كالشيخ الطوسي والنجاشي فضلاً عن ذلك أنهم كانوا يروون من كتبه التي وضعها وكان من أهمها كتاب الشفاء والجلء في الغيبة، الذي كان الشيخ يروي عنه في كتابه المسمى (الغيبة) كثيراً<sup>(٤٢)</sup>. واستند في الحكم على الروايات على من كان من أصحاب الأئمة عليهم السلام، في قوله عن (إبراهيم بن شعيب الكوفي) الذي ذكره الميرزا محمد بن علي الاسترآبادي<sup>(٤٣)</sup> في كتاب منهج المقال، بقوله انه واقفي<sup>(٤٤)</sup>، فيكتشف السيد الأمين الخلط الذي وقع فيه الاسترآبادي فيما بينه وبين (إبراهيم بن شعيب العتقوفي)، مستنداً فيما ذهب إليه بالآتي:

١. محسن الأمين، اعيان الشيعة، مج ٤، ص ٣٤٩.

٢. للاطلاع على درجة وثاقته وكثرة ما يروي عنه الشيخ الطوسي، ينظر: أبي جعفر محمد بن الحسن (الطوسي)، كتاب (الغيبة)، تحقيق عبد الله الطهراني وعلي أحمد نصح، (قم: مطبعة بهمن، ١٩٩١). ص ١٣٤، ص ١٤٧، ص ١٧٨، ص ٢٢٩، ص ٣٤٩.

٣. محمد بن علي الاسترآبادي: (ت ١٠٢٨هـ: ١٦١٨م): محمد بن علي بن إبراهيم الاسترآبادي، تلمذ على يد العديد من اسانذة عصره مثل: أحمد بن محمد الأردبيلي، المعروف بـ (الحمد بن الأردبيلي)، والشيخ فخير الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نور الدين علي بن عبد العالي العيسى وغيرهم. ورد ذكره في التراجم كونه فقيه متكلم، ثقة من ثقات الطائفة. اشتهر من مؤلفاته كتاب (منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال) والذي يعرف بـ (الرجال الكبير)، وكتاب (تلخيص المقال)، ويعرف بـ (الرجال الوسيط)، وكتاب (توضيح المقال) المسمى (الرجال الصغير). توفي في مكة المكرمة ودفن في مقبرة المصلّى، محمد بن علي الاسترآبادي، منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، ص ١٠٠-١٠١، ص ٢١.

٤. الواقفية: وهي من الفرق الإسلامية التي وفتت في الامامة عند الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، ويعتقدون انه حي لم يموت ولا يموت وأنه رفع لى السماء كما رفع المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) وهو الغانم المنتظر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ان ملأت ظمًا وجوراً. حسين علي محفوظ، تاريخ الشيعة، (بغداد: مطبعة النجاح، ١٩٧٥)، ص ٥٢؛ وتفصيل أكثر عن هذه الفرقة والنشأ مذهبها ينظر: باقر شريف القرشي، موسوعة سيرة أهل البيت - الإمام موسى بن جعفر، تحقيق مهدي باقر القرشي، (قم: مطبعة نكارش، ٢٠٠٩)، ج ٢٩، ص ٢٠٦.

أولاً- إن إبراهيم الكوفي هو من أصحاب الصادق عليه السلام (ت ١٤٨هـ/٧٦٥م)، بينما إبراهيم العتقوفي من أصحاب الكاظم عليه السلام (ت ١٨٣هـ/٧٩٩م) وعلي الرضا عليه السلام (ت ٢٠٣هـ/٨١٨م).

ثانياً- الأول من عتقوف وهي قرية من نواحي الدجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ، بينما الثاني كوفي<sup>(١)</sup>، وهو بهذا وقف عند الرواية من عدة وجوه؛ الأول: كونه من أصحاب الأئمة فهو لا بد أن يكون ثقة ولا يرقى إليه الشك، والثاني: زمانياً لوجود مسافة زمنية بين وفاة الإمام الصادق عليه السلام ووفاة الإمام الكاظم عليه السلام، في حين كان الوجه الثالث مكانياً من حيث إن احدهما من شمال بغداد والثاني من الكوفة.

وحاكم أيضاً رواية محمد بن سعد في كتاب (الطبقات الكبرى)، حول حضور أسماء بنت عميس<sup>(٢)</sup>، زفاف فاطمة الزهراء (عليها السلام)، مبيناً عدم دقة هذه الرواية، مستنداً في ذلك إلى ما أورده محمد بن يوسف الكنجي الشافعي<sup>(٣)</sup>، في كتاب (كفاية الطالب) الذي قال: إن خبر حضور أسماء بنت عميس في زفاف فاطمة الزهراء غير صحيح؛ لأن أسماء كانت زوجة جعفر بن أبي طالب<sup>(٤)</sup> الذي كان معها في الحبشة ولم يأت إلى المدينة إلا يوم

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٩١.

٢. أسماء بنت عميس (ت حوالي ٤٠هـ/٦٦٠م): أسماء بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث الخثعمي، صحابية جليية وكانت ذات شان، أسلمت قبل دخول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دار الأرقم بمكة وهي من النساء اللواتي هاجرن الهجرة، إذ هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، والهجرة الثانية إلى المدينة المنورة، بعد مقتل جعفر في معركة مؤتة وتزوجت أبو بكر الصديق فولدت له محمد بن أبي بكر، ثم توفي عنها فتزوجها الإمام علي (عليه السلام). وصفت بأنها مصابة القبتين ومهاجرة الهجرتين \* محمد الحسون وأم علي مشكور، أعلام النساء المؤمنات، ٢، (ظهران: مطبعة أسوة، ٢٠٠٦)، ص ١٣٧-١٤٨.

٣. محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨هـ/٢٥٩م): فقيه الحريني ومفتي العراقيين، محدث الشام وصدر الحفاظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي، له كتاب كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي عرف به واشتهر، يتقرر عنه ابن الصباغ المالكي في كتاب النصول المهمة، محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، كفاية الطالب، (النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٣٧)، ص ١.

٤. جعفر بن أبي طالب (ت ٦٢٩هـ/٢٢٩م): جعفر بن عبد المنصور بن هاشم، كناه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأبي المسكين لكثرة حبه لهم ومجانسته إياهم، كان قائد جمع المهاجرين إلى الحبشة ومتحدثهم أمام منكها النجاشي، وهو واحد من أبرز قادة معركة مؤتة ضد الروم سنة ٨هـ حتى عقر فرسه، وهو أول من عقر في

فتح خبير، وإن أسماء التي حضرت زفاف فاطمة الزهراء هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية<sup>(١)</sup>. فيحاكم السيد الأمين هذه الرواية بالدليل التاريخي وبالمنطق قانلاً:

"إن اشتباه أسماء بنت عميس بأسماء بنت يزيد ممكن، ولكن آخر الحديث المروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، من أن أسماء قد حضرت وفاة خديجة وأوصتها بأن تحضر زفاف ابنتها فاطمة ينافي ذلك".

ثم يضيف السيد الأمين بالقول: إن هذا الإشكال إن رفع عن أسماء فلم يرفع عن جعفر الذي تكرر ذكر اسمه مرتين، ويؤكد من خلال ذلك على أن هذه الرواية لا تستقيم إلا من خلال رفع الإشكال عن جعفر، بأن التي حضرت هي سلمى بنت عميس أخت أسماء وزوجة حمزة، فيقال عندها بأن الاشتباه الذي ورد في أسماء حصل الاشتباه في جعفر فجعل موضع حمزة<sup>(٢)</sup>.

وناقش السيد الأمين إحدى الروايات التي أوردها ابن عساکر في تاريخ دمشق حول مقتل الشاعر أبي فراس الحمداني<sup>(٣)</sup> الذي قال: "في سنة ٣٥٠ قتل أبو فراس قتله أبو قرعونة

→

الإسلام. قتل في هذه المعركة فحزن عليه الرسول الكريم حتى راه في منامه يطير في الجنة بجانب فللقب جعفر الطيار • أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٥ - ١٢.

١. أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية (ت حوالي ٣٠هـ: ٦٥٠ م): من أخصب نساء العرب ومن ذوات التشجاعة والاقدام، وفدت على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في السنة الأولى للهجرة فيبايعته وسمعت حديثه وروت عنه حديثان ذكرهما البخاري. حضرت وقعة اليرموك سنة ١٣هـ فكانت تسفي العضاضى وتضمد الجرحى. خير الدين الزركلي، الاعلام، ج ١، ص ٣٠٦؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٢، ص ٩٤.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ص ٩٤.

٣. أبو فراس الحمداني (٣٢٠هـ: ٩٣٢م - ٣٥٧هـ: ٩٦٧م): انحازت بن سعيد بن حمدان التغلبي وهو من المولدين حيث وأبوه عربي وأمه جارية رومية، ولد في الموصل وحرم من رعاية الأب بعد ثلاث سنوات إذ قتله ناصر الدولة آخر سيف الدولة الحمداني الذي تكفده بالرعية والإهتمام فاستفاد من وجوده في تلبلاط إذ درس على أبو ذر الشاعر وأبن خالويه اللغوي. كان أبو فراس شاعراً فذاً وفارساً شجاعاً، دخل في معارك عدة مع الروم وأسر في إحدىها سنة ٣٥١هـ حيث اقتاده سيف الدولة بعد أربع سنوات بستمائة ألف دينار رومية، توفي قتلاً سنة ٣٥٧هـ عمره فروغ، أبو فراس فارس بني حمدان وشاعرهم، ط ٢، (بيروت: دار نيشان للطباعة والنشر، ١٩٨٨)، ص ٤٥ - ٥٦.

غلام سيف الدولة<sup>(١)</sup> ولما بلغ قتله أمه قلعت عينها وكان قتله عند ضيعة تعرف بصدد في حرب كانت بين شريف ابن سيف الدولة وبين أبي فراس". فيكتشف السيد الأمين، أن ابن عساكر قد وقع في ثلاثة مخالقات في روايته هذه وهي:

"أولاً- إن تاريخ قتل أبي فراس كما أجمعت كتب التاريخ كان سنة ٣٥٧، والثاني- إن غلام سيف الدولة اسمه فرعويه أو فرعويه، والثالث- إن أم أبي فراس ماتت وهو في الأسر، فلم تكن حية عندما جاء خبير مقتله"<sup>(٢)</sup>.

### المنهج العام للسيد الأمين في ذكر محتويات التراجم

سار السيد الأمين في ذكر الرجال والتراجم على وفق منهج عام، كان يتضمن كل أو بعض عناصر الترجمة الأساسية وأركانها، والذي اعتاد أصحاب الرجال والتراجم السير عليها، مثل ذكر اسم المترجم ونسبته، ثم لقبه وكنيته ونسبه، ويأتي بعد ذلك تاريخ الولادة، أو ما يدل على عصره ثم نشأته ودراسته وشيوخه وتلاميذه، وبعد ذلك تذكر مؤلفاته أو نتاجه الفكري فمكائنه العلمية وعمقيدته ثم عبارات الجرح والتعديل، وتختتم الترجمة بتاريخ الوفاة ومكان الدفن ومن صلى عليه ومعنومات أخرى إضافية<sup>(٣)</sup>.

ومثلت تلك العناصر قاعدة عامة في التراجم مع قليل من الاستثناء، إذ نجد توفر الأعم الأغلب منها في الترجمة، لكن عدم الالتزام بتسلسلها قد يرد في بعض التراجم، إذ كثيراً ما يذكر سنة الوفاة أولاً، ثم يذكر بعد ذلك العناصر الأخرى. وهذا نجد واضحاً في ترجمته

١. سيف الدولة الحمداني (٣٠٣هـ-٩١٥م-٣٥٦هـ-٩٦٦م): عمي بن حمدان ثغلي الحمداني. أشهر ملوك الدولة الحمدانية في حلب. عرف بحبه للشعر والأدب ودمه لشعراء ولاداءه فكان بلاطه ساحة يتنافس فيها الشعراء. وقد عرف عصره أشهر شاعرين في زمانهما، أبو الغيب التنتبي وأبو فراس الحمداني، كان له الفضل الكبير في قيام الحركة العلمية والأدبية في بلاد الشام. جورج غريب، أبو فراس الحمداني دراسة في الشعر والتاريخ، ط ٣، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٥)، ص ١٠، ص ١٦.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٦، ص ٤٦٩.

٣. تنظر هذه العناصر في المصدر نفسه، مج ١، ص ١٧.

لـ (إبراهيم أبو رافع القبطي مؤلفي رسول الله)<sup>(١١)</sup>، و (الميرزا إبراهيم بن أبي الفتح الزنجاني)<sup>(١٢)</sup>، و (فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام)<sup>(١٣)</sup>.

واشترط السيد الأمين على نفسه عدم الاختصار، مثبتاً ذلك في خطبة كتابه بالقول:

"... من تقتضي الحال الإطالة في ترجمته تنقل شيء من آثاره من نثر أو احتجاج

أو شيء ذكره في مؤلفاته مما يناسب نقله وإن طاللت الترجمة فإن التاريخ والتراجم

يناسبهما التطويل أكثر من الاختصار"<sup>(١٤)</sup>.

بيد إننا نجد شديداً الاختصار في العديد من التراجم، وخاصة تلك التي لم يجد عنها

مصادر، فيكتفي بما ذكره الرجاليون وبشكل مختصر من مثل قوله: "قاله منتجب الدين في

الفهرست"<sup>(١٥)</sup> (عالم رواية ورع)<sup>(١٦)</sup>، أو (من شعراء الفرس)<sup>(١٧)</sup>، فضلاً عن ذلك فإنه لا يذكر في

١. إبراهيم أبو رافع القبطي (ت ٤٠ هـ: ٦٦٠ م): مؤلفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو من السلف الصالح ومن

خيار الشيعة وقد أسلم قبل معركة بدر وشهد أحد وما بعدها من المعارك. وكان صاحب بيت المال في الكوفة في خلافة الإمام علي (عليه السلام). في حين كان والده كاتبين عند الإمام علي أكبر لتراجم الموسوعة الرجالية المصورة.

٢. قم: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ٢٠٠٣، ص ٦١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٣٤.

٢. إبراهيم بن أبي الفتح الزنجاني (ت ١٩٣١): فقيهاً إمامياً ورياضياً أقام في طهران وتتمتع في العلوم العقلية على

السيد أبو الحسن بن محمد الطباطبائي الشهير (جلوة)، وفي العلوم الثقلية على الميرزا محمد حسن بن جعفر الأشتياني. صنف العديد من الكتب والرسائل منها (رسالة في أحكام الخنل الواقع في الصلاة)، جعفر السبحاني،

موسوعة طبقات الفقهاء، مج ١٤، ص ١٠٤، ص ٦٦؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٤١.

٣. فاطمة بنت موسى بن جعفر (١٨٣ هـ- ٧٩٩ م- ٢٠١ هـ- ٨١٦ م): أخت الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

من اب وأم، أمها يقال لها سكن النوبية وتكنى أم البنين. وهي عالمة روية محدثة روى عنها الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد النجزي الشافعي المتوفى سنة ٨١٣ هـ حديثاً مستنداً إلى بكر ابن أحمد القصري إلى فاطمة

الزهراء (عليها السلام) قولها: (أنسى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى). توفيت في قم عندما زارت أخيها الإمام الرضا (عليه السلام) سنة ٢٠٦ هـ وحضر بيته في مدينة قم المقدسة وهي المعروفة بـ (فاطمة المعصومة)، محمد الحسروان علي

مشكور، اعلام النساء المؤمنات، ص ٦٧٢-٦٨٤؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٣، ص ٥٢.

٤. المصدر نفسه، مج ١، ص ١٧.

٥. منتجب الدين (٥٠٤ هـ- ١١١٠ م- ٥٨٥ هـ- ١١٨٩ م): علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي، عالم فقيه ومحدث له كتاب (الفهرست) في تراجم الرجال حيث تراجم الرواة الأحاديث عن أمة أهل البيت بشكل مقتضب، وله كتاب تاريخ كبير ذكر فيه أحوال عمماء الشيعة. حسن الصدر، تأسيس الشيعة لعنوم

الإسلام، (بغداد: شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، د.ت)، ص ٢٧٩.

ترجمة اصحاب الأئمة (عليهم السلام) سوى عبارة (ذكره الشيخ من اصحاب الصادق عليه السلام)<sup>(١٣)</sup>، أو (من اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام)<sup>(١٤)</sup>.

كان يذكر في تراجمه بشكل عام، اسم المترجم ووالده وأجداده، وقليلاً ما يذكر اقل من ثلاثة أسماء مثل (احمد بن إبراهيم ابن إدريس)<sup>(١٥)</sup>، و(حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدولة)<sup>(١٦)</sup>. غير أننا نجد عنده في بعض الأحيان اختصاراً شديداً، إذ لا يذكر من المترجم سوى اسمه أو كنيته أو اللقب، كما في ترجمة (جهيم) أو (جدار) أو (الجدوعي)<sup>(١٧)</sup>.

غير أن الغالب على تراجمه استيفاء لكل أركان الترجمة مثل (السيد حسين ابن محمد بن حسن بن حيدر الحسيني الكوهكمري)<sup>(١٨)</sup> أصلاً الأرونتي مولداً التبريزي النجفي مسكناً

→

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ١٠١.
٢. المصدر نفسه، مج ١٣، ص ١٣٥.
٣. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٥٩.
٤. المصدر نفسه، مج ٨، ص ١٠٨.
٥. محمد تقي التستري، قاموس الرجال، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ٢٠٠١)، ج ١، ص ٣٧٠؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٥٦.
٦. حيدر بن إبراهيم (١٧٩٠-١٨٤٨): ابن محمد بن علي بن سيف الدين الحسيني البغدادي الكاظمي، فقيه إمامي ومحدث ومن مراجع الدين في عصره، وهو جد أسرة (آل حيدر) الكاظمية المعروفة، درس في حوزة التحف الأشرف وأقام فيها مدة طويلة ثم عاد إلى الكاظمية حيث كان دأبه لبحث والتأليف والوعظ ومن مؤلفاته: البارزة الحيدرية، النفحة القدسية في الأجوبة الحيدرية، رجع إليه في التقليد أعالي الكاظمية وسائر مناطق بغداد، توفي في الكاظمية ودفن في الرواق الشرقي للامامين الكاظميين جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، مج ١٣، ص ٢٤٩-٢٥٠؛ عبد الكريم الدماغي، كواكب مشهدة الكاظميين، ج ١، ص ١٤٤-١٤٦؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ١٥.
٧. المصدر نفسه، مج ٦، ص ٩٧، ص ٣٥٣.

٨. الكوهكمري (ت ١٨٨١): حسين بن محمد بن الحسن بن حيدر بن شمس الدين الحسيني، فقيهاً إمامياً مجتهداً، ولد في كوه كبر، من قرى (فرنند) في إيران، نشأ وتعلم، هاجر إلى العراق لاستكمال دراسته الدينية فحضر في كربلاء، درس محمد شريف المازندراني، وفي النجف الأشرف درس على الشيخ علي بن جعفر كاشف الغطاء وصاحب تجواهر والشيخ مرتضى الأنصاري، أنت تبه المرجعية بعد وفاة الشيخ الأنصاري سنة ١٨٦٤ وأصبح له مقندين في قفقاس وباكستان وبعض مدن إيران، توفي في النجف الأشرف ودفن فيها، أعلام أئمة الطهراني، طبقات

←



ومدفعاً المعروف بالسيد (حسين الترك)<sup>(١)</sup>.

ويميل السيد الأمين إلى الاستطراد عندما يستوفي أركان الترجمة الأساسية. حتى نراه يترجم للبعض بعشرات الصفحات، ممن تتوفر لديه مصادر عنهم، فضلاً عن كونهم من أصحاب الشأن والسُلطان، ومن أمثلة ذلك ترجمته للصاحب بن عباد<sup>(٢)</sup> بقوله:

"أبو القاسم الملقب بالصاحب كافي الكفاة إسماعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الديلمي الأصفهاني القزويني الطالقاني وزير مؤيد الدولة ثم فخر الدولة وأحد كتاب الدنيا الأربعة".

فقد ترجم له ب (سبعين) صفحة تضمنت جوانب عديدة من حياته، نشأته وعلاقته بمعاصريه من المفكرين والأدباء، وعلاقته بالدولة البويهية، واستيزارهم له. ثم ذكر خزائنه كتيبه وشيوخه وتلاميذه<sup>(٣)</sup>.

ويحظى الملوك والأمراء وقادة الجيوش بمساحة واسعة في الترجمة، تبعاً لأنشطتهم السياسية والعسكرية والاجتماعية، ومن أمثلة ذلك ترجمته لـ (تيمور الكركاني المعروف بتيمورلنك)<sup>(٤)</sup>، إذ ترجم له ب (ثلاثين) صفحة، استعرض فيها جوانب نشأته الأولى، ومن ثم

→

أعلام الشيعة، ج ٢، ق ١، ص ٤٢٠-٤٢٣؛ جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ص ١٣، ص ٢٢٨-٢٢٣.

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٩، ص ٣٨١.

٢. الصاحب بن عباد (٣٢٦هـ-٩٣٧م-٣٨٥هـ-٩٩٥م): أبو القاسم إسماعيل بن أبي الحسن عباد بن عبد من بن عباد أحمد بن إدريس الطالقاني، ولد في بلدة (أخضر) ونشأ في بيت علم وفضل ووجهه ودرس على يد والده وعني أبي الفضل محمد بن الحسين (ابن العميد) وأبو سعيد السيرافي والفاضي أبو بكر أحمد بن جمل. نشأ في بداية أمره كاتباً صغيراً بيد أنه استطاع أن يجلب لثبته القادة له فاستوزره مؤيد الدولة وأخيه فخر الدولة البويهيين ثماني عشرة سنة ولقبه مؤيد الدولة بـ (الصاحب كافي الكفاة). وكثرت له مكتبة كبيرة أصبحت مزاراً للأهل. كما عرف بالورع والتواضع والحشمة وعدم التبادل محباً لنفقاء كثير الصادقات. توفي في بلاد الري في الخامس والعشرين من صفر ودفن هناك، يدوي طباعة، الصاحب بن عباد الوزير الأديب العثم. (الفاخرة: المؤسسة المصرية لتأليف والترجمة، ١٩٦٣).

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٥، ص ١١٠-١٧٨.

٤. تيمورلنك (٧٢٨هـ-١٣٢٧م-٨٠٧هـ-١٤٠٤م): تيمور بن طراغاي بن بركل بن تكبير بهادر، وينتهي نسبه إلى جكيك خان المغولي. كان تيمور أعرج شديد العرج لذلك ألحقت باسمه لفظة (لنك) التي تعني بالقرابة الأعرج.

←

نشاطاته السياسية والعسكرية، والمعارك التي خاضها، والبلدان التي احتلها، وكذا في ترجمة (أبو محمد ابن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان التغلبي العدوي الحمداني)<sup>(١١)</sup> الملقب ناصر الدولة صاحب الموصل (أخو سيف الدولة)، إذ غطت ترجمته مساحة (خمس عشرة) صفحة. قدم لنا فيها لمحة عن جهوده في المحافظة على الدولة الحمدانية في الموصل، وبعضاً من نشاطاته السياسية والاجتماعية<sup>(١٢)</sup>.

وتتسع الترجمة لديه مساحة لتشمل ذكر إصلاحات المترجمين، والأعمال الخيرية التي قاموا بها، ومن ذلك ما نجده في ترجمة (أسد الله بن محمد بن باقر

الحسيني الموسوي الجيلاني)<sup>(١٣)</sup>، الذي كان من بين الإصلاحات التي قام بها، هو جهوده في إيصال الماء من نهر الفرات إلى النجف الأشرف<sup>(١٤)</sup>. في حين عكست ترجمته لـ (الأمير احمد خان الدنبلي)<sup>(١٥)</sup> جهوده الإصلاحية في تعمير مشهد الإمامين العسكريين

→

كان ابتداء مدكه في تركستان وسه. وقد عني أثر اقتراض دولة بني جنكيز خان ثم تمكن من مد نفوذه إلى خراسان وأصفهان. وفي سنة ٧٩٥هـ زحف على العراق ونسب إلى ملكه. في حين دخل حلب واحتلها سنة ٨٠٣هـ توفي في شعبان سنة ٨٠٧هـ محمد بن عيسى الشوكلي (ت ١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٢٩). ج ١، ص ١٧٣ - ص ١٨٠.

١. عبد الله بن حمدان (ناصر الدولة) (ت ٩٦٨هـ/٣٥٨م): أحد أمراء دولة بني حمدان في الموصل الذي استعان به الخليفة العباسي المنتفي بالله على البريديين. فلما همزهم أكرمه الخليفة بلقب ناصر الدولة وولاه أسرة الأمراء. في سنة ٣٥٦هـ قبض عليه ابنه أبو تغلب وحبسه في قلعة وذلك لكبر سنه وله مخالفته لأولاده في أغراضهم فمات في سنة ٣٥٨هـ في (قل توبة) شرقي الموصل. عبد العزيز جواهر الكلام. أثار الشيعة الإمامية، (طهران: مطبعة مجلس الشورى، ١٩٢٩). ج ٣، ص ١٢٨ - ص ١٤٠.

٢. محسن الأمين. أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٢٠١ - ص ٢١٤.

٣. أسد الله الجيلاني (١٨١٢-١٨٧٣م). وُلد في أصفهان واعتنى بتعليمه ووالده الفقيه محمد باقر فأكمل على يديه العقودات، ثم رحل إلى العراق فدرس في كربلاء، وكنجف، كما لازم الفقيه محمد حسن صاحب (جواهر الكلام) حتى نال مرتبة الاجتهاد. بعد وفاة والده سنة ١٨٤٣ أصبح مرجعاً عاماً في إيران، صنف عدداً من الكتب منها كتاب في الغيبة وآخر في الرجال وكتاب منقذ الأئمة، توفي في كوند بايران ونقل إلى نجف ليُدفن في الصحن العلوي الشريف. الخوانساري. روحناات الجنات، ج ٢، ص ١٠٣؛ أغا بزرك الطهراني. طبقات أعلام الشيعة، ج ١، ص ١٢٤.

٤. محسن الأمين. أعيان الشيعة، مج ٥، ص ٤٧ - ص ٥٣.

٥. احمد خان الدنبلي (ت ١٧٨٥): احمد بن مرتضى قليخان بن الأمير شهباز خان الدنبلي المنتهي نسبه إلى جعفر بن يحيى البرمكي، والدنابة هم سلاطين أفريجان وأردبيل وطبرستان خلال القرن الثامن عشر الميلادي. حكم

←

عليهما السلام في سامراء<sup>(١١)</sup>، وكذلك قيامه بالإعمار في أعتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية المقدستين.

وتأخذ الترجمة حجمها الأوسع عند ترجمة الشعراء البارزين مثل (أبي تمام)<sup>(١٢)</sup> و(أبي نؤاس الحسن بن هاني)<sup>(١٣)</sup>، وكذلك عندما يترجم لنفسه<sup>(١٤)</sup>. فقد استغرق في ترجمة الشاعر أبي تمام (ماتين وثمانية عشر) صفحة، وللشاعر أبي نؤاس (مائة) صفحة، في حين يترجم لنفسه بـ (مائة وسبعين) صفحة<sup>(١٥)</sup>.

كان الغالب على تراجم السيد الأمين تقديمه صفات المكانة الاجتماعية للمتروجم مثل: (الشيخ) و(الحافظ) و(المولى) و(الشريف)<sup>(١٦)</sup>، أو يذكر الألقاب الدالة على المناصب الدينية والدينية في بدء الترجمة التي لا تحمل صفات المكانة الاجتماعية مثل: (الشاء)

→

البلاد خلفاً لوالده ودام حكمه خمسين عاماً تحالفاً خلالها مع نادر شاه للهجوم على إيران، ومن أعماله العمرانية عمارته لبلدة خوي وإنشائه لبقعة الإمامين العسكريين (عليهما السلام). قتل في التاريخ أعلاه ودفن في خوي. محمد أمين الخوي، مرآة الشرق، مج ١، ص ٨٦ - ص ٩٦.

١. وهما: الإمام العاشر علي الهادي بن محمد الجواد (٢١٤هـ: ٨٣٩م - ٢٥٤هـ: ٨٦٨م) والإمام الحادي عشر الحسن بن علي الهادي المعروف بالعسكري (٢٣٠هـ: ٨٤٤م - ٢٦٠هـ: ٨٧٣م) اللذان قتهما المعتد العباسي بالسلم جعفر الخليلي. موسوعة العتبات المقدسة (قسم سامراء)، (بيروت: مضاعف دار الكتب، د.ت)، ج ١: باقر شريف القرشي، موسوعة أهل البيت، ج ٣٣، ص ٣٤.

٢. المصدر نفسه، مج ٧، ص ٤٢ - ص ٢٥٩.

٣. الحسن بن هاني (١٤٤هـ: ٧٦٢م - ١٩٤هـ: ٨٠٩م): أبو علي الحكيم الحسن بن هاني المعروف بأبي نؤاس شاعر بارع ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة فبرز في عدة علوم لكنه اشتهر بالشعر وعرف بكثرة مجونه بيد أنه كان ذا منزلة سامية بين شعراء عصره. كما عرف عنه ابتداعه ضرباً جديداً في الشعر غير متقيد بقافية شعراء الجاهلية. لتفاضيل ينظر: عبد الرحمن صدقي، أبو نؤاس قصة حياته في جده وجزائه، (القاهرة: انوار القومية للطباعة والنشر، د.ت)؛ الحسن بن هاني، الديوان، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ص ٥ - ص ٦.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٥، ص ٢٩٧ - ص ٤٦٦.

٥. ترجم السيد الأمين لنفسه في أكثر من موضع ينظر ذلك في: محسن الأمين، الرحيق المختوم، ق ١، ص ٣٣٩ - ص ٤٠٧؛ محسن الأمين، السيد محسن الأمين سيرته بقلمه وأقلام الآخرين: محسن لامين، أعيان الشيعة، مج ١٥، ص ٢٩٧ - ص ٤٦٦.

٦. المصدر نفسه، مج ٦، ص ١٧، ص ٦٣، ص ١٥٥، ص ١٩٠، ص ٢٤٩.

و(الملك) و(السلطان) و(الوزير) و(القاضي)<sup>(١١)</sup>، ويأتي بعد ذلك لقب المترجم كقوله: (جمال الدين) و(عميد الدين) و(ركن الإسلام)<sup>(١٢)</sup>.

ويذكر بعد ذلك (الكنية) التي تتقدم على الاسم، ثم يذكر الاسم كاملاً بعد ذلك كما في ترجمة (أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الطيب الرفاعي)<sup>(١٣)</sup>، و(أبو علي أحمد بن إسماعيل السليمانى)<sup>(١٤)</sup>، غير أن هذه لم تكن قاعدة بلا استثناء في كل التراجم، بل يخالفها أحياناً، ذكراً الكنية في نهاية الاسم بقوله: (الحسن بن يعقوب بن أحمد الأديب أبو بكر)<sup>(١٥)</sup>، أما النسبة إلى القبيلة فتكون بعد ذكره اسم المترجم كقوله: (الشمسي) و(الأنصاري) و(اليزيدي) و(التغليبي)<sup>(١٦)</sup>.

وكان يعرف كثيراً بالقبيلة التي ينتسب إليها المترجم كقوله: (الطريحيون)<sup>(١٧)</sup> من أقدم أسر النجف الأشرف وأشهرها وقد سموها بجدهم طريح النجفي)<sup>(١٨)</sup>، و(المالكي: نسبة إلى بني

١. المصدر نفسه، مج ٥، ص ٦٤، ص ٢٥٦، ص ٣٦١، ص ٥١٥، ص ٥٤٨.

٢. المصدر نفسه، مج ٣، ص ١٦٩، ص ٢٢٩، ص ٣٣٨، ص ٤٥٥، ص ٤٦٢.

٣. أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن الطيب الرفاعي (ت ٤١١ هـ: ١٠٢٠ م)، هو من عبيد السبي وكان ضريباً، قدم إلى واسط وهو صبي وحضر حلقة درس عبد الغفار الخميني في الجامع فتعلم القرآن، ثم مضى إلى بغداد وصحب أبو سعيد السيرافي فقرأ عليه شرح سيويه وسمع منه كتب اللغة والدواوين، ثم عاد إلى واسط فجلس بعد موت عبد الغفار يُقرئ الناس في الجامع، وكان شاعر حسن الشعر جيد: توفي في واسط ودفن في صحرائها، بقوت الحموي، معجم الأدب، ج ١، ص ١٥٤ - ص ١٥٧، محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٨٥.

٤. أحمد بن إسماعيل السليمانى: من رواة الحديث الثقة روى عنه علي بن محمد الخزاز في كتابه كفاية النصوص على الأئمة الاثني عشر. محمد تقي التستري، قاموس الرجال، ج ١، ص ٣٩٩؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٧٥.

٥. المصدر نفسه، مج ٩، ص ٩.

٦. المصدر نفسه، مج ٤، ص ٨، ص ٢٢، ص ١٢٠، مج ٦، ص ٧٩، ص ٣٢٢.

٧. الطريحيون: بيت علم وفضل في النجف ومن الأسر العربية العريقة، سكنوا في محلة البراق منذ القرن السادس الهجري (الرابع عشر الميلادي)، وعرفت المحلة باسمهم خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، برز من أبنائها الشيخ كاسب بن الشيخ راضي والشيخ عبد المولى الطريحي الكاتب والمؤرخ المعروف وصاحب مجلة العمارة في النجف الأشرف. محمد باقر أحمد الجهادلي، الحياة الفكرية في النجف الأشرف، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٤)، ص ٧٨.

٨. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٣، ص ٥٩.

مالك إحدى قبائل العراق وهم المعروفون الآن بأهل علي وهم طائفة كبيرة بعضهم الآن في نواحي الشامية وبعضهم في نواحي الحلة<sup>(١١)</sup>.

ويوضح السيد الأمين أيضاً، انتساب المترجم إلى أكثر من قبيلة فيذكرها هكذا: (الأنصاري الأوسي)<sup>(١٢)</sup>، و(الخصيب بن المؤمل بن محمد بن سلم الكلبي التميمي المجاشعي المورودي)<sup>(١٣)</sup>، كما ويضيف بعض العبارات على الترجمة ليُعرف بالمترجم كقوله: (أخو أبي فراس الحمداني)، و(المشهور بابن سودون)<sup>(١٤)</sup>.

وتتمت الترجمة عند السيد الأمين من الأعيان إلى مواليتهم فيشير إلى مولى القبيلة، كقوله: (البعجلي مولاهم)، و(الغفاري مولاهم)<sup>(١٥)</sup>. أو قد يذكر مولى الشخص أيضاً مثل: (مولى النبي)، و(مولى علي بن الحسين)<sup>(١٦)</sup>، وينتقل بالترجمة من النسبة إلى القبيلة، ليذكر النسبة إلى المدينة فيقول: (انصيداوي)، و(البغداددي)، و(المعري)<sup>(١٧)</sup>.

ويعطي السيد الأمين للمدن التي لم تكن مشهورة تعريفاً بسيطاً فيقول على سبيل المثال: (البراق، نسبة إلى البراق إحدى محال النجف الأشرف وهي العمارة والحويش والبراق والمشراق)<sup>(١٨)</sup>، وكذلك بالنسبة للشيزري فيقول: (نسبة إلى شيزر قلعة تشتمل على كورة قرب

١. المصدر نفسه، مج ٦، ص ١٤٣.

٢. المصدر نفسه، مج ١٠، ص ٩٥.

٣. الخصيب الكلبي (ت ٥٤١هـ/١١٤٦م): الخصيب بن المؤمل بن محمد بن سلم الكلبي المورودي، نحوياً ولغوياً بارزاً أنه مصنف في اللغة. برع في اللغة والنحو وأتقنها فكانت الأمانة تأتيه من فرضية تستفيه في الكلمة من اللغة والمسألة من العربية فيجيب عنها، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تصحيح محمد أمين الخالنجي، (تقاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٠٧)، ص ٢٤١.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٩، ص ١٩٨، ص ٢٣٠.

٥. المصدر نفسه، مج ٣، ص ٢٩، ص ١٢٦.

٦. المصدر نفسه، مج ٣، ص ١٤٩؛ مج ٤، ص ٣٠٠.

٧. المصدر نفسه، مج ١٢، ص ١٨٧، ص ٢١٩، ص ٢٢٧.

٨. عن محلات النجف الأشرف وأصول أسماها بنظر: جعفر باقر محبوبية، مانني النجف وحامسها، ج ١، ص ٢٣.

المعرة بينها وبين حماة يوم<sup>(١١)</sup>. أما إذا نسب المترجم إلى قرية غير معروفة، فيعطيها تعريفاً بسيطاً، كقولهِ: (الجلوددي، نسبة إلى جلود قرية كبيرة معروفة من أعمال السري في بلاد نازندران والري)<sup>(١٢)</sup>، و(الجنجاني<sup>(١٣)</sup>، نسبة إلى جنجاق قرية من سواد العراق)<sup>(١٤)</sup>.

ويتابع السيد الأمين موضوع النسبة إلى المدينة، ليذكر انتقال المترجم من مدينته الأصل، أو مستط رأسه، إلى المدينة التي سكن وتوفي فيها، أو التي سكن فيها مدة من الزمن. ومن ثم يذكر المدينة التي دفن فيها، فيقول: (حنش بن عبد الله بن حنظلة أبو رشدي الصنعاني من صنعاء دمشق ثم تحول فنزل مصر)<sup>(١٥)</sup>، وهكذا في ترجمته لـ (خلف بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد البحراني نزيل بوشهر)<sup>(١٦)</sup>.

وتختلف لديه ترجمة الأعيان ممن ينتهي نسبهم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهم عنده نوعان: الأول من ينتسب إلى آل أبي طالب، وهؤلاء يورد نسبهم متسلسلاً

١. ياقوت الحموي، معجم البلدان، (تقاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٠٦)، مج ٥، ص ٣٢٤؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٩، ص ٢٠٢.

٢. المصدر نفسه، مج ١٠، ص ١٠٣.

٣. جنجاق: إحدى قرى الحمة الواقعة إلى الجنوب منها وتقع ضمن الحدود الإدارية لفضاء الهاشمية على الضفة الغربية لنهر الفرات. صفاء الدين البصري، قياسات من حياة سباحة آية الله الدكتور فاضل المائكي، ط ٢، (قم: مؤسسة البحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٣)، ص ١٣.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٣، ص ٢٤٣.

٥. حنش الصنعاني (ت ١٠٠٠هـ/١٧١٨م): حنش بن عبد الله بن عدي بن عمرو بن حنظلة السبائي الصنعاني، من صنعاء دمشق ومكن الفريقي، كان مع الإمام علي (عليه السلام) في الكوفة ثم قدم مصر وغزا المغرب مع رويغ بن ثابت، توفي في أفريقيا ودفن في جامع التمسى (سرقسطة). أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٥٧؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ٦.

٦. خلف البحراني (١٨٦٨-١٩٣٦م): خلف بن أحمد بن محمد بن عصفور البحراني. ولد في البحرين ودرس فيها المقدمات ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٨٨٨ حيث حضر دروس أبرز علماءها الشيخ محمد كاظم الخراساني، ثم عاد إلى بوشهر ومنها إلى البحرين حيث ولي القضاء في البحرين لكن السلطات البريطانية أبعدهت إلى العراق فأنام في الكاظمية، ولم يسمح له بالعودة إلا في سنة ١٩٢٩. ساهم مع بقية العلماء في الحركة المضالمة بإيجاد قضاء إسلامي مستقل عن التداخلات البريطانية، فقرضت عليه الإقامة الجبرية في (باربار) ثم رفع عنه الحصار فسافر إلى كربلاء المقدسة ليستقر فيها حتى وفاته. مثاب الدين العرعري النحفي، الإجازة الكبيرة، إعداد وتنظيم محمد السامعي البحاري، (قم: مطبعة منتارة، ١٩٨٤)، ص ٥٧؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ١١١.

حتى يصل إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). فلا يذكر لهم نسبة إلى قبيلة أو مدينة أو مهنة، كما في ترجمته - على سبيل المثال - (أحمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأظرف بن عني بن أبي طالب (عليه السلام))<sup>(١)</sup>، و(الشريف أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام))<sup>(٢)</sup>. والثاني: من ينتسب إلى الحسيني أو الحسيني أو الموسوي. يذكر النسب ثم يذكر بعده النسبة إلى المدينة. مثل (السيد أحمد بن السيد إبراهيم الموسوي الطهراني الأصل الحائري المولد النجفي المسكن والسدفن)<sup>(٣)</sup>. ويختتم السيد الأمين الترجمة بذكر الحرفة أو الصنعة أو المهنة التي يمتنها المترجم أو أسرته، وتأتي عادة في نهاية الترجمة. مثل: (الصيرفي) و (الكتبي) و (الضحان) و (الخياط) و (الصفار)<sup>(٤)</sup>.

وذكر عن ترجمته لمن يمتن مهنة أو يمارس صنعة، بصيغة دالة عليه وهي غالباً ما تأتي في نهاية الترجمة كقوله على سبيل المثال: (بياع السابري)<sup>(٥)</sup> التي تعني البضاعة الجيدة الرقيقة الصنع<sup>(٦)</sup>، و (بياع الرظي)<sup>(٧)</sup> والرظ: نوع من الثياب منشأها بلاد السند<sup>(٨)</sup>، و (بياع

١. المصدر نفسه، مج ٤، ص ٦٥.

٢. أحمد بن عبد الله بن موسى: قتل في الفتنة التي حدثت في المدينة سنة ٢٦٦ هـ ٨٧٩ م بين الجعفرية والعلوية. أبو الفرج الأصفهاني. مقاتل الضالين، ص ٤٣٥؛ محسن الأمين أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٣٠٩.

٣. أحمد بن إبراهيم (ت ١٩١٣ م)؛ ولد في كربلاء المقدسة وبها نشأ وتعلم. مقدمة الدراسة الدينية، ثم رحل إلى النجف الأشرف ليكمل دراسته على أيدي الميرزا الشيرازي المعتمد، وحبيب لله لرشدي، وحسين الخيني حتى نال درجة الاجتهاد. فجلس للتدريس فكان لسيد محسن الأمين أحد تلاميذه. توفي في النجف الأشرف ودفن في الفصح الحيدري الشريف. شهاب الدين المرعشي النجفي. الإجازة الكبيرة، ص ٤٠٣؛ محسن الأمين أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٦٣.

٤. المصدر نفسه، مج ٣، ص ٢٩، ١٤٦، ص ١٨٩، ص ٣٥٤، ص ٤٣٢.

٥. المصدر نفسه، مج ٧، ص ٣٣٣؛ مج ٩، ص ١١٣، ص ٤٨٩؛ مج ١٠، ص ٤٣٠.

٦. الشيخ الطوسي، الفهرست، ص ٦١.

٧. محسن الأمين أعيان الشيعة، مج ٥، ص ٥٨، ص ٤٦٣.

٨. مجد الدين فيروز آبادي، القاموس المحيط، ط ٣، (القاهرة: المطبعة المصرية، ١٩٣٣). ج ٢، ص ٣٦٢.

الأنماط<sup>(١)</sup> وهي نوع من أنواع البسط لها خمل رقيق<sup>(٢)</sup>، و(بياع الهروي)<sup>(٣)</sup>، وهو نوع من أنواع الثياب<sup>(٤)</sup>.

ويختتم السيد الأمين - في بعض الأحيان - الترجمة بذكر الصفات الجسمانية التي تعتبر عاهة في المترجم مثل قوته (الضريير) و(الأعور) و(الأعرج)<sup>(٥)</sup>.

ينتقل بعد ذلك إلى أقوال العلماء في المترجم. وهؤلاء العلماء أما شيوخه أو من ابرز مؤلفي الشيعة الذين تناولوا ذكر المترجم، فيورد بعضاً من العبارات الدالة على مكانة المترجم العلمية مثل (فقيهاً ومرجعاً) و(فقيه محدث) و(الشيخ الإمام العالم العامل) أو (عالماً جليلاً ورعاً تقياً)<sup>(٦)</sup>.

ويتابع السيد الأمين الترجمة ليتحدث عن شيوخ المترجم ودراسته والعلماء الذين درس على أيديهم، فيقول مثلاً: (درس في كرمناشاه على والده ودرس في العراق على يد السيد المهدي بحر العلوم)<sup>(٧)</sup>؛ ثم يذكر تلاميذه والذين يروون عنه، ثم ينتقل إلى مؤلفاته فيذكر أسماءها مهما بلغ عددها<sup>(٨)</sup>، ولا يكتفي بذلك بل كثيراً ما يقدم عرضاً نقدياً لبعضها، يبين فيه الأخطاء العلمية والطباعية التي وقع فيها المؤلف<sup>(٩)</sup>.

وتأتي الفقرة الأخيرة في عناصر الترجمة وهي تاريخ الوفاة، التي كثيراً ما يضعها السيد الأمين في بداية الحديث عن المترجم، فحينما يذكر تاريخ الولادة يذكر معها تاريخ الوفاة،

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٤٨٤؛ مج ١٠، ص ٣١٨.

٢. مجد الدين فيروزآبادي، القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٨٩.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٤٧.

٤. مجد الدين فيروزآبادي، القاموس المحيط، ط ٤، (القاهرة: المطبعة المصرية، ١٩٣٥)، ج ٤، ص ٤٠٣.

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٤٩، ص ٧٧، ص ٣٦٦، ص ٤٩٤.

٦. المصدر نفسه، مج ١٣، ص ٧٨، ص ٨٥، ص ١١٢، ص ٢٣٤.

٧. المصدر نفسه، مج ١٣، ص ٢٤٧.

٨. من أمثلة ذلك ينظر: ذكره لمؤلفات جابر بن حيان الكوفي التي بلغت (ثلاثمائة وستون مؤلفاً)، المصدر نفسه.

مج ٦، ص ٥١ - ص ٥٥.

٩. ينظر نماذج من تلك الكتب في: المصدر نفسه، مج ٣، ص ٤٣؛ مج ٤، ص ٥٣٣؛ مج ١٠، ص ١٣١.



وفي أحيان كثيرة لا تتوفر له تاريخ الولادة، فيكتفي بذكر تاريخ الوفاة<sup>(١)</sup>.

أما حالة الوفاة فكثيراً ما يذكرها السيد الأمين بالتفصيل مع ذكر أسباب الوفاة لاسيما إذا كانت قتلاً، ويورد الروايات العديدة حولها، ثم يذكر الكيفية التي تمت بها ومن أمثلة ذلك ذكره لقتل محمد بن مكّي (الشهيد الأول)<sup>(٢)</sup>، كذلك عند ذكره لوفاة السيد محمد رضا بن هاشم النهدي<sup>(٣)</sup> ذكر الآتي:

"توفي في ٢٢ جمادي الأولى سنة ١٣٦٢ بقرية السوارية التي سميت بالفيصلية بالسكّنة القلبية حيث كان يسكن هناك وهي تبعد عن النجف الأشرف ١٢ فرسخاً وحملت جنازته بتشييع عظيم إلى النجف الأشرف فدفن هناك وصلى عليه السيد أبو الحسن الأصفهاني وأمر بإقامة مجلس الفاتحة وأقيمت له عدة مجالس فاتحة في النجف الأشرف وفي محل وفاته"<sup>(٤)</sup>.

وعند ترجمة (الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء بن الشيخ خضر الجناحي النجفي)<sup>(٥)</sup> ذكر حالة وفاته بالقول:

١. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٢٣.
٢. عن ظروف وأسباب قتل الشهيد الأول بنظر: عبد الحسين الأميني، شهداء الفيصلية، ص ٨٠ - ٩٧؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٤، ص ٣٧٢.
٣. محمد رحمان بن هاشم النهدي (١٨٧٣-١٩٤٣م): ولد في النجف الأشرف وبها نشأ، وهو من الشعراء الكبار والعلماء البارزين، انتقل مع والدة التي سامراء سنة ١٨٨١ وبقي فيها ثلاثة عشر سنة ثم عاد إلى النجف الأشرف فدرس على يد السيد محمد الفيضاني والشيخ محمد طه نجف والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، وقد ولع في حب التدرس وحضور مجالس الأدب، كما تعلم بعض العلوم الغربية، توفي في ناحية الفيصلية من توابع لواء الديقانية ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف، علي الخاقاني، شعراء الغري، ج ٤، ص ٨١ - ص ٨٥.
٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ٣٤٩.
٥. حسن كاشف الغطاء (١٧٨٧-١٨٤٦م): ولد في النجف الأشرف وتلقى تعليمه الديني على يد أبرز علماء عصره مثل والده الشيخ جعفر كاشف الغطاء وأخيه الشيخ موسى والسيد جواد العمري والشيخ أحمد الله المستري وغيرهم، فكان فقيهاً رئيساً زاهداً، عرف بالحكمة والحكمة وقد تمش ذلك في دفعه عن مدينة النجف الأشرف خض عمسأكر الوالي العثماني نجيب باشا الذي اتجه إليها بعد أحداث كربلاء سنة ١٨٤٢، توفي بوباء أصاب المدينة وقد خلف عدداً من المصنفات أبرزها كتاب (أنوار الفقهاء)، محمد باقر الخوانساري، وممنات الجنات، ج ٢، ص ١٣٠٦؛ حسين الدوري، مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٤٠٢.

"وصل خبر وفاته في ذي القعدة سنة ١٢٦٢هـ بالوباء الذي حل في العراق بكربلاء المقدسة ثم النجف الأشرف فخرج المترجم إلى بستان شاطئ البحر الذي هو في جنوب النجف الأشرف فبقي أياماً قلائل وأصابه الوباء فتوفي ونقل إلى النجف الأشرف فدفن في مقبرة آباءه..."<sup>(١)</sup>.

وغالباً ما يذكر عمر المترجم فيقول مثلاً (عاش تسعين سنة) أو (توفي عن تسع وثمانين سنة)<sup>(٢)</sup>.

كما وظّف السيد الأمين إمكاناته اللغوية، و ضبطه لتقاعدها، فضلاً عن اهتمامه الواضح بأدائها، والشعر منها بشكل خاص، في عملية ضبط الألفاظ والكلمات التي قد يقع فيها التصحيف والتحريف، فيهتم بذلك بشكل واضح في جميع التراجم التي عرضها في (الآعيان). ومن أمثلة ذلك قوله:

"إسماعيل بن بزيع، بالباء المفردة والزاي المكسورة والياء المشناة تحت) و(إسحاق بن راشد الجزري، بجيم وزاي مفتوحتين وراء"<sup>(٣)</sup>.

وقد يورد أكثر من رأي في ضبط الاسم، بحسب ما تضبطه المصادر التي يطالع عليها كقوله:

"خرشة بن الحر الحارثي، في رجال ابن داود خرشة بالخاء المعجمة والراء والشين المعجمة المفتوحات، وعن تقريب بن حجر، خرشة بفتحات"<sup>(٤)</sup>.

ويتسع نطاق الضبط لديه ليتعدى ضبط الاسم إلى ضبط النلقب أو اسم القبيلة أو البلدة، كما في ترجمة (خازم بن حسين أبو اسحق الخميسي الكوفي) إذ ضبطه بالقول: (في حاشية تهذيب التهذيب) خازم بمعجمه وزاي، والخميسي بفتح المعجمة وكسر السين المهملة)<sup>(٥)</sup>.

١. محسن الأمين، آعيان الشيعة، مج ٨، ص ٥٠.

٢. المصدر نفسه، مج ١٣، ص ٦٧، ص ٤٠٠.

٣. المصدر نفسه، مج ٥، ص ٢٢، ص ٨٨.

٤. المصدر نفسه، مج ١٠، ص ٩٠.

٥. المصدر نفسه، مج ١٠، ص ٣٩.

و(رفاعة بن موسى الاسدي النخاس الكوفي<sup>(١)</sup>)، (رفاعة) في الخلاصة بكسر الراء وبعدها فاء والعين المهملة بعد الألف، و(النخاس) بالنون والحاء المعجمة والسين المهملة<sup>(٢)</sup>.

أما ضبطه للمدينة فيتضح من ترجمة (جهاد الدين بن زهرة بن احمد بن عبد الله... الفوعي)<sup>(٣)</sup>، نسبة إلى (الفوعة بقاء مضمومة وواو ساكنة وعين مهملة وهي بند معروف بنواحي حلب...) <sup>(٤)</sup>، وكذلك في ترجمة (زكار بن الحسن الدينوري العلوي)<sup>(٥)</sup> بقوله: (الدينوري، نسبة إلى دينور بدل مهملة مكسورة ومثناة تحية ساكنة ونون وواو مفتوحتين بعدهما راء، مدينة)<sup>(٦)</sup>.

واهتم السيد الأمين بموضوع تصحيف الأسماء أو تحريفها، مشيراً إلى ذلك بعد أن يذكر المصادر التي تورد كل حالة كقولته في ترجمة (اسحق بن بريد بن إسماعيل الطائي)، الذي اختلفت النسخ فيه بين (بريد ويزيد)، إذ ذكر أن (في كتاب الخلاصة بالزاي، وفي رجال ابن داود بالياء المفردة والراء المهملة، ومن أصحابنا من صحفه فقال (يزيد) بالياء المثناة تحت الزاي والحق الأول)<sup>(٧)</sup>.

وكان تشييع المترجم من الموضوعات التي أولاهها السيد الأمين اهتماماً واضحاً، إذ كان يدقق في تشييع من يظن في تشييعه، فيورد الروايات والأدلة على ذلك، كما كانت له

١. رفاعة بن موسى الاسدي النخاس: من أصحاب الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام) ويروي عنه، كان ثقة في حديثه مسكوناً إلى روايته، لا يعترض عليه بشيء، حسن الطريقة، له كتاب في الفرائض، النجاشي، الرجال، ص ١٦٦.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ٣٦٢.

٣. بهاء الدين بن زهرة الفوسي (٩٤٦هـ-١٥٣٩م-١٠٢٤هـ-١٦١٥م): ينتهي نسبه إلى اسحق المؤمن بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وهو من بني زهرة نقيب حسب وأشرافها وعملائها، قدم حلب سنة ٩٦٨هـ-١٥٦٠م، توفي ليلة الجمعة ١٣ صفر ودفن قرب جده أبي المكارم حمزة بالقرب من مشهد الحسين (عليه السلام). محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٥، ص ٥٢٥.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٥، ص ٥٢٥.

٥. زكار بن الحسن الدينوري العموي: من ثقة الرواة له كتاب الفضائل. وقد ذكرت ترجمته في كتاب الخلاصة للعلامة الحلي وفي حاشية الخلاصة للشهيد الثاني، النجاشي، الرجال، ص ١٧٦.

٦. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ٤٠٥.

٧. المصدر نفسه، مج ٥، ص ١٥.

استدلالاته على التشيع، منها ما يصح اعتباره ضريقة للاستدلال ومنها ما هو غير مقنع فتراه  
وإنه أو ضعيف، ومن طرق الاستدلال عنده ما يأتي:

أولاً- التأليف في أهل البيت عليهم السلام: وهي في مقدمة استدلاله وأقواها، وذلك  
لان من يؤلف في شخصية ويصرح آراءه فيها، لا بد من أن يدافع عن تلك الآراء ويلتزمها،  
كما في كتاب (الريحانيين الحسن والحسين) لـ (الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد  
الرامهرمزي)<sup>(١١)</sup> وكذلك في كتاب (جواهر الطالب في مناقب الإمام أبي الحسن علي بن أبي  
طالب) لـ (شمس الدين أبو البركات محمد الباغددي)<sup>(١٢)</sup>.

ثانياً- الصلاة على النبي وآله عليهم السلام: إذ كان يرى أن كل من أورد هذه الصلاة سواء  
في مؤلفاته أو في أحاديثه الشفوية، فيمكن الاستدلال منها على تشيعه، ومثال ذلك في  
ترجمة (ركن الدين الحسن بن عبد الله بن احمد)<sup>(١٣)</sup>.

ثالثاً- إذا كان المترجم تلميذاً لأحد أعلام الإمامية ورجالها، أو أن يكون شيخاً لأحدهم،  
كما في ترجمة (الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين أبو علي الحلبي المعروف بابن  
الباقلائي النحوي)<sup>(١٤)</sup>.

١. الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ- ٩٧٠م): من فرسان الأدب وأعيان الفضل وأفراد الدهر وجلمة  
القضاة الموسومين بمداحية الوزراء والرؤساء. كانت له مكانات مع الوزير السهبي وابن العميد. له مؤلفات عدة منها  
(الريحانيين الحسن والحسين) و(النوادر والشوارد) و(أدب الناطق)، يدقوت النحوي. معجم الأدباء، ج ٩، ص ٥-  
ص ١٧؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ١٩٥.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٣، ص ٤٣٠.

٣. ركن الدين الحسن بن عبد الله بن احمد (حيات سنة ٨٧٣هـ- ٩٦٨م): تقيب السادة الأشراف في خراسان في  
عصره، وهو من السهبيين بالأسباب له كتاب مشجر في الأناساب محفوظ في المكتبة الرضوية في مشهد، اعتبره  
السيد الأمين دليلاً على تشيعه كونه يذكر آل بيت النبي متبوعاً بعبارة (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة متبوعين  
بعبارة (عليهم السلام). المصدر نفسه، مج ٨، ص ١٩٩- ص ٢٠٠؛ وينظر أمثلة على ذلك في مج ٨، ص ٣٦٨؛  
مج ١٣، ص ٣٦٨.

٤. الحسن الباقلائي (٥٦٨هـ- ١١٧٢م- ٦٣٧هـ- ١٢٣٩م): الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين الباقلائي الحلبي،  
شيخ العربية في وقت بغداد، قدم في صباه إلى بغداد وقرأ النحو على أبي البقاء العكبري وأبي الحسن بن بابويه  
واسماعيل الحنفي ونصير الدين الطوسي فبغ في الكلام والحكمة حتى انتهت إليه الرئاسة في علم النحو، كان شديد  
الحرص على العلم وتحصيل الفوائد، ثم فهم ذلك، حاذق مع حافظه قوية، توفي في الخامس والعشرين من

رابعاً-نظم الشعر في أهل البيت عليهم السلام: وهذا يظهر في ترجمة (الحسن بن محمد بن عبد الصمد أبو علي العسقلاني)<sup>(٤١)</sup>، وكذلك في ترجمة (ابن إمامة الحسيني الموصلية)<sup>(٤٢)</sup>.

خامساً-الدفن في مقابر الشيعة في وادي السلام وكربلاء المقدسة والكاظمين، كما في ترجمة (الحسن بن محمد بن هارون بن إبراهيم المعروف بالوزير المهلبية)<sup>(٤٣)</sup>.

سادساً-الاستدلال بما مكتوب على القبر والنقش على الخاتم: ففي الاستدلال على تشييع (خيرات خان)<sup>(٤٤)</sup> يقول: (يدل على تشييعه الكتبية الموجودة على مزاره في حيدر آباد ونصها: الحكم لله اللهم صل على النبي والنصي والتول والسبطين..... حتى آخر الأئمة عليهم السلام)<sup>(٤٥)</sup>؛ وفي استدلاله على تشييع (أرايش بيكم ابنة الأمير اسكندر التركمانية)<sup>(٤٦)</sup>

→

جمادي الأولى • جلال الدين السيوطي الشافعي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ص ٢٣٠، محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٤٥٨.

١. الحسن بن محمد العسقلاني (ت ٤٣٢هـ: ١٠٤٠م): الحسن بن محمد بن عبد الصمد بن أبي الشخباء أبو علي العسقلاني، أحد أئمة الفصحاء الشعراء له رسائل مذبذبة مشهورة، كان ينقب بالمجيد ذو الفضيلتين • ترأس ديوان الرسائل لدمستصر صاحب مصر • توفي في مصر معتقلاً بآقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٩، ص ١٥٢، ص ١٨٤.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٢٨٥.

٣. الوزير المهلبية (٢٩١هـ: ٩٠٣م - ٣٥٢هـ: ٩٦٣م): أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون بن إبراهيم، وينتهي نسبه إلى المهلب بن أبي صفرة، كان من أحسن الناس أخلاقاً وفضلاً وأدباً وشعراً وأكمنهم عقلاً وسياسةً كما أوردته الثعالبي في كتاب القيمة. عمل وزيراً للمعز الدولة أحمد بن بويه الذبلي إذ تولى الوزارة سنة ٣٣٩هـ وظل فيها حتى وفاته في ٢٤ شعبان إذ دفن في مقابر قريش. محمد شاکر الکتبي (ت ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، (القاهرة: مطبعة بولاق، ١٨٨١)، ج ١، ص ١٣١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٣٩٧.

٤. خيرات خان (ت ١٦٣٢م): أحد وزراء الدولة القفطيشية في حيدر آباد الدکن، نهض في سفارة السلطان عبد الله قفطيشاه السابع إلى الشاه عباس الصفوي وذلك سنة ١٦٢٧، ثم عاد بعدها ونخرط في زهرة الوزارة والمقربين في البلاط الملكي حتى توفي. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ١٥٩.

٥. المصدر نفسه، مج ١٠، ص ١٦٠.

٦. أرايش بيكم: هي بنت الأمير أسكندر بن قرايوسف بن قرا محمد بن بيرم خوجة، شاعرة فارسية كان والدها من أسرة طائفة (قراوينو) التركمانية وقتل سنة ٨٤١هـ: ١٤٣٧م. محمد الحسون وأم علي مشكور، اعلام النساء المؤمنات، ص ٨٥.

اعتمد على ما كان منقوشاً على خاتمها من عبارات بحب أهل البيت<sup>(١)</sup>.  
إن هذه الأدلة التي يركن إليها السيد الأمين في اعتمادها على تشييع من يشك في تشييعه  
لا يمكن الاعتماد عليها مطلقاً أو غالباً، وسوف يشير الباحث إلى مخالفته لذلك في مبحث  
قادم.

إن المادة التي تضمنها هذا المبحث، كان السيد الأمين قد تناولها بطريقة عرض  
وبأسلوب سهل بعيد عن التعقيد في الكلام، والعبارات الغامضة المستغلة، وهذا ما  
سيوضح في المبحث القادم.

## المبحث الثالث:

### عرض المادة التاريخية وأسلوب الكتابة

عرض السيد الأمين مادته التاريخية في (أعيان الشيعة) بطريقة علمية راعى فيها جلّ شروط العرض التاريخي المتمثلة بالنقطة والأسلوب ووحدة الموضوع<sup>(١)</sup>. مما يسهل على القارئ الوصول إلى مبتغاه بكل يسر وبعبداً عن التعقيد، فتميزت بالحيادية والتجرد والابتعاد عن التعصب، متبهاً في الوقت ذاته على ضرورة أن يكون المؤرخ بعيداً عن العصبية، مجرداً من الأهواء، متصفاً بالحيادية ومترفعاً عن إيراد الكلمات البديئة والنبية. فقال بهذا الصدد:

"وإننا وأيم الله لتتحمى وتنجافى عن كل ما يَشْتُمُّ منه التحيز وتبتعد جهدنا عن الرد والنقض ما أمكن..."<sup>(٢)</sup>.

ترجم السيد الأمين - وانطلاقاً من المنهج الأنف الذكر - لبعض الأعيان الذين كانوا يتقاطعون معه فكراً وممن وقفوا بالصد من حركته الإصلاحية التي عرضها من خلال رسالة (التنزيه في الشبيه)، بل وبلغ تجرده وحياديته أوضح صورة عندما ترجم لأحد الأعيان الذي نسبت إليه أبيات من الشعر يهجو فيها السيد الأمين هجاءً<sup>(٣)</sup>، فترجم له بالقول:

"كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً من الطبقة الممتازة بين شعراء عصره... وكان له إمام بما يسمونه علم الرياضة الروحية والأوراد والرمل والجفر..."<sup>(٤)</sup>.

---

(١٥) عن شروط العرض التاريخي للسادة وأهمية التزام الباحث بها، ينظر: حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ص ١٩٧-١٩٨.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٨.

٣. يذكر أحد الباحثين بأن السيد رضا الهندي كان من المعارضين لسيد الأمين ونسبت له بيتان من الشعر يهجو فيهما السيد الأمين. ومع ذلك فقد تعاضى عنهما عند ترجمته له طلباً للحقيقة. عن ذلك ينظر: محمد نجس، قراءة في رسالة التنزيه، ص ٣١.

(١٨) محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٤٩.

غير مبال بما رماه فيه منطناً من قول الحقيقة وتقصيتها التي عبر عنها بقوله:

"أما موقفه ضد الحركة الإصلاحية وضدي أنا فله تناسير أخرى لا يجوز أن تصدنا عن قول الحقيقة"<sup>(١)</sup>.

كان منهج السيد الأمين وأسلوبه في التعامل مع معارضيه انعكاساً لشخصيته اللينة السمحاء التي لا تلغي الآخر، ولا تتذرع بالحجج لطمس الحقيقة، وهذا ما دفع بأحد الباحثين المعاصرين بوصف شخصية السيد الأمين بالمتعفة المنزهة عن الدنس، التي لا يهينها الاتحري ما هو صحيح، قالاً:

"كان السيد يرى أن من كان ذا معرفة فلا يتحري إلا الصحيح، وهو ذا التجرد الذي يتيح له التعفف... وقد مارس السيد قناعته بوصفه ذا معرفة فلم يتحرر إلا الصحيح. ولم تمنعه خصومة مع أحد العلماء من الاستشهاد بوصفه شاعراً كبيراً من شعراء الشام"<sup>(٢)</sup>.

وتأسيساً على ما تقدم وجّه السيد الأمين نقده لبعض المؤرخين الذين لا يلتزمون بالحيادية في إيراد الروايات، بل ويوجهونها بما يخدم جهة بعينها، ويتعصبون لمذهب على حساب آخر. مما كان السيد الأمين يرى فيه إضعافاً للدين الإسلامي، وتمزيقاً لوحدة المسلمين، في حين يرى بأن التاريخ يجب أن يكون موحداً للمسلمين لا متفرقاً لهم، فعاب في هذا الإطار على بعض المؤرخين التنازع بالرافضية والناصبية بالقول:

"وهكذا ضاع الإسلام بين التنازع بالرافضي والناصبي"<sup>(٣)</sup>.

لقد أثارت تلك الحيادية وذلك التجرد الذي انتهجه السيد الأمين عدداً من الباحثين الذين رأوا فيها دليلاً على الأمانة العلمية النابعة من روح المؤرخ المحقق المتصف، الذي لا تهمة منفعه شخصية ولا تدفعه أهواؤه المذهبية، إلا الحقيقة وحدها، فعبر أحدهم عن هذا

١. عبد المجيد زرقط، نجيب الإسلاميين للعلامة السيد محسن الأمين العاملي، مؤتمر دراسة أفكار السيد محسن الأمين، ص ١٧٨.

٢. عبد المجيد زرقط، نجيب الإسلاميين للعلامة السيد محسن الأمين العاملي، مؤتمر دراسة أفكار السيد محسن الأمين، ص ١٧٨.

٣. محسن الأمين، أعين الشيعة، مج ٩، ص ٣٥٦.



الإعجاب بالقول:

"إن كتاب أعيان الشيعة يدل على ما في صاحبه من بساطة عظيمة وفكرة مستتيرة وطبيعية خيرة وعقل واسع الجوانب، فهو يبحث فيه بحث العالم حين يقارن الروايات ويفاضل بينها ويناقشها ويجتهد اجتهاد المؤرخ حين يبذل أقصى الجهد في الاستقصاء والتتبع واصطبياد الأخبار والآثار، ويذهب مذهب الأديب حين يحكم على القيم الأدبية في آثار أهل الأدب، وهو يمعن في التجرد والتسامي حين يتناسى الخصومات فيترجم لخصمه كأنه يترجم لشخص هو ملك التاريخ وحده..."<sup>(١)</sup>.

وعلى الرغم من استعمال السيد الأمين للمنهج الوصفي<sup>(٢)</sup> في سرد الأحداث إلا أنه لا يستغرق في ذلك، بل كثيراً ما كان يجمع بينه وبين المنهج التحليلي التعليلي<sup>(٣)</sup>، لا سيما مع الروايات التي تحوم حولها الشكوك، إذ يقف منها موقف المدقق المتفحص، ينقدها داخلياً وخارجياً<sup>(٤)</sup>، حتى يخلص إلى النتيجة التي يراها مناسبة، معللاً بعد ذلك ميله للرواية الصحيحة، فيضع تلك الأسباب في نقاط متعددة تعكس رأيه فيها. مستنداً إلى الأدلة التاريخية حيناً والعقلية حيناً آخر<sup>(٥)</sup>.

وانسجاماً مع هذا النهج فقد كثرت استنتاجاته التي يبين من خلالها رأيه فيما يورد من روايات، كي يضع القارئ في حقيقة الصورة التي يراها للرواية، وهذا ما يشد القارئ إلى الحقائق التي يطرحها بعيداً عن السأم والملل الذي تولده التراجم، ومن تلك الاستنتاجات تحليله لرواية نزول النبي (صلى الله عليه وآله) عند أبي أيوب الأنصاري في هجرته إلى

١. محمد جواد العلي، الامام محسن الأمين وكتاب أعيان الشيعة، محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١، ص ١١-١٢.

٢. عن المنهج الوصفي وماهيته وتطبيقاته ينظر: مهدي حسين الشيباني، منهجية البحث العلمي، (بغداد: إصدارات جامعة الإمام الصادق (عليه السلام)، ٢٠٠٦)، ص ٥٠.

٣. عن المنهج التحليلي التعليلي ينظر: عسر فروخ، كمنهج في تعديل التاريخ، ط ٣، (لكرنت: مطبعة الرسالفة، ١٩٨٩)، ص ٢٩.

٤. عن النقد الداخلي والخارجي للروايات ينظر: طه بكر وعبد العزيز حميد، طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار، (الكويت: مديرية دار الكتب لجامعة الكويت، ١٩٨٠)، ص ٧٩-٨٠.

٥. ينظر على سبيل المثال: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٤٠٤؛ مج ٦، ص ٢٩٦، ص ٤٦٩.

المدينة. حيث تركت ناقته على هديها حتى بركت في بابه. فثبت السيد الأمين استنتاجاته فيها بقوله:

"وظهر من هذه الرواية حكمة نزوله (صلى الله عليه وآله) عند أبي أيوب دون غيره وهو كونه أفقر رجل في المدينة وفي ذلك حكم كثيرة [منها]: (أولاً) قطع طمع الأغنياء في الميل إليهم دون الفقراء (ثانياً) بيان أن المال لا قيمة له عند الله (ثالثاً) جبر قلوب الفقراء (رابعاً) الحث على الزهد في الدنيا (خامساً) تعليم التواضع وعدم احتقار الفقير لنفقه وعدم احترام الغني لغناه (سادساً) كسر النفس وحملها على التواضع إلى غير ذلك"<sup>(١)</sup>.

كما استنتج خلال عرضه لحكم (الأمير دبيس بن صدقة الاسدي صاحب الحلة)<sup>(٢)</sup> وأسباب الاشتقاق الذي حدث بين جيش المسلمين في بغداد والحلة<sup>(٣)</sup>؛ مما اضعف المسلمين وصبرهم غير قادرين على مقاومة الروم بقوله:

"وفي هذه الحوادث التي جرت لدبيس بن صدقة ما يستلفت النظر (أولاً) انه كان لسوء الإدارة وفساد نظام الحكم فيها مدخل ظاهر (ثانياً) كان لموضوع الخلاف بين الأمراء وأتباع شهوات النفوس أثر عظيم في ضعف شوكة الإسلام. (ثالثاً) التعصبات المذهبية كان لها الأثر البين في تفرقة كلمة المسلمين ووهنهم"<sup>(٤)</sup>.

وإدراكاً منه لأهمية الوثيقة في تعزيز مصداقية المعلومات التي يوردها. فقد اهتم بها بشكل واضح. فتمثل هذا الاهتمام في إيراده نصوصاً وثائقية منشورة، رقد بها المعلومات

١. المصدر نفسه، مج ١٠، ص ٤٧.

٢. دبيس بن صدقة الاسدي (ت ٥٢٩ هـ - ١١٣٤ م)، دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزبد الاسدي صاحب الحلة السيفية، كان جواد كريماً تمكن في خلافة المسترشد من الاستيلاء على الكثير من بلاد العراق، واستمر حكمه لمدة (سبعة عشر) سنة، قتل في مدينة خوي بأمر السلطان سعود، ابن خاكان، وفيات الأعيان، (مصر: مطبعة الميمنية، ١٣١٠ هـ - ١٨٩٢ م)، ج، ص ١١٧٧، يوسف كركوش، تاريخ الحلة، (قم: مطبعة أمير، ١٩٩٧)، ج، ص ٣٣، محسن الأمين، اعيان الشيعة، مج ١٠، ص ١٩٤ - ص ٢٠٠.

٣. عن أحوال الحلة في عهد دولة بني مزيد ينظر: يوسف كركوش، تاريخ الحلة، ج ١، ص ٢٢ - ص ٢٦.

٤. محسن الأمين، اعيان الشيعة، مج ١٠، ص ٢٠١.

التي دونها، وعكست في الوقت نفسه مكانة المترجم الاجتماعية، ومرتبته العلمية، ووزنه السياسي. الذي أعطى بحثه قوة ورسالة<sup>١٠</sup> ومن أمثلة ذلك ذكره لنصوص الكتب التي بعث بها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، بعد عودته من صلح الحديبية، إلى ملوك الحبشة والفرس والروم والقبط<sup>١١</sup>، عكست مضامينها وأسلوبها وطريقة المخاطبة فيها قوة الرسول ومنعة الإسلام، حيث جاءت مشتملة على عبارة (أسلمت تسلم) وهي عبارة تحذيرية منطلقة من موقع قوي<sup>١٢</sup>.

وذكر عند ترجمته لـ (السيد محمد الأمين الثاني)<sup>١٣</sup> مفتي بلاد بشاره عدد من الوثائق التي تمثل مراسيم صدرت له من الوالي إبراهيم باشا<sup>١٤</sup> ومن دفتر دار<sup>١٥</sup> إيالة صيدا ومن حاكم صيدا، ومراسيم آخر تريد ما للمترجم من الأملاك والأراضي التي تعود إليه من أجداده، وهذا يعطينا فكرة عن مدى اهتمام السيد الأمين بالوثيقة التي يرى فيها تعزيزاً للمادة العلمية التي يوردها.

انتهج السيد الأمين في عرضه للمادة العلمية في كتابه أعيان الشيعة، منهجاً بحثياً فيه

١. كانت تلك الرسائل قد وجهها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى كل من التجنسي منك الحبشة وقبصر ملك الروم وكسرى ملك الفرس والقوقس منك القبط والحارث بن أبي شير الغساني وهوذة بن علي الحضني صاحب اليمامة وجنفر وعبد أبي الجندب باليمن والمندر بن ساوي العبدي بالبحرين. المصدر نفسه، مج ١، ص ٣٥٠-٣٥٢.

٢. المصدر نفسه، مج ١، ص ٣٥٠.

٣. المصدر نفسه، مج ١٣، ص ٣٥٧-٣٦٠.

٤. إبراهيم باشا (١٧٩٠-١٨٤٨): ولد في (الروماني) وقدم إلى مصر سنة ١٨٠٥ مع والده محمد علي باشا، ونشأ في مصر ودرس بها، استولى على عكا ودمشق وحمص وحلب سنة ١٨٣١، وقعت معه للدولة العثمانية معاهدة (كوتاهي) سنة ١٨٣٣ اعترفت له فيها بضم سوريا إلى مصر. تنازل له محمد علي عن إمارة مصر سنة ١٨٤٨، وصدر بذلك فرمان من الدولة العثمانية، إلا أنه لم يملك في لحكم بعد فرمان سوى سبعة أشهر توفي بعدها بمصر. خير الدين الزركلي. الأعلام، مج ١، ص ٧٠.

٥. الدفتردار: وهو الموظف المسؤول عن الأمور المالية والمحاسبية في الولاية والمعين من قبل الدولة العثمانية وليس للوالي من سلطة أو نفوذ عليه. كانت مسؤوليته مرتبطة بنظرة المالية في الدولة العثمانية، يعمل تحت إشراف عدد من الموظفين وأعلام المحاسبة، ووظيفته الأساسية الإشراف على تدوين الإيرادات والمصروفات، العمدة لمالية أي (الميزانية) في سجلات خاصة تعرف بالدفاتر المالية أي (مالية دفترية)، توفر نعمة الله نوف. مجموعة المنظمات العثمانية (الدستور)، (بيروت: د. ط. ١٨٨٤)، ص ٤٠١-٤٠٣.

كثير من أسس منهج البحث الأكاديمي. وخاصة فيما له علاقة باستخدام الهوامش، مدركاً أهميتها في عرض المادة التاريخية وتاصيل البحث العلمي<sup>(١)</sup>. وقد أحصى الباحث تلك الهوامش في الكتاب فوجدها قد بلغت (٢٨٣٩) هامشاً، اختلفت أنواعها بين هامش وضع فيه مادة علمية استكمل بها فكرة ما في المتن<sup>(٢)</sup>، وآخر لإيضاح معنى عبارة أو جملة غامضة المعنى عسيرة الفهم فأوضحها بالاعتماد على معاجم اللغة<sup>(٣)</sup>، أو هامش إحالة إلى مصادر إضافية تعرضت للموضوع أو ناقشته باستفاضة<sup>(٤)</sup>، وآخر للتعريف بعلم أو مدينة أو فرقة إسلامية. ورد ذكرها عرضاً في أحد التراجم، ورغب في أن يزود القارئ بمعلومة إضافية عنها<sup>(٥)</sup>، أو للإحالة إلى مكان وجود أحد المصادر المخطوطة المعنية بموضوع بحثه.

زود السيد الأمين كتابه ببيانات إحصائية عن العديد من الموضوعات، إدراكاً منه لأهمية تلك البيانات في دعم المعلومة، مما يجعل الحقيقة واضحة لا لبس فيها. فعند ذكره لمعركة بدر الكبرى سنة (٦٢٣هـ/٦٢٣م)، عزز موضوعه بذكر بيانات إحصائية عن عدد قتلى المشركين في هذه المعركة ذكراً أسماءهم وأسماء من قتلهم، وقد بلغ عددهم (أثني وخمسين) قتيلاً، رداً بذلك على بعض المؤرخين الذين ذكروا بأنهم (سبعون) قتيلاً، مستقيماً معلوماته من رواية محمد بن عمر الواقدي كاتب محمد بن سعد الزهري صاحب (الطبقات الكبرى). ولأجل الفائدة وضعهم الباحث في الجدول رقم (٣٤).

١. عن الهوامش وأهميتها ينظر: عادل حسن غنيم وجمال محمود حجر، منهج البحث التاريخي. (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨)، ص ٨٣.

٢. ينظر مثلاً عنه في: محسن الأمين، أمين الشبعة، مج ٣، ص ٢١٨.

٣. ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه، مج ٤، ص ١٥٣.

٤. ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه، مج ٥، ص ١١٦.

٥. المصدر نفسه، مج ٥، ص ١٩٦.

جدول رقم (٣٤) أسماء قتلى المشركين في معركة بدر الكبرى  
وأسماء من قتلهم بحسب قبائلهم كما وردت في كتاب أعيان الشيعة<sup>(١)</sup>

ت	اسم القتيل	اسم قاتله	قبيلة القتيل
١	حنظلة بن أبي سفيان	علي بن أبي طالب	بني عبد شمس ومواليهم
٢	الحارث بن الحضرمي	عمار بن ياسر	بني عبد شمس ومواليهم
٣	عمار بن الحضرمي	عاصم بن ثابت	بني عبد شمس ومواليهم
٤	عمير بن أبي عمير	سالم مولى أبي حذيفة	بني عبد شمس ومواليهم
٥	ابن عمير (الأول)	سالم مولى أبي حذيفة	بني عبد شمس ومواليهم
٦	عبدة بن سعيد بن العاص	لرير بن العوام	بني عبد شمس ومواليهم
٧	العاص بن سعيد بن العاص	علي بن أبي طالب	بني عبد شمس ومواليهم
٨	عقبة بن أبي معيط	علي بن أبي طالب	بني عبد شمس ومواليهم
٩	عتبة بن ربيعة	حمزة بن عبد المطلب	بني عبد شمس ومواليهم
١٠	شيبه بن ربيعة	عبدة بن الحارث	بني عبد شمس ومواليهم
١١	الوليد بن عتبة بن ربيعة	علي بن أبي طالب	بني عبد شمس ومواليهم
١٢	عامر بن عبد الله	علي بن أبي طالب	بني عبد شمس ومواليهم
١٣	الحارث بن نوفل	حبيب بن يساف	بني نوفل بن عبد مناف
١٤	طعيمة بن عدي	حمزة بن عبد المطلب	بني نوفل بن عبد مناف
١٥	زمنة بن الأسود	أبو دجانة	بني أسد بن عبد العزى
١٦	الحارث بن زمنة بن الأسود	علي بن أبي طالب	بني أسد بن عبد العزى
١٧	عتيل بن الأسود بن المطلب	علي بن أبي طالب	بني أسد بن عبد العزى
١٨	أبو البخترى العاص بن هشام	المجذوب بن زيد	بني أسد بن عبد العزى
١٩	نوفل بن خويلد بن أسد	علي بن أبي طالب	بني أسد بن عبد العزى
٢٠	الفضل بن الحارث بن كندة	علي بن أبي طالب	بني عبد النزار
٢١	زيد بن ملبص	علي بن أبي طالب	بني عبد النزار
٢٢	عمير بن عثمان	علي بن أبي طالب	بني عبد النزار
٢٣	عثمان بن مالك	صهيب	بني تميم بن مرة
٢٤	أبو جهل عمرو بن المغيرة	عبد الله بن مسعود	بني مخزوم
٢٥	العاص بن هشام بن المغيرة	عمرو بن يزيد التميمي	بني مخزوم
٢٦	حليفت بن مخزوم	علي بن أبي طالب	بني مخزوم
٢٧	أبو قيس بن الوليد أخو خالد بن لوئيد	علي بن أبي طالب	بني الوليد بن المغيرة

١. الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٥٨-٣٥٩.

ت	اسم القنبل	اسم قائله	قبيلة القنبل
٢٨	أبو قيس بن ألقاه بن المغيرة	حمزة بن عبد المطلب	بني الناقة بن المغيرة
٢٩	مسعود بن أبي أمية	علي بن أبي طالب	بني أبي أمية بن المغيرة
٣٠	أمية بن عائد	علي بن أبي طالب	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٣١	أبو المنذر بن أبي ربيعة	معن بن عدي العجلاني	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٣٢	عبد الله بن أبي ربيعة	علي بن أبي طالب	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٣٣	زهير بن أبي ربيعة	أبو أسيد السعدي	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٣٤	أساب بن أبي ربيعة	عبد الرحمن بن عرف	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٣٥	سائب بن السائب	الزبير بن العوام	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٣٦	الأسود بن عبد الأسد	حمزة بن عبد المطلب	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٣٧	عمارة بن مخزوم	حمزة بن عبد المطلب	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٣٨	عمرو بن شيبان الطائي (حليفهم)	يزيد بن قيس	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٣٩	جبار بن سفيان (حليفهم)	أبو بردة	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٤٠	حاجز بن السائب	علي بن أبي طالب	بني عمران بن مخزوم
٤١	عويصر بن السائب	علي بن أبي طالب	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٤٢	عويصر بن عمرو بن عائد	اللعمان بن مالك	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٤٣	أمية بن خلف	بلال الحبشي	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٤٤	علي بن أمية بن خلف	عمار بن ياسر	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٤٥	أوس بن المغيرة بن لوذان	علي بن أبي طالب	بني عائد بن عبد الله بن عمر
٤٦	منبه بن الحجاج	علي بن أبي طالب	بني سهم
٤٧	نبيه بن الحجاج	علي بن أبي طالب	بني سهم
٤٨	العاص بن منه	علي بن أبي طالب	بني سهم
٤٩	أبو العاص بن قيس	أبو دحانه	بني سهم
٥٠	العاص بن أبي عوض	أبو دحانه	بني سهم
٥١	معاوية بن عبد قيس	عكاشة بن محصن	بني عامر بن لؤي
٥٢	معد بن وهب	أبو دحانه	بني عامر بن لؤي

وعند ترجمته للإمام المهدي (عج) ذكر عدد أنصاره الذين يظهرون معه، ويكونون في مقدمة الجيش وقادته. فبلغ عددهم (ثلاثمائة وثلاثة عشر)، حيث وضعهم السيد الأمين في جدول خاص بهم، موزعين على البلدان والمدن التي سيظهرون فيها، ولإعمام الفائدة يقتبس الباحث هذا الجدول ليضعه تحت رقم (٣٥)، وهو بحسب رواية أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

جدول رقم (٣٥) عدة أصحاب الإمام المهدي (عج)<sup>(١)</sup>

العدد	اسم البلد	العدد	اسم البلد	العدد	اسم البلد
١	الربذة	١	السند	١	أسوان
٣	لرقة	٥	سليمة بحددة	٧	أصحاب لكهف
١	الرها	٤	سمنذار	٢	صطخر
١	وينار	١	سميساف	٢	الأمواز
١	قنابليل	٤	سنجار	٢	ابلة
٢	قعس	٢	السند	١	ماغة
٢	القيرون	١	شيراز أو سيراف	١	بالس
٣	كوركومان	٢	الضامقان	٩	بارود نجراسن
١	كوريا	٢	مصعاء	١	بتليس
١٤	الكوفة	١	طازيند اشرف	١	بدا
١	مازن	٢٤	الطالقن	١	البريد
١	المتحاني بسقبة	٢	طاهي	٣	القصرة
١	المتحج بالكتاب	٧	طبرستان	١	بعبك
٨	المندان بالعراق	١	طبرية	٢	بنمورق
٢	المدنية	١	طرابلس	١	بنه
٢	مرو الروذ	١	الطراف الضائب بالحق	٤	بوشينج
١٢	مرو بحرامان	٥	طوس	٩	بيروت
١١	المشائمون إلى الروم	١	عكير	٤	الثانين بسونديب
١	المفقود بمركبه في بحر الهند	١	الغارباب	٢	التاجران من عانه إلى انطاكية
١	مرفن بآذربيجان	١	فرغانة	٢	ترمد
١	مزلتن في الهند	٤	القسطاف	٥	تقليس
١	ميدانيا	١	فلسطين	٣	جابران
٢	السايلان بسونديب	١	فانس	١	الحجار
١	نصيبين	١	فاليفلا	١٢	حرجن
١	نوي في حوران	١	النفة	١	الحارث
٨	نيسابور	١	القربات	١	حدیثة الموصل
١	نيس بندة في العراق	٢	قروين	٢	حزان

١. الجدول مقتبس من: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط١، (دمشق: مطبعة ابن زيدون، ١٩٣٧)، ج ٤، ق ٢.

العدد	اسم البلد	العدد	اسم البلد	العدد	اسم البلد
٢	النهاريين إلى سردانية	١	الغزير	٤	حلب
١	النهاريين من بلخ	١٨	قم	٢	حمون
١٢	هراة	١	دمشق	١	خالد
٤	همدان	٤	دمشق	١	حيدر
١	وادي القري	١	الديبل	٣	دمشق
١	بيوم: جبل بوادي التيم	٢	الرفقة	٧	الري
				٣	تحتان
٣١٣			المجموع		

### أسلوبه في الكتابة

كتب السيد الأمين بلغة بسيطة وواضحة بعيدة عن العبارات والتراكيب اللغوية المعقدة، وبأسلوب علمي راعي متطلبات فن الكتابة القائم على الالتزام باللغة العلمية شكلاً، والفكر المنطقي مضموناً<sup>(١)</sup>، مع الدقة في صياغة العبارة بما يعدها عن الألفاظ المجازية، فضلاً عن الوضوح في الأداء الذي يقرب ما يطرحه من ذهن المخاطب، لتأتي عباراته متسلسلة تقود السابقة إلى اللاحقة لتؤدي إلى فهم صحيح لما يكتب<sup>(٢)</sup>.

فناى بنفسه عما يصعب فهمه من العبارات والمصطلحات، مستنداً في ذلك بمكانته العلمية، ودراسته الدينية التي وفرت له قدراً كفيماً من العربية صرفاً ونحواً وآداباً، فضلاً عن تملكه لحافظة قوية فيما كان يقرأ ويطالع على كثير من مصادر كتبه، حيث كتبت هذه المصادر بأساليب متعددة، لمؤلفين اختلفوا في الفكر والأسلوب والزمان، مما أكسبه خبرة في مجال الكتابة التاريخية وزاد في صقل موهبته الكتابية، فجاء أسلوبه بما يسمى بـ (السهل الممتع)<sup>(٣)</sup>، مكن قرانه من فهم وإدراك لما كان يورده في الأعيان.

١. عن الأسلوب العملي ومقوماته ينظر: عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، ص ٢١١.

٢. المصدر نفسه، ص ٢١٢.

٣. السهل الممتع: احد اساليب الكتابة عند العرب الذي (يظن من سعده لسهولة الفهمه وغلوبة معانيه انه قادر على الاتيان بمثله عز عليه مثاله وامتنع عن طالب معارضته فلا يتأله)، وهو أسلوب القرآن الكريم نفسه، ومنه في أحاديث الرسول الأعظم (سمى الله عليه وآله وسلم) الشيء الكثير. احمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩)، ج ٢، ص ٥٠.



ابتعد السيد الأمين عن عبارات التفضيم والتبجيل للأعيان الذين ترجمهم نهم، ونأى بأسلوبه عن صيغ المبالغة التي كانت تكثر في مؤلفات من هذا النوع، كجزء من نهجه الذي اختطه لنفسه في كتابة التراجم. مبيناً ذلك في رده على أحد قرائه الذي أخذ عليه عدم ذكر المترجمين بكلمة تشعر القارئ بتبجيله وتكريمه، فيقول:

"أما عدم توصيفنا للأعلام بكلمات التعظيم مثل العلامة وحجة الإسلام... فلأننا رأينا مثل هذه الكلمات قد ابتدلت وأمتهنت واستعملها أهل العصر حتى لعمام الناس... لذا أمسكت عن ذكرها واقتصرت على وصف العلماء بما يذكر في تراجمهم مما تحريت فيه الحقيقة بحسب الإمكان وإن كان تحريها من جميع الوجوه خارجاً عن مقدور البشر"<sup>(١)</sup>.

واتساقاً مع ما تقدم انتقد السيد الأمين بعض من يرسل له التراجم أو يولف في حق بعض الأعيان، كونها تحمل مبالغات لا ضرورة لها، عاداً إياها مبعدة عن الحقيقة. ولا تعطي القارئ الا صورة مشوهة عن تلك الشخصية، فعلى سبيل المثال لا التحصر حينما وردته ترجمة أحدهم لوالده الذي قال عنه: (كان علماً لا يقاس به أحد في العلم، ورعاً لا يقاس به ذو تقى في الورع والحكم، أبي الضيم، كريم الشيم)<sup>(٢)</sup>، فعلق السيد الأمين على ذلك مستنكراً أسلوبه بالقول:

"كثير من التراجم التي يترجمها من لهم علاقة بالمترجم أو لهم فيه هوى تخرج عن حد الاعتدال إلى المبالغات العظيمة المعيبة البعيدة عن الصحة..."<sup>(٣)</sup>.

وانتقد أيضاً ما أورده صاحب (السلافة) السيد علي خان المدني عند ترجمته لـ (حسن بن زين الدين الشهيد الثاني (صاحب المعانم))<sup>(٤)</sup>، الذي بالغ في وصف أدب المترجم،

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط ١، ج ٩، ص ٥٢١.

٢. المصدر نفسه، ط ٥، مج ٣، ص ٣٥٤؛ وينظر نماذج أخرى من صيغ المبالغة في: مج ٨، ص ١٤١، ص ٣٠٧، مج ١١، ص ١٠٧.

٣. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٣٥٤.

٤. صاحب المعانم (٩٥٩هـ/١٥٥٦م - ١٠١١هـ/١٦٠٣م): جمال الدين حسن بن زين الدين (الشهيد الثاني) العاملي النجاشيري الجبعي، وثق في جمع ودرس في جبل عامل على يد والده ثم هاجر إلى النجف الأشراف سنة ٩٩٣هـ -

ومنه قوله:

"...وأما الأدب فهو روضه الأريض ومالك زمام السجع منه والقريض والناظم  
لتلاندته وعموده والمميز عروضه من نقوده..."<sup>(١)</sup>

ولما كان هذا مما لا ينسجم والأسلوب الذي كتب به السيد الأمين علق بالقول:

"وهذه سنة جرى عليها أهل ذلك العصر في التسجيع في التراجم ووصف  
الشخص بما فيه وبما ليس فيه... أما وصف شعره فلا ينطبق على شيء من الحقيقة  
وكان يكتفيه أن يقول الشاعر أو وله شعر"<sup>(٢)</sup>.

وامتاز أسلوب السيد الأمين بالتقيد الساخر لبعض ما يرد في تراجم أعيانه، ومنها ما ذكره  
عن أحد المترجم لهم الذي قرّظ رحلة محمد حسن محمد صالح كبة البغدادي<sup>(٣)</sup> بالقول:  
"ولست أدري كان تقرّظه نظماً أم نثراً وكان ذلك أيام إقبال الدنيا على صاحب  
الرحلة. أم بعد إدارها عنه فلا يظن أنه لو نظم خيراً منها كان يقرّظها هذا العدد وإن  
كان بعد إدارها قد صار من أفاضل العلماء وقيله من أغنياء التجار"<sup>(٤)</sup>.

وكانت الاستشهادات بآيات من الذكر الحكيم وبالشعر والأمثال، ميزة أخرى امتاز بها  
أسلوب السيد الأمين، خاصة عندما يناقش الروايات التاريخية ويحاكمها، فتأتي تلك  
الاستشهادات منسجمة مع ما كان ي طرح، ففي معرض رده على أن الميرزا محمد حسن

→

فدرس على يد المقدس الأريبي. ولم يمكث سوى سنتين ثم عاد إلى بلاده فتصدى للتدريس والتأليف. وكان من  
إبرز مصنفاته كتاب (متنفي النجمان) وكتاب (معانم الدين وملاذ المجتهدين). توفي في بلدة جبع ودفن فيها. حسن  
الصدر. تكلمة أمل الأمل، ج ١، ص ٩٣ - ص ١٠١، محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ١٣٧.

١. المصدر نفسه، مج ٨، ص ١٣٧.

٢. المصدر نفسه، مج ٨، ص ١٣٧.

٣. محمد حسن كبة (١٨٥٢-١٩١٧): محمد حسن بن محمد صالح مصطفي آل كبة الربيعي البغدادي، عمل في  
التجارة في منى شبابه. ثم اتجه للدراسة الدينية في النجف الأشرف، ثم سامراء التي أمضى فيها (تسع وعشرين) سنة.  
فكان محاسن تدريسه فيها حافلة، ثم انصرف إلى التأليف حتى زادت مؤلفاته على (الخمسين) مؤلفاً، اشتهر بلزوجته  
التي ألفها في رحلتها إلى مكة المكرمة، وتتكون من ألف بيت عرفت - (الرحلة المنكية والفتحة المسكية). قرّظها عدد  
من الشعراء بلغ (خمسة عشر) شعراً، حميد المطيعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج ٢، ص ٢٠٥.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٣٤.

الشيرازي<sup>(١)</sup> قد استجاب لرسالة جمال الدين الأفغاني<sup>(٢)</sup> الذي استنجد فيها بالشيرازي من جور السلطان القاجاري، علق السيد الأمين على ذلك بالقول:

"وكتنا يومئذ في النجف ولم نسمع أن المترجم [الشيرازي] فاه في ذلك بكلمة لأنه كما قال القائل:

سارت مشرقة وسرت مُغْرَباً      شتان بين مُشْرِقٍ ومغرب"<sup>(٣)</sup>.

واستنكر إطلاق بعض المؤلفين لقب (العلامة) على رجل من عامة الناس ليس له مكانة علمية سوى كونه وجيهاً ومن بيت علم. فعلق على ذلك بالبيت الشعري:

ألقاب علم أتت في غير موضعها      كألهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد<sup>(٤)</sup>.

واستعمل السيد الأمين الأمثال والأقوال الشهيرة للتعبير عما كان يريد إيصاله إلى قرائه، فعندما رأى بأن بعض من درس على يد أحد أساتذته البارزين لم ينتفع منه، قال:

"وصقال السيوف الهندية يجعلها صالحة للضراب أما صقل الأخشاب فلا يجعلها سيوفاً"<sup>(٥)</sup>.

وهي إشارة ذكية إلى أن أولئك لم يكونوا مستعدين للإفادة من ذلك الأستاذ، فهم كالأخشاب التي مهما صقلت لا تغدو سيوفاً.

وكان من جمال أسلوب السيد الأمين هو تشخيصه الأخطاء التي يقع فيها المؤرخون بأسلوب جميل ونقد صريح، يعتمد الكلمات المهدبة التي لا تضع المخطئ في دائرة الاتهام، بل كثيراً ما يجد له تبريراً لما وقع فيه من الخطأ، وهو أسلوب لا يعتمد حتى بعض الباحثين المعاصرين. ومن ذلك ما قاله عن أغا بزرك الطهراني، حينما لم يجد أحد المصادر التي أشار إليها في (الذريعة) قائلاً:

١. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٢٤٢.

٢. المصدر نفسه، مج ٦، ص ٢٨٣.

٣. المصدر نفسه، مج ٨، ص ١٤٦.

٤. المصدر نفسه، مج ١١، ص ٦٩.

٥. المصدر نفسه، مج ٩، ص ٣٦٤.

"وقد فات معاصرنا الفاضل الشيخ محمد محسن الطهراني الشهير بأغا بزرك أن يذكرها في كتابه تصانيف الشيعة"<sup>(١)</sup>.

إن من السمات العلمية التي اتصف بها السيد الأمين، التي حسبت وأضيفت لرصيد منهجه العلمي بوصفه مؤرخاً، هو تواضعه في كل ما كتب من هذه الموسوعة، على الرغم من سعة حجمها وشموليتها، وأنه أنجزها بمفرده ومن دون مساعد، مما ينم عن كفاءة علمية ومقدرة فكرية وثناء معرفي، لم تحرك فيه حب الذات ليدعي أنه قد أنجز ما لم يستطع غيره إنجازه، أو أنه قد وصل بها إلى مستوى لا يرقى إليه التقد، بل قال وبكل تواضع:

"ولا ندعي أننا أحطنا بجميع النجباء من رجالات الشيعة واستوفينا أخبارهم، بل ربما يكون قد فاتنا ذكر جملة منهم بعضهم أحق بالذكر من بعض ما ذكرناه... فان المرء لا يكلف فوق طاقته ومن بذل جهده فقد أعذر والإحاطة بالكل مستحيلة لغير علام الغيوب"<sup>(٢)</sup>.

لقد توج السيد الأمين هذا التواضع مع إقراره باستحالة الإنسان الإحاطة بكل شيء، بتداء وجهه إلى قرانه بضرورة توجيه النقد البناء لما يجدونه في الكتاب من إغفال لبعض المترجمين، أو من قصور في المعلومات التي أوردها بحق بعض أعيانه، وهذا ما سيوضحه الباحث بشيء من التفصيل في المبحث القادم.

١. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٨.

٢. المصدر نفسه، مج ١، ص ١٦.

## المبحث الرابع: نقد أعيان الشيعة وتقريظه

أدرك السيد الأمين أهمية نقد الأعمال التاريخية، لما له من مردود ايجابي على تصحيح الآراء والأفكار، فضلاً عن الأخطاء العلمية والطباعية التي يظهرها النقد<sup>(١)</sup>. لذا دعا وفي نهاية الجزء الأول من الأعيان إلى نقد كتابه، وما يرد فيه من أخطاء وهنات، لأنه يؤمن بأن الإحاطة في كل شيء مستحيلة - كما قال - إلا لعالم الغيوب، فضلاً عن أن النقد هو إصلاح لأي خلل أو نقص يقع فيه من دون قصد، فدعا إلى ذلك بالقول:

"ندعو كل من قرأ كتابنا هذا من العلماء والفضلاء والأدباء والعرفاء إلى نقده وإعلامنا به فقد أفادنا الحديث الشريف (المؤمن مرآة أخيه) بأبلغ عبارة وأجزها فوائد النقد الكثيرة ووجوب قبولها... فللمتقّد مئة على المتقّد فهو كمن يرى ساقطاً في هوة فيستنقذه..."<sup>(٢)</sup>.

تلبية لهذه الدعوة فقد وردت عليه العديد من رسائل النقد والتقريظ التي كان ينشرها في أجزاء لاحقة من كتابه، بل ويحيب عليها نقضاً أو تأييداً، في حين كان قسماً من تلك النقود ينشر على صفحات المجلات<sup>(٣)</sup>، وأخرى تأتي على شكل مؤلفات مستقلة عنيت بالموضوع وتابعته بكل دقة وتفصيل<sup>(٤)</sup>. لذلك فقد رأى الباحث أن يقسم هذه النقود على ثلاثة أقسام:

١. عن أهمية النقد ودوره في تعادل مسار الكتابة ينظر: علي جواد الطاهر، النقد الأدبي، (بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٦١)؛ محمود البستاني، في النظرية النقدية، (بغداد: مطابع الجمهورية، ١٩٧١).

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط ١، ج ١، ص ٥٨٣.

٣. منها على سبيل المثال (البيان) (مجلة)، المجف الأشرف، ٢٦ تشرين الأول، ١٩٤٦، ج ٩، ص ٢٤.

٤. قدم السيد عبد الله شرف الدين نقداً مفصلاً لجميع أجزاء أعيان الشيعة مبيهاً الأخطاء والامتناعات على الكتاب، ينظر: عبد الله شرف الدين، مع موسوعات رجال الشيعة، (بيروت - لندن: دار إمام للثقافة والنشر، ١٩٩١)، ج ٢ و

الأول ما نشر في المجلات، والثاني ما أرسل إليه مباشرة ونشره في الأجزاء اللاحقة. والثالث هو ما تجمع لدى الباحث من ملاحظ حول الكتاب سيوردها على شكل نقود.

### أولاً- النقد المنشور في الصحف والكتب

جاء في مقدمة تلك النقود ما وجهه أحد الباحثين من 'النقد للكتاب'<sup>(١)</sup>، وهو مختلف تماماً عما سيرد من نقود على الكتاب التي عادة ما تأتي على شكل استدراقات لمافات السيد الأمين ذكره. فقد ناقش الباحث السيد الأمين في خطة الكتاب ومنهجه، منتقداً إياه إبراز الغاية الدينية فيما ترجم. ومغفلاً الغاية الاجتماعية التي حصرها الناقد في رد السيد الأمين على الكتّابين أحمد أمين ومصطفى الرافعي وغيرهما، الذين تصدى للرد عليهم في كتاب (أعيان الشيعة)، إذ ذكر الباحث على أن السيد الأمين لم يعتمد في الرد عليهم إلا على الموروث الديني المستند إلى كتاب الله تعالى وسنة النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيما كان يرى الباحث بأن فكرة الرد على هؤلاء يجب أن لا تبنى على الاعتقاد الذاتي بل يجب أن تكون مبنية على اعتقاد الغير المجرد<sup>(٢)</sup>. كما انتقد أيضاً خيارات السيد الأمين للشعراء الذين وردوا في الكتاب كممثلين لشعراء جيل عامل ذوي الفضل على الأدب العربي، بينما استبعد شعراء آخرين كان الباحث يرى أنهم أولى بأن يذكروا في هذا المجال.

ونشر مصطفى جواد مقالاً في 'العرفان'، رد فيه على ما أورده السيد الأمين حول مذهب كمال الدين عبد الرزاق بن الفوطي الذي عدّه السيد الأمين من الشيعة، في حين أكد مصطفى جواد على أنه حنبلي<sup>(٣)</sup>، وكذا كتب في مجلة البلاغ البغداديّة جملة من الاستدراقات بلغ عددها (اثني عشر) استدراكاً<sup>(٤)</sup>.

١. عبد الله بري، أعيان الشيعة درس وتحليل ونقد، 'العرفان'، نيسان وأيار ١٩٣٥، مج ٢٦، ج ١ و ٢، ص ٤٥٥ - ص ٤٦١.

٢. المصدر نفسه، ص ٤٥٧.

٣. مصطفى جواد، ومزلف أعيان الشيعة، 'العرفان'، ذي الحجة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٦ م، مج ٢٧، ص ٦٨.

٤. مصطفى جواد، (البلاغ) (مجلة)، 'الكافمية'، نيسان ١٩٦٩، ع ٩، ص ٧-١٤؛ حزيران ١٩٦٩، ع ١٠، ص ٧-١٦.

وكتب الشيخ محمد علي اليعقوبي<sup>(١)</sup> سلسلة من المقالات في مجلة الإيمان استدرك فيها علي كتاب أعيان الشيعة بتراجم بعضها فاتته ذكرها، والأخرى كانت ناقصة فأكملها الشيخ اليعقوبي أو خطأ في أبيات شعر أو في نسبتها. وضحها الشيخ ونشرها في أربعة أعداد متتالية من المجلة المذكورة. بلغ عدد الاستدراكات فيها (سبعين) استدراكاً<sup>(٢)</sup>.

وكان كتاب عبد الله شرف الدين الذي صدر في تسعينات القرن الماضي أوسع عملية نقد تعرض لها كتاب (أعيان الشيعة) منذ صدور جزئه الأول، إذ قدم المؤلف دراسة منفصلة وبحسب الأجزاء عن كل الهفوات والأخطاء والسهو الذي وقع فيه السيد الأمين. وقد أجمل أهم تلك النقود المتمثل بالتوسع في كثير من التراجم وخاصة في الشعراء ومشاهير الرجال، إذ غاب على الكتاب تخصيص مساحة واسعة للشعراء الذين يتوفر شعرهم في الكثير من المصادر مثل الهمتبي وأبي نواس وأبي فراس الحمداني وأبي تمام.

وانتقد الباحث منهج السيد الأمين في ترجمته لأصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وملازميه في أيام خلافته بعدهم بشيعة بمصطلح اليوم. مستشهداً بـ (رفاعة بن رافع الأنصاري)<sup>(٣)</sup> و (زياد ابن حنظلة التميمي)<sup>(٤)</sup> اللذين كانا من أصحاب أمير المؤمنين ومحبيه مع اعتقادهم بشرعية خلافة من تقدمه<sup>(٥)</sup>.

١. محمد علي اليعقوبي (١٨٩٤-١٩٦٥): ولد في النجف لأشرف ونشأ في الحلة حيث درس على يد السيد محمد القزويني، كما أجازة بالرواية الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، كان من بين المجاهدين الذين منسبهم ركب السيد محمد سعيد الحويبي لقتال الانكليز في الشعيبة، كما كان أحد أركان النهضة الأدبية في النجف الأشرف حيث قام بتأسيس (جمعية الرابطة الأدبية). له مؤلفات مخطوطة ومطبوعة منها (ديوان اليعقوبي) و (الذخائر). حديد، المطبوعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج ١، ص ١٩٤.

٢. محمد علي اليعقوبي، ملاحظات سريعة على كتاب أعيان الشيعة (الإيمان) (مجلة)، النجف الأشرف، شباط و آذار ١٩٦٤، ع ٦ و ٥، ص ٥٠٧-٥١٩؛ نيسان ومايس ١٩٦٤، ع ٧ و ٨، ص ٥٧٥-٥٨٤ حزيران وتموز ١٩٦٤، ع ١٠ و ٩، ص ٣٦-٤٢؛ كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ع ٢ و ١، ص ٥٧-٦٣.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ٣٦٠.

٤. المصادر نفسه، ص ٤٢٤.

٥. عبد الله شرف الدين، مع موسوعات رجال الشيعة، ج ٢، ص ٧-١٤.

## ثانياً- النقد المنشور في الأعيان

نشر السيد الأمين النقود التي وصلته من القراء والمتابعين، ورد على العديد منها بحسب قناعته في النقد، إذ سبق له وأن صنّف منتقديه على أربعة أنواع بالقول:

"قسّم رائدهم الإخلاص وهؤلاء شكرهم سواء أكانوا مصيبين في نقدهم أو مخطئين فنذكر نقودهم ونجيب عما له جواب عندنا، والقسم الثاني: خرافي مغرور حمله على النقد شيء في نفسه، وهذا نذكر نقده ونبين خطأه، وقسم جاهل متعاقل يريد أن يحشر نفسه في عداد من يكتب وينتقد... وهذا بالإعراض عن كلامه خليق، وقسم اخنفي وراء ستار النشر في بعض المجلات ما سماه نقداً وأخفى اسمه وهذا أيضاً ليس في كلامه ما يصح أن يسمى نقداً أو شبه نقد وهذا بالإعراض عنه جد خليق فحسبه إخفاء اسمه..."<sup>(١)</sup>.

وعملاً بما ورد في القول المذكور، كانت ردوده على النقود الموجهة لكتابه تنشر في أجزاء الأعيان التي كانت تصدر تباعاً، وهي موجهة له من متابعين تنوعت مشاربهم واختلفت بلدانهم وكما يوضحها الجدول رقم (٣٦).

جدول رقم (٣٦) أسماء النقاد لأعيان الشيعة بحسب بلدانهم ومحل النشر<sup>(٢)</sup>

ت	اسم الناقد	البلد	تاريخ النقد	محل النشر في الأعيان
١	إسماعيل محمد حسن البهبهاني	الكويت	١٩٤٨	ج ٢٦، ص ٤٦٧
٢	عبد بزرگ الظهري	الحجف الأشرف	١٩٤٦	ج ٢٤، ص ٣٧٣
٣	سليمان طاهر	لبنان	١٩٣٦	مج ٢، ص ٥١٥
٤	شهاب الدين الحسيني	قم	١٩٣٦	ج ٤، ص ٢٥٢
			١٩٣٨	ج ٧، ص ٤٩٦
			١٩٣٨	ج ٩، ص ٤٩٨
			١٩٣٩	ج ١١، ص ٥٧٠-٥٧٣
٥	عباس محمد رضا قمي	قم	١٩٣٧	ج ٦، ص ٤٨٧
٦	عبد الحسين البروجردي	قم	١٩٣٩	ج ١١، ص ٥٦٦-٥٦٨

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٥٥٦.

٢. الجدول من إعداد الباحث وهو مرتب بحسب حروف المعجم.



ت	اسم الناقد	البلد	تاريخ النقد	محل النشر في الأعيان
٧	عبد الحسين منبأ الدين الخايمي	الكاظمية المقدسة	١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤٠ ١٩٤٥ ١٩٤٩	ج ١١، ص ٥٧٠ ج ١٤، ص ٦٣٩ ج ١٦، ص ٥٦٦ ج ٢٠، ص ٤٨٢-٤٨٥ ج ٣٢، ص ٤٩٨
٨	عبد الحسين العامري	حبل عمان	١٩٣٧	ج ٦، ص ٤٨٢
٩	علي نقي القزوي	الهند	١٩٣٦ ١٩٣٨	ج ٤، ص ٦٧٤-٦٨٣ ج ٨، ص ٥٥١-٥٥٢
١٠	كاظم سلمان آل نوح	الكاظمية المقدسة	١٩٣٦	ج ٤، ق ٢، ص ٥٥١
١١	كاظم هادي الحيدري	الكاظمية المقدسة	١٩٤٥	ج ٢٠، ص ٤١٣-٤٧٥
١٢	محمد ظاهر النعماني	النجف الأشرف	١٩٣٦	ج ٢، ص ٥١٥
١٣	محمد القزويني	بريس	١٩٣٨	ج ١٠، ص ٥٠٥
١٤	محمد مهدي الموسوي	البصرة	١٩٣٦	ج ٣، ص ٦٧٩
١٥	هبة الدين الحسيني	الكاظمية المقدسة	١٩٣٧	ج ٦، ص ٤٨٦

نلاحظ من الجدول، إن النقود التي وردت على كتاب الأعيان قد تنوعت بلدان مرسلها واختلفت مكانتهم العلمية، إذ أن أغلبيتهم من النخبة المثقفة، ومن المختصين، وهذا يعكس أهمية الكتاب ومكانته، فضلاً عن سعة انتشاره.

### ثالثاً - النقد الموجه من الباحث

يرى الباحث - وبكل تواضع - إن (أعيان الشيعة) موسوعة معرفية شاملة، استغرق المؤلف فيها ما يزيد على العقدين من الزمن، جامعاً لمصادرها ومدققاً ومتتبعاً ما له علاقة بالأعيان الذين ورد ذكرهم فيها، فجاءت على درجة معينة من الكمال، بيد إن هذا الجهد الكبير الذي نهض به إنسان بمفرده والذي لا يقوى عليه إلا مؤسسة متخصصة، كان سبباً في حصول عدد من الهفوات والهنأت، وخاصة في جوانب منهجية البحث العلمي، التي يتصدى الباحث لبيان بعض جوانبها من أجل وضع الأمور في نصابها الصحيح إحقاقاً للحق، وخدمة للبحث العلمي الرصين.

١- جاء في الفقرة الأولى من صريفة المؤلف في الكتاب ما يلي:

"نقتصر في كتابنا هذا على تراجم الشيعة الإمامية الإثني عشرية ولا نذكر غيرهم إلا نادراً أو مع جهل الحال"<sup>(١)</sup>

بيد أننا لم نجد تقييد بما ورد في هذه الفقرة، فقد ترجم السيد الأمين لعدد ليس بالتقليل ممن هم ليسوا اثني عشرية، كالزيدية<sup>(٢)</sup> مثلاً، إذ ترجم لـ (الإمام المهدي: أحمد بن يحيى بن المرتضى بن أحمد بن المرتضى بن مفضل بن حجاج الحسيني اليميني إمام الزيدية)، حيث ذكر ترجمته بالآتي: "كان المترجم من أئمة الزيدية وعلمائها وله مؤلفات كثيرة يوجد منها في بعض مكتبات العراق"<sup>(٣)</sup>، فضلاً عن ذلك فقد ترجم للإسماعيلية<sup>(٤)</sup> وللكنيسانية<sup>(٥)</sup> وترجم السيد الأمين أيضاً لعدد من (انغلاة) الذين تُعنتهم الأئمة مثل: (جرير بن عبد الله البجلي)<sup>(٦)</sup>، الذي قدم برسالة أمير المؤمنين إلى معاوية في صفين، حيث يذكره الشهيد الثاني في كتاب (حواشي الخلاصة) بالقول:

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١، ص ١٧.
٢. الزيدية: فرقة من فرق الشيعة الذين اعتقدوا بإمامة زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، المتوفى سنة ١٢٢هـ/٧٣٩م، والذين تفرقوا على ست فرق أشهرها نجار ودية والسليمانية والتبرية وغيرها. جعفر السبحاني، أصول الحديث وأحكامه في علم الحديث، ط ٤، قم: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ٢٠٠٥، ص ٢٠٧.
٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٦٠٠، وينظر أيضاً: مج ٨، ص ١٧٦، ص ٤٧٠، مج ١٣، ص ٢٦٤.
٤. الإسماعيلية: فرقة من فرق الشيعة التي قلت بإمامة إسماعيل بعد أبيه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقد اختلفوا فرقتين: الأولى منتشرة لإسماعيل بن جعفر مع اتفاق المؤرخين على موته في حياة أبيه، والثانية تعتقد بإمامة محمد بن إسماعيل حفيد الإمام الصادق، وهؤلاء عرفوا بالقرامطة. محمد بن الحسن السويخي، فرق الشيعة، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٩)، ص ٨٨.
٥. الكنيسانية: فرقة من الفرق التي قالت بإمامة محمد بن الحنفية (أبو عبد الله محمد بن عني بن أبي طالب المتوفى سنة ٨١هـ/٧٠٠م)، فرقتي بعض الكنيسانية أنه كان اماماً بعد أبيه، ورأى البعض الآخر أنه حي لم يموت وأنه في جبل رضوى وهو المهدي المنتظر. جعفر السبحاني، بحوث في المال والنحل، ط ٢، قم: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ٢٠٠٧، ص ٢٧-٣٣.
٦. جرير بن عبد الله البجلي: أسلم في العام الذي توفي فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعثه الرسول إلى ذي كلاع وذو رعين باليمن، وكان من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) غير أنه انحرف عنه ولحق بمعاوية، وكانت له مسجد في الكوفة تحدث فرحاً بمقتل الحسين (عليه السلام) وهي من المساجد الساعونة بحسب ما يروى عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (حيدر آباد الندن: مجلس دائرة المعارف، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م)، ج ١، ص ٩٠.

"إن إرسال علي عليه السلام وإن دلّ على مدح أولاً لكن مفارقتة له عليه السلام ولحوقه بمعاوية كما هو معلوم مشهور يدفع بذلك المدح ويخرجه من هذا القسم، وسيرته وتخريب علي داره بالكوفة بعد لحوقه بمعاوية مشهور"<sup>(١)</sup>.

فضلاً عن ذلك فقد نقل عن كتاب (منهج المقال) قوله:

"روي إن مسجده بالكوفة من المساجد المحدثّة فرحاً بقتل الحسين عليه

السلام"<sup>(٢)</sup>

كل ذلك يبعده من أن يكون عيناً وإن كان في بادئ أمره موالياً لعلي (عليه السلام)، ومن الأمثلة الأخر ما ذكره عن (من باع دينه لمعاوية)<sup>(٣)</sup> و(الزبير بن العوام)<sup>(٤)</sup> و(زينب الكاذبة)<sup>(٥)</sup>.

٢- ورد في الفقرة الثانية من ذات النخبة قول السيد الأمين: "لا نترجم أحداً من

المعاصرين الأحياء"<sup>(٦)</sup>. وهذا شرط تكرر عدم الالتزام به في أماكن عديدة ومع تراجم ليس

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٦، ص ١٠٢.

٢. المصدر نفسه، مج ٦، ص ١٠٣.

٣. هو العجائب بن يزيد الذي وفد على معاوية في الشام وباع له دينه بخمسين ألف درهم. إلا أنه لم يهنئ بها إذ توفي بعد أسبوع فرد المال بعينه على معاوية فحسب بذلك الدين والدنيا. الاسترادي، منهج المقال، ج ٣، ص ٣٠٦؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٧، ص ٣٢.

٤. الزبير بن العوام (ت ٣٦هـ: ٦٥٦م): بن خويلد الأسدي القرشي، هو من سفينة بنت عبد المطلب عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، أسلم وله من العمر اثني عشر سنة وشهد بدرًا، كان موسراً وكثير المتاجر، قتل يوم الجمل بسواد السباع في البصرة، جليل إبراهيم حبيب، سيرة الزبير بن العوام، (بيروت: السدار العربية للموسوعات، ١٩٨٥)، محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ٣٧٩.

٥. زينب الكاذبة؛ هي من ادعت أنها ابنة الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام). ظهرت في خلافة المتوكل وإمامة علي بن محمد بن موسى (عليهم السلام) وأن الله أطل عمره، أي هذا اليوم، عندما واجهها الإمام في محضر الخليفة أخبرها بأن الله حرّم لحم جميع وولد فوضة على السباع فلتعرض على السباع ليتفاح امره، فأكدت نفسها وسببت بهذا الاسم. ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج ٢، ص ٥١٣؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١١، ص ٥١.

٦. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١، ص ١٧.

عددهم بالقليل، مثل (علي بن إبراهيم القمي)<sup>(١)</sup> الذي توفي سنة ١٣٧١هـ/١٩٥١م. و(حسن بن محمود بن علي الأمين)<sup>(٢)</sup> المتوفى سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م.

ويأتي في الغرض نفسه ترجمته لأشخاص لا تنطبق عليهم لفظة (عين). وذلك لصغر سنهم مثل ترجمته لـ (الأمير قاسم بن الأمير حيدر الحرفوشي الخزاعي البعلبكي)، حيث ترجم له السيد الأمين بالقول:

"قتل سنة ١٢٠٤هـ في حرب له مع ابن عمه الأمير جهجاه بن الأمير مصطفى وعمره ١٧ سنة..."<sup>(٣)</sup>

لذا فإن هذا الفتى لا اعتقد أنه استطاع بهذا العمر أن يقدم شيئاً للشيعنة ليعد من أعيانهم. فضلاً عن ذلك فقد ترجم السيد الأمين لطفل عمره سنة واحدة وأعطاه رقم ترجمة فعد بذلك من الأعيان، عندما ذكر (الأمير أبو علي الحسن بن فخر الدولة أبي الحسن علي بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الذي نقل ترجمته عن ابن الأثير بالقول:

"ولد في رجب سنة ٣٧٧ كذا ذكره ابن الأثير في الكامل فقال فيها ولد الأمير أبو علي الحسن بن فخر الدولة ثم ذكر في حوادث سنة ٣٧٨ أنه فيها توفي في رجب الأمير أبو علي بن فخر الدولة"<sup>(٤)</sup>.

١. علي بن محمد إبراهيم بن محمد علي القمي (١٨٦٦-١٩٥١): نشأ على أيه الفقيه محمد إبراهيم ثم قصد النجف الأشرف سنة ١٨٨٦ وحضر أبحاث حبيب الله الرشتي وأفاضها الهمداني ومحمد كاظم الخراساني وغيرهم. تصدى لإمامة الجماعة في مسجد الهندي في النجف الأشرف عرف بالزهد والتقوى. له مؤلفات عدة منها (شرح تبصرة المتعلمين). توفي في النجف الأشرف. محمد حرز الدين، معارف الرجال، ج ٢، ص ١٤٣-١٤٤؛ جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١٤، ق ١، ص ٤٤٢؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٢، ص ١٧٩.

٢. حسن محمود الأمين (١٨٨١-١٩٥٨): ولد في قرية عيترون بجنوب لبنان والتحق بمدرسة شقراء ثم قصد النجف الأشرف سنة ١٨٩٨ فتتلمذ على ابن عمه محسن الأمين وعلي أحمد بن علي كاشف الغطاء، كما حضر بحوث السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ كاظم الخراساني. كان فقيهاً، مهتماً أدبياً وشاعراً. عاد إلى لبنان سنة ١٩١١ وتصدى للتدريس والوعظ والإرشاد. له منظومة في الاجتهاد والتقاييد. جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، مج ١٤، ق ١، ص ١٩١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٤١٣.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٣، ص ١٢٠.

٤. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٢٤٩.

٣- كثرة من يورد أسماءهم من المترجمين متبوعة بعبارة (لا نعلم من أحوالهم شيئاً)<sup>(١)</sup>، وهنا حري بالسيد الأمين إذا ما أوردتهم لذكر أصحاب الرجال الإمامية كالشيخ الطوسي والنجاشي والعلامة الحلبي وغيرهم لأولئك المترجمين أن لا يعطيهم رقم ترجمة وذلك لأنه لا يمكن عدّهم من الأعيان.

٤- على الرغم من حرص السيد الأمين على المصادر، وجهوده المعروفة في البحث عنها، فضلاً عن إحاطته للعديد من الروايات إلى مصادر عدة، بلغ في بعضها أكثر من عشرة مصادر، إلا أننا نجده قد ترجم لعدد ليس باليسير من الأعيان دون أن يذكر المصدر، فكثيراً ما تأتي الترجمة بعدة صفحات من دون أن يحيل القارئ إلى مصدر أو أن يذكر -وكما هي طريقتة في التراجم- من أين استقاها<sup>(٢)</sup>.

٥- الاستدلال على التشيع بالظن: أولى السيد الأمين موضوع تشيع المترجم أهمية واضحة في العديد من التراجم التي كان يذكر روايات عدة لتؤكد على تشيع المترجم، كما انه ناقش بعض الروايات التي تضع بتشيع بعض المترجمين، ولكن في مقابل ذلك وجدنا تساهلاً واضحاً في حسم تشيع احد المترجمين بالقول:

"إن له آيات شعر بحق الإمام علي (عليه السلام) أو الأئمة المعصومين"<sup>(٣)</sup>

حتى إن الأمر قد يصل في بعض المترجمين إلى من له بيت شعر واحد<sup>(٤)</sup>.

ويذهب السيد الأمين أبعد من ذلك حينما يعتبر المترجم شيعي لأن وائده شيعي والنولد على سر أبيه كما يقول<sup>(٥)</sup>، أو انه سمع احد المؤلفات على علماء الشيعة كقوله في ترجمة

١. ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه، مج ٥، ص ٤٠، ص ٤٧، مج ٨، ص ٩٤، ص ١٠٨.

٢. ينظر أمثلة عن ذلك: المصدر نفسه، مج ١٣، ص ١٧٧، ص ١٨٤، ص ١٩٨، ص ٢٥٥، ص ٢٥١، مج ٤، ص ٣٩٤، مج ١٣، ص ٤٢٢.

٣. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٣٧٢.

٤. مما تجدر الإشارة إليه إن هناك العديد من الشعراء من غير الشيعة قابلوا قصائد مجيدة بحق الأئمة المعصومين أبرزهم علي سبيل المثال الشاعر عبد الباقي العمري صاحب القصيدة الشهيرة بحق الإمام علي (عليه السلام) والتي تطلز لأن إحدى المدخل إلى المرفد الشريف.

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٢٨٥.

(شرف الدين احمد بن عثمان النصيبي المدرس المائكي)<sup>(١١)</sup>. يغلب على الظن تشيعه ولولا ذلك لم يكن يسمع (كشف الغمة) على مؤلفه<sup>(١٢)</sup>.

إن مما هو جدير بالذكر بأن الكثير من علماء الإمامية الكبار مثل الشهيد الأول والشهيد الثاني والمحقق الكركي والشيخ البهائي وغيرهم، قد درسوا على أيدي كبار علماء السنة، فهل يقع هذا دليلاً على عدّهم من علماء السنة. ومن الأمثلة الأخرى على التشيع بالظن ما ورد في ترجمة (أبو جعفر احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب العجلي)<sup>(١٣)</sup> بقوله:

"ليس عندنا ما يدل على تشيع احد من الطائفة صريحاً سوى القاسم بن يوسف أخي المترجم فإنه شيعي قطعاً، ولكن المضمون تشيعهم جميعاً للظن من تشيع الابن بتشيع الأب وبالعكس من تشيع الأخ بتشيع أخيه..."<sup>(١٤)</sup>.

إن هذا الأمر لا يمكن الركون إليه في تشيع الأعيان، فالاختلافات في المذهب والعقيدة موجودة حتى داخل الأسرة الواحدة.

٦- وجود عدد من التراجم التي تحمل أرقاماً مكررة، مما يزيد عدد المترجم لهم رقماً وليس حقيقة، ومن أمثلة ذلك (احمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب ابن ميشم بن عبد الله بن التمار)<sup>(١٥)</sup> الذي وردت ترجمته لأول مرة في المجلد الرابع على الصفحة (٩٤) وتحت رقم ترجمة (١١٩٨)، ثم عاد في ذات المجلد وعلى الصفحة (١٠٦) وأعطاه رقم

١. المصدر نفسه، مج ٥، ص ٢٥٦.

٢. المصدر نفسه، مج ٤، ص ٣١٩.

٣. احمد بن يوسف بن صبيح الكاتب العجلي: مولى بني عجل وهو من أهل الكوفة وكان يتولى ديوان الرسائل عند الخليفة العباسي المأمون. عرف بالذكاء والفطنة وفصاحة اللسان، وتبني بحسن الخط وقول الشعر في الغزل والمدح والهجاء. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٥، ص ١٦١-١٨٥.

٤. كشف الغمة كتاب الفه أبي الحسن علي بن عيسى الأربلي المتوفى سنة (٦٩٢هـ/١٢٩٢م)، وهو يبحث في أحوال النبي المصطفى (ص) وقاطنة الزهراء وخديجة الكبرى والأئمة المعصومين من مواليدهم ووفياتهم و مناقبهم وفضائلهم ومعجزاتهم. ينظر: كشف الغمة في معرفة الأئمة، أبي الحسن علي بن عيسى الأربلي، تحقيق علي آر كوتير وعلي الفاضلي، (قم: مطبعة نبي، ٢٠٠٥)، ج ١.

٥. احمد بن الحسن التمار: مولى بني أسد، ثقة صحيح الحديث وكان واقفياً، يروي عن الإمام الرضا (عليه السلام). مصطفى بن الحسين الطريشي، نقد الرجال، ج ١، ص ١١٢.

ترجمة (١٢٢٣) باسم (احمد بن الحسن الميثمي). وقال عنه مضى بعنوان احمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم. ثم ورد ذكره في المجلد الخامس عشر على الصفحة (٩٢) وتحت رقم ترجمة (١٠٥٢٦) باسم (الميثمي) وأضاف السيد الأمين هو (احمد بن الحسن). وهكذا نجد أن نفس الاسم قد أعطي رقم ترجمة ثلاث مرات، في حين يجب أن يأخذ رقماً واحداً وإذا ما ورد استدراك عليه أو ذكر بكنيته فلا يأخذ رقم ترجمة. وقد أحصى الباحث هذا التكرار في أرقام الترجمات فوجده قد بلغ (مائة وخمسة وتسعين) ترجمة ذات رقم مكرر، وسيضع الباحث تلك التراجم المكررة في الملحق رقم (١٣). فضلاً عن ذلك فإنه كان يعطي الأسر والعوائل والفرق الإسلامية التي يعرف بها أرقام ترجمة مثل آل رافع وآل كبة وآل تميم وغيرهم<sup>(١)</sup>، وكذلك الأخباريون<sup>(٢)</sup>، وأخوان الصفا<sup>(٣)</sup> والدولة الصفوية<sup>(٤)</sup>.

### التقريظ

حظي كتاب أعيان الشيعة بالاهتمام من قبل النخبة المثقفة المختصة بالرجال والتراجم،

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٢١ وص ٢٢ وص ٢٣ وص ٢٤، مج ١٥، ص ١٧٣.
٢. الأخباريون: فرقة من علماء الشيعة تعتمد أخبار أهل البيت (عليهم السلام) مصدراً لمعرفة عقائد الدين وأحكامه الشرعية وهي لا تستند إلى الأدلة الأخرى إلا إذا ورد من أحاديث أهل البيت ما يؤيدها وعليه فإن الخبري هو الفقيه المستبطن للأحكام الشرعية من الكتاب والسنة فقط، وهم بذلك يقفون في مقابل الأصوليين وإتبع خط الاجتهاد الذين يستنبطون الأحكام من الكتاب والسنة والإجماع والتفعل \* محمد، عبد الحسن محسن العزاوي، مصادر الاستنباط بين الأصوليين والأخباريين، (قم: مكتب الأعلام الإسلامي، ١٩٩٣)، ص ٥٧. حسن الأمين، دائرة المعارف الإسلامية، مج ٢، ص ٢٢١.
٣. أخوان الصفا: جماعة إسلامية نشأت في البصرة في القرن الرابع الهجري، كانت في بداية أمرها جماعة سرية ثم فتحت لها فروع في بغداد، تبادل أعضائها الرسائل الغنمية التي عرفت برسائل أخوان الصفا وشتهر بإدارتهم العلمية الحرة التي اتخذوها طريقة للدعوة إلى مذهبهم باعتماد العلم والفلسفة. وقد بلغ عدد رسائلهم اثنين وخمسين رسالة ورسالة حسن الأمين دائرة المعارف الإسلامية للشيعة، مج ٣، ص ٢٣٦ - ص ٢٤٥.
٤. الدولة الصفوية: من الدول التي حكمت بلاد فارس خلال الفترة بين (١٥٠١-١٧٢٢) وتسبب إلى صفى الدين الأردبيلي (ت ١٣٣٤م) وهو مؤسس الطريقة الصفوية، حكم في هذه الدولة عشرة مدرك تلقب كل منهم بلقب شاه، وتميزوا بعلاقة حسنة مع الدول الأوروبية، وعلاقة سيئة على الدوام مع الدولة العثمانية، سقطت الدولة الصفوية على يد الأفغان بعد غزوهم البلاد، كمال السيد، نشوء وسقوط الدولة الصفوية، (قم: مطبعة مسرور، ٢٠٠٢)، محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ٢٥٥.

فلاقي ترحيباً منذ صدور جزئه الأول سنة ١٩٣٥، فانعكس هذا الاهتمام في الرسائل التي أرسلت إلى المؤلف وهي تحمل في طياتها عبارات الإعجاب والثناء ليس على مادة الكتاب الشاملة الموسوعية فحسب، بل وعلى شخص مؤلفه وجهوده التي بذلها في جمع تلك المادة العلمية وإيداعها في الكتاب.

نشر السيد الأمين جميع التقاريف التي وردت إليه، كما نشر النقود، في نهاية الجزء الثاني من الكتاب والذي صدر عام ١٩٣٦، وهي تحمل عبارات ألدعم والتشجيع للشهد من أزر مؤلفه لاجل الاستمرار في الكتابة ومواصلة طبع أجزائه اللاحقة، لأنه يظن مادة غزيرة، المكتبة الإسلامية بحاجة إليها. فقد جادت -على سبيل المثال - قريحة أحدهم بالشعر ثناء على الكتاب ومؤلفه، نذكر بعضاً مما جاء في قصيدته إذ يقول:

لعمري لقد جدّدت ذكر معاشري      لهم طارق المجد الأثيل وتالده  
واحيت في تأليفك اليوم مجدهم      وقد بليت آثاره ومعاهده  
أبوك لقد سماك من قبل محسناً      وفي يومنا هذا كتابك شاهده<sup>(١)</sup>

نال الكتاب أيضاً اهتمام المذاهب الأخر ومثقفهم، فرءوا فيه قبل كل شيء، عامل ألفة وتوحيد بين المسلمين قبل أن يكون كتاب تراجم للأعيان، وهذا ما جسده رسالة أحد الأفاضل من أهل السنة بعث بها من مدينة دير الزور السورية، تقتطف بعضاً مما جاء فيها:

"...وسرني إغماضكم العين عن الأقداع الذي يحصل من بعضنا أهل السنة، وأزيد الأمر وضوحاً أنه يصدر كأمر اعتيادي لما ألفتته الناس مئات السنين فأصبحوا لا يرونه نقصاً لكثرة ما خشته علماء السوء - ترجمة على لسان الأمراء الجائرين - في أذهان العامة، فيرضعه الصبي مع اللبأ ولا يشعر به حتى يراء البعض عقيدة، وإذا

١. محسن الأمين، عين شعبة، ط ٣، (بيروت: مطبعة الانصاف، ١٩٥١)، ج ١، ص ٤٩٥.



صقله العلم يراه من الأمور البديهية التي لا تجوز فيها المناقشة، فعملكم هذا نعم  
البلسم لهذا المرض الفتاك...<sup>(١)</sup>.

وشخص باحث مختص آخر مزايا عدة للكتاب كان في مقدمتها تميزه بالتحقيق  
والتدقيق والتقد التاريخي المهذب ثم التنوع في موضوعه التاريخي إذ شمل رجال الرواية  
ورجال الدين مضافاً إليهم تراجم رجال الدنيا، وميزة ثالثة تمثلت بحصوله على مصادر ذات  
قيمة تاريخية تكاد - على قول الباحث - لا تصل إليها أيدي باحثين غيره، وأضاف ميزة رابعة  
وهي عثوره على أوراق نسجت عليها العناكب وهي تحتوي على معلومات لرجال مغمورين  
عمل على الإفادة منها وضمها لكتابه مهذبة صافية، ويختم بالقول: إن السيد الأمين قد  
استفرخ وسعه للوقوف على ترجمة كل منسوب إلى التشيع من مختلف الأمصار  
والأعصار<sup>(٢)</sup>.

لم يقتصر مدح الكتاب والثناء على جهد مؤلفه على التقاريف التي كانت ترسل إليه، بل  
شمل هذا الثناء حتى النقود التي شحصت حالات السهو والإغفال، حيث كان مرساؤها هذه  
النقود لا يقوون على إغفال جهد السيد الأمين في ذلك، ولا مكانة الكتاب وما فيه من مادة  
تاريخية اتصفت بالشمولية، فكان كثيرٌ منهم يقدم لتقده للكتاب بمقدمة تشيد بجهد السيد  
الأمين وأهمية الكتاب<sup>(٣)</sup>، ولأجل الإحاطة بتلك التقاريف يدرج الباحث مرساؤها في  
الجدول رقم (٣٧).

١. ينظر ذلك في: رسالة محمد سعيد العربي من دير الزور المرسلة إلى السيد محسن الأمين سنة ١٩٣٥م محسن  
الأمين، أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٤٩٦ - ص ٤٩٩؛ وينظر نصها في الملحق رقم (١٤).

٢. سنيان ظاهر، مزايا أعيان الشيعة، العرفان، كانون الثاني ١٩٥٠، مج ٣٧، ج ١، ص ٢٢٢ - ص ٢٢٣.

٣. ينظر على سبيل المثال: محمد علي اليعقوبي، ملاحظات سريعة على كتاب أعيان الشيعة، الأمين، شباط وأذار  
١٩٦٤، ع ٥٦، ص ٥٠٧.

جدول رقم (٣٧) الأعلام الذين قرظوا أعيان الشيعة بحسب مكاتبتهم العلمية وبلدانهم<sup>(١)</sup>

ت	الأسماء	المكانة العلمية أو الوظيفية	البلد	التاريخ	محل التقريظ
١	أغا بزرگ نصيرآبادي	مجتهد	النجف الأشرف		كتاب الذريعة، ج ٢، ص ٢٤٨
٢	راضي آل ياسين	مجتهد	الكاظمية السفينة	١٩٤٣	الأعيان، ط ٣، ج ١، ص ٥٠٥
٣	سليمان نقاهر العاملي	عضو المجمع العلمي - دمشق	لبنان	١٩٥٠	العرفان، مج ٣٧، ج ١، ص ٢٢٢
٤	صدر الدين الموسوي	فاضل	قم	١٩٣٥	الأعيان، ج ٢، ص ٥١٦
٥	عبد الله شرف الدين	فاضل - مؤلف	لبنان	١٩٩١	كتاب مع موسوعات رجال الشيعة، ج ٢
٦	علي الخاقاني	صاحب مجلة البيان	النجف الأشرف	١٩٤٦	مجلة البيان، ج ٩، ص ٢٤
٧	فضل الله الزنجاني	مجتهد	زنجان - إيران	١٩٣٧	الأعيان، ط ٣، ج ١، ص ٥٠٣
٨	محمد جواد الجزائري	مجتهد	النجف الأشرف	١٩٤٦	الأعيان، ج ٢٣، ص ٣٨٧
٩	محمد حسن الاعظمي	سكرتير عام الأخوان المستعربين	القاهرة	١٩٤٠	الأعيان، ج ١٤، ص ٦٤٠
١٠	محمد سعيد العرفي	فاضل	دير الزور سوريا	١٩٣٥	الأعيان، ج ٢، ص ٥١٧
١١	محمد علي الغروي	مجتهد	النجف الأشرف	١٩٣٥	الأعيان، ج ٢، ص ٥٢١
١٢	محمد القزويني	فاضل	بريس	١٩٣٨	الأعيان، ج ١٠، ص ٥٠٦
١٣	محمد علي اليعقوبي	شاعر وخطيب	النجف الأشرف	١٩٦٤	مجلة الإيمان، ج ٦، ص ٥٠٧
١٤	محمد مهدي الموسوي	مجتهد	البصرة	١٩٣٦	الأعيان، ج ٣، ص ٦٧٩
١٥	محمد نقي النقوي	صاحب مجلة الرضوان	الهند	١٩٣٥	مجلة الرضوان، ج ٤، ص ١٣
١٦	هبة الدين الحسيني	مجتهد	الكاظمية السفينة	١٩٣٥	العرفان، مج ٢٦، ج ١

يرى الباحث وهو يختم هذا الفصل أن يستشهد بما ذكره أحد العلماء بحق السيد الأمين جهداً ومنهجاً بحثياً إذ يقول:

١. الجدول من عمل الباحث وهو مرتب بحسب حروف المعجم.

"كان يحمل شخصية الفقيه الأصولي إلى جانب شخصية الشاعر الناقد، والكاتب والأديب، والمؤرخ المنفتح على حركة التاريخ في وعي أحداثه وتقويم شخصياته وسعة آفاهه، ليلحق الأحداث بتحليلاته التي تكشف خلفياتها وترصد نتائجها وتحاكمها في سلبياتها وإيجابياتها، والكلام الموضوعي في حركة التنوع في العقيدة المذهبية الذي يدرس ألوان المذاهب الفكرية في الخط الإسلامي ليتحرك في خطوطها المتنوعة باحثاً وناقداً، على مستوى المنهج الموضوعي في أسلوب العرض وأمانة النقل، وهدوء العقل، وروحية الانفتاح..."<sup>(١)</sup>.

إن الجهد الكبير الذي قام به السيد الأمين في إخراج موسوعته (أعيان الشيعة). قد انطوى فضلاً عما تقدم- على موضوعات غاية في الأهمية في حقول الاجتساع والإصلاح والمعرفة والفكر. سيعمل الباحث جهد إمكانه على تفصيلها وعرضها في الفصل القادم.

١. محمد حسين فضل الله، الحبيب الاجتماعي والإصلاحي من حياة العلامة السيد الأمين، في: أتم دراسة أفكار المصالح الإسلامي السيد محسن الأمين، ص ٨٣.



## الفصل الرابع

# أضواء على معالجات وموضوعات كتاب أعيان الشيعة

- المبحث الأول: لمحات اجتماعية في ثنايا الكتاب.
- المبحث الثاني: من قضايا الإصلاح والتجديد.
- المبحث الثالث: دراسة أولية في معالجاته المعرفية والفكرية.
- المبحث الرابع: قراءة في رؤاه ومعالجاته في موضوعات تاريخية.



## المبحث الأول:

### لمحات اجتماعية في ثنايا الكتاب

مضى القول في مباحث سابقة أن كتاب أعيان الشيعة هو موسوعة معرفية وفكرية شاملة، انطوت على جوانب اجتماعية وإصلاحية، وعلى العديد من الموضوعات المعرفية والفكرية، فضلاً عن كونها موسوعة للتراجع والأعيان. وكان من بين تلك الموضوعات التي ساطق السيد الأمين الضوء عليها بالتوضيح والتعليق الجوانب الاجتماعية لبعض المترجمين أو لبلدانهم والعصور التي عاشوا فيها، مما أكسب الكتاب طابع التنوع في موضوعاته.

كان من بين الجوانب الاجتماعية التي عرض لها السيد الأمين هي أنواع الإسراف والبلذخ الذي كانت عليه قصور الخلفاء والأمراء في الدولة الإسلامية<sup>(١)</sup> في مناسبات الزواج وفي العزاء، التي شهدت تبديداً للمال العام الذي كان من الأولى برأس السلطة ومساعدته الحرص عليه.

ومن بين تلك الصور التي عرضها السيد الأمين، هو ما حصل من إسراف وتبذير في زواج الخليفة العباسي المأمون من (بوران بنت الحسن بن سهل) فعندما وصل المأمون إلى (فم الصلح)<sup>(٢)</sup> أقطعها للحسن بن سهل<sup>(٣)</sup>، كما كان يرافقه جمع من القواد والخدم والحشم

---

١. عن الأوضاع الاجتماعية في الدولة الإسلامية في عصرها العباسي ينظر: رمزية محمد الأطرقجي، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد في العصر العباسي الأول، أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٧٢).

٢. فم الصلح: مدينة تقع على نهر بزازات لاسم شلال وسط وكانت مدينة عمرة على نهر دجلة وفيها مسجد، جامع وأسواق وبها دار الحسن بن سهل وزير المأمون الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٢م)، معجم البلدان، مج ٥، ص ٣٩٩.

٣. الحسن بن سهل: ولي العراق في عهد المأمون وأخو الوزير الفضل بن سهل، كان ينزل في منطقة الشماسية ببغداد في دار زهير بن المسيب، ولما هزمه أبو السراي عند قنطرة الكوفة هرب إلى واسط، أحمد بن يحيى البلاذري (حيّاً سنة ٣٦٨هـ/ ٩٧٩م)، أنساب الأشراف، تحقيق محمد باقر المحمودي، (بيروت: دار الصادق، ١٩٧٧)، ج ٣، ص ١٤٩.

الذين أنفق عليهم الحسن بن سهل (خمسين ألف ألف درهم)، في الوقت الذي أمر به المأمون أن يدفع للحسن (عشرة آلاف ألف) من مال فارس، فضلاً عن إقطاعه الصلح التي عمرها وأصبحت فيها بساتين وبنى فيها قصرًا<sup>(١)</sup>.

ويعضّي السيد الأمين في وصف هذا العرس ليقول:

"في الليلة التي دخل المأمون على بوران أوقدت شمعة من عنبر فيها أربعون مثلاً في تور من ذهب، ونثرت عليها جدتها أم الحسن بن سهل (ألف لؤلؤة) من أنفس ما يكون"<sup>(٢)</sup>.

ثم يعلق السيد الأمين على هذا البذخ بالقول:

"وهكذا كانت تنفق أموال الأمة في السرف والملاذ والشهوات وكم في الأمة من يتيم أو فقير يبيت جائعاً ولا يجد القوت"<sup>(٣)</sup>.

وفضلاً عما تقدم فإن الحسن بن سهل قد خلع على القواد بحسب مراتبهم وحملهم ووصلهم وكتب رقاعاً فيها أسماء ضياعه ونشرها على القواد وعلى بني هاشم فمن وقعت في يده رقعة منها فيها اسم بعث فتسلمها<sup>(٤)</sup>.

ويكمل السيد الأمين وصف صورة البذخ بالقول:

"إن المأمون بعد رجوعه إلى بغداد عاد بعد مدة يسيرة إلى (فم الصلح)، فعملت له ولجميع عسكره دعوة عظيمة لم يرو ولم يسمع بمثلها جمعت أنواع المآكل والمطاعم الشريفة الكثيرة التي عجز الناس عن حملها"<sup>(٥)</sup>.

إن عرض السيد الأمين لهذه الصورة من الإسراف والتبذير لم يكن القصد منها سرد القصص والروايات المشوقة، بل لأجل جعل التاريخ وأحداثه عظة لمن يتعظ، وعبرة لمن

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ١٦٦.

٢. المصدر نفسه، مج ٨، ص ١٦٥.

٣. المصدر نفسه، مج ٨، ص ١٦٥.

٤. وكانت الرقعة الواحدة تحوي مئبعة وجارية وداية، عن صورة هذا البذخ ينظر: المسعودي، مروج الذهب، مج ٤، ص ٣٢.

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ١٦٦.



يعتبر بقوله:

"وفي كل ذلك عبرة وعظات من حوادث الدهر وفي تجارب السلف"<sup>(١)</sup>.

ومن الصور الأخر هو ما كان يبذل للشعراء من الأموال والأعطيات تصل إلى حد الصورة الخيالية التي لم تكن تحصل في الواقع. مثل الأعطيات التي أهدت على الشاعر محمد بن هانئ الأندلسي من قبل معز الدين الفاطمي<sup>(٢)</sup> الذي امتدحه بقصيدة، فآكرمه الأمير فأمر له بد (دست)<sup>(٣)</sup> قيمته ستة آلاف دينار، فقال الشاعر: يا أمير المؤمنين مالي موضع يسع الدست إذا بسط، فأمر له ببناء قصر فَعَرِمَ عليه ستة آلاف دينار وحمل إليه آلة تشاكل القصر مع الدست قيمتها ثلاثة آلاف دينار<sup>(٤)</sup>.

وعند ترجمته لـ (جميلة بنت ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي)<sup>(٥)</sup>، يعرض لصورة أخرى من صور البذخ<sup>(٦)</sup> فيقول:

"حينما حجت إلى بيت الله الحرام سنة ٣٦٦ هـ كان معها أربعمئة محمل ذهب مزينة بأنواع الزينة وفي كل محمل جارية وخادم، حتى لا يعلم بأي محمل هي، ولما وصلت مكة نثرت على الفقراء عشرة آلاف دينار من الذهب الأحمر، ونثرت على

١. المصدر نفسه، ص ١٦٦.

٢. معز الدين الفاطمي (ت ٣٦٥هـ: ٩٧٥م): أبو تميم معد بن إسحاق العنقري، ربح خلفاء الدولة الفاطمية في مصر تولى الملك بعد وفاة والده سنة ٣٤١هـ: ٩٥٢م، فقتل خطبة بني العباس عن منابر الديار المصرية وحذف اسمهم من السكة، وأزال شعر السواد وأبدله بالبياض، كما جالس في كل يوم بيت لتطير في المظالم وإلى جانبه الوزير والقاضي وبعض أكابر الفقهاء، توفي في القاهرة، عيس نقسي، الكنى والألقاب، ج ٢، ص ٤١٧.

٣. الدست: هو صدر المجلس أو دست الوزارة، وبفتحهم من ذلك أنه مكان مرتفع يوضع في صدر المجلس ليجلس عليه صاحب الشأن. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم لوسيط، ط ٢، (المعجم الإسلامي، ١٩٧٢)، ج ١، ص ٢٨٨.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٤، ص ٤٠٨.

٥. لمزيد من التفاصيل عنها ينظر: عمر رحمة الرحالة، اعلام النساء، ط ٣، ج ١، ص ٢١٤ - ص ٢١٥؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٦، ص ٣٠٨.

٦. عن صور الأسراف والبذخ ينظر: حسن إبراهيم حسن، تاريخ الأعلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط ٧، (القاهرة: مكتبة النهضة لمصرية، ١٩٦٤)، ج ٢، ص ٣٩٥ - ص ٤٤٧.

الكعبة عشرة آلاف دينار. وأعتقت ثلاثمائة عبد وثلاثمائة جارية، وسقت جميع أهل الموسم السويق بالسكر والتلج، كما وهبت خمسمائة راحلة إلى مشاة الحج<sup>(١)</sup>.  
ومن الشواهد الأخر ما كان يحصل في مناسبات الزواج عند أمراء الموصل، ومنها على سبيل المثال زواج (ابنة بدر الدين لؤلؤ ملك الموصل)<sup>(٢)</sup> التي كتب كتاب صداقها في ثوب أطلس أبيض، وكان صداقها عشرين ألف دينار (أي ما يقرب من عشرة آلاف ليرة عثمانية)، فضلاً عن الدعوة العظيمة التي عملت لحاضرين<sup>(٣)</sup>. وقد علق السيد الأمين على ذلك بالقول:

"وهكذا كانت تبذر الأموال التي يتناولها هؤلاء الأمراء من حال الفقراء المساكين"<sup>(٤)</sup>.

وفي مقابل تلك الصور التي مثلت نماذج لما كان يحدث في مناسبات الخلفاء والأمراء المسلمين، هناك صور أخر مغايرة تماماً عكست الحرص على أموال المسلمين واتسمت بالتواضع مع علو المقام ورفيع المنزلة، تلك هي صورة زفاف فاطمة الزهراء ابنة رسول الإسلام وزوجة بطل الإسلام. ينقلها السيد الأمين لتكون درساً وعبرة، ومنبهاً بالقول:

"فليعلم الذين يغالون بالمهور أنهم قد خالفوا السنة النبوية"<sup>(٥)</sup>.

فعند ترجمته لحياة السيدة الزهراء (عليها السلام) أورد السيد الأمين رواية زفافها للإمام علي (عليه السلام)، ومقدار صداقها بالقول:

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٦، ص ٣٠٩.

٢. بدر الدين لؤلؤ (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٨م): لقب بالسلك الرحيم لحسن سيرته وعدله. أصله أرمني اشتراه رجل خياط، ثم صار إلى الملك نور الدين أرسلان شاه الأتابكي صاحب الموصل فحظي عنده بالمنزلة العالية حتى تمكن من إزالة الدولة الأتابكية فألت إليه الموصل التي حكمها ما يقرب من خمسين سنة، ابن كثير، أبو الفداء، اسماعيل (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، (المستورة: مكتبة الأيمان، ٢٠٠٤ت)، مج ٧، ص ١٩٩.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٣٨٦.

٤. المصدر نفسه، ص ٢٨٦.

٥. المصدر نفسه، مج ٢، ص ٩٢.

"جاء علي بالدرهم (وهي خمسمائة درهم) وصبها بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأمر أن يجعل ثلثها للطيب. اهتماماً بأمر الطيب. وثلثها في الثياب، وقبض قبضة كانت ثلاثة وستين أو ستة وستين لمتاع البيت، ودفع الباقي إلى أم سلمة فقال أبقيه عندك"<sup>(١)</sup>.

ويسترسل السيد الأمين في رواية محمد بن سعد في الطبقات لبيبي جهاز فاضمة (عليها السلام) وأثاث بيتها بالقول:

"فكان مما اشتروه قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم. وقطيفة سوداء خييرية (وهي دثار له حمل)، وسرير مزمل (ملنوف) بشریط (خوص مفتول)، وفراشان من خيش مصر (وهو مشافة الكتان) حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من صوف الغنم، وأربع مرافق (متكئات) من آدم الطائف حشوها أذفر (نبات طيب الرائحة)، وستر رقيق من صوف، وحصير هجري (معمول بهجر قرية بالبحرين)، ورحى لليد، ومخضب من نحاس (إناء لغسل الثياب)، وسقاء من آدم (قرية صغيرة)، وقصب (قدح من خشب) للبين، وشن للماء (قرية صغيرة عتيقة لتبريد الماء)، ومطهرة (إناء يتطهر به) مزفتة، وجرة خضراء. وكيزان خزف، وقطع من آدم (بساط من جلد)، وعباءة قطوانية (وهي عباءة قصيرة الخمل معمولة بتقطوان موضع بالكوفة)، وقرية للماء"<sup>(٢)</sup>.

ومن النماذج الاجتماعية الأخر التي عرف بها السيد الأمين ما يتعلق بتاريخ ماتم العزاء على الإمام الحسين (عليه السلام) في عهد البويهيين، وذلك عند ترجمته لـ (معز الدولة

١. عن زفاف السيدة الزهراء ومقدار صداقتها بنظر: عبد الله البحراني، عوائد العلوم والمعارف والأحوال، تحقيق مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، (قم: مكتبة الزهراء، ١٩٨٥)، ص ١٣٥-٢٠٢؛ محمد آذقم الكفائي، سيرة الزهراء، (قم: مطبعة باقری، ٢٠٠٢)، ج ١، ص ١٦٣-١٧٥.

٢. عن تاريخ العزاء الحسيني بنظر: هبة الدين الحسيني، تاريخ العزاء الحسيني، محفوظة؛ وعن تاريخ النياحة على الإمام الحسين (عليه السلام) بنظر: صالح الشهرستاني، تاريخ النياحة على الشهيد الحسين بن علي (عليه السلام)، (طهران: مطبعة الاتحاد، ١٩٧٣)، ج ١.

احمد بن بويه<sup>(١)</sup> بقوله:

"هو أول من أمر بإقامة المآتم للحسين (عليه السلام) في العشرة الأولى من المحرم على النحو المعروف اليوم..."<sup>(٢)</sup>.

ويصور لنا أيضاً الحالة التي كانت عليها مدينة بغداد في أيام المحرم بالقول:

"وأمر احمد بن بويه في بغداد في العشرة الأولى من المحرم بإغلاق جميع أسواق بغداد وأن يلبس الناس السواد وقيموا مراسم العزاء..."<sup>(٣)</sup>.

وفي اطار العلاقة بين أبناء المجتمع التي تعكس من خلالها صورة من صور المجتمعات الإسلامية في أواخر القرن التاسع عشر، نعرض لنموذجين ذكرهما السيد الأمين في كتاب الأعيان، الأول في ترجمة (محمد علي شبيب النصيبي)، أوضح في ترجمة أحواله ما شهدته بلاد لبنان في زمنه عن الألفة والتعاون بين أبنائه على اختلاف أديانهم ومذاهبهم، وخاصة في أيام الفتنة التي جرت بين الدرّوز والنصارى في لبنان والتي سميت بحادثة الستين<sup>(٤)</sup>، وكيف أوى المسلمون الشيعة إخوانهم النصارى في بيوتهم والبسوهم العمامة وخبّزوهم ليؤهموا الآخرين أنهم من المسلمين لتفادي ما قد يقع لهم من الضرر<sup>(٥)</sup>.

وهو الموقف نفسه الذي قام به الشيخ (علي بن احمد الحر العاملي) الذي أوى في داره

١. معز الدولة احمد بن بويه (٣٠٣هـ-٩١٥م - ٣٥٦هـ-٩٦٦م): ينسب إلى يزيد جرد آخر مانوك الفرس. كان حليماً كريماً عاقلاً وكان منسباً في التشيع على قول ابن الأثير. استولى على كرمان سنة ٣٢٤هـ/ ٩٣٥م ثم ضم الأهواز والبصرة سنة ٣٣١هـ/ ٩٤٢م. وفي عام ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م استولى على بغداد ومنها سار، بضم عدد من الأقاليم مثل خراسان وعمان والموصل. توفي سنة ٣٥٦هـ ودفن في مقابر فريش. الخطيب البغدادي، احمد بن علي، تاريخ بغداد، ج ٥، ص ١٣٥.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٨٤.

٣. المصدر نفسه، ص ٨٤.

٤. شهدت لبنان اقتتلافاً ضامياً منذ ما بين ١٨٥٨-١٨٦٠، كان أشهره الاقتال الذي حصل بين الدرّوز والنصارى سنة ١٨٦٠م عرفت بالحادثة التي حصلت فيه بحادثة الستين نسبة لحدوثها في هذا العام. عن أوضاع لبنان في هذه الفترة ينظر: كمال سابعان نصيبي، تاريخ لبنان لحديث، ص ١١٥-١٤٢.

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٤، ص ٢٦١.

جمعاً غفيراً من النصارى وحماتهم وأكرمهم غاية الأكرام<sup>(١١)</sup>، وهذا ما جعل أحد الباحثين اللبنانيين أن يكتب ما نصه:

"إن مشايخ المتأولة (الشيعة) عملت كل معروف مع النصارى وكانوا يصرفون من أموالهم الخاصة عليهم ولذلك يلزم أن تكون النصارى مدينةً بالمعروف لهم ولا ينسوا فضلهم..."<sup>(١٢)</sup>.

وكان النموذج الثاني يتمثل في عرضه لجانب من جوانب الحياة الاجتماعية في مدينة النجف الأشرف في مطلع القرن التاسع عشر، وذلك حينما ترجم (للشيخ جعفر كاشف الغطاء)<sup>(١٣)</sup>، الذي حدث في زمنه فتنة بين قبيلتي الزكركت والشمرت<sup>(١٤)</sup> اللتين عرفتا بصراعهما الدائم عبر قرن من الزمان، فضلاً عن هيمنتهم على أمور المدينة في الأعم الأغلب، حتى بلغت سيظرتهم مبلغاً يتهديهما العلماء ورجال الدين.

بدأ السيد الأمين بتعريف كل من القبيلتين. ثم عرض بعد ذلك للفتنة التي حصلت بينهما في عصر الشيخ جعفر كاشف الغطاء والتي أدت إلى الاقتتال فيما بينهما<sup>(١٥)</sup>، حتى أنهم هددوا مكانة الشيخ فاضطر ولده الشيخ موسى إلى ترك مدينة النجف الأشرف، ثم

١. المصدر نفسه، مج ١٢، ص ١٩٦ - ص ١٩٧.

٢. شاكر الخوري، مجمع السموات، (بيروت: ط ٥، د ٥).

٣. الشيخ جعفر كاشف الغطاء (١٧٤١-١٨١٣): الشيخ جعفر بن خضر بن يحيى المالكي النجاشي، من أشهر فقهاء عصره ومن أبرزهم رئاسة، ولد في النجف الأشرف ودرس على عدد من أبرز شيوخها مثل السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، فحصل على الاجتهاد وأصبح مرجعاً وزعيماً للنجف في المدينة. عرف بالزهد والتقوى والصلاح وبواقفه الحازمة ضد الحملات الزهابية على العتبات المقدسة. اشتهر بأبرز مؤلفاته (كاشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعة الغراء) والذي أصبح لقباً له ولأسرته. توفي في النجف الأشرف ودفن في مقبرته المعروفة في محلة العسارية ناجي وداعة الشريس. أنساب العشار العربية في النجف، (النجف الأشرف: مطبعة العربي، ١٩٧٥)، ص ٢١٥؛ أسعد كاشف الغطاء، ذروة في حياة الشيخ علي كاشف الغطاء، (النجف الأشرف: مكتبة كاشف الغطاء العامة، ٢٠٠٣)، ص ٣؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ص ١٤٣.

٤. وهما قبيلتان من سكان مدينة النجف الأشرف عرفت الأولى بالزكركت وهو الصفر مما يروحي إلى أنهم كانوا يتصيدون بالصفور أو يصادونها، والشمرت لفظة مصحفة عن الشمرل وهو الفتى السريع. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٦، ص ١٤٧.

٥. عن الفتنة التي كانت بين القبيلتين ينقل: جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج ١، ص ٣٣٢ - ص ٣٤٠.

يضيف السيد الأمين إلى أن تلك الفتن كانت تؤثر على وضع المدينة واستقرارها، إذ كثيراً ما تعلق الأسواق والمحال التجارية وحتى أبواب المرقد العلوي الشريف بسبب القتال بينهما. ويعرض السيد الأمين بعد ذلك للفتن التي قامت بين هاتين القبيلتين، وكانت أولها تلك التي حدثت في زمن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وكانت الثانية قد وقعت في سنة ١٨١٥، أما الثالثة فكانت سنة ١٨١٨، وفي سنة ١٨٥٢ وقعت الحادثة الرابعة التي قتل فيها أحد رؤساء الشمرت وهو عبود الفخرواني. في حين كانت وقعة الجنائز سنة ١٨٧٥، وبعدها بسنة وقعت المعركة التي قتل فيها عبد الله وهب أحد رؤساء الشمرت واستمرت الحوادث بينهما سجالاً حتى سنة ١٩٠٢ حيث الوقعة التي انتصر فيها الزكرت على الشمرت وعرفت بوقعة أولاد عزيز (بقر الشام)<sup>(١)</sup>.

يخلص السيد الأمين بعد هذا العرض من أن هذه الحوادث كانت تؤثر على المجتمع النجفي المتماسك ذي المسحة الدينية المسالمة. فتؤدي إلى زعزعة أمن الناس واستقرارهم، فضلاً عن تدخلات الولاة العثمانيين الذين كانوا يرسلون الجنود من ولاية بغداد للقضاء على هذه الفتن، التي ظلت مستمرة حتى دخول قوات الاحتلال البريطاني إلى العراق وإنشائهم الحكم الوطني فيه سنة ١٩٢١<sup>(٢)</sup>.

كما أرخ السيد الأمين لأحد الأعياد المهمة عند الفرس حينما عرض لعيد المهرجان والنوروز، معروفاً بهما بالقول:

"المهرجان بكسر الميم عيد من أعياد الفرس ومعناه محبة الروح، والنوروز وهو يوم انتقال الشمس إلى برج الحمل في ١٨ آذار ومعناه اليوم الجديد"<sup>(٣)</sup>.

ويبين بعد ذلك أن هذا العيد كان يحتفل به في العصر العباسي حتى من غير الفرس، وقد

١. محسن الأمين. أعيان الشيعة. مج ٦، ص ١٤٨ - ص ١٤٩، وعن واقعة أولاد عزيز وغيرها ينظر: جعفر باقر محبوبية، ماضي النجف وحاضرها، ج ١، ص ٣٢٩.

٢. نشأ الحكم الوطني في العراق بتوقيع السك فيصل الأول في ١٩٢١ والذي كلف عبد الرحمن النقيب بتشكيل أول حكومة عراقية. عن تفصيل ذلك على سبيل المثال ينظر: تشاكر تريب، صفحات من تاريخ العراق. ترجمة زينة جابر إدريس، (بيروت: دار العربية للعلوم، ٢٠٠٦).

٣. محسن الأمين. أعيان الشيعة، مج ٨، ص ١٢٤.

رد في الوقت نفسه على نسبته إلى آل بويه بقوله:

"إن دولة آل بويه ظهرت في المائة الرابعة في حين كان ظهور الداعي إلى الحق الذي كان يحتفل به في أواسط المائة الثالثة"<sup>(١)</sup>.

وينتقل السيد الأمين بعد ذلك إلى كيفية الاحتفال بهذا العيد والطقوس التي كانت متبعة في أيامه، مشيراً إلى ورود روايات عدة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في هذا العيد، لذا يعقب بقوله:

"أنه عيد ضيعته العرب وحفظته العجم، لذلك يحتفل به إلى اليوم ولاسيما في إيران"<sup>(٢)</sup>.

وانسجاماً مع نهجه الرفض للبدع والخرافات وكل ما يلحق بها من أساطير تسفه العقل وتشوه الحقيقة، كان السيد الأمين يورد عدداً من تلك الروايات الخرافية ويدحضها بأدلة عقلية، ثم يعلق عليها بالرفض والاستهجان، كونها تتعارض مع العلم. وتلغي دور العقل في التفكير والتذكر، ومن ذلك ذكره لقصة الاهتداء إلى قبر الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن الحارثي العاملي الكنعمي<sup>(٣)</sup> صاحب كتاب (المصباح) "من أن رجلاً كان يحورث أرضه فعلمت محارثه بصخرة فرفعها حيث ظهر من تحتها الكنعمي بكنفه غصناً طويلاً فرفع رأسه من القبر كالمدهوش والتفت يميناً وشمالاً وقال: هل قامت القيامة ثم سقط"<sup>(٤)</sup>. ويعلق السيد الأمين على ذلك بالقول:

١. المصدر نفسه، مج ٨، ص ١٢٤.

٢. حول عيد نوروز والرواية المنقولة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق بخصوصه ينظر: محمد بي لثري شهري، ميزان الحكمة، (قم: مكتب الإعلام لاسلامي، ١٩٨٤)، ج ٧، ص ١٣٢.

٣. تقي الدين الكنعمي (ت ٩٠٠هـ - ١٤٩٤م): تقي الدين إبراهيم بن زين الدين علي الحارثي الهندي الكنعمي، ولد بقرية كفر عينا أواخر القرن التاسع الهجري ونشأ فيها ثم زار النجف الأشرف وأخذ من كتب الحوزة الغروية في تأليف معظم مؤلفاته، كما سكن كربلاء وأوصى بن يذقن مجاوراً لمرفق الإمام الحسين (عليه السلام). من المؤلفات منها (البلد الأمين والدرج الحصين) و (جنة الأمان الوافية وجنة الإيمان لياقية)، والمعروف بـ (مصباح الكنعمي). تقي الدين إبراهيم بن علي كنعمي، المصباح، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الأعاسي، ١٩٧٤)، ص ٢ - ص ٣.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ١٤٩.

"إنها قصة من نسج خيال الحارث والتي سرت في أذهان الناس وعملوا على تصديقتها، لكن ليس لها أساس من الصحة كونها لا تتسجم والعقل"<sup>(١)</sup>.

وتأتي الفكاهة والمواقف الطريفة من بين الجوانب الاجتماعية التي أشار إليها السيد الأمين عند بعض ممن ترجم لهم. ومن تلك المواقف الطريفة ما ذكره عند ترجمته لـ (إبراهيم بن علي بن هرمه)<sup>(٢)</sup> الذي أنقى شعراً للمنصور العباسي من وراء حجاب، فأمر المنصور برفع الستر عندما سمع مطلع القصيدة، فيقول: "فلما فرغت قال لي المنصور أدنو فدنوت، ثم قال اجلس فجلست. فقال يا إبراهيم قد بلغني عنك أشياء لولاها لفضلتك على نظرانك فأقر لي بذنوبك أعفها عنك، فقلت هذا رجل فقيه يريد أن يقتلني بحجة، فقلت يا أمير المؤمنين كل ذنب بلغك مما عفوته عني فأنا مقر به، فضريني بالمخصرة، فقلت شعراً أعجبه، فقال قد أمرت بك بعشرة آلاف درهم وخلعة والحقتك بنظرانك من الشعراء، ولنن بلغني عنك ما أكره لأقتلك، قلت نعم، فأتيت المدينة فأتاني رجل من الطالبين وسلم عليّ فقلت تنح عني لا تشط بدمي"<sup>(٣)</sup>.

ويذكر السيد الأمين أيضاً جانباً من صرائف عقلاء المجانين عند ترجمته لـ (جعيفران بن علي المعروف بجعيفران الموسوس)<sup>(٤)</sup> قوله: وقف على رجل هاشمي فقال له: أعطني

١. المصدر نفسه، مج ١، ص ٢٩٣.

٢. إبراهيم بن هرمه أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن سنمه بن عامر بن هرمه القرشي القهري المدني، ولد سنة ٩٠ هـ/٧٠٨م وأدرك الدولتين الأموية والعباسية. قدم إلى بغداد في خلافة المنصور العباسي ومدحه فأجازته وهو من الشعراء الموالين لآل البيت (عليهم السلام) غير أنه من أصحاب الثقة خشية القتل. جعفر الهلالي، معجم شعراء الحسين (عليه السلام)، (بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، ٢٠٠٤)، ج ٢، ص ١٩٠، محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ١٥٧.

٣. المصدر نفسه، ص ١٦٢-١٦٣.

٤. جعيفران الموسوس: جعيفران بن علي بن أسغر بن السري البغدادي الأبيزي السمراني، عاش في عصر المنصور العباسي وكان أدباً شاعراً مطوعاً لمصاحب نوادير وأخبار طريفة، وهو من عقلاء المجانين إذ كان له لسان يتقن وقول مأثور يتقن وكان الامراء والأكابر يكرمونه. أدرك أيام الإمام الكاظم وابنه الرضا (عليهم السلام). عصري الباني، الحياة السياسية للإمام الكاظم (عليه السلام)، (قم: مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر، ٢٠١٠)، ص ٥٨؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٦، ص ٢٦٦.



درهماً، فأمر الهاشمي غلمانه فطردوه، فولى وهو ينشد:

قد زعم الناس ولم يكذبوا      أنك من غير بنسي هاشم

فقال لغلمانه ردوه وأعضوه درهمين، فأخذهما وانصرف وهو ينشد:

قد كذب الله أحاديثهم      يا هاشمي الأصل من آدم<sup>(١)</sup>

إن استعراض هذه النماذج من الجوانب الاجتماعية لا يخلو من الدروس والتعبر لمن يطلع عليها سواء كان حاكماً أم محكوماً، لأن التاريخ عظة وعبرة، وحلقاته متشابهة في أدوارها، فلا بد من الاستفادة مما مضى لما سيأتي.

لقد انطوى كتاب أعيان الشيعة أيضاً على جوانب إصلاحية متعددة للأعيان الذين ترجم لهم السيد الأمين، سوف يتم تناول نماذج منها في المبحث القادم.

## المبحث الثاني:

### من قضايا الإصلاح والتجديد

أولى السيد الأمين لموضوعات الإصلاح أهمية واضحة، منطلقاً من نهجه الإصلاحية التجديدي الذي تعرفنا عليه في مباحث سابقة، فأشار إلى حالات الإصلاح عند الأعيان الذين ترجم لهم، سواء كانت على المستوى الاجتماعي، أو على مستوى الجوانب الفكرية، أو إصلاح لبعض البنى التحتية لما كان يعينهم أمر إصلاحه كالعتبات المقدسة ومراقد الأئمة وتأسيس المدارس وغيرها.

واهتم بجانب الإصلاح المجتمعي من خلال ترجمته لـ (علي أكبر ملا باشي)<sup>(١)</sup> رئيس العلماء لنادر شاه<sup>(٢)</sup> الذي أرسله للمناظرة مع عبد الله السويدي البغدادي<sup>(٣)</sup>، لإصلاح ذات البين بين المذاهب الإسلامية، بمبادرة دعى إليها نادر شاه خلال مدة حكمه، حيث جمع في النجف الأشرف علماء ورجال دين من المذاهب الإسلامية المختلفة، والذين تدارسوا أسباب الخلاف بين تلك المذاهب والوسائل الكفيلة بالتقريب بينها، فتم الاتفاق على نبذ

١. المصدر نفسه، مج ١٢، ص ٢١٢.

٢. نادر شاه (١٦٨٨-١٧٤٧): ولد في مدينة دستكرد بخراسان من أسرة فقيرة تميزت بالرعي، وكان عضواً صانعاً لنفسه مجداً عسكرياً. فكان قائداً بارزاً خدم الشاه حسين الصفوي وتصدى للأفغان فطردهم من أفغانان، ثم استقل بالحكم وأعلن نفسه ملكاً سنة ١٧٣٦م، فتح أفغانستان وخراسان وفتح الهند وتغلب على الدولة العثمانية، واستعاد السيطرة على حدود بلاد الواسعة، استبد به الظلم والجشع فأغتااله جنده، فعمت البلاد الفوضى بعد وفاته، حتى استعاد الحكم كريم خان الزند سنة ١٧٥٠م. حسن الجاف، الوحيش في تاريخ إيران، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٥)، ج ٣، ص ٨٧-١٢٠.

٣. عبد الله السويدي (١٦٩٣م-١٧٦١م)، عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي، فقيه مشأوب، من أعيان العراق، ولد في بغداد بجانب الكرخ، وهو أول من عرف بالسويدي في هذا البيت، تعلم في بغداد واشتهر، ورحل إلى بلاد الشام والحجاز ثم عاد إلى بغداد وتوفي فيها. له مؤلفات عدة من بينها: (لجمانة في الاستعارات) و (شرح صحيح البخاري) و (لتحجيج النقطية لاتفاق الفرق الإسلامية). كاطم السديلي، السويديون، (لغة العرب) (مجلة)، بغداد، خانون الأول، ١٩١٢، السنة الثانية، ج ٦، ص ٢١٧-٢٢٣.

الخلافات المذهبية، وأن يتنازل أصحاب كل فريق عن بعض الأمور التي لا تُعد مشتركاً بينهم لجعلها قاعدة قوية لتوحيد المجتمع الإسلامي الذي أضاعته الخلافات المذهبية وجعلته لا يتقوى على مسابرة الدول الأخرى وخاصة الضامعة بدولة الإسلام، وقد نشر السيد الأمين تلك المناظرة في صفحات خمسٍ من كتابه، لاعتقاده بأهميتها كونها تشكل واحدة من وثائق الوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب<sup>(١)</sup>.

وأشار السيد الأمين عند ترجمته للسيد (مهدي بحر العلوم الطباطبائي)<sup>(٢)</sup>، إن الإصلاحات التي قام بها تندرج في ميدان خدمة أبناء المجتمع، فكان منها على سبيل المثال وضعه العلامات الكافية لأداء مناسك الحج وتحديده لمواقيت الإحرام والحج والعمرة وغيرها مما لازال متبعاً إلى وقت قريب، ناهيك عما كان يعطيه من دروس فقهية على أساس فقه المذاهب الأربعة حينما ورد على مكة حاجاً.

وأجرى أيضاً إصلاحات في مسجد الكوفة تمثل في تعيينه مقامات الأنبياء في

١. لا يزال موضوع التقريب بين المذاهب الإسلامية من الموضوعات الحيوية التي تعقد لأجله المؤتمرات بغية تحقيق قدر من التقارب بين المذاهب ونيل خلافتها، كان منها على سبيل المثال مؤتمر التقريب بين المذاهب الذي عقد في إيران عام ٢٠٠٢، عن البحوث التي أقيمت فيه ينظر: سيد جلال الدين مير آقاي، الاجتهاد والتجديد، (صهران: المجتمع العالمي للتقريب بين المذاهب، ٢٠٠٣)، ج ١، ص ٢؛ مؤتمر التقريب بين المذاهب المقام في البحرين في عام ٢٠٠٤، عنه ينظر: عيسى عبد الحميد الخاقاني، الأطر المركزية لمنهجية التقريب بين المسلمين، (البحرين: دار العهد للصحافة والنشر، ٢٠٠٤).

٢. محمد مهدي بحر العلوم (١٧٤٣م-١٧٩٧م): السيد محمد مهدي بن مرتضى بن محمد بن عبد الكريم الحسيني الطباطبائي ولد في مدينة كربلاء المقدسة ونشأ في بيت علم وأدب يُورث فيه جيلٌ بعد جيل، درس أوليات العلوم على فضلاء عصره، ثم درس البحث الخارج على يد والده ثم أستاذه الوحيد البهبهاني وكذلك على الشيخ يوسف البحراني، حتى نال درجة الاجتهاد في سن مبكرة، تصدى لدراسة الدينية فأسبح زعيمه وبم عصره، اهتم كثيراً بالشعر والشعراء فكان يصرف بعضاً من وقته لذلك، ألّف العديد من المؤلفات أبرزها كتاب (الفوائد الرجالية) المعروف بـ (رجال السيد بحر العلوم)، توفي في النجف الأشرف ودفن في جامع الطوسي حيث مرقده، محمد مهدي بحر العلوم، رجل السيد بحر العلوم، تحقيق محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٥)، ج ١؛ السيد محمد مهدي بحر العلوم، تذيول، تحقيق محمد جواد فخر الدين وحيدر شاكر الجزائري، (النجف الأشرف: المكتبة الأدبية المختصة، ٢٠٠٦)، ص ١٩-٣٨.

المسجد، ووضع المحاريب فيه، كما عمل على بناء قبة لمسجد السهلة<sup>(١)</sup>، والمقامات الموجودة فيه للثنيين هود وصالح<sup>(٢)</sup>.

وذكر السيد الأمين عند ترجمته لـ (الميرزا محمد حسن الشيرازي)<sup>(٣)</sup> عدداً من الإصلاحات التي أجراها في سامراء، منها بناؤه لمدرسة كبيرة يتعلم فيها طلاب العلوم الدينية، وإنشاؤه أسواقاً كبيرة في البلدة، فضلاً عن إنشائه لجسر عائم على نهر دجلة ليخلص الزائرون من استغلال بعض أصحاب وسائل النقل المعروفة آنذاك، كما أجرى الرواتب على فقراء الناس وضلاب العلوم الدينية، ناهيك عن فتواه الشهيرة المتعلقة بامتياز التبغ في إيران الذي عقدته الحكومة التجارية مع الحكومة البريطانية، وكيف كان لها أثرها في اضطراب الشاه التجاري إلى فسح عقد الامتياز<sup>(٤)</sup>.

ويعرج السيد الأمين عند ترجمته لـ (السيد أبو الحسن الأصفهاني)<sup>(٥)</sup> على موضوعات إصلاحية متعددة تمثلت في اهتمامه ببناء مجتمعه وقيامه بإنفاق الأموال التي ترده على المحتاجين بشكل عادل بوصفه مرجعاً للتقليد، فضلاً عن موقفه إزاء المشاكل التي واجهت المجتمع عند قيام الحرب العالمية الثانية واشتداد أزمة المواد الغذائية وبخاصة الخبز، حيث تولى الإنفاق على جميع ضلبة العلوم الدينية الذين أصبحوا يحصلون على الخبز مجاناً، كما تعدى ذلك الإنفاق ليشمل العوائل الفقيرة. ليس في مدينة النجف فحسب بل إلى الفقراء في كربلاء والكاظمية وسامراء، من خلال وكلائه المنتشرين في تلك المدن<sup>(٦)</sup>.

ولم تقتف جهود (السيد أبو الحسن الأصفهاني) في الحقل الاجتماعي على ما ذكر، بل

١. مسجد السهلة: وهو من مساجد الكوفة المباركة، وفي الرواية أنه بيت نبي الله إدريس عليه السلام كان يخيط ويصلي فيه. ويقع في شمال مدينة الكوفة الحالية وللصلاة فيه فضائل كثيرة. حسين بن السيد أحمد البراقبي، تاريخ الكوفة، تحقيق ماجد بن أحمد العتيبي، (قم: مطبعة شريعت، ٢٠٠٣)، ص ٨٠.
٢. عن الإصلاحات التي قام بها السيد مهدي بحر العلوم ينظر: المصدر نفسه، ص ٦٠-٦٣.
٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٤٤٢.
٤. عن امتياز التبغ الذي منحه ناصر الدين شاه لشركة بريطانية عام ١٨٩٠ ينظر: طلال مجذوب، إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩، (بيروت: دار ابن رشد، طبعة ١٩٨٠)، ص ١٠٤.
٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٣٥٩.
٦. المصدر نفسه، ص ٣٦٠.

أشار السيد الأمين أيضاً لموقفه من حركته الإصلاحية المتمثلة بتخليص الشعائر الحسينية مما علق بها من عادات وتقاليد تعود على المجتمع بالضرر وعلى الشعيرة الحسينية بالوهن والضعف، فكان موقفه حاسماً تجاهها حينما أصدر فتواه التي حرم بموجبها اتباع عاداتٍ لا تمت للنهضة الحسينية بصلة<sup>(١)</sup>.

لقد كان للفكر الإصلاحي مكانة مهمة لمن يترجم له في (أعيان الشيعة) من السيد الأمين، وهذا أمرٌ بارزٌ في كتابه، فقد سلط الأضواء على جوانب مهمة من حركة المشروطة التي حدثت في إيران مطلع القرن العشرين، واستمرت لما يقرب من عشرة سنوات إذ تم التأسيس للحكم الدستوري<sup>(٢)</sup>، وذلك عند ترجمته لأعيان الذين أسهموا في إرساء أسس الحركة الدستورية في إيران. حيث كان لرجال الدين فيها دورٌ واضحٌ بقيامها ودعم حركتها باتجاه القضاء على الاستبداد الذي كان سائداً في إيران خلال العهد القاجاري. أما مراجع الدين بوصفهم مركز إصدار الفتوى والقراز - فقد انقسموا إلى مزيدٍ داعمٍ لها، أو مناهضٍ رافضٍ، وكان السيد الأمين يطرح آراء الطرفين ويعقب عليها بما يحفظ لكل ذي رأي حقه واحترامه.

إذ يبين السيد الأمين خلال ترجمته لـ (السيد كاظم اليزدي)<sup>(٣)</sup> إن في أيامه ظهر أمر المشروطة في إيران وأعقبها ظهور أمر مشروطة الدولة العثمانية التي خلع على ضونها

١. عن جهود السيد أبو الحسن الأصفهاني وموقفه في ميدان الإصلاح الاجتماعي بنظر: جاسم محمد إبراهيم السبزي، السيد أبو الحسن الأصفهاني دراسة تاريخية، ص ٥٢ - ٧٠.

٢. عن مجريات أحداث تلك الحركة ونظيراتها بنظر: طلال مجدوب، إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩، أعمال السبكي. تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩.

٣. السيد كاظم اليزدي (١٨٣١-١٩١٨): كاظم بن عبد العظيم النجفي اليزدي، ولد في قرية كسو من قري اليزدي في إيران ونشأ يعمل بالزراعة مع والده ثم عزم على طلب العلم في الكبر. فهاجر إلى النجف لأشرف سنة ١٨٦٤ حيث درس على يد الشيخ مهدي الجعفرى والشيخ راضي النجفي والشيخ الشيرازي حتى حصل على الاجتهاد ثم قام بمهمة المرجعية الدينية مع الشيخ كاظم الخراساني كما، تقاسم المواقف السياسية إذ عرف عنه معارضته للمشروطة التي أيدتها ودعمها الخراساني. كانت أبرز مؤلفاته (العروة الوثقى) وهي رسالته العسليية. للتفصيل بنظر: كمال سلمان الجبوري، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية، (قم: مطبعة برهان، ٢٠٠٦)، محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٤، ص ٣٤٧.

السلطان عبد الحميد<sup>(١)</sup>، فكان موقف السيد اليزدي معارضاً لها وواقفاً ضدها، في حين كان يقابله الشيخ محمد كاظم الخراساني مؤيداً وداعماً للحركة، فظهر فريقان في النجف كل يتعصب إلى رأيه<sup>(٢)</sup>، فكان لكل فريق أتباعه ومؤيدوه، وكان لكل ذي رأي حقه في التمسك بما يعتقد، كما يشير إلى ذلك السيد الأمين بالقول:

وليس لنا إلا أن نحمل كلا منهما على المحمل الحسن والاختلاف في اجتهاد الرأي<sup>(٣)</sup>

غير أنه يسوغ لمن وقف إلى جانب السيد اليزدي وضد المشروطة بقوله:

"وكان عامة أهل العراق وسوادهم مع اليزدي خصوصاً من لهم فوائد من بلاد إيران لظنهم أن المشروطة تقطعها"<sup>(٤)</sup>.

ويعرض السيد الأمين في الاتجاه نفسه لما عاناه أحد المترجمين وهو (السيد حسن بن إسماعيل السري الطباطبائي المعروف بالسيد حسن المدرس)<sup>(٥)</sup> الذي أيد المشروطة وكان واحداً من قادتها حتى تم انتخابه - كما يقول - من علماء النجف الأشرف لتمثيلهم في المجلس النيابي الإيراني. إذ بين السيد الأمين أنه تعرض لعدة محاولات لاغتياله جراء

١. السلطان عبد الحميد (١٨٤٢-١٩١٨): هو السلطان الرابع والثلاثون في سلسلة سلاطين آل عثمان، تولى السطانة في ٣٠ أيار ١٨٧٦ بعد أن خلع عمه السلطان عبد العزيز لصعفت قواه العقلية. كانت فترة حكمه مليئة بالأزمات الاقتصادية والسياسية إذ كانت أوروبا تخطط لاقتسام أملاك الرجل المريض، بينما كانت علاقته سيئة بالمنظمة الصهيونية لوقوفه بوجه الهجرة اليهودية إلى فلسطين مما شكل سبباً رئيساً للإطاحة به. توفي بسبب المرض في ١٠ شباط ١٩١٨. محمد مصطفى الجليلي، السلطان عبد الحميد الثاني، (الموصل: مكتبة الجيل، ١٩٩٤).

٢. عن التيارات التي ظهرت مع انطلاق الثورة الدستورية الإيرانية ينظر: فيض محمد الأرحيم، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٤، (الموصل: مطبعة الجمهور، ١٩٧٥).

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٤، ص ٣٤٨.

٤. حسن بن إسماعيل السري الطباطبائي (١٨٧٠-١٩٣١): عالماً فاضلاً جريئاً شجاعاً. مكث في أصفهان ثلاثة عشر سنة حضر خلالها "مدرس عند ثلاثين مدرساً في مختلف العلوم ثم تحول إلى النجف الأشرف إذ مكث فيها سبع سنين أخذ العلم فيها على أشهر أساتذتها عاد بعدها إلى أصفهان، وإذا ما قامت المشروطة كان من أشد مؤيديها حتى انتخب عدة مرات نائب في البرلمان الإيراني وفضل فيه حتى قتل سنة ١٩٣١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٣٠.

٥. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٣٠.

موافقه المؤيدة للدستورية ودعمه لها بوصفه نائباً في البرلمان، حتى كان آخرها عملية القتل التي دبرت له من الشرطة الإيرانية سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م<sup>(١)</sup>.

وأشار السيد الأمين عند ترجمته لـ (الميرزا محمد حسين الثاني)<sup>(٢)</sup> إلى موقفه المؤيد لها بتأليفه كتاباً باللغة الفارسية أسماه (تبيين الأمة وتنزيه العملة في لزوم مشروعية دستورية الدولة)<sup>(٣)</sup> وكان يؤكد فيه على تقليل الظلم عن أفراد الأمة وترقية المجتمع، والذي طبع وعليه تقرير الملاك كاظم الخراساني والشيخ عبد الله المازندراني، إلا أنه بعد وفاة الخراساني جمع ما أمكن جمعه من نسخه، بل واشترى بعضها الآخر بأثمان عالية وأمر بإحراقه، بسبب ما جرته الثورة الدستورية من تداعيات كان من بينها إعدام الشيخ فضل الله النوري<sup>(٤)</sup>.

وعن موضوعات الإصلاح التي أولاهما السيد الأمين الأهمية موضوع تعمير العتبات المقدسة وإصلاح بنائها، وأفرد لها مساحة مناسبة في كتابه (أعيان الشيعة)، وكان في مقدمة تلك المرقد مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). ففي ترجمته للإمام علي (عليه السلام) يستعرض السيد الأمين تطورات المرقد المقدس العمرانية ويتابع مراحل ذلك بشكل دقيق، ونحن نورد هنا موجزاً عنها.

١. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٣١.
٢. المصدر نفسه، مج ٩، ص ٢٣٥.
٣. مما يجدر ذكره أن الكتاب قد عرّبت بعض فصوله ونشرت في مجلة العرفان من قبل صالح الجعفري. ينظر: العرفان، حزيران ١٩٣٠، مج ٢٠، ج ١، ص ٤٣-٤٩؛ المصدر نفسه، تموز ١٩٣٠، مج ٢٠، ج ٢، ص ١٧٣-١٨٠؛ المصدر نفسه، آب ١٩٣٠، مج ٢٠، ج ٣، ص ٥٦٨-٥٧٢؛ المصدر نفسه، كانون الثاني ١٩٣١، مج ٢١، ج ١، ص ٤٥-٥٢؛ المصدر نفسه، شباط ١٩٣١، مج ٢١، ج ٢، ص ٢٠٠-٢٠٨؛ المصدر نفسه، نيسان ١٩٣١، مج ٢١، ج ٤ و ٥، ص ٥٢٥-٥٥٢.
٤. فضل الله النوري (١٨٤٢-١٩٠٩): فضل الله بن عبدس النوري، شهيد الانقلاب الدستوري، درس في النجف الأشرف على يد الشيخ راضي، ثم رحل إلى سامراء ودرس على المجدد الشيرازي، وبعد حصوله على الاجتهاد عاد إلى طهران، حتى إذا قامت ثورة الدستورية فيها كانت له آراء معارضة لها، فمزم في ١٣ رجب سنة ١٣٢٧/ ١٩٠٩م ودفن في مدينة قم، عبد الحسين الاميني، شهداء الفضيلة، ص ٣٥٤-٣٥٧؛ عبد الرحيم العقبلي البخايشي، كتاب عاداء الاسلام في القرن العشرين، (قم: مكتب اسلام، ١٩٩٨)، ص ٩٥.

كان أول تعمير للمرقد الشريف في عهد هارون العباسي بعد سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٦م، إذ أظهر القبر وعمره، فبناه بالأجر الأبيض وبنى عليه قبة من طين أحمر وعلى رأسها جرة خضراء<sup>(١)</sup>. بينما كانت العمارة الثانية لـ (محمد بن زيد الحسيني)<sup>(٢)</sup> الملقب بالداعي الصغير، الذي ملك بلاد الديلم وطبرستان، فقد أمر بعمارة المرقد الشريف وكذلك الحانر الحسيني في كربلاء المقدسة والبناء عليهما بعد سنة ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م، ثم بنى حول المشهد العلوي حصناً فيه سبعين طاقاً<sup>(٣)</sup>.

أما العمارة الثالثة فكانت في العهد البويهري إذ أمر بتعميره (عضد الدولة فنا خسرو بن بويه الديلمي)<sup>(٤)</sup> وكانت عمارة عظيمة إذ ستر حيطانه بخشب الساج المنقوش ووقف عليه أوقافاً وبنى عليه القبة البيضاء<sup>(٥)</sup>.

وكانت العمارة الرابعة في سنة ٧٦٠هـ/ ١٣٥٨م بعد احتراق العمارة السابقة حيث احترق خشب الساج سنة ٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م، ولكن لا يعرف على وجه التحديد القانم بالتجديد،

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٢، ص ٣٢٦.

٢. محمد بن زيد الحسيني (ت ٢٨٧هـ)؛ محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، صاحب بلاد الديلم وطبرستان بعد أخيه الحسن بن زيد، أقام فيها سبع عشرة سنة وخطب له رافع بن هراثة بنسبور، ثم سار إليها ليستولي عليها فدخل في قتال مع محمد بن هارون السرخسي فانهزم جيشه وجرح حراوات عديدة مات بسببها. لقب بالداعي الصغير تمييزاً له عن الداعي الكبير الذي عرف به محمد بن الحسن صاحب طبرستان وأمل. محمد تقي الشستري، قاموس الرجال، ج ٩، ص ٢٧٥.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٢، ص ٣٢٨.

٤. عضد الدولة الديلمي (ت ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م)؛ أبو شجاع فنا خسرو بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الديلمي؛ تولى الملك سنة ٣٣٨هـ/ ٩٤٩م واستولى على كرمان سنة ٣٥٧هـ/ ٩٦٧م وسكن سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م والعراق سنة ٣٦٤هـ/ ٩٧٤م. عرف عنه ونهجه بالعربية والآداب فكان أحد عماتها على قول جلال الدين السيوطي، من أشهر آثاره المستشفى العنبري في بغداد وتعمير مشهدى الإمام علي وابنه الحسين (عليهما السلام)، كما جدد سور المدينة المنورة الذي بناه إسحاق بن محمد الجعفري سنة ٢٣٦هـ/ ٨٥٠م. توفي في ٨ شوال بعد أن حكم أربعاً وثلاثين سنة. عبد العزيز جواهرى نكلام، آثار الشيعة الإمامية، ص ١٦، ص ١٩.

٥. وفيها يقول الشاعر الحسيني من الحجاج:

يا صاحب القبة البيضاء على الخندق من زار قبرك واستشفى لذيك شفي

محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٢، ص ٣٢٩.



وربما - كما يقول السيد الأمين - كانوا مجموعة من الأشخاص من الذين تبنا عملية الإعمار فلم يذكر اسم شخص بعينه<sup>(١)</sup>.

أما العمارة الخامسة فهي على ما هو مشهور بين أهل النجف لثشاء عباس الصفوي الأول<sup>(٢)</sup>، إذ كان المشرف على العمل والهندسة الشيخ البهائي. وقد أبدل القبة البيضاء فجعلها قبة خضراء<sup>(٣)</sup>. وهذه مجمل العمارات التي كانت لمرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في النجف الأشرف.

وأما في سامراء فقد أوضح السيد الأمين في ترجمة (الأمير أحمد خان الدنبلي)<sup>(٤)</sup> أن من أشهر أعماله هو قيامه بتعمير مشهد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)<sup>(٥)</sup> في سامراء، إذ جعل للقبرين الشريفين قبة عالية هي القبة الموجودة اليوم<sup>(٦)</sup>، وصحناً على حدة، وللرداب صحناً وإيواناً وطريقاً ودرجاً كل على حدة ثم سد درج الرداب القديم الذي كان داخل الحرم وبنى سرداباً مستقلاً لأجل النساء<sup>(٧)</sup>.

ومن بين الإصلاحات العمرانية التي قام بها بعض رجال الدين، إصلاحات (السيد حسين بن دلدار علي النقوي الكهنوتي المعروف بسيد العلماء)<sup>(٨)</sup> الذي أرسل مبلغاً قدره

١. المصدر نفسه، ص ٣٣٠.

٢. الشاه عباس الأول (١٥٧١-١٦٢٩): عباس بن خدابندار بن فطهماسب، جلس على عرش بلاد فارس سنة ١٥٨٧م فعقد صلحاً مع الدولة العثمانية وانصرف إلى تنظيم شؤون الدولة إذ نقل العاصمة من قزوین إلى أصفهان سنة ١٥٩٣. قام بالإصلاحات في بلاده فأنشأ الجسور والمساجد كما أكرم العلماء، وعرف عنه أنه حسن السياسة والتدبير. محمد مهدي الموسوي الكاظمي، دوائر المعارف، (بغداد: مطبعة المساحة، ١٩٤٩). ص ٥٨. لويس معانوف، المنجد في الأعلام، ص ٢٦٣.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٢، ص ٣٣١.

٤. المصدر نفسه، مج ٤، ص ٢٣٥.

٥. المصدر نفسه، ص ٢٣٥.

٦. يقصد بعبارة (الموجودة اليوم) أي تاريخ زيارته للمشهدين في سنة ١٣٥٢ع-١٩٣٣م.

٧. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٢٣٥.

٨. المصدر نفسه، مج ٩، ص ١٧٢.

(خمسة عشر ألف روية) إلى أحد علماء النجف الأشرف لعمارة مشهد (مسلم بن عقيل)<sup>(١)</sup> و (هاني بن عروة)<sup>(٢)</sup>. و (ثلاثون ألف روية) لتفضيصر الباب وتذهيب إيوان مشهد (العباس بن علي) (عليهما السلام)، في كربلاء المقدسة<sup>(٣)</sup>. فضلاً عن أعمال أخرى ستذكر في محلها.

وأشار السيد الأمين عند ترجمته لـ (السيد محمد بن السيد مهدي القزويني)<sup>(٤)</sup> إلى الأعمال العمرانية التي قام بها. والمتمثلة بتشييد قبور علماء الحلة كالمحقق الحلي<sup>(٥)</sup> وآل

١. مسلم بن عقيل (ت ٦٠هـ/٦٧٩م): مسلم بن عقيل بن أبي طالب ولد في المدينة المنورة بين سنتي ٢١هـ و٣١هـ لاختلاف الروايات. نشأ في مراكز لعلم والتقى وترعرع في بيوت الوحي. ابن عمه الإمام عني بن أبي طالب (عليه السلام) ووليديه الحسن والحسين (عليهما السلام) فتأثر بسلوكهما ونشأ على سجيتهما فكان شجاعاً أياً صورياً، أرسله الإمام الحسين (عليه السلام) سفيراً له إلى أهل الكوفة لما وردت عليه كتبهم بالبيعة، غير أنهم غدروا به بسبب سياسة الترغيب والترهيب التي كان يتبعها، والي الكوفة عبيد الله بن زياد، فذهب شهيداً بعد قتال بطولي مع جيش الولي في شهر ذي الحجة سنة ٦٠هـ. باقر شريف القرشي، موسوعة أهل البيت، مسلم بن عقيل، تحقيق مهدي باقر القرشي، (قم: مطبعة تكارش، ٢٠٠٩)، ج ٣٨، ص ٥٧-٦٩؛ أبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)، مقاتل الصالبيين، شرح وتحقيق احمد حقير، (النجف الأشرف: مؤسسة التبراس للطباعة والنشر، د.ت)، ص ٥٣.

٢. هاني بن عروة: شيخ قبيلة مراد وزعيمها كان يركب في أربعة آلاف دارغ وثمانية آلاف راجل وإذا أجنبها أحلافها من كنده وغيرها كان في ثلاثين ألف دارغ. أوى مسلم بن عقيل حينما حاصره جيش عبيد الله بن زياد وقتل معه في يوم واحد وسحلت جثتيهما في الأسواق في ذي الحجة سن ٦٠هـ محمد تقي التستري، قاموس الرجال، ج ١٠، ص ٤٩٠؛ وينظر: علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، قاسم الشماعي الرفاعي، (بيروت: دار القلم، ١٩٨٩)، ص ٦٥.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٩، ص ١٧٤.

٤. محمد بن السيد مهدي القزويني (١٨٤٥-١٩١٦): ولد في محلة الطاق في الحلة ونشأ وتعلم فيها ثم رحل إلى النجف الأشرف إذ درس فيها المنطق والبيان وجانباً من الأصول. عاد بعدها إلى الحلة ليمارس التدريس، ثم قفل راجعاً إلى النجف الأشرف سنة ١٨٧٦ حيث مكث فيها حتى سنة ١٨٩٥ ليعود مرة أخرى إلى الحلة يطلب من أهلها إذ استقر فيها حتى وفاته، له مؤلفات أهمها (منظومة في الموارث) و (رسالة في التجريد)، محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٤، ص ٣٨٨.

٥. المحقق الحلي (٦٠٢هـ-١٢٠٥م-٦٧٦هـ-١٢٧٧م): جعفر بن الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي، نشأ في أسرة اشتهرت بعلومها العنسية وزعامتها الدينية. درس على يد والده وعلى السيد شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي والفقيه أبو إبراهيم نجيب الدين محمد بن جعفر (هبة الله بن نسا) الحلي الربيعي عرف بالمحقق ثبوغه في التحقيق في الفقه، ألف في فنون مختلفة في أصول الدين والمنطق والفقه وأصوله وفي الأدب، من أبرز تلاميذه، العلامة الحلي صاحب الخلاصة، الحسين بن داود صاحب الرجال، وصفني الدين الحلي

طاووس<sup>(١)</sup> وابن إدريس<sup>(٢)</sup> والشيخ وزّام<sup>(٣)</sup> كما شيد المقيم المنسوب إلى الإمام المهدي (عج) في وسط مدينة الحلة، وكذلك مرقد (القاسم بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام)، والواقع بين مدينتي الحلة والديوانية، والذي تم تشييده بالجهود المادية للشيخ خزعل أمير المحمرة<sup>(٤)</sup>.

→

الشاعر المشهور، ومحمد بن عني بن طاووس وغيرهم. توفي في الحلة ودفن فيها ولا زال مرقده في محلة الجباويين في الحلة. المحقق الحلي أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن، شرع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، تحقيق عبد الحسين محمد علي، ط ٢. (النجف الأشرف: دار الأضواء، ١٩٨٣). ج ١، ص ١٩٤-ص ١٩٧.

١. أن طاووس: وهي من الأسر العراقية الكبيرة الجلييلة الفدر والتي جمعت بين الشرف والعلم، انتقلت من سوري قرب الحلة إلى بغداد ثم عادت لتستقر في الحلة. تولى قسم منهم النيابة في العهد العباسي وذلك من باب الثقة وحقناً للدماء. ينسب آل طاووس إلى الحسن المجتبي (عليه السلام) من جهة الأب، وإلى الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) من جهة الأم. وآل طاووس علماء بارزون كثير، إلا أن المنقب غلب على ثلاثة منهم وهم السيد علي بن موسى، والسيد أحمد بن موسى، والسيد عبد الكريم بن أحمد، محمود الزركاني، أنيس النفوس في تراجم آل طاووس، (قم: دار الهدى، ١٩٨٢).

٢. ابن إدريس (٥٤٣هـ/١١٤٨م - ٥٩٨هـ/١٢٠١م): أبو عبد الله محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس ابن الحسين بن القاسم بن عيسى العجلي الربيعي. كان شيخ الفقهاء في الحلة، متقناً للعلوم. كثير التصانيف من أبرزها كتاب (السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى)، أحدث ظهوره نهضة علمية شجعت لبحث العلمي من جديد. تميز بحجراته من خلال نقده لطريقة الشيخ الطوسي التي فتحت التصريح أمام مناقشة آراء الشيخ وأفكاره التعنيدية. وهم يُعد بذلك أول من صرح بالدليل العقلي طريقاً رابعاً لاستنباط الأحكام. أبو عبد الله محمد بن إدريس، مقدمة تفسير منتخب التبيان، تحقيق محمد مهدي الخرسان، (النجف الأشرف: العتبة العلوية المقدسة، ٢٠٠٨). ج ١، ص ١٩-ص ٤٠.

٣. الشيخ ورام (ت ٦٠٥هـ/١٢٠٨م): أبي الحسين ورام بن أبي فراس المالكي الأشعري، من أفاضل الحلة وأكابر العراق، ومن أعلام القرن السادس الهجري. كان عالماً فقيهاً صالحاً، وقد درس على الشيخ سديد الدين محمود الحمصي في الحلة. له كتاب (الخواطر ونزهة الناظر) ويعرف بمجموعة ورام. صاهر كاظم الأسدي، الشيخ ورام بن أبي فراس الإبراهيمي النخعي المذحجي. (بغداد: دار حامد الإبراهيمي للطباعة والنشر، ١٠٤٠).

٤. الشيخ خزعل (١٨٦٢-١٩٣٦م): خزعل بن جاسم بن جاسم الكعبي العمري، أمير المحصرة التي ولد ونشأ فيها وقد توطدت إمارتها نوراً لده سنة ١٨٥٦م ثم لأخيه الأكبر مزعل سنة ١٨٧٦م. حيث انت إليه بعد مقتله سنة ١٨٩٧م، فجدد بناء المحصرة وضم إليها جميع بلاد الأهواز. بعد أحداث المشروطة في إيران امتنع عن دفع المال المترتب عليه للحكومة الإيرانية وقد شجعه البيروطيون على ذلك. ناوا حكومة رضا بهلوي عند نشأتها فاحتار عليه النساء وتمكن أحد فواده من اختطافه إلى إيران، وسيطرت حكومة الشاه على المحصرة وسمتها (خوزستان). ثم عين نائب في مجلس إيران النيابي حتى توفي في طهران ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف. الزركاني، الأعلام، مج ٢، ص ٣٠٤-ص ٣٠٥.

ومما يتصل بموضوع الإصلاحات العمرانية، ما قام به بعض من ترجم لهم السيد الأمين وهو العمل على إجراء الماء إلى مدينة النجف الأشرف التي كانت تفتقر إلى ذلك، ففي ترجمة (السيد أسد الله بن محمد باقر بن محمد تقي الحسيني الجيلاني)<sup>(١)</sup>، أوضح السيد الأمين بأنه اهتم بموضوع إيصال ماء الفرات إلى النجف الأشرف. وراعياً في إكمال المشروع الذي بدأه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر<sup>(٢)</sup>، فتمكن من استحصال بعض الموارث التي بلغت قيمتها (ثلاثون ألف تومان)، أرسلها مع المهندسين إلى صاحب الجواهر الذي باشر بالعمل سنة ١٨٦٥، وتمكن خلال ست سنوات أي سنة ١٨٧١ من إيصال الماء إلى النجف الأشرف من خلال قناة تصب في المكان المنخفض غربي المدينة، وظلت الناس تتنفع من هذه القناة حتى سنة ١٨٨٩<sup>(٣)</sup>.

ويرى السيد الأمين أن هذا الموضوع على قدر من الأهمية التي تجيز له التوسع فيه وإعطاء القارئ نبذة تاريخية عن تطور إجراء الماء إلى النجف الأشرف بعد الإسلام، إذ قام بالمحاولة الأولى سليمان بن أعين أخو زارة بن أعين<sup>(٤)</sup> أمتوفى سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م. إذ استتبط عيناً وأجرى الماء منها في قناة حتى وصلت إلى المكان المنخفض غربي النجف الأشرف إلى جهة الجنوب من ناحية الحيرة<sup>(٥)</sup>.

وتمت عملية إجراء الماء ثانية في زمن (عضد الدولة فنا خسرو بن بويه الديلمي) والذي عثر سنة ٣٦٩هـ/٩٧٧م في أثناء حفرة شمالي النجف الأشرف على عين غزير ماؤها، فمنعه

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٥، ص ٤٧.

٢. محمد حسن صاحب الجواهر (ت ١٨٤٩م): الشيخ محمد حسن بن باقر النجفي، فقيه إمامي شهير، أخذ عن الشيخ جعفر كاشف الغطاء وولده الشيخ موسى، انتهت إليه رئاسة لطائفة في منتصف القرن الثالث عشر الهجري وصار مرجعاً للتقليد في العراق وسائر الأقطار، عرف بمشايخه الإصلاحية المتمثلة بإيصال الماء إلى مدينة النجف، له مؤلفات عدة أشهرها (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام) وبه عرف. توفي في النجف الأشرف ودفن في مسجده. محمد حوز الدين، معارف الرجال، ج ٢، ص ٢٢٥؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٣، ص ٣٨٤-٣٨٦.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٥، ص ٤٨.

٤. ينظر ترجمته في: المصدر نفسه، مج ١٠، ص ٣٨٢.

٥. المصدر نفسه، مج ٥، ص ٤٨.

ذلك من متابعة الحفر واكتفى بإجراته إلى التجف الأشرف تحت الأرض في قناة عالية محكمة تتخللها آبار مبنية بناءً محكمًا متصلة بعضها ببعض ويصب ماؤها في المكان المنخفض خارج البلدة<sup>(١)</sup>.

وقام صاحب ديوان الدولة الأيخانية (عضء الملك بن محمد الجويني) بحفر نهر من الفرات إلى الكوفة ثم بنى قناة من الكوفة إلى التجف تحت الأرض وقد انفق ما يزيد على (مائة ألف دينار) فبدء جريان الماء فيه سنة ٦٧٦هـ/١٢٧٧م، ولكن القناة خربت وتوقف انسياب الماء إلى التجف<sup>(٢)</sup>.

وعند زيارة الشاه إسماعيل الصفوي الأول<sup>(٣)</sup> إلى التجف سنة ٩١٤هـ/١٥٠٨م، أمر بحفر نهر من الفرات إلى التجف فأوصله بقتاة لارتفاع أرض التجف عن الفرات، واستمرت التجف تسقى من هذه القناة حتى محاصرة العثمانيين للتجف<sup>(٤)</sup> أيام السلطان العثماني سليم الأول<sup>(٥)</sup>، إذ كان لذلك الحصار أثره على طمر النهر، فأمر الشاه طهماسب<sup>(٦)</sup> بحفر نهر

١. المصدر نفسه، مج ٥، ص ٤٨.

٢. المصدر نفسه، مج ٥، ص ٤٩.

٣. الشاه إسماعيل الأول (١٤٨٧-١٥٢٤): إسماعيل بن حيدر بن جنيد، ولد في اردبيل واستعان بقبائل الأتراك فاستولى على اذربيجان، ثم قضى على الوند سلطان الاق قوينلو، واتخذ من تبريز عاصمة له. ومع دولته على حساب الدول المجاورة فأخضع بغداد لحكمه وبلغ إلى هراة في أفغانستان. دخل مع العثمانيين في صراع كان آخره في معركة جالديران سنة ١٥١٤ التي هزم على أثرها. كانت له أعمال عمرانية في مشهد الكاظميين (عليه السلام) كما بنى إلى جانبيها جامع يعرف بجامع الصفوية. توفي في تبريز ودفن في اردبيل. تونيس معلوف، المسجد في الأعلام، ص ٤٧.

٤. عن ذلك الحصار ينظر: ستيفن همسلي لوتكر، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٩).

٥. السلطان سليم (ت ١٥٢٠م): بن السلطان العثماني بايزيد الثاني، تولى السلطنة بعد وفاة والده سنة ١٥١٢، وقد أظهر منذ بداية حكمه ميلاً إلى تصفية خصومه، كما وجه الزحف الإسلامي نحو المشرق الإسلامي، والوقوف بوجه الدولة الصفوية التي انتصر عليها في موقعة جالديران سنة ١٥١٤، كما تمكن من ضم دولة المماليك في مصر سنة ١٥١٦م في موقعة مرج دابق، ووقف بوجه الغزو البرتغالي للمغرب العربي. توفي سنة ١٥٢٠م. عني محمد محمد المصلاحي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، ص ١٧٢-١٩١.

٦. الشاه طهماسب (١٥١٤-١٥٧٦): هو بن الشاه إسماعيل الصفوي الأول، خلف والده في الحكم سنة ١٥٢٤ دخل مع العثمانيين في معارك على مدينة بغداد فحسرها فأهلبهم عام ١٥٣٤ في حناوه، واحتوا تبريز، توفي في الخامس عشر

آخر من الفترات إلى النجف إلا أنه لم يتم وسمي بالطهماسية نسبة إلى الشاه الذي حفره<sup>(١)</sup>. وكانت المرحلة الخامسة من التعمير على يد الشاه عباس الصفوي عند زيارته إلى النجف سنة ١٦٢٢. فأمر بتنظيف النهر وجري الماء حتى وصل إلى مسجد الكوفة وعرف بنهر (المكرية)، ولا ارتفاع أرض النجف الأشرف عن أرض الكوفة، أمر بحفر قناة توصل الماء إلى النجف الأشرف فحُفرت ووصل الماء إلى الروضة المظهرة ومنها إلى بحر النجف<sup>(٢)</sup>. وحفر الشاه صفي<sup>(٣)</sup> سنة ١٦٣٢ نهراً عميقاً وعريضاً في حدود الحلة إلى مسجد الكوفة فأوصل الماء إلى داخل السور بواسطة الدولاب حتى جرى الماء على وجه الأرض والشوارع والصحن الشريف، إلا أنه درس وانتهى<sup>(٤)</sup>.

وأرسل يحيى خان آصف الدولة<sup>(٥)</sup> وزير أحد ملوك الهند في سنة ١٧٩٣ أموالاً طائلة لحفر نهر يبدأ من بلدة المسيب ويمر بالكوفة وسمي نهر (الهندية)، كما تفرعت منه قناة تحت الأرض تجري فيها المياه إلى منخفض النجف، غير أن بعض زعماء النجف عمل على ردمها، خشية أن يتوطن أمراء الدولة العثمانية في البلد - على حد زعمهم - ويجرون قوانينهم عليها<sup>(٦)</sup>.

وكانت المحاولة الثامنة في إجراء الماء إلى مدينة النجف الأشرف قد تمت في زمن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (تمت الإشارة إليها قبل ذلك) والذي توقف الماء فيه



من صفر سنة ٩٨٤هـ إلى ١٥٧٦م. محمد مهدي الموسوي الكاظمي، دوائر المعارف، ص ٥٨؛ لوئيس معلوف، المنجد في الإعلام، ص ٣٥٨.

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٥، ص ٤٩.

٢. المصدر نفسه، مج ٥، ص ٤٩.

٣. الشاه صفي (ت ١٠٥٢هـ - ١٦٤٢م)؛ صفي بن ميرزا سام بن الشاه عباس الصفوي الأول، جلس على عرش السلطنة بعد وفاة جده عباس سنة ١٦٢٩م وقد استقرت الوضع السلطنة في عهده، لما عرف عنه من الحزم وحسن التدبير، توفي في كاشان ودفن في قم، محسن الأمين، معادن الجواهر، ج ٢، ص ٢٧٦؛ شاهين مكاربوس، تاريخ إيران، ص ١٥٨.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٥، ص ٤٩.

٥. المصدر نفسه، مج ٥، ص ٤٩.

٦. المصدر نفسه، مج ٥، ص ٤٩.

سنة ١٨٨٩، لتبدأ مرحلة تاسعة قام بها رجل يدعى عبد الغني وهو القائم بأعمال الأراضي السنية من قبل السلطان العثماني، حيث باشر بحفر النهر وأجراء الماء فيه مرة أخرى، بيد أنه كان عرضة للانقطاع بسبب قلة المياه الجارية فيه وكثرة استخدامه من الفلاحين وأصحاب الدواب، فضلاً عن الضمى الضمنية التي عجلت بظموه<sup>(١)</sup>.

وفي ولاية حسن باشا<sup>(٢)</sup> والي بغداد فاتح السلطان العثماني آنذاك<sup>(٣)</sup> حول حفر جدول إلى جانب الجدول القديم لاستسقاء الناس فوافق على ذلك وخصص له مبلغاً قدره (الفا ليرة ذهبية) لإكمال المشروع. بينما خصص (مائة ليرة) سنوياً لإصلاحه والمحافظة عليه، فوصل الماء سنة ١٨٩٢، إلا أنه كان معرضاً للانقطاع بسبب العواصف والسيول<sup>(٤)</sup>. وبدء في العام ١٩٠١ الميرزا حسين بن الميرزا خليل الفقيه<sup>(٥)</sup> بإصلاح القناة، ولكن لضعف مجرى الماء من نهر الهندية وتجمع المياه المالحة في الآبار لم يكن صالحاً للشرب<sup>(٦)</sup>.

وفي سنة ١٩١١ قامت شركة تجارية بشراء آلة بخارية رافعة توضع على نهر الكوفة لاستجلاب الماء بواسطةها إلى النجف الأشرف. إلا أن قيام الحرب العالمية الأولى أدى إلى

١. المصدر نفسه، مج ٥، ص ٥٠.

٢. حسن باشا؛ هو حسن رفیق باشا الملقب بالحاج ولي بغداد في ١٩ محرم ١٣٠٩ هـ الموافق لشهر آب ١٨٩١ م وامتدت ولايته حتى المحرم من سنة ١٣١٤ هـ الموافق لشهر حزيران ١٨٦٦ م حيث نقل والياً على سوريا. ستيغنز همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق لتحديث، ص ١٥٥-١٥٨؛ عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص ١١٥.

٣. كان السلطان العثماني آنذاك هو عبد الحميد الثاني (١٨٤٢-١٩١٨ م) عن مدة حكمه ينظر: أبو إخوان محمد علي، السلطان عبد الحميد الثاني حياته وأحداث عصره، (بغداد: مطبعة الخلود، ١٩٨٧).

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٥، ص ٥٠.

٥. السيرزا حسين بن خليل (١٨٢١-١٩٠٨): حسين بن خليل بن إبراهيم القطراني النجفي، وأدب في مدينة النجف الأشرف وبها نشأ في أسرة عرفت بالعلوم الدينية واشتهرت بالنصب. تصدى لسر حجة بعد وفاة الميرزا محمد حسن الشيرازي عام ١٨٩٤، فكان له كثير من المقندين في العراق ولندن وإيران والهند. عاجزاً تأسرتورية لايرانية وكان من أبرز مؤيديها، كانت له مواقف إصلاحية عدة. للسزيد ينظر: مرتضى الانصاري، تمكيب، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٢)، ج ١، ص ١٧٠؛ ديان ضياء شاکر السیالي، جعفر الخليلي جهوده التصحيحية وادبه الاملاحيه دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠١٠)، ص ٢٥-٣٠.

٦. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٥، ص ٥٠.

إهمانها<sup>(١)</sup>. وبعدها بذل رئيس تجار عربستان المسمى محمد علي الشوشترى سنة ١٩٢٣، مبلغ (ثلاثمائة ألف روبية) على أن تصرف في حفر جدول من محل يعرف بـ (المزيديات) وينتهي مصبه إلى بحيرة النجف القديمة، حيث بدأ العمل به في السنة ذاتها، إلا أن رئيس التجار عاد وسحب ما أودعه من أموال فتوقف المشروع لأسباب أوضحها فيما بعد للسيد الأمين عند زيارته له في دمشق<sup>(٢)</sup>.

وطلب محمد البوشهري وهو معين التجار في يوشهر، سنة ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م امتيازاً من الحكومة العراقية بجلب الماء من الكوفة إلى النجف الأشرف فمُنحت الحكومة ذلك، وطلب رافعتين كبيرتين ونصبهما في الكوفة فأجرى الماء بواسطتهما إلى أكثر مناطق النجف الأشرف وبأجور معينة، واستمر إيصال الماء إلى النجف الأشرف بهذه الطريقة حتى سنة ١٩٣٨، حيث عرّمت بلدية النجف على إسالة الماء على حسابها، فأوقفت مكانن معين التجار واستحضرت الآلات اللازمة لذلك<sup>(٣)</sup>. فهذا مجمل ما بينه السيد الأمين عن إيصال الماء إلى مدينة النجف الأشرف والإصلاحات التي جرت عليها وقد أغنى السيد الأمين كتابه (أعيان الشيعة) فضلاً عما ذكر بموضوعات آخر ذات أهمية معرفية وفكرية عن بعض المترجمين، سيتولى الباحث إيضاحها في المبحث الثالث.

١. المصدر نفسه، ص ٥٠، ص ٥٠.

٢. يذكر السيد الأمين بأن رئيس التجار زاره إلى دمشق وأشاعه على نحو من أربعين صحيفة جاءه على دفعتين من بعض الناس يروونه على ذلك قائلين: أنت بعملك هذا تعمل شراً لا خيراً. فقد بلغهم أن الدولة تريد أن تكافئهم بتكاليف هذا الأمر. المصدر نفسه، ص ٥٠، ص ٥٠.

٣. المصدر نفسه، ص ٥٠، ص ٥٠.



## المبحث الثالث:

### دراسة أولية في معالجاته المعرفية والفكرية

مضى القول في مباحث سابقة إن كتاب (أعيان الشيعة) موسوعة معرفية وفكرية شاملة، ضمت إلى جانب تراجم الأئمة والأعيان العديد من الموضوعات المعرفية والفكرية في الأدب والتاريخ، فحرص الباحث على أن يتسمها في هذا المبحث على محاور خمسة، فجاء الأول ليكون الجوانب المعرفية والفكرية العامة، والثاني محور التعريف بالدول الشيعية التي انتشرت في أصقاع المعمورة، في حين سيكون الثالث تحت عنوان التعريف ببعض الأسر والفرق الإسلامية المذهبية والفقهيّة، ورابعاً محور مواقف علماء الدين الشيعة من الاحتلال البريطاني للعراق، وأخيراً محور الجوانب الأدبية والشعرية على وجه التحديد. وكان من المعارف العامة التي اهتم بنشرها السيد الأمين في كتابه، هي الوثائق التي كان يعزز بها ما يورد من روايات وأحداث، كان منها على سبيل المثال عند ترجمته للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أورد وصفه لخمسة نسخ من القرآن الكريم نسبت كتابه بعضها لخط الإمام، وقد وجد إحداها السيد الأمين واطلع عليها في الحضرة العلوية المطهرة عندما زارها سنة ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤م، والنسخة الأخرى وجدها في الحضرة الرضوية المطهرة في مشهد عندما زارها في السنة ذاتها، أيام رحلته لجمع المصادر.

كان السيد الأمين دقيقاً كعادته في الوصف، إذ ذكر النسخة الموجودة في مشهد قانلاً:

"مكتوب على الجلد الرقيق الذي لا يفرق كثيراً عن الكاغد بخط كوفي غير منقط.... جلده مذهب موضوع في صندوق مذهب كلاهما في غاية الإتقان، مكتوب على جلده وقف الشاه عباس الصفوي سنة ١٠٠٨، وعدد أوراقه ٦٨ ورقة

سطور كل صفحة ١٥، طوله ٣٤ سنتيمترا وعرضه ٢٣ سنتيمترا وسمكه ٣ سنتيمترات<sup>(١)</sup>.

وقدم أيضا في الوقت نفسه وصفا لنسختين أخريين احدهما كتبت بخط الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام). والأخرى بخط الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام).

وأنساقا مع اهتمامه في توثيق كل ما يتعلق بالأنمة المعصومين من أهل بيت النبي (عليهم السلام)، ولاهمية موضوع ولاية العهد التي عهد بها المأمون العباسي للإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) بوصفها من الموضوعات التي لا زال النقاش فيها سجالا، عرض لصورة العهد<sup>(٢)</sup> الذي كتبه الإمام علي بن موسى الرضا بخط يده<sup>(٣)</sup>، حينما عهد إليه المأمون العباسي ولاية العهد<sup>(٤)</sup>، بين فيه تعهد الإمام في الحكم بكتاب الله وسنة نبيه، ملزما نفسه بأن لا يسفك دما حراما ولا يبيع فرجا ولا مالا إلا ما حلالته حدود الله وأباحته فرانضه. كما ألزم نفسه أن يعهد إلى الأكفاء من الولاة والعمال، وختم العهد بأنه كتب بخطه. وأشهد عليه بعد الله كل من الفضل بن سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن اكنم وعبد الله بن طاهر وثمامة بن أشرس وبشر بن المعتمر وحامد بن النعمان، وأرخه في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين<sup>(٥)</sup>.

وفي الأمر نفسه نشر السيد الأمين وثيقة أخرى هي صورة الدرهم الذي أمر المأمون العباسي بقتربه باسم الإمام الرضا (عليه السلام) اعترافا منه بأمر ولاية العهد، وقد كتب على احد وجهيه ومن الوسط سبعة أسطر. في الأول كلمة الله سبحانه وتعالى، والسطر

١. المصدر نفسه، مج ١، ص ١٢٦-١٢٧.

٢. عن صورة العهد ينظر: المصدر نفسه، مج ٢، ص ٥٥٧.

٣. أحاطت بالإمام ظروف معينة أجبرته على توقيع هذا العهد، عنها ينظر: الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، عبود أخبار الرضا، (التجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٧٠)، ج ٢، ص ١٣٧-١٤٠.

٤. عن موضوع ولاية العهد (وتجبل نص العهد ينظر: باقر شريف القرشي، موسوعة سيرة أهل البيت - الإمام علي بن موسى الرضا، (قم: دار المعرف للطباعة والنشر، ٢٠٠٩)، ج ٣، ص ٣٧٣-٤٢٨).

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٢، ص ٥٥٦.

الثاني (محمد رسول الله)، والسطر الثالث (المأمون خليفة الله)، والرابع عبارة (مما أمر به الأمير الرضا)، والسطر الخامس (ولي عهد المسلمين علي بن موسى)، وفي السادس (ابن علي بن أبي طالب) وفي السابع عبارة (ذو الرياستين)، وكتب على الجانب الآخر في الوسط أربعة أسطر، في الأول كلمة (لا إله إلا) وفي الثاني (الله وحده) والثالث (لا شريك له) والرابع (المشرق)<sup>(١)</sup>.

ووثق السيد الأمين تشيع الخليفة العباسي الناصر لدين الله بما كتبه على سرداب الغيبة بسامراء والذي أعاد بناءه فكتب عليه اسمه وتاريخ العمل وتاريخ الفراغ منه. مبتدءاً بالآية القرآنية: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ)<sup>(٢)</sup>. ثم نقش بما يحيط ذلك عبارة (بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله أمير المؤمنين علي ولي الله... ثم ذكر جميع الأئمة المعصومين)، ويشير السيد الأمين إلى أن الكتابة كانت موجودة وهي بحالة جيدة كأنها كتبت اليوم - على حد قول السيد الأمين - الذي زار المشهد سنة ١٩٣٣<sup>(٣)</sup>.

وتابع السيد الأمين تطورات الأحداث السياسية فدون ما يؤيدها وسجل وثائقها، ومنها علاقة جمال الدين الأفغاني بالدولة القاجارية<sup>(٤)</sup>. مبيناً ما وقع عليه من الظلم من سلاطينها، وهو أمرٌ دعاه لان يرفع كتاباً إلى الميرزا محمد حسن الشيرازي بوصفه المرجع الشيعي الأعلى وقتئذٍ ويستصرخه بالعبارات المؤثرة في النفوس، لافتنا نظره إلى ما تمر به إيران من أوضاع خطيرة جراء سياسة منكمها الذي (ذهبت عزيمته وضعفت مشاعره وقبحت سريرته) منبهاً إلى الامتيازات التي منحها لندول الأوربية والتي شملت احتكار المعادن والتبغ وطرق

١. المصدر نفسه، مج ٢، ص ٥٥٨.

٢. الشورى، آية: ٢٣.

٣. محسن الأمين، عميد الشيعة، مج ٤، ص ١١٧.

٤. محمد طاهر النجلاوي، جمال الدين الأفغاني حياته وأزواجه، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، (١٩٧١)؛ ولتفاضيل أفكاره، نظر: صباح كريم رباح، جمال الدين الأفغاني والعراق التاريخي والثقافي، المصادر السابق.

المواصلات<sup>(١)</sup>. وحدثنا له على إنقاذ الشعب الإيراني فهم (ينتظرون منك كلمة واحدة يرون بها سعادتهم وفيها نجاتهم)<sup>(٢)</sup>.

وعزز السيد الأمين كتاب الاعيان بجوانب معرفية آخر تمثلت بعرضه لبعض مؤلفات المترجمين، مبينا أهميتها، وموجها النقد فيما لا يراه منسجما مع المنطق والسياق التاريخي، مشخصا الأخطاء العلمية والصباغية فيها. ومن أمثلة ذلك عرضه لكتاب المؤرخ (احمد بن أبي يعقوب بن واضح)<sup>(٣)</sup> المعروف (بتاريخ اليعقوبي)، مبينا أقسام الكتاب والنطاق التاريخي له، فضلا عن عرضه لخطة الكتاب وطريقة المؤلف في التدوين التي كان يعتمد فيها سؤال اهل الامصار التي يزورها خلال رحلته التي قام بها لهذا الغرض<sup>(٤)</sup>.

وعند ترجمته لـ (أبي القاسم الفردوسي) صاحب (الشاهنامه)<sup>(٥)</sup>، لم يفته أن يعرف بها ويبين مكانتها بين الأدب العالمي، موضحا أنها تتكون من (ستين ألف) بيت شعري، واستغرق نظمها ثلاثون عاما، بعدها انتقل إلى عرض تلك الأهمية التي استقاها من أحد المصادر الفارسية بالقول:

١. منح شاه ايران ناصر الدين (١٨٤٨-١٨٩٦) مميزات عديدة للشركات الأوروبية لغرض تغطية نفقات سفره المتكرر إلى أوروبا مما جعل إيران نهباً لتلك الشركات وهو أمر أدى إلى إثارة احتجاجات كبيرة فيها ضد حكمه. عن مدة حكم ناصر الدين شاه وأوضح إيران خلالها بنظر علي خطير عباس المشايخي، إيران في عهد ناصر الدين شاه، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٨٧).

٢. محسن الأمين، اعيان الشيعة، مج ٦، ص ٢٩٤-٢٩٦.

٣. احمد بن أبي يعقوب (ت ٢٨٤هـ: ٨٩٦م). سحر بن جعفر بن وهب بن واضح. الأخبار العباسي والمؤرخ والجغرافي من اهل بغداد كان كثير الاسفار. له كتب عدة أشهرها (تاريخ اليعقوبي) وهو جزيئين انتهى بهما إلى خلافة المعتمد عمي لله العباسي، وكتاب (البلدان)، ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ٢، ص ١٥٣.

٤. محسن الأمين، اعيان الشيعة، مج ٤، ص ٥٩٨-٥٩٩.

٥. لشاهنامه، ماحدة بالشعر الفارسي للشاعر ابي القاسم الفردوسي تألفت من (٦٠٠٠) بيت في أخبار ملوك فارس وأساطيرهم. وكان أشهر أقطاب رستم. تعد أبرز الملاحم الشرقية وأطول منحة شعرية عالمية استغرق نظمها ثلاثين سنة وذهب هدية للسلطان محمود الغزنوي فقد ترجمت إلى عدة لغات أشهرها الترجمة العربية لنبنداري لوبس معلوف، المنجد في الأعلام، ص ٣٢٩.

"إنها اليوم من خزائن اللغة الفارسية وكنوز فصاحتها... وهي مشتملة على معان مختلفة، فلم تكن كتاب قصص فقط بل فيها فلسفة وأخلاق وغزل وفيها تمام فنون الشعر"<sup>(١)</sup>.

وعند وصفه لأهمية الشاهنامه يقول: (إنها لا تكتفي في الحوادث بسردها فقط ولكنها تربط العلل بمعللاتها والآثار بمؤثراتها وتشير إلى أسباب الطبيعة في سائر القضايا وتتحدث عن الخصائص الاجتماعية)<sup>(٢)</sup>.

ويرد السيد الأمين على أحد المستشرقين الذي انتقد الشاهنامه بوصفها ليست على مستوى عالٍ من النظم<sup>(٣)</sup>، بالقول:

"إن كل شعب اعلم بأدبه وخصائص الشعر فيه وأقدر على التمييز بين الغث والسمين فإن الحالة الفنية تقضي امتزاجاً تاماً بالبيئة التي صدر عنها ذلك الفن ونشأت فيها تلك الصور الأدبية... والدليل على عظم مكانتها هو إن شعراء عديدين حاولوا تقليد الفردوسي ونظموا الحوادث والملاحم فما بلغوا شأوه ولا ظفروا في محاكاته بطائل..."<sup>(٤)</sup>.

وعند ترجمته لـ (أبي الحسن علي بن أبي القاسم زيد بن محمد بن الحسين المعروف بأبي الحسن البيهقي)<sup>(٥)</sup>، قدم السيد الأمين عرضاً موجزاً لكتابه (تاريخ بيهقي)، أوضح فيه

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٤٦٧.

٢. المصدر نفسه، مج ٣، ص ٤٦٧.

٣. وضعت العديد من الدراسات الحديثة عن الشاهنامه تناولت مصادره وأنواعها التي سبقت شاهنامه الفردوسي في الظهور، ومن تلك الدراسات على سبيل المثال ينظر: هـ ندا، دراسات في الشاهنامه، (الاسكندرية: الدار المصرية للطباعة، ١٩٥٤).

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٤٦٨.

٥. أبو الحسن البيهقي (٤٩٩هـ-١١٠٥م - ٥٦٥هـ-١١٦٩م): المتكلم الحكيم والمؤرخ الفقيه صاحب (تاريخ بيهقي). ولد في سبزوار في إيران فتعلم في بندهش ثم واصل دراسته في نيسابور ودمشق وسرخس. أخذ العلم عن إبراهيم الخزاز ومحمد المرزوي الطوسي وغيرهم. ولي قضاء بيهقي سنة ٥٢٦هـ-١١٣١م لبضعة شهور كان غريب الاتحاح حيث ألف ما يزيد على سبعين مؤلفاً منها (الإفادة في اثبات الحشر، والأعادة) و (بضاح البراهين في الأصول)، جعفر السبحاني، موسوعة طبقات المتكلمين، (قم: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ٢٠٠٣)، ج ٢، ص ٣١٣، ص ٣١٤.

اطلاعه على النسخة النادرة منه سنة ١٩٣٤، وهي نسخة بالتصوير الشمسي عن النسخة الأصلية الموجودة في فرنسا، موضحا كيفية وصولها إلى المكتبة الفرنسية في باريس. وجهود الحكومة الإيرانية في استعادة نسخة مصورة عنها. وامتدح طريقة تأليف الكتاب الذي استشهد فيه بكثير من الشعر العربي إذ دلّ ذلك على تمكنه من اللغة العربية<sup>(١)</sup>.

وفي الإطّار ذاته تحدث السيد الأمين عن شرح نهج البلاغة للمبتهقي، راداً على بعض المؤرخين الذين عدوا شرح البيهقي أول شرح بعد الشريف الرضي، بالقول:

"إن الشرح الأول هو لعلي بن شامر المعاصر للشريف الرضي، وإن تسلسل البيهقي هو الثاني في شروحات نهج البلاغة والتي ذكرها السيد الأمين فبلغت (اثنتين وثلاثين) شرحاً"<sup>(٢)</sup>.

وشملت اهتمامات السيد الأمين أيضاً متابعته للتطورات الفكرية والعمرائية في بلدان بعض من ترجم لهم؛ منها على سبيل المثال توضيحه لكيفية الدراسة الدينية في كربلاء المقدسة في مطلع القرن الثاني عشر الهجري وحجم الإقبال عليها<sup>(٣)</sup>، مينا إن المترجم (إبراهيم بن محمد باقر الموسوي القزويني)<sup>(٤)</sup> كان يجتمع إليه في درسه أكثر من سبعمان طالب يجلسون في مسجد مدرسة سردار المتصل بالحرم الحسيني الذي كثيراً ما يمتلئ فيخرج الطلاب من المسجد ليجلسوا في صحن المدرسة الذي يمتلئ إلى نصفه<sup>(٥)</sup>. وهذا دليل على شدة الاهتمام بالدراسة الدينية في تلك الحقبة الزمنية.

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٢، ص ٣٢٣.

٢. المصدر نفسه، ص ٣٢٥.

٣. لتفاصيل أكثر عن الدراسة الدينية في كربلاء المقدسة ينظر: سلمان هادي الطعمعة، تراث كربلاء، (التحف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٤)، ص ١٢٨-١٥٧.

٤. إبراهيم القزويني (١٧٩٩-١٨٤٥): ففيها أمانياً مجتهداً، ولد في قزوین وارتحل إلى العراق فدرس في كربلاء على السيد محمد الطباطبائي (شريف نعماء)، وفي النجف لأشرف على يد الشيخ موسى كاشف الغطاء، واستقر في كربلاء ليعرس التدريس فيها. صنف العديد من المؤلفات أبرزها (منازل الأئمة) الذي عرف به، توفي في كربلاء ودفن فيها. جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج ٣، ص ٢٢-٢٣؛ حسن الصدر، تكملة أمل الأمل، ج ٢، ص ٤٤.

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ١٧٧.

وفي موضوع ذي صلة عرّف السيد الأمين بالنهضة العلمية والأدبية التي شهدتها النجف الأشرف في مدة رئاسة السيد (محمد مهدي بحر العلوم الطُّبباني) الذي رعى الشعراء والأدباء على الرغم من مكانته الدينية وانشغاله بأمور الزعامة والإمامة، فقد كان يقرب الشعراء ويفدق عليهم العطايا، حتى وصف عصره السيد الأمين بالقول:

" كان أكثر شعراء ذلك العصر علماء وأكثر علمائه شعراء بفضل اهتمام السيد

بحر العلوم بذلك"<sup>(١)</sup>.

ومن أمثلة ذلك الاهتمام الذي دلّ على الوعي الأدبي والنضج الفني الذي تمتع به شعراء ذلك العصر فضلاً عن علمانه وفقهاته، هو ما يرويه السيد الأمين في (الأعيان) من إن بيتاً شعرياً واحداً للسيد نصر الله الحائري<sup>(٢)</sup> في مدح تربة كربلاء تحول إلى (مائة وثلاثين) بيتاً شعرياً، عكس التمكن من الفن الشعري والإبداع فيه<sup>(٣)</sup>.

وجرياً على نهجه في احترام الرأي الآخر، وانطلاقاً من الآية القرآنية الكريمة (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)<sup>(٤)</sup>، التي كانت تمثل نهجه في الحوار، رأى بأن طريقة المناظرة التي جرت بين الشيخ حسين عبد الصمد العاملي<sup>(٥)</sup> (والد الشيخ البهائي) مع احد فضلاء مدينة حلب

١. المصدر نفسه، مج ١٥، ص ٣٢.

٢. نصر الله الحائري (ت ١١٥٦هـ-١٧٤٣م): أبو الفتح نصر الله بن نجسين بن علي بن يونس، المنتهي نسبة إلى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، درس على يد أبرز شيوخ عصره منهم الشيخ عبد الله البلادي والسيد عبد الله نور الدين الجزائري. وقد برع بالأدب فضلاً عن أن علم فجمع بينهما. حضر اجتماع نذر شاه في النجف الأشرف مع زعماء المذاهب الخمسة، وأرسله بعد الاجتماع إلى القسطنطينية لتصاديق الاتفاق من السلطان العثماني محمود، ولكن الوشاية أسرعت إليه قبل وصوله لتحقيق هذا الأمر فقتل غيلة ودفن هناك. السيد نصر الله الحائري، الديوان، تحقيق وتعليق عباس الكرماني، (النجف الأشرف: مطبعة العربي الحديثة، ١٩٥٤)، ص ٢٠٠ - ص ٢٠١.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٥٨٩ - ص ٥٩٣.

٤. النحل، آية: ١٢٥.

٥. حسين عبد الصمد العاملي (٩١٨هـ-١٢٢١م-٩٨٤هـ-١٥٧٦م): عزّ ثمانين حسين بن عبد الصمد بن شمس الدين العاملي النجفي الحائري الهمداني، كبير علماء عصره وفقه أصولي وشاعر وأديب، وهو والد الفقيه والرياضي المعروف الشيخ البهائي. له العديد من المؤلفات بلغت ثلاثين كتاباً في الفقه والأخلاق والتاريخ والعقائد. عبد الله الأفتدي الأصفهاني، رياض العلماء وحياض الفضلاء، ج ٢، ص ١٠٨ - ص ١٢١؛ صاحب عبد الحميد، معجم مؤرخي

الشيعة، ج ١، ص ٢٨٦.

سنة ١٥٤٤، تعبر اصدق تعبير عن الحوار الهادئ، الذي ينشد الحقيقة<sup>(١)</sup>، فعمد إلى نشر تلك المناظرة التي أظهرت إن لإسلوب الحوار وطريقته الأثر الواضح في الإقناع، فضلا عن إن المجتمع اليوم هو أحوج ما يكون إلى مثل هذه المناظرات، بعيدا عن السباب والشتم ووحشي الكلام<sup>(٢)</sup>.

وعرف السيد الأمين أيضا بسنصب السدانة في الحضرة العلوية المطهرة وتطورها، عندما ترجم لأحد الأعيان الذي كان والده سادنا للحضرة العلوية، مبينا معناها وتاريخ ابتدائها منذ عهد البويهيين، مشيرا إلى تطور التسمية بعد ذلك ليكون القانم بأمر السدانة يلقب بـ (الكليدار)<sup>(٣)</sup>، كما بين السيد الأمين أهميتها ومركزية القانم بأمرها وسلطته التي تصل إلى أن يكون الحاكم المطلق في المدينة عندما يكون الحاكم ضعيفا، بينما يقتصر عمله على إدارة شؤون المشهد فقط مع وجود حاكم قوي. وأضاف إلى أن هذه الوظيفة كان يتوارثها الأبناء من الآباء وكثيرا ما تحصر في أسرة واحدة ولعدة أجيال، كما حصل في أسرة متوليها المترجم (الملا احمد بن الملا عبد الله بن الملا محمد طاهر اليزدي) الذي تولى هذا المنصب اثنا عشر فردا من أسرته<sup>(٤)</sup>.

وسلط السيد الأمين في المحور الثاني الضوء على نشوء الدول الشيعية في العالم الإسلامي، مبينا تأسيساتها وتصورات الأحداث فيها • وكان من أولى تلك الدول هي (دولة الادارسة)<sup>(٥)</sup> التي أسسها في المغرب (إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، حيث هرب إلى مدينة فاس المغربية في أيام الرشيد العباسي،

١. عن نموذج لهذا النوع من الحوار ينظر: عبد الحسين شرف الدين، المراجعات، تحقيق حسين الراضحي، (قم: مطبعة ليالي، ٢٠٠٥).

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٩، ص ٢٤٦-٢٤٩.

٣. لتعاقب أكثر عن وظيفة السدانة وتطورها ينظر: محمد حسن آل ياسين، تاريخ المشهد الكاظمي، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٧)، ص ٢٤١.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٣١٣.

٥. عن دولة الادارسة وتطورها السياسية ينظر: جمال توف حمد الكبيسي، دولة الادارسة، دراسة في أوضاعها السياسية ١٧٢-٣٧٥ هـ، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٦).



وقد استعرض السيد الأمين تاريخها السياسي عندما ترجم لحفيد المؤسس<sup>(١)</sup>، الذي تملك على سبته ومليله ووطنجة في المغرب، ثم خاض حروباً للاستيلاء على مالقه وقرطبه التي دخلها بغير مانع وبايعه أهلها، ثم تولى بعده إخوانه وأولاده حتى دانت له الأندلس وخطب فيها كخليفة، ليس على صلة بمركز الخلافة في بغداد وأستمر فيها حكم العلويين بالأندلس<sup>(٢)</sup>.

وفي ترجمته لـ (الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل) لمتتهي نسبة إلى زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) والملقب بالداعي إلى الحق<sup>(٣)</sup> عرج السيد الأمين على الامارات العلوية التي ظهرت في الإسلام، بقوله:

"وقبل الإفاضة من ترجمته يناسب إن نشير إلى الدول العلوية التي ظهرت في الإسلام"<sup>(٤)</sup>

فيعرض بشكل موجز لعشرة دول علوية حكمت في مناطق مختلفة من الدول الإسلامية، كان أولها الدولة التي أنشأها الإمام علي (عليه السلام) وهي تمثل مدة خلافته التي امتدت من سنة ٣٥هـ/٦٥٥م إلى سنة ٤٠هـ/٦٦٠م، وقد سماها السيد الأمين (دولة الإمام) لأنه سار بها على مبادئ اختلفت عن سبقة من الخلفاء الراشدين.

وتأتي دولة الادارسة بالمغرب والأندلس وسبق الحديث عنها بالمرتبة الثانية، في حين كانت الدولة العلوية الثالثة هي دولة آل ضباطها الحسنية بالكوفة واليمن<sup>(٥)</sup>، حيث أسسها في الكوفة سنة ١٩٩هـ/٨١٤م أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل من آل أبي طالب، في

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٣، ص ١١٨.

٢. المصدر نفسه، مج ١٣، ص ١٢٠.

٣. ينظر ترجمته في: المصدر نفسه، مج ٨، ص ١١٩.

٤. المصدر نفسه، ص ١٢٠.

٥. آل ضباطها: أسرة شيعية إمامية وزيدية مؤسسها إبراهيم بن اسمعيل الديناج، عرفوا بهذا الاسم لأن جددهم إبراهيم كانت في لسانه لكنة فكان يلقب (القاف) (طاف)، اسسوا لهم دولتين الأولى في الكوفة سنة ١٩٩هـ - ٨١٤م استمرت سنتين، والثانية في اليمن في أواخر القرن الثالث الهجري (الثامن الميلادي) حكم خلالها (٦٦) عاماً وقد استمر حكمهم لليمن حتى قيام ثورة عبد الله السلال فيها سنة ١٩٦٢م وإعلان لجمهورية. كاظم الموسوي البجنوردي، دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، (طهران: مطبعة سحاب، ١٩٩١)، مج ١، ص ٥٦٢ - ص ٥٧٢.

حين أسسها في اليمن في السنة نفسها الهادي بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا<sup>(١)</sup>. وأسس العلويون دولتهم الرابعة وهي (الفاطمية) في شمال أفريقيا ومصر<sup>(٢)</sup> في وقت اخذ الضعف بالدولة العباسية مأخذه، فحكمت هذه الدولة ما يقرب من ٢٧١ سنة، أي من سنة ٢٩٥هـ/٨٨٤م إلى سنة ٥٦٧هـ/٩٠٧م<sup>(٣)</sup>.

والدولة الخامسة هي العلوية في خُبرستان، وهي الدولة التي أسسها صاحب الترجمة الداعي إلى الحق سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م، وقد علل السيد الأمين ظهور هذه الدولة بضعف الدولة العباسية، وجور عمال الاقاليم وولاة الأمصار وتعسفهم مع الرعية<sup>(٤)</sup>.

وظهرت في الحجاز الدولتان الحسينية والحسينية، فكانت الأولى في مكة المكرمة، والثانية في المدينة المنورة<sup>(٥)</sup>، وقد بدأت دولتهم في أواسط القرن الرابع الهجري واستمرت حتى مطلع القرن الثالث عشر الهجري حيث انتهت بحكم آخر ملوكها الشريف حسين بن علي<sup>(٦)</sup>. ثم الدولة السابعة هي الدولة المرعشية في أمل ومازندران، حيث ملكوا من سنة ٧٦٠هـ/١٣٥٨م إلى سنة ٩٨٩هـ/١٥٨١م، وقد حكم فيها (أربعة عشر) ملكاً<sup>(٧)</sup>.

ويستمر عرض السيد الأمين الموجز للدول العلوية فيذكر الدولة الثامنة التي ظهرت

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ١٢١.
٢. للتفصيل عن الدولة الفاطمية ينظر: محمد سهيل طغوش، تاريخ الفاطميين في شمالي أفريقيا ومصر وبلاد الشام، الشام، ط ٢، (بيروت: دار النفوس، ٢٠٠٧).
٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ١٢١.
٤. المصدر نفسه، ص ١٢١.
٥. عن حكام هاتين الدولتين ينظر: مساعد بن منصور، أمراء مكة وحكمها منذ فتحها إلى الوقت الحاضر، (مكة المكرمة: مطبعة النهضة الحديثة، ١٩٦٨).
٦. الشريف حسين بن علي (١٨٥٤-١٩٣١): أخر من حكم مكة من الأشراف الهاشميين، بقي إلى الأستانة في حكم عمه عون لتدخله في شؤون الأسرة، بعد وفاة عمه الثالث عبد الله عين أميراً لمكة سنة ١٩٠٨ فعاد إليها، مع قيام الحرب العالمية الأولى اتفق مع الإنكليز على مقابلة العثمانيين بمقابل حكمه لعراق والجزيرة في دولة واحدة، فأطلق الرصاص الأولى للثورة في سنة ١٩١٦، إلا أنها لم تحقق أهدافها، تخلى عن عرش مكة لولده علي سنة ١٩٢٤، ورحل إلى العقبة ثم إلى جزيرة قبرص سنة ١٩٢٥، مكث فيها سنوات بعد مرض فجع به إلى عمان إذ وافته المنية فحمل إلى القدس ودفن في المسجد الأقصى، خير الدين الزركلي، الأعلام، مج ٢، ص ٢٤٩-٢٥٠.
٧. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ١٢٢.

بكيلان والديلم، وهي الدولة (الكيانية)<sup>(١١)</sup> التي ظهرت في أوائل القرن الثامن الهجري واستمرت حتى سنة ٩٤٢هـ/١٥٣٢م، إذ انتهت بقتل آخر سلاطينها المسمى (كاركيا خان احمد) وبذلك انقرضت على يد الدولة الصفوية<sup>(١٢)</sup>.

أما الدولة التاسعة فهي الدولة الصفوية التي تعد من أكثر الدول العلوية قوة واتساعاً التي حكمت ما يقرب من ٢٣٣ سنة، إذ ابتدأ حكمهم في سنة ٩٠٦هـ/١٥٠٠م وانتهى في سنة ١١٣٩هـ/١٧٢٦م<sup>(١٣)</sup>. ثم يختم السيد الأمين الدول والإمارات العلوية بدولة الموانلي من السادة الموسويين المشعشين في الحويزة وتوابعها، حيث بدأت سنة ٨٥٠هـ/١٤٤٦م وانتهت في سنة ١٠٢٩هـ/١٦١٧م. وبهذا تكون قد حكمت (١٧٩) سنة<sup>(١٤)</sup>.

واستعرض السيد الأمين تاريخ الدولة الحمدانية في الموصل والجزيرة والشام<sup>(١٥)</sup>، من خلال تراجم رجالها. مبينا جوانب الدولة السياسية والعسكرية والأدبية. موضحاً إنها ابتدأت في سنة ٢٩٣هـ/٩٠٥م بحكم الأمير أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان والتي الموصل وأعمالها، وانتهت بمقتل سعد الدولة أبو الفضل بن سعد الدولة سنة ٣٩١هـ/١٠٠٠م. وقد وصفهم الثعالبي<sup>(١٦)</sup> في كتاب (البيّمة) بعبارات الشجاعة والفروسية والكرم. وزاد عليها السيد الأمين بالقول:

١. الكيانية: نسبة إلى كيا (بكسر الكاف وفتح المثناة التحتية) وهي كلمة تعظيم بنهجة أهل الديلم وتعني السيد أو ما يشبه ذلك، وكانت لقباً للسادات الذين حكموا هذه الدولة التي ظهرت في أوائل المائة الثامنة للهجرة. المصدر نفسه. ص ١٢٢.

٢. عبد العزيز جواهر الكلام، آثار الشيعة الامامية، ج ٣، ص ٥٥-٥٧.

٣. عن تاريخ الدولة الصفوية ينظر: محمد جواد مغنية، دول الشيعة في التاريخ، (لنجف: مطبعة الآداب، ١٩٦٥).

٤. عن نشأة إمارة المشعشين وتاريخها ينظر محمد هبيل الجابري، إمارة المشعشين ١٢٥٤-١٨٨٨، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٧٣)، محسن الأمين أعيان الشيعة، مج ٨، ص ١٢٢.

٥. عن دولة الحمدانيين في الموصل وبلاد الشام ينظر: زينب شاكر مهدي الواسطي، الحياة الفكرية في الدولة الحمدانية ٢٩٣هـ-٤١٤هـ، أطروحة دكتوراه، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠١١). فيصل السامر، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، (بغداد: مطبعة لجامعة، ١٩٧٣).

٦. الثعالبي (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م) أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل نيسابوري الأديب الفارسي، والثعالبي منسوب إلى خياطة جلود الثعالب وعملها، وقد اشتهر بكتابه (بشم الدهر في محاسن أهل العصر)، عباس القمي، الكنى والألقاب، مج ٢، ص ١١٤.

"ونفوسهم للظماحة، وقلوبهم للشجاعة، وأقوالهم للبراعة، وأوامرهم للإطاعة،  
وحماهم للمناعة، وصيتهم للإذاعة"<sup>(١)</sup>.

وتابع السيد الأمين ذكر أخبار الحمدانيين وعلاقتهم بالخلفاء العباسيين مثل المقتدر بالله<sup>(٢)</sup> الذي لم يرق له تأمرهم على الموصل والجزيرة وبلاد الشام، فأرسل لهم مؤنس الخادم<sup>(٣)</sup> لثقتهم، لكن العلاقة مع الدولة سرعان ما تحسنت حينما هرب الخليفة الممتقي<sup>(٤)</sup> على أثر هزيمة محمد بن رائق<sup>(٥)</sup> من البريديين إلى واسط<sup>(٦)</sup>، ولجأ إلى الموصل حيث استقبله سيف الدولة بالإكرام، حتى عاد مع الممتقي إلى بغداد بعد هزيمة البريديين وعودتهم إلى واسط، فدخل الممتقي وناصر الدولة بغداد، إذ قام الأخير بإصلاح الدنانير وحسن قيمتها

١. محسن الأمين أعيان الشيعة، مج ٦، ص ٤٣٣.

٢. المقتدر بالله (٢٨٢هـ: ٨٩٥م - ٣٢٠هـ: ٩٣٢م): جعفر بن أحمد المعتضد بالله بن الموفق، ولي الخلافة بعد أخيه الممتقي وهو ابن ثلاث عشرة سنة ويكون تسلسله التاسع عشر بين خلفاء الدولة العباسية، كان كثير الصدقة والاحسان إلا أنه كان موثراً لشهوته ومقتبعا لحاشيته. قتله أحد غلمان القائد مؤنس الخادم سنة ٣٢٠هـ. ابن كثير، البداية والنهاية، مج ٦، ص ١٧٨.

٣. مؤنس الخادم: واحد من أبرز قادة الجيش في عهد الخليفة المقتدر بالله، علا شأنه وبرزت شوكته بعد أن تمكن من القضاء على منافسه محمد بن ياقوت الذي عزله الخليفة بوشاية مؤنس. وقد تمكن الأخير من الاستيلاء على الموصل من يد بني حمدان سنة ٣٢٠هـ: ٩٣٢م. المسعودي، مروج الذهب، مج ٤، ص ٢٦٦.

٤. الممتقي بالله (ت ٣٣٢هـ: ٩٤٤م): أبو إسحق إبراهيم بن المعتمد بن الموفق بن المتوكل، تولى الخلافة سنة ٣٢٩هـ وكثر في عهده استيوار لوزارة حتى أتت إلى ألوهم التركي أبو الوفاء توزون الذي سمل عينيه سنة ٣٣٢هـ وعزله عن الخلافة بعد أن حكم ربع سنوات وأحد عشر شهراً. المسعودي، مروج الذهب، مج ٤، ص ٣١١ - ص ٣٢٤.

٥. محمد بن رائق (ت ٣٢٩هـ: ٩٤٠م): والي واسط والبصرة الذي قلده الخليفة الراضي (٣٢٢هـ: ٩٣٦م - ٣٢٩هـ: ٩٤٥م) إمارة لذلك منصب أمير الأمراء وذلك لعدم تمكن الوزراء الذين سبقوه من النهوض بأعباء الوزارة مع كثرة تدخل القوادك لكبار في أمور الدولة. ويعد بن رائق أول من تقلد هذا المنصب الذي ابتداء سنة ٣٢٤هـ وانتهى سنة ٣٣٤هـ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ج ٣، ص ٢٧ - ص ٢٩.

٦. البريديون: عرفوا بهذا الاسم لأن جدّهم كان صاحب بريد البصرة فعدا ذلك لقباً لثلاثة أخوة هم أبو عبد الله أحمد وأبو يوسف يعقوب وأبو لحسين عمي الذين ظهروا سنة ٣١٣هـ: ٩٢٥م. تمكن أكبرهم من تولي واسط في زمن الخليفة الفاهر بالله (ت ٣٢٢هـ: ٩٣٤م). الذي احتل البصرة سنة ٣٢٥هـ: ٩٣٧م واستقر فيها حتى قضى عليه معز الدولة البويهي سنة ٣٣٦هـ: ٩٤٧م. أبو علي الحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ: ٩٩٤م). جامع التواريخ (مشوار المحاضرة وأخبار العداة). تحقيق عيود الشالجي. (بيروت: ٥ ط. ١٩٧٢). ج ٣، ص ٢٢.

النقدية، مما حسن من العلاقة مع مركز الخلافة<sup>(١)</sup>.

ولم ينس السيد الأمين الجهود التي قام بها الحمدانيون في ميدان الأدب والمعرفة وخاصة حينما ترجم للشاعر أبي فراس الحمداني على مساحة (خمس وستين) صفحة. استعرض فيها شعره ومكانته في البلاط الحمداني بوصفه واحداً من أمرائهم<sup>(٢)</sup>، مركزاً على علاقته بسيف الدولة التي كانت على خير ما يرام حتى وقوع أبي فراس الحمداني في الأسر، حيث تأثرت العلاقة بهذا الأمر. بسبب تأخر سيف الدولة عن فداء أبي فراس وإطلاق سراحه<sup>(٣)</sup>.

كان آل بويه من الأسر الشيعية التي ترجم لها السيد الأمين بشكل مفصل، مبتدأ بنشوء هذه الأسرة وتكونها مروراً بوصولهم إلى سدة الحكم سنة ٣٢٠هـ / ٩٣٢م برئاسة أول أمرائهم (علي بن بويه)<sup>(٤)</sup>، الذي لقب بعماد الدولة ثم استعاضه لاحقاً أمرائهم وخاصة أخويه الحسن الملقب بركن الدولة، وأحمد الملقب بمعز الدولة، واستعاض نشاطاتهم السياسية والعسكرية لأجل تثبيت منكرهم، فضلاً عن الأعمال العمرانية التي قاموا بها، ومن ذلك إنشاؤهم المستشفى العضدي في بغداد الذي أسسه عضد الدولة، وبناء مشهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكوفة ومرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء<sup>(٥)</sup>.

ويواصل السيد الأمين عرضه لنشاطات البويهيين ومنها استيلائهم على كرمان والأهواز وبغداد والبصرة والموصل<sup>(٦)</sup>، فضلاً عن نشاطات أبنائهم الذين جاؤوا من بعدهم وخلدوا

١. محسن الأمين أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٢٠٤ - ص ٢٠٥.
٢. عن تفاصيل حياة أبي فراس الحمداني وشعره بنظر: أمية حسين الموسوي، شعر أبي فراس الحمداني، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية الآداب، ١٩٩٣).
٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٦، ص ٤٤٦ - ص ٤٥١.
٤. لتفاصيل أكثر عن مؤسس الدولة البويهية، ينظر: إبراهيم صادق محمد، علي بن بويه ودوره في تأسيس الدولة البويهية (٣٢٠-٣٣٨)، أطروحة دكتوراه، (جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، ١٩٧٧).
٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ١٦.
٦. المصدر نفسه، مج ٤، ص ٨٦ - ص ٨٧.

ملكهم حتى سنة ٤٤٧هـ/١٠٥٤م. حيث تمكنت أقوام تسمى السلاجقة من الاستيلاء على مقاليد الأمور لتنتهي بذلك دولتهم<sup>(١)</sup>.

وتعدى اهتمام السيد الأمين بتغطية نشاط الأمراء البويهيين إلى وزاراتهم وخاصة وزيرهم (أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المعروف بالوزير المهلب) الذي أسهب في ترجمة أحواله، وأوضاع الدولة في أثناء وزارته، وكذلك علاقته بمعاصريه من المؤرخين والشعراء كأبي الفرج الأصفهاني والنصاحب بن عباد وابن العميد<sup>(٢)</sup>.

وكانت الدولة المزيدية في الحلة من بين الدول التي حظيت باهتمام السيد الأمين في استعراض نشأتها وأمرانها وتأسيساتها الأولى، يوم تمكن أول أمرانها (أبي الحسن علي بن مزيد الأسدي)<sup>(٣)</sup> من تشكيل كيان دولته الممتد من الحلة إلى واسط وميسان والأهواز وسواحل الخليج العربي وذلك سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م<sup>(٤)</sup>، إذ خلع عليه فخر الدولة البويهية وولاه الحلة، التي ظل يتوارث الحكم فيها أبناؤه من بعده، حتى إذا ما رأوا أن أرضهم التي يسكنون قد ضاقت عليهم في قرية (الثيل) ولا تتناسب وإمكانات الدولة، بنى الأمير (سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس علي بن مزيد الأسدي)<sup>(٥)</sup> مدينة الحلة، وذلك سنة

١. عبد العزيز جواهر الكلام، آثار الشيعة لأمامية، ج ٣، ص ٣١.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٣٩٦-٤٠٩.

٣. علي بن مزيد الأسدي (ت ٤٠٨هـ/١٠١٧م): أول الأمراء المزيديين الذين حكموا الحلة وتوابعها، عرف بشجاعته وخاض حروباً كثيرة مع بني ديبس إذ تمت له السيطرة على (الجزيرة الديسية) لكن معز بن ديبس انتزعها منه بعد حرب طويلة، فارتحل من أرض ميسان إلى الثيل ليتخذها مركزاً حتى وفاته. خير الدين الزركلي، الأعلام، مج ٥، ص ٢٢.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ١٩٤-٢٠٠.

٥. صدقة بن منصور (ت ٥٠١هـ/١١١٠م): مؤسس مدينة الحلة سنة ٤٩٥هـ/١٠١١م وقد اتخذها عاصمة لمملكه الذي شمل البصرة وواسط ولبطيحة والكوفة وهبت وعانة وحديثة، كما خطعت له أقوى القبائل العراقية. عرف عنه اهتمامه بالجوانب الإدارية والعمرانية والثقافية، فكان أبرز من دعو الحركة الفكرية في الحلة على الرغم من أنه لم يحسن الكتابة، قتل في أثناء حرومه لأحد الحروب. ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص ٥٥٢؛ يوسف كركوش، تاريخ الحلة، ج ١، ص ٢٢.

١١٠١هـ/١١٠١م فسميت بالحلة السيفية أو الحلة المزيدية<sup>(١)</sup>.

وعرض السيد الأمين في الاتجاه ذاته لاهتمام أمراء الدولة المزيدية بالناحية الأدبية على وجه الخصوص. لأن غالبية أمراء الدولة من الشعراء، مثل الأمير بدران بن صدقة بن منصور<sup>(٢)</sup>، أو ممن يتذوق الشعر ويقرب الشعراء فيغداق عليهم الهدايا مثل ديبس بن صدقة بن منصور، وقد كان لذلك أثره في دعم الحركة الأدبية في الحلة، التي كان تأثيرها واضحاً على دعم الجانب الفكري فيها. بوصف الأدب واحداً من روافد الفكر<sup>(٣)</sup>.

وقدم السيد الأمين عرضاً لدولة المشعشين التي أسست سنة ٨٤٠هـ/١٤٣٦م في منطقة الحويزة والأهواز من قبل محمد بن فلاح المشعشي<sup>(٤)</sup> بالاتفاق مع الدولة الصفوية التي منحتة استقلالاً ذاتياً مقابل إرسال مبلغ محدد من المال سنوياً إلى الدولة الصفوية<sup>(٥)</sup>، وقد دخلت هذه الإمارة في صراعات بين مدة وأخرى مع الدول المجاورة لها كدولتي القرة قوينلو والآق قوينلو<sup>(٦)</sup>، ثم مع الدولة الصفوية والافشارية والزندية والقاجارية وأخيراً مع

١. عن تأسيس الإمارة المزيدية في الحلة وأوضاعها المختلفة، ينظر: عبد الجبار ناجي، الإمارة المزيدية دراسة في وضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ٣٨٧-٥٥٨هـ (بغداد: دار الطبعة الحديثة، ١٩٧٠).

٢. بدران بن صدقة بن منصور (ت ٥٣٠هـ/١١٣٥م): من فصحاء الشعراء، له شعر كثير جمع في كتاب (جنان ورياض الأذهان)، ترك الحلة بعد مقتل أبيه وتحوّل في بلاد الشام ومصر حتى توفي فيها، إسماعيل بن العباس الغساني (ت ٨٠٣هـ/١٤٠١م)، العسجد المسبوك والجوهر المملوك في طبقات الختفاء والملوك، تحقيق شاکر محمود عبد المنعم، (بغداد: دار البيان، ١٩٧٥)، ص ٤٥٥.

٣. عن أثر الأمراء المزيبدين في تطور الحركة الفكرية في الحلة، ينظر: هناء كاظم خليفة الربيعي، أثر مدينة الحلة على الحياة الفكرية في العراق، أطروحة دكتوراه، (الجمعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٩)، ص ٣١-٣٤.

٤. محمد بن فلاح المشعشي (١٤٠١-١٤٦٥م): مؤسس الإمارة لمشعشية في عربستان التي دعا إلى إقامتها سلمياً منذ سنة ١٤٢٤ واستمرت لمدة خمس عشرة سنة، فبدأ هذا الأسلوب لا يتفجع استخدم ومنذ سنة ١٤٣٩ الأسلوب الحربي الذي مكّنه من إقامتها سنة ١٤٥٤ واستمرت حتى سنة ١٨٨٨ حيث أسقطتها الدولة العثمانية، محمد هليل الجابري، إمارة المشعشين ١٤٥٤-١٨٨٨.

٥. عن تاريخ دولة المشعشين ينظر: جاسم حسن شبر، مؤسس الدولة المشعشية وأغداق في عربستان وخارجها، (بغداد: مطبعة الآداب، ١٩٧٣)، محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ١١٣.

٦. وهما دولتان حكمتا العراق بعد انتهاء الحكم الجالاري، وهم من أصول تركية، تيمية. حكمت الأولى ما بين ١٤١٠م - ١٤٦٧م، والثانية بين سنة ١٤٦٧م - ١٥٠٨م حيث أسقطت لدولة صفوية الأخيرة واحتلت العراق، للمزيد ينظر: نخبة من الباحثين، العراق في التاريخ، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٣)، ص ٥٥٨-٥٦٣.

الدولة العثمانية، إذ كانت كل واحدة تعمل على كسب الإمارة إلى جانبها<sup>(١)</sup>، فكان من نتائج هذا الصراع أن ضعف أمرها وأصبح حكامها تابعين للدولة الصفوية يجنون الضرائب والرسوم ويرسلونها إلى أصفهان، وظلت على هذا الحال حتى توفي آخر أمرائها جبار بن عبد المطلب سنة ١٠٢٥هـ/١٦١٦م، عندها اضمحلت هذه الدولة وتلاشت<sup>(٢)</sup>.

وكانت مملكة الذكن من بين الممالك التي ترجم لها السيد الأمين عند ترجمته لأعيانها، فقد تأسست بعد أن سقطت عن الهند سيطرة البهمنية (وهم قبائل أفغانية حكموا الهند)، فانقسمت الذكن على خمسة ممالك<sup>(٣)</sup>، كانت الأولى مملكة (باريد شاه في بيدار)، وحكمت من سنة ١٤٩٠ إلى سنة ١٦٥٧ وأصل ملوكها من الكرج، والثانية مملكة (عماد شاه) وحكمت من سنة ١٤٨٤ إلى سنة ١٥٧٢م، وأصل ملوكها من الهنود الذين اسلموا، وهاتان المملكتان تحكمان على أساس مذهب أهل السنة، أما الثالثة فهي مملكة (نظام شاه) في (احمد ناغار) التي حكمت من سنة ١٤٩٦ إلى سنة ١٦٠٠، وأصل مؤسسها من الهنود المهتدين إلى الإسلام، والرابعة مملكة (قطب شاه) في (غولكوند) وحكمت من سنة ١٥١٢ حتى سنة ١٦٨٧م. وأصل حكامها من الفرس، أما المملكة الخامسة فهي (عادل شاه) في (بيجاپور) وقد حكمت من سنة ١٤٨٩ حتى سنة ١٦٨٦، وهذه الممالك الثلاثة شيعية<sup>(٤)</sup>.

وانتقل السيد الأمين إلى الدولتين اللتين قامتتا في بلاد فارس وهما الدولة الصفوية التي ظهرت سنة ١٥٠٠، واستمر حكمها حتى سنة ١٧٢٦، أي ما مجموعه (٢٢٦) سنة، حكم خلالها أحد عشر ملكاً كان آخرهم الشاه عباس بن زهاسب<sup>(٥)</sup>. وقد استعرض السيد الأمين علاقاتهم السياسية مع الدول المجاورة التي تميزت في غالبها بالمشنج وخوض

١. محمد حسين الزبيدي، إمارة المشعشين، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٣)، ص ٤١-٥٧.

٢. عبد العزيز حواهر الكلام، آثار الشيعة الإمامية، ج ٣، ص ٥٨-٦٠.

٣. محسن الأمين، ايمان الشيعة، ص ٢٦٩.

٤. فتاويل أكثر عن الممالك التي نشأت في الذكن ينظر منف عن المملكة العادلشاهية في: (الموسم) (مجلة).

هولندا، صيف ٢٠٠٣، العددان ٥١ و٥٢.

٥. محسن الأمين، اعيان الشيعة، ص ٢٠٤-٢٠٥.



الحروب، وخاصة مع بلاد الأفغان<sup>(١١)</sup>، والدولة العثمانية، وكذلك مع الدول الأوربية وبشكل خاص مع روسيا وبريطانيا اللتين تبادلتا الأدوار في الحصول على الامتيازات وتوقيع الاتفاقيات المبنية على أساس تحقيق مصلحتيهما<sup>(١٢)</sup>.

أما الدولة الثانية فهي القاجارية التي كانت خاتمة الدول التي عرّف بها، حيث بدأ حكمها من سنة ١٧٩٤ وحتى سنة ١٩٢٥. إذ أوضح السيد الأمين الكثير من جوانبها السياسية والاقتصادية والعسكرية، وأحوال ملوكها وعلاقاتهم مع الدول الأوربية وخاصة روسيا التي خاضت معها الدولة القاجارية حروباً عديدة لأن روسيا كانت تريد أن تجد لها ممراً إلى مياه المحيط الهندي والخليج العربي<sup>(١٣)</sup>. وكذا مع بريطانيا التي كانت تريد السيطرة على منابع النفط، وعلى طرق المواصلات في كل الدولة، فضلاً عن رغبتها في الحصول على امتيازات احتكار المعادن والمحاصيل الزراعية<sup>(١٤)</sup>.

ولم يفت السيد الأمين التتويه بدور علماء الشيعة في الدفاع عن إيران خلال ترجمته لـ (السيد محمد انطباطباني (المجاهد))<sup>(١٥)</sup> الذي قتل في احد حروب الدولة مع الروس سنة

١. عن احتلال الدولة الصفوية لبلاد الأفغان ينظر: شاهين مكاريس، تاريخ إيران، (القاهرة: مطبعة المقتطف، ١٨٩٨)، ص ١٦٢-١٦٦.

٢. عن علاقات الدولة الصفوية مع العثمانيين وروسيا وبريطانيا ينظر: دونالد وليز، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد المنعم محمد حسين، (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٨).

٣. خاضت روسيا حروباً عدة مع الدولة القاجارية ما بين ١٨٠٤ و١٨٢٨، عن تلك الحروب ينظر: أنور مسباح حصيد البهادلي، الحروب الإيرانية- الروسية ١٨٠٤ و١٨٢٨، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٦).

٤. عن العلاقات الإيرانية البريطانية في هذه المدة ينظر: باسم خضاب طعمه، العلاقات البريطانية الإيرانية ١٧٩٨-١٨٥٧، أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٢).

٥. محمد انطباطباني (١٧٦٦-١٨٢٦): محمد المجاهد بن السيد علي الحسيني القبطباني، ولد في كربلاء ونشأ فيها، ثم هاجر إلى أصغفهان سنة ١٨٠١ وأقضى فيها خمس عشرة سنة عاد بعدها إلى كربلاء ليشرع في الدعوة الدينية فيها. سمي بالمجاهد لافتقاده بسحابة الروس وترعمه مجموعة من العلماء وطلاب العلم، والتمه إلى إيران للمشاركة في الحرب مع روسيا التي خسرتها إيران وألقت كاهها بغرامة حربية كبيرة مما كانت سبباً في أن يغتم السيد المجاهد ليتوفي بعدها بسبعة أيام كسداً وغبطة. محمد باقر الخونساري، روحانत الجنات، ج ٧، ص ١٤٥؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ص ١٤، ص ٢٨٢.

١٨٢٦، عندما تردد الشاه فتح علي<sup>(١)</sup>، بإعلان الحرب عليها، فكتب له المترجم يقول: "إن لم تقم أنت بالجهاد قمت أنا به" مما اضطر الشاه إلى إعلان الحرب التي قتل فيها (السيد الطباطبائي) وهزمت إيران فخسرت حينها عدة ولايات وسيطرت روسيا عليها، مع غرامة حربية أثقلت كاهلها<sup>(٢)</sup>.

ومنح السيد الأمين في المحور الثالث جزءاً من اهتمامه للتعريف ببعض الأسر العلمية التي كان لها دورٌ فاعلٌ في الدولة الإسلامية. كان منها على سبيل المثال أسرة (آل نوبخت) التي يقول عنها السيد الأمين:

"آل نوبخت طائفة كبيرة خرج منها جماعات كثيرة من العلماء والشعراء والأدباء وعلماء النجوم والمتكلمين والفلاسفة والمؤرخين والكتاب والحكام والأمراء وكانت لهم مكانة وتقدم في دولة بني العباس من أولها إلى آخرها"<sup>(٣)</sup>.

وأوضح كيفية وصول جدهم نوبخت إلى بلاط الخلافة واتصاله بالمنصور والعمل في خدمته ثم إسلامه. وكذلك عملهم في تعريب كتب علم النجوم من الفارسية، ومكانتهم السياسية كوزراء وحكام وأمراء، فضلاً عن أن واحداً من أفراد الأسرة وهو (الحسين بن روح النوبختي)<sup>(٤)</sup> كان السفير الثالث للإمام المهدي (عج)<sup>(٥)</sup> الذي زاد مكانة هذه الأسرة<sup>(٦)</sup>.

١. الشاه فتحعلي (١٧٧١-١٨٣٤): ابن حسين قلي خان بن محمد حسن خان القاجاري تسلم حكم إيران خلفاً لعمه آقا محمد خان سنة ١٧٩٧. دخل في حروب عديدة مع الدول المجاورة وخاصة روسيا حيث كان من نتائجها أن خسرت جورجيا وأرمينيا التي استولت عليها روسيا. توفي في ١٩ جمادى الثاني سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م ودفن في قم. لئوينس معارف. المتجدد في الإعلام. ص ٤٠٦: محمد مهدي الموسوي الكاظمي. دوائر المعارف. ص ٦١: محسن الأمين، معادن الجواهر ونزهة الخواصر في علوم الأوائن والأواخر. ج ٢. ص ٢٨٢-٢٨٣.

٢. عن العلاقات الإيرانية الروسية في هذه المسألة ينظر: كمال مظفر احمد. دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر. (بغداد: مكتبة اليقظة العربية. ١٩٥٨). ص ٩-٨٣.

٣. محسن الأمين. أعيان الشيعة. مج ٣، ص ١٨-٢٠.

٤. الحسين بن روح النوبختي (ت ٣٢٦هـ/٩٣٨م): شيخ الامامية وثالث السنداء الأربعة للإمام المهدي (عج) في نيته الصغرى. وكان متكلماً مناظراً فقيهاً وافر الجلالة. تولى السفارة بعد وفاة السفير الثاني محمد بن عثمان العسري سنة ٣٠٥هـ/٩١٧م. فحلف به الشيعة وعولوا عليه بمورهم وكان ذا مكانة سامية حيث كان الأمراء والوزراء والأعيان يختلفون إليه. توفي في بغداد ودفن فيها وفيه يزار اليوم بجانب الرصافة. جعفر السبحاني، معجم طبقات المتكلمين، ج ٢. ص ٩٦-٩٩.

وفي الإطّار ذاته ترجم السيد لبعض الفرق الإسلامية، مستعرضاً نشأتها وتطورها والمعتقدات التي تؤمن بها، منها ما كان فرقة فقهية كالأخباريين<sup>(١٣)</sup>، أو مذهبية كالإسماعيلية<sup>(١٤)</sup>. فقد ترجم للإخباريين بقوله:

"هم فرقة من الشيعة الإمامية والاثني عشرية يمنعون الاجتهاد في الأحكام الشرعية ويعملون بالأخبار ويرون إن ما في كتب الأخبار الأربعة المعروفة للشيعة قطعي السند موثوق بصدوره فلا يحتاج إلى البحث عن سنده"<sup>(١٥)</sup>.

واستعرض ظهور مقالاتهم لأول مرة على يد الملا محمد أمين بن محمد شريف الاسترابادي صاحب كتاب (الفوائد المدنية) والمتوفى سنة ١٦٢٦<sup>(١٦)</sup>. ثم يعرج بعد ذلك على الخلاف المحتدم والذي لا يزال قائماً بين الأصوليين والأخباريين، والمبادئ التي يدور حولها الخلاف<sup>(١٧)</sup>، مستشهداً بما جرى بين الشيخ جعفر كاشف الغطاء والميرزا محمد



١. السفارة: وهي وظيفة دينية معروفة عند الشيعة الإمامية الاثني عشرية، ظهرت بعد الغيبة لصغرى للإمام الثاني عشر (المهدي بن الحسن)، حيث أوكل الأمور الدينية والفقهية إلى أربعة من علماء المذهب الذين عرفوا بالثقي والورع ليكونوا واسطة بين الشعب والإمام الغائب لإيصال مسائلهم إليه والحصول على إجابته. وكانوا أربعة وكلاء أو سفراء وهم: عثمان بن سعيد العمري ومحمد بن عثمان بن سعيد العمري والحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي وعلي بن محمد العمري وقد امتدت هذه السفارة من سنة ٢٦٠هـ-٨٧٣م وحتى سنة ٣٢٩هـ-٩٤٠م حيث بدأت الغيبة الكبرى. محمد محمد صادق الصدر، موسوعة الإمام المهدي - تاريخ غيبة الصغرى - (قسم: دار المنجسي للطباعة والنشر، ٢٠٠٥)، ج ١، ص ٣٤١-٤١٩.

٢. لتفاصيل أكثر عن أسرة آل نوبخت ودورهم في تدوينة الإسلامية خلال العصر العباسي، ينظر: بشرى صالح عباس، آل نوبخت ودورهم الحضاري في العصر العباسي، رسالة ماجستير، (الجمعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠١١).

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٢٢٨.

٤. المصدر نفسه، مج ٦، ص ١٥٩.

٥. المصدر نفسه، مج ٤، ص ٦٢٨.

٦. محمد سعيد الحكيم، الأصولية والأخبارية بين الأسماء والواقع، ط ٤، (المجف الأشرف: دار الهلال، ٢٠٠٥).

٧. يرى البعض بأن الاختلاف بين الأخباريين والأصوليين لم يتعد المسائل الجزئية عن وجهة النظر هذه بنظر: فرج عمران الفظفيمي، الأصوليون والأخباريون فرقة واحدة، (المجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، د.ت).

الأخباري حول ما ذهب إليه الأخباريين من توجيه التهم والاباطيل للشيخ كاشف الغطاء<sup>(١)</sup>. وعزف السيد الأمين بالفرقة الإسماعيلية عند ترجمته لـ(إسماعيل بن جعفر الصادق)، تلك الفرقة التي تقول بإمامة إسماعيل وانتقالها منه إلى ولده وولد وولده حتى آخر الزمان<sup>(٢)</sup>. ثم بين أن هذه الفرقة قد انقسمت على فرقتين هما: (الأغخانية) القائلة في إن الإمامة في ذرية إسماعيل وتنتهي إلى محمد شاه خان الموجود في بومباي بالهند. وفرقة (البهرة) الذين يقولون بإمامة ولد إسماعيل حتى تنتهي إلى شخص يقولون انه المهدي المنتظر<sup>(٣)</sup>.

وأوضح السيد الأمين في المحور الرابع الدور الذي قام به علماء الدين الشيعة في الوقوف بوجه الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤، في أثناء ترجمته للعلماء المجاهدين الذين حرضوا على الجهاد بفتاواهم، وقادوا المقاتلين بأنفسهم إلى حيث ساحة القتال. فعند ترجمته للسيد (مهدي بن احمد بن حيدر بن إبراهيم الحسيني الكاظمي)<sup>(٤)</sup> المعروف بالسيد مهدي الحيدري، أشار إلى عمله في مقاومة الاحتلال البريطاني وقيادته جموع المجاهدين باتجاه جبهة القرنة حيث كانت القوات العثمانية تقاوم القوات البريطانية هناك<sup>(٥)</sup>.

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٦، ص ١٤٥-١٤٦.
٢. للتفاصيل عن هذه الفرقة ينظر: مصطفى غالب، تاريخ الدعوة الإسماعيلية، ط ٢، (بيروت: دار الأندلس، ١٩٦٥)؛ سهيل نجم دهب، الحركة الإسماعيلية في بلاد الشام ١٥٠-٦٧٢ هـ رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠٠٦).
٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٥، ص ٩١-٩٢.
٤. السيد مهدي الحيدري (١٨٣٤-١٩١٧): من كبار علماء الشيعة في عصره، ولد في الكاظمية المقدسة ونشأ فيها حتى أكمل مرحلة السقوط، حيث قصد النجف الأشرف ليدرس على يد عدد من أبرز علمائها منهم الشيخ محمد حسين الكاظمي وحبيب الله ترشقي ومحمد حسن الشيرازي، عاد إلى بلدته الكاظمية بعد حصوله على الاجتهاد فألت إليه مرجعية التقاليد. عهد به، الاحتلال البريطاني للعراق قد جموع المجاهدين نحو جبهة القرنة ثم توجه بعدها إلى جبهة الكوت حيث رانط فيها مدة أربعة أشهر. توفي في الكاظمية ودفن في مقبرة الأسرة، عبد الكريم البدواغ، كواكب مشيد الكاظمين، ج ٢، ص ١٢٢-١٢٥؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٥، ص ١٢.
٥. للعز يد من التفاصيل عن دور السيد مهدي الحيدري في الدفاع عن البلاد ضد الاحتلال البريطاني ينظر: احمد الحسيني، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري، ط ٢، (قم: د.ط، ٢٠٠٥).

وعند ترجمته له (الشيخ مهدي بن الشيخ محمد حسين الخالصي)<sup>(١)</sup> الشهير الشيخ الخالصي الكبير. أوضح السيد الأمين ما قام به أيضاً في مقاومة الاحتلال البريطاني جنباً إلى جنب مع السيد الحيدري، إذ قادا حركة الجهاد منطلقين من الصحن الكاظمي الشريف وبمعيّتهم عدد كبير من العلماء في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، فكانت للشيخ الخالصي مواقف مشهودة في تحشيد المجاهدين من العشائر الواقعة على الطريق<sup>(٢)</sup>.

وفي الموضوع ذاته أشار السيد الأمين وعند ترجمته له (السيد أبو الحسن الأصفهاني)<sup>(٣)</sup>، (الميرزا محمد حسين الثاني)<sup>(٤)</sup>، إلى موقفهم من الاحتلال البريطاني لعراق، وما تبع ذلك من مواقف رافضة لإجراء انتخابات المجلس التأسيسي العراقي<sup>(٥)</sup>، إذ نادوا بمقاطعتها، وحرّموا على العراقيين وعلى وجه الخصوص الشيعة الاشتراك فيها من خلال الفتاوى التي أصدروها لهذا الغرض، وهو أمر دفع بالحكومة العراقية لإبعادهم إلى إيران، وكان معهم الشيخ مهدي الخالصي الكبير الذي اتخذ الموقف ذاته<sup>(٦)</sup>.

ويأتي المحور الخامس ليؤشر حجم الجهد الذي قام به السيد الأمين الذي يمكن وصفه بالتميز، حيث صيّر من كتاب أعيان الشيعة - فضلاً عن مهمته الرجالية - ديوان شعر

١. الشيخ مهدي بن محمد حسين الخالصي (١٨٥٩-١٩٢٤): أحد أبرز علماء الدين ومراجع التقيد في عصره، عرف بمواقفه الرافضة للاحتلال البريطاني لعراق يوم قاد جسر المجاهدين باتجاه جبهة تقوية في تشرين الثاني ١٩١٤. نفي من العراق مع عدد من مراجع الدين في النجف الأشرف إلى إيران في عهد الحكومة السعودية الأولى؛ وذلك لرفضهم وتحريمهم المشاركة في الانتخابات للمجلس التأسيسي العراقي. مكث في إيران حتى وفاته فدفن بالقرب من مرقد الامام الرضا (عليه السلام). عبد الرسول الموسوي، معجم اعلام الفكر والأدب في الكاظمية، (د.م: ٢٠٠٣)، ص ٥٨٤؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٥، ص ٣٠-٣١.

٢. عن دور الشيخ مهدي الخالصي بنظر: محمد بن محمد مهدي الخالصي، بطل الاسلام الشهيد: الامام الشيخ محمد مهدي الخالصي، (طهران: مركز وثائق امام الخالصي، ٢٠٠٧).

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٢٦٠.

٤. السبندر نفسه، مج ٩، ص ٢٣٥-٢٣٦.

٥. عن المجلس التأسيسي العراقي والانتخابات بنظر: محمد مظفر الأدهسي، المجلس التأسيسي العراقي دراسة تاريخية سياسية، (بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٦).

٦. عن مواقف علماء الدين تجاه انتخابات المجلس التأسيسي العراقي ورد فعل الحكومة بتفهم إلى إيران بنظر: علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، (قم: مطبعة الثورة، ٢٠٠٤)، ج ٦، ق ١، ص ٢١٠-٢٥٥.

انطوى على التاريخ لعدد من أبرز شعراء العرب الذين سوف يعرض الباحث لنماذج منهم، لان الإحاطة بهم جميعاً مدعاة للإطالة.

افرد السيد الأمين للشاعر حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام) الجزء التاسع عشر من موسوعته في طبعتها الأولى، وبما يوازي (مائتين وثمانية عشر) صفحة في طبعته الخامسة، متناولاً ما يتعلق بأبي تمام الإنسان والشاعر، ممتدحاً شاعريته بالقول:

"أبو تمام شاعر فحل في الطليعة من فحول الشعراء، وهو عند التحقيق إمام الشعراء في عصره وبعده، وأميرهم، وقائدهم، ومعلمهم، وأستاذهم، وصاحب صناعة الشعر، وحامل لوائها، والحاذق فيها بأطرافها وعيوبها ومحاسنها... وكل من جاء بعده فمته أخذ وعلى منواله نسج وله احتذى وبه اقتدى..."<sup>(١)</sup>.

ويشير السيد الأمين بعد ذلك إلى علاقة أبي تمام ببلاد الخلافة العباسية تلك العلاقة المتمثلة بعدد من الخلفاء والوزراء والكتّاب<sup>(٢)</sup>، أو مع معاصريه من الشعراء مثل علي بن الجهم<sup>(٣)</sup> ودعبل الخزاعي<sup>(٤)</sup> وإبراهيم بن العباس الصولي<sup>(٥)</sup>.

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٧، ص ٥٢؛ والسريد من التفاصيل عن شاعرية أبي تمام، ينظر: ابتسام مرهون الصفار، أبو تمام ثقافته من خلال شعوره، (بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٢).
٢. من أمثال هؤلاء محمد بن عبد المنك لزيات وزير المعتصم، والخليفة الواثق وكتابه أحمد بن الخصب ومع عبد الله بن طاهر. من تفاصيل تلك العلاقة ينظر: محسن الأمين أعيان الشيعة، مج ٧، ص ١٣٧، ص ١٤٨، ص ١٥٨، ص ١٩٠.
٣. علي بن الجهم (٨١٨٨هـ، ٨٠٣-٨٠٣هـ، ٢٤٩-٨٦٣م): أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم القرشي السامي، نشأ في أسرة هم من عبادة القوم إذ تولى والده يزيد اليمن في خلافة المأمون وتولى الشرطة في خلافة الواثق. كتب بن الجهم الشعر وهو مبني، وتادم الخلفاء العباسيين وكان شاعراً للمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل إذ جعله الأخير من ندمائه حتى وشى به بعض جلساء الخليفة ليكون ابن الجهم يتعالى عليهم فنفي إلى خراسان وصلب يوماً كاملاً مجرداً من ثيابه، قتل في حبس. خليل مردم بك، ديوان علي بن الجهم، (دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٩٤٩)، ص ٣-١٧؛ عبد الرحمن أليان، علي بن الجهم حياته وشعره، (القاهرة: دار المعارف، د.ت).
٤. دعبل الخزاعي (٨٤٨هـ، ٧٦٥-٧٦٥هـ، ٣٤٦-٣٤٦هـ، ٨٦٠م): أبو ساي محمد بن علي بن رزين الخزاعي، ولد في الكوفة ثم غادرها وهو مبني إلى بغداد وبعد أن أمضى فيها مدة تركها إلى إيران حيث ولي فيها مدينة سمنجان، وبعد عزله منها عاد إلى بغداد ثم إلى مصر حيث ولي سوان سنة ١٩٨هـ وبعد عزله منها ارتحل إلى مرو بعد تولية العهد للإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) إذ شهدت قصيدته الثانية المعروفة، عاش حياة طويلة لكنها مليئة بالخوف والقلق فكان

ويعرج السيد الأمين بعد ذلك على كتاب (الحماسة) فيستعرض ماهيته وأسباب تأليفه، وعدد الشروح التي ظهرت لذلك الكتاب. والتي أحصاها السيد الأمين فبلغت (أربعاً وثلاثين) شرحاً، قال إن أفضلها شرح أبي علي أحمد بن محمد المرزوقي<sup>(١)</sup>.

ويقتل السيد الأمين إلى عيوب شعر أبي تمام، فيقسم الذين عابوا شعره إلى أربعة أقسام، الأول: من حملة الحمس والعداوة على ذلك، والثاني: من حمليه الجهل بمعاني شعره على ذلك، والثالث: من عابه لقرنه بين الجيد والرديء، والرابع: من أراد بذلك الشهرة<sup>(٢)</sup>.

ويرى الباحث أن لا بد من قسم آخر منصف درس شعر أبي تمام بموضوعية وشخص عيوبه التي يذكرها السيد الأمين مباشرة بعد هذا التقسيم ليقول:

"إن من عيوبه إسرافه في طلب الاستعارة وأنواع البديع فيحصي له (خمسين) نوعاً من البديع كان أبو تمام يستخدمها في شعره".

وأفرد السيد الأمين للشاعر أحمد بن الحسين (المتنبي) ما يقرب من (ثمانين) صفحة، استعرض فيها جوانب حياته وعلاقاته مع بني حمدان واتصاله بسيف الدولة الحمداني<sup>(٣)</sup>، ومن ثم علاقته الممتنجة مع أبي فراس الحمداني، وبعدها تركه بلاط الحمدانيين إلى الشام،

→

مضارداً مضطهداً حتى مات مقتولاً في قرية الطيب بالأهواز. عبد الصاحب عمران الدجيلي، اعلام العرب في العلوم والفنون، ط ٢، (التحف الأشراف: مطبعة النعمان، ١٩٦٦)، ص ١١٢ - ص ١١٦.

١. إبراهيم بن العباس الصولي (ت ٢٤٣هـ/٨٥٧م): أبو إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن موهب، مولى يزيد بن المهدي، عرف بالصولي نسبة إلى جنده صول وهو من الأثران الذين أسلموا بعد فتح بلاد جرجان. كان كاتباً حادقاً بليغاً فصيحاً كما أنه كان أشعر الكتاب وأزقهم لساناً وأيسرهم قولاً حتى قال فيه دعبل الخزاعي (لو تكسب إبراهيم في الشعر لتركنا في غير شيء)، جعفر الهلالي، معجم شعراء الحسين (عليه السلام)، (بيروت: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، ٢٠٠٤)، ج ٢، ص ١٢٠.

٢. أبو علي المرزوقي (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م): أحمد بن محمد بن الحسن الأصبهاني، فاضلاً كاملاً وشاعراً مجيداً، كان من شعراء أهل نيسابور (عديم السلام). قرأ على أبي علي الفارسي وصنف شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، وهو من أفضل الشروح. وصفه السيوطي بأنه آية في الذكاء واللفظة وحسن التصنيف، عباس القمي، الكنى واللقاب، ص ٢٤٨؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ص ٧، ص ٢١٦ - ص ٢١٨.

٣. المصدر نفسه، ص ٧، ص ٥٨.

٤. المصدر نفسه، ص ٤، ص ١٣٤. ولما يزيد عن المتنبي حياته وعلاقاته وشاعريته بنظر محمد تقي جوين علي:

المتنبي مؤرخاً (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٧).

فمصر حيث اتصل بكافور الإخشيدى<sup>(١)</sup>، ثم عودته من مصر إلى الكوفة ببغداد.

وينقل السيد الأمين بعد ذلك إلى وصف شاعرية الممتنبي فيقول:

"إن شعره من الطبقة العالية وانه في وصف الجيوش والحروب لا يسبته سابق ولا يلحقه لاحق، وانه سبق في جميع فنون الشعر، وأبدع وتفنن ما شاء، وان الشعر كان طوع لسانه ينظم ما أراد وما أريد منه... وان شعره قد حاز شهرة عظيمة بين جميع طبقات أهل الفضل في حياته فضلاً بعد وفاته"<sup>(٢)</sup>.

ويعرض السيد الأمين بعد ذلك للعيوب في شعر الممتنبي، وهو يوردها نقلاً عن الثعالبي في كتاب (اليتيمة) حيث بلغت (عشرين) عيباً، كان منها قبح المطلع والخروج عن الوزن واستعمال الغريب والوحشي وإساءة الأدب بالأدب وغيرها، بينما كانت محاسن شعره تتمثل في الإبداع في سائر التشبيهات والتشكلات وحسن التصرف وحسن التقييم وغيرها، وقد بلغت (سبعة عشر) ميزة حسنة لشعره<sup>(٣)</sup>.

وأظهر السيد الأمين جهداً واضحاً في ميدان الأدب كان منه على سبيل المثال جمعه لقصيدة أحمد بن غلوية الأصبهاني<sup>(٤)</sup> المسماة (الألفية أو المحيرة) في مدح الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) التي كانت تتكون من (ثمانمائة ونيف وثلاثين) بيتاً من جياذ الشعر

١. كافور الإخشيدى (٢٩٢هـ-٩٠٤م-٣٥٧هـ-٩٨٥م): كافور بن عبد الله الإخشيدى أصله عبد حشبي اشتراه الإخشيدى ملك مصر، فترقى حتى وصل إلى حكم مصر سنة ٣٥٥هـ-٩٦٥م، وكان فطناً ذكياً حسن السياسة، استمر في حكم مصر لمدة اثنين وعشرين سنة، ونودي له على العنابر بمكة ومصر والشام، توفي في القاهرة. خير الدين الزركلي، الأعلام، مج ٥، ص ٢١٦.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ١٦٥.

٣. المصدر نفسه، مج ٤، ص ١٦٩، ص ١٨٣.

٤. أحمد بن غلوية الأصبهاني (ت ٣٢٠هـ-٩٣٢م): كان لغوياً أدبياً كاتباً شاعراً شيعياً ورواية للمحدث، نادم الأمراء، وكبير الشخصيات. له رسائل مختارة وثمانية كتب في الدعاء من إنشائه فضلاً عن رسالة في الشيب والخضاب. يافوت الحموري، معجم الأدباء، ج ٤، ص ٧٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٣١٩.



العربي، حتى أنها عرضت -كما يذكر السيد الأمين - على أبي حاتم السجستاني<sup>(١)</sup> فأعجب بها فقال: "يا أهل البصرة غلبكم والله شاعر أصفهان في هذه القصيدة في أحكامها وكثرة فوائدها"<sup>(٢)</sup>، ولما لم يعثر عليها السيد الأمين كاملة في ديوان مستقل، راح يجمع أبياتها المبعثرة في أوراق كتاب المناقب لـ (ابن شهر آشوب)، حتى تحصل لديه منها (ثلاثمائة وأربع وعشرين) بيتاً عمل على نشرها في الأعيان للحفاظ عليها متجانسة<sup>(٣)</sup>.

إن الجوانب المعرفية والفكرية التي وردت في الأعيان وعرضنا نماذج منها تؤكد على شمولية هذه الموسوعة وأهميتها، كونها لم تكن مقتصرة على ما ذكر بل انطوت أيضاً على آراء السيد الأمين وتعليقاته على الأحداث وهذا ما سيرضحه الباحث بنماذج منها في المبحث القادم.

---

١. أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ: ٨٦٨م): سهل بن محمد السجستاني، عالماً باللغة والشعر، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي، وكان كثير التأليف، إذ بلغت مؤلفاته (الثمن وثلاثين) كتاباً أهمها كتاب (العمريين) وكتاب (النخلة)، جرجي زيدان، تاريخ أدب اللغة العربية، (القاهرة: مطبعة نهلان، ١٩٣٠)، ج ٣، ص ١٨٥.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٣٢٠.

٣. المصدر نفسه، ص ٣٢١-٣٢٣.

## المبحث الرابع:

### قراءة في رؤاه ومعالجاته في موضوعات تاريخية

ما كان السيد الأمين في ترجمته للأعيان بناقل من المصادر فحسب. بل كان ناقداً لمادتها ومدققاً فيما تورده تلك المصادر. فينقد رواية، ويعترض على معلومة، ويعلق على أحداث. لا يراها منسجمة مع الدليل التاريخي، أو متقاطعة مع العقل والمنطق. فغدت تلك الاعتراضات والتعليقات موضوعات اتسمت بنفسية السيد الأمين المصلحة المجددة، وبروحه الرافضة لكل بدعة أو خرافة وبفكره الثاقب في معالجة الحوادث والوقائع، فألفت تلك موضوعات اجتماعية وإصلاحية وفكرية، وجدناها منبثة بين ثنايا مجلدات الأعيان، استطاع الباحث من جمعها وتبويبها على وفق ما سيتضح من خلال عرضها في هذا المبحث.

كان الوصول إلى الحقيقة وكما عرفنا - شغله الشاغل في معظم كتاباته، باحثاً عنها ومتقصباً طرق الوصول إليها، مبتعداً بها عن الصورة المشوهة، كي يقدمها واضحة جلية ناصعة، من هنا نجده يستهجن عدم الجهر بالحقيقة، ممتعضاً ممن يجادل على حسابها، وهو بهذا يرد على من أسدى له النصيحة بعدم ذكر الحقائق في كتاب الأعيان - كما هي؛ خشية أن يسخط عليه بعضهم فقال متعجباً:

"عجباً من حالة أهل هذا العصر كيف سرت فيهم خشية الناس والله أحق أن يخشوه وكيف رضوا لأنفسهم الأخذ بالظواهر ونبد الحقائق حتى عمّ ذلك الأخيار والأتقياء من أهل العلم، واتضح لنا أن هذا من أسباب الانحطاط والتقهقر فهذا الناصح إما أن يرى ما قلناه حقاً فيجب أن يجهر به أو باطلاً فيجب أن يدلي بحجته"<sup>(١)</sup>.

مما تقدم ذكره فإن السيد الأمين كان يرى أن عدم الجهر بالحقيقة يعني نكوصاً في جدية البحث، وتردياً في همة التقصي عن الحقيقة، فيكون ذلك مدعاة للانحطاط والتقهقر في مجال البحث العلمي، مفرقاً بين ما كان يحدث من بحث علمي جاد مليء بالفوائد وما يحصل -برأيه- اليوم من التوصل إلى الغاية بطرق مختلفة لا تمتلك مقومات البحث ولا تدلل على وجود الباحث الجاد فيقول:

"أما اليوم فقد هجر ذلك واستغني عنه بالبحث عن متن الخبر في ضمن الكتب الفقهية وفي أثناء دروس الفقه أما السند فلا يبحث عنه أصلاً ويكتفى بكلام من سلف في وصفه بالصحة والضعف والحسن والوثاقة ولا يخفى ما في البحث عن السند كالبحث عن المتن من الفوائد"<sup>(١)</sup>.

ويشير استغراب السيد الأمين عدم تحري الحقيقة من بعض الأدباء والمؤرخين المعروفين بالدقة وتحري الصدق كالدكتور طه حسين<sup>(٢)</sup>، الذي نسب التناسخ<sup>(٣)</sup> للشيعة في كتابه (تجديد ذكرى أبي العلاء)، فيكون ذلك مدعاة لأن يعرض السيد الأمين رأيه بالموضوع فيقول:

"والعجيب من ابن آدم أنه يتكلم في كل شيء ما يعلم ومما لا يعلم ويقوده التقليد إلى خبط عشواء... وإن تعجب فعجب أن يكون أمثال الدكتور طه حسين

١. المصدر نفسه، مج ١١، ص ٦٩.

٢. طه حسين (١٨٨٩-١٩٧٣): طه بن حسين بن علي بن سلامة، ولد في محافظة المين من صعيد مصر، وأصيب بالجدري في عمر ثلاث سنوات فكف بصره، نال شهادة الدكتوراه سنة ١٩١٤ من الجامعة المصرية، وهي أول شهادة دكتوراه تمنحها الجامعة. بعث إلى باريس فخرج من السوربون سنة ١٩١٨، عين محاضراً في كلية الآداب جامعة القاهرة، ثم عميداً لها، فوزيراً للمعارف، عمل عضواً مراسلاً لمجمع اللغة العربية في دمشق، ومن ثم رئيساً للمجمع اللغة العربية في مصر، له العشرات من المؤلفات منها (في الأدب الجاهلي) و (في الشعر الجاهلي) و (على هامش السيرة) و (علي وبنوه) وغيرها، توفي في القاهرة، المركزي، الأعلام، مج ٣، ص ٢٣١-٢٣٢.

٣. التناسخ: أحد المعتقدات التي يرى أصحابها بأن كل ذي روح بعد موته يعود إلى الدنيا بصورة أخرى أحسن من الصورة الأولى إن كان عمله حسناً، ويعود بصورة أقيح إن كان عمله سيئاً، وهم يعتقدون بأن التناسخ يقوم على أربعة أشياء وهي الرسخ والفسخ والمسخ والنسخ، محمد مهدي الموسوي تكافضي، دوائر المعارف، ص ٧٤.

ممن يريد تحري الحقيقة يلتقي كلاماً لا نصيب له في الصدق تقليداً لمن لا خلاق لهم ويرسله إرسال المسلمات...<sup>(١)</sup>.

ويشخص السيد الأمين ما يصدر عن بعض المؤرخين من الخرافات التي تشوه الحقيقة وتطمسها، وهو ما ورد عند أحد المؤرخين في ترجمة (عز الدين أبو المكارم المعروف بابن العشرة)<sup>(٢)</sup> بقوله: "أن أصل تسميته بنين العشرة جاء لأن أمه ولدت في بطن واحد عشرة أولاد في غشاء من جلد رقيق فعاش واحد منهم ومات الباقون فلذلك سمي ابن العشرة"<sup>(٣)</sup>. إن هذا الرأي لا يتفق السيد الأمين الباحث دائماً عن الحقيقة بروح العقل والفكر الثاقب فيقول: "وقد جرت عادة كثير من الناس إذا رأوا ما لا يعلمون وجهه أن يخترعوا له وجهاً، فتارة يكون له صورة ظاهرية وتارة يكون خرافياً وتارة يزيد على الخرافة كهذا"<sup>(٤)</sup>.

ويرى في موضوع ذي صلة بأن ما يخل بمسلك المؤرخ هو التعصب لمذهب ديني أو سياسي أو غيره على حساب الحقيقة، وهو أمر يفقده مصداقيته مع القراء، ويبعده عن جادة المؤرخين، مؤكداً على الحياد والتجرد وعدم الكيل بمكيالين، لأن ذلك لا يخدم الحقيقة ولا ينسجم مع من يكتب التاريخ. فعلى سبيل المثال في ترجمة (أبي نؤاس الشاعر) فقد نحى باللائمة على المؤرخ الذهبي في كتابه (ميزان الاعتدال) الذي لم يعد الحسن بن هانئ أهلاً لأن يروي عنه فيعقب السيد الأمين على هذا الموضوع لا من باب الدفاع عن أبي نؤاس فهو عنده لا تقبل روايته، ولكن من أجل الكيل بمكيالين الذي اتبعه الذهبي وهذا ما لا يغتفر في شريعة التاريخ بقوله:

"نعم إن أبا نؤاس لا ينبغي أن تقبل روايته لظهور ما ينافي العدالة منه وأقله هجاء المؤمنين ولكن الذهبي الذي يقبل رواية المغيرة بن شعبة الذي شهد عليه ثلاثة

١. محسن الأمين، عيان الشيعة، مج ٥، ص ٢٣١.

٢. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٢٤.

٣. عز الدين أبو المكارم، الحسن بن علي الكركي الشهير بابن العشرة، فقيه عالم عرف بالزهد والتقوى، وكان يروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن نجدة عن الشهيد الأول، ويروي عنه الشيخ محمد الامكاف الكركي، عبد الله الاقادي الأصبهاني، رياض نعناع، وحياتنا لفضلنا، ج ١، ص ٢٦٤.

٤. محسن الأمين، عيان الشيعة، مج ٨، ص ٢٤.

بالزنا... ويقبل رواية الوليد بن عقبة شارب الخمر والمصلي الصبح بأهل الكوفة وهو سكران... وعمر بن سعد قاتل الحسين وعمران بن حطان مادح عبد الرحمن بن ملجم وأضرابهم لا ينبغي له أن يتوقف في رواية أبي نؤاس<sup>(١)</sup>.

وينكر على الذهبي في الموضوع ذاته التعصب ضد مذهب أهل البيت ومن يروي عنهم، وذلك في إنكاره رواية أحد المترجمين وهو (أبو عني أحمد بن عني بن مهدي... الرقي الأنصاري)<sup>(٢)</sup> الذي أنكر عليه رواية حديث السنسلة الذهبية<sup>(٣)</sup> للإمام الرضا (عليه السلام) بقوله: (وله حديث منكر جداً). فيعلق السيد الأمين على هذا التعصب مستكراً ذلك بالقول: "فالله المستعان فالذهبي الدمشقي لم يعلم للرضا شيئاً يصح عنه وكل ما روي عنه باطل... ألا يوجد في عصر الرضا رجل ثقة يروي حديثاً عنه... فهل كان عصر الرضا عصرًا تعاهد فيه المسلمون على الكذب... ألم يعرض له بعض أعظم علماء أهل السنة يسألونه أن يروي لهم حديثاً عن جده (صلى الله عليه وآله) وكان بعضهم من المستملين..."<sup>(٤)</sup>.

وفي إطار كيل المؤرخين بمكيالين بسبب التعصب السذهي، ينتقد السيد الأمين بعض المؤرخين الذين يتحاملون على بعض القادة والحكام الطغاة، ثم يعضوا الطرف عن آخرين لم يقلوا عن أولئك ظلماً وظغياناً، فيرى السيد الأمين أن ذلك يمثل ازدواجية في الرأي لا يصح أن يتميز بها من يتصدى للتاريخ وبيان أحداثه، ففي ترجمة (تيمورنك) على سبيل

١. المصدر نفسه، ص ٤٩٠.

٢. أحمد بن علي الأنصاري (ت ٣١٨هـ: ٩٣٠م): أبو عني أحمد بن علي بن مهدي الرقي الأنصاري، أحد رواة حديث السنسلة الذهبية عن الإمام الرضا (عليه السلام) وهو يرويه بواسطتين، عني أكبر الثراني، الموسوعة الرجالية الميسرة، ص ٥٠.

٣. السنسلة الذهبية: وهو ما حدث به الإمام عني بن موسى الرضا (عليه السلام) أهل نيسابور لنا ضيقاً منه حديثاً عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فذكره عنهم متسلسلاً عن أبيه عن جده حتى وصل إلى الرسول الأكرم الذي قال: لا إله إلا الله حصني، فمن قلبها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي، وبسبب ذلك لأنه جاء متسلسلاً عن رواية ليس فيهم رواية لم يكن إماماً، الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، عيون أخبار الرضا، ص ١٤٣؛ عبد الهادي الفضلي، تاريخ التشريع الإسلامي، (قم: مطبعة سرور، ٢٠٠٣)، ص ١٧٦.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٣٦١.

المثال يأخذ على المؤرخين ذكره بأقبح الصفات ونعته بأبشع النعوت ليس دفاعاً عنه وعن مسلكه السياسي والعسكري فهو يقر بظلمه وطغيانه، ولكن يرى أن من الانصاف أن نذكر الطغاة جميعاً بذات النعوت ونصفهم بنفس الأوصاف. وهذا ما يؤكد بقوله:

"نحن لا نقول أن تيمورلنك لم يكن ظالماً فهو طاغية ظالم كغيره من الظلمة المتغللين، ولكننا نسأل هؤلاء المؤرخين لماذا إذا مروا بذكر غيره من الظلمة ممن هو مثله أو أكثر منه ظلماً أو أقل وكانت مفسد ظلمه أضر على الأمة لم يتناولوه بسب ولا شتم وربما التمسوا له العذر أو قالوا أنه مأجور وإذا مروا بتيمور تناولوه بالشتم واللعن كلما ذكر؟! ولا شك أن للعصبية المذهبية دخلاً في ذلك"<sup>(١)</sup>.

وهنا يضرب السيد الأمين مثلاً مقارباً لما سبق، بقوله: ذلك هو الحجاج بن يوسف والي واسط المعروف ببطشه وتنكيله بمن والي علي بن أبي طالب فيقول:

"فليهنأ المشيدون بفضل بني أمية لاسيما من أهل هذا الزمان بهذه الفضائل والمناقب التي من أهمها: الحجاج بن يوسف عامل عبد الملك بن مروان يختم أعناق أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويذلهم، وما كتب عبد الملك إلى الحجاج في أنس بن مالك إلا لانحرافه عن علي بن أبي طالب"<sup>(٢)</sup>.

وتناغماً مع ما تقدم ذكره يرى السيد الأمين أن العصبية المذهبية واعتماد أسلوب السب والشتم مدعاة نظم الحقيقة وما لا ينسجم ومنهج المؤرخ الذي عليه أن يقارع الحجة بالحجة. ففي ترجمة (إسماعيل بن عز الدين النعمي التهامي)<sup>(٣)</sup> أورد السيد الأمين ما ذكره

١. المصدر نفسه، مج ٥، ص ٥٧٣.

٢. المصدر نفسه، مج ٥، ص ٣٥٩.

٣. إسماعيل النعمي (١٧٦٦-١٨٠٤): إسماعيل بن عز الدين النعمي التهامي، ولد في صنعاء وتوطنها وكان زبدي المذهب ثم عدل إلى مذهب الإمامية. كانت له حائقة بجامع صنعاء يملي فيها آراءه في أيام شهر رمضان. له (الرد على إرصاد العبي لي مذهب أهل بيت في صحاح النبي)، الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج ٢، ص ٤٧٢.

الشوكاني<sup>(١)</sup> في كتابه (البدر الطائع بمحاسن من بعد القرن السابع) بحق المترجم من السباب والشتائم. واتهام علماء الإمامية بالجهل وعدم معرفتهم الأصول والنروع، فيعلق السيد الأمين على هذا التحامل بقوله:

"وأي جهل أعظم من أن يعمد من يدعي العلم إلى السباب والشتيم ونسبة الجهل إلى خصمه والوشاية إلى الحكام ونحو ذلك، ولو كان على حق في دعواه لتسرع الحجة بالحجة وأوضح المحجة فتبين حينئذ المحق من المبطل والعالم من الجاهل"<sup>(٢)</sup>.

ومن الموضوعات التي علق عليها السيد الأمين وطرح رأيه فيها هو الظلم الذي كان يقع على أتباع أهل بيت النبوة، إذ يرى أنها كانت تحدث بدافع العصبية المذهبية المقيتة التي تدفع بالقاضي لأن يحكم بما يرضي الحاكم لا بما يتطابق مع الحق والعدالة، وهذا ما عكس لنا صوراً عديدة للظلم الذي وقع لبعض المترجم لهم منها على سبيل المثال ما وقع لـ (الحسين بن علي العابد بن الحسن المثلث المعروف بالحسين صاحب فخ)<sup>(٣)</sup>، حينما

١. الشوكاني (١٧٥٩-١٨٣٤): محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني، ولد في قرية شوكان واليهما نسب وهي من قرى خولان بينها وبين صنعاء ستين كيلومتراً. نشأ في صنعاء وتعلم على يد والده ثم قرأ القرآن على جماعة من المعلمين وحنتمه وجوده على جماعة من مشايخ القرآن، تلقاه على مذهب الإمام زيد وبرز فيه حتى خلع عنه ريقه التقليد وتصدى لمنصب "الاجتهاد" صنف العديد من المؤلفات بلغت العشرات أشهرها كتاب (البدر الطائع بمحاسن من بعد القرن السابع)، محمد بن علي الشوكاني، فتح الغدير، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٤)، ج ١، ص ٤٨ عبد الله فارغ الغرغري، الشوكاني مؤرخاً رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ١٩٩٥)، ص ١-٥.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٥، ص ١٨٩.

٣. الحسين صاحب فخ (ت ١٦٩هـ/٧٨٥م): الحسين بن علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قائد الثورة على المنصور العباسي سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م واستشهد فيها مع جده من أصحابه، وسمي صاحب فخ لأن المعركة قد وقعت في وادي فخ القريب من مكة والذي سماه فيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وبكى. وحينما سئل عن السبب أخيراً أصحابه بن حبرائيل حبيبه أن أحد ولده يقتل في هذه المكان وإن أجر الشهيد معه أجر شهيدين، محمد هادي الأميني، بطل فخ، (بيروت: شركة المكتبي، ١٩٦٩)، ص ٨٨، وللمزيد من التفاصيل عن المعركة وصاحبها ينظر: محمد عبد الرضا العطار، واقعة فخ سنة ١٦٩هـ أسبابها ونتائجها، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٩).

أرسل والي المدينة من قبل موسى النهادي الخليفة العباسي، وهو عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، علي أخوي (صاحب فخ) وطلب منهما أن يأتيا به والإخرُب ضيعته وبساتينه في المدينة، وليضربنه بألف سوط، فيعلق السيد الأمين على هذه الصورة التي كان عليها حال ولاية المسلمين بالتقول:

"بمثل هذه السياسات الخرقاء كانت تدار بلاد الإسلام يولى على أشرف الناس من في قلبه الضغائن عليهم حتى يحرجهم ويضطرهم إلى فعل ما لا يمكن أن يفعلوه أو الخروج عليه فتراق الدماء وتنتهك حرمان الله وتنتهب الأموال ويجري أظفَع الظلم والفساد"<sup>(١)</sup>.

ومن صور الظلم التي عرضها السيد الأمين مثلاً هي قضية مقتل (حسن بن محمد بن أبي بكر الهمداني السكاكيني)<sup>(٢)</sup> ظلماً بتهمة أنه (رافضي مغالي بالرفض) فثبتت عليه تلك التهمة عند القاضي شرف الدين المالكي بدمشق، الذي حكم عليه بالزندقة وضربت عنقه في سوق الخيل، فعلق السيد الأمين على ذلك بقوله:

"وهكذا كانت تذهب الدماء هدرًا بالتعصب والعداوة وشهادات الزور وأحكام القضاة الجائرة لاسيما في دمشق، فكم قتل فيها من مؤمن بالله ورسوله وبكل ما جاء من عند ربه، موالٍ لأهل بيته معظم لأصحابه منزّه لأزواجه لأنه شهد عليه عند القاضي بأمور تبرأ منها الشيعة ويبرأ منها المشهود عليه، فحكم القاضي بإباحة دمه ولم تقبل توبته تعصباً وعتاداً..."<sup>(٣)</sup>.

ويؤشر السيد الأمين استمرار الظلم على أتباع أهل البيت حتى في الوقت الحاضر، من خلال ما حصل للمترجم (الشيخ حسين بن إبراهيم الجيلاني)<sup>(٤)</sup>. إذ يصف السيد الأمين

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٩، ص ٣٠٧.

٢. السكاكيني (ت ٧٤٤هـ-١٣٤٣م): حسن بن محمد بن أبي بكر الهمداني السكاكيني الدمشقي، والنذ من اكباير علماء الشيعة، نشأ هو مغاليا في الرفض فثبت ذلك عند قاضي دمشق لذي حكم عليه بالزندقة وضربت عنقه بسوق الخيل. عباس القسبي، الكنى والألقاب، مج ٢، ص ٢٨٥؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص ٣٤٢.

٣. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٣٤٢.

٤. المصدر نفسه، مج ٩، ص ٣٩.



تلك الحالة بالقول:

"جاء إلى بيت الله الحرام حاجاً سنة ١٣٦٢ هـ. ومن شدة الازدحام جاشت نفسه فتقياً وحفاظاً على نظافة الحرم تلتقى النبي بردانه فشهد عليه بعض أهل صعيد مصر بأنه وضع العذرة على فيه وجاء لينجس الكعبة المشرفة فقبض عليه وحكمه القاضي بالإعدام حيث نفذ به في اليوم الثاني فذبح بين الصفا والمروة"<sup>(١)</sup>.  
وعلق السيد الأمين على هذه الصورة بالقول:

"هكذا يكون فعل هؤلاء الأشرار مع حجاج بيت الله الحرام لكونهم من أتباع أهل البيت الطاهر يفعلون ذلك في المكان الذي يأمن الطير والوحش ولا ذنب لهم إلا حبههم أهل البيت الطاهر..."<sup>(٢)</sup>.

إن تلك الفضائح - كما يراها السيد الأمين - قد شوّهت صورة الإسلام وأدت إلى زيادة الفجوة بين المسلمين، فيدعو لذلك إلى ضرورة الالتزام بكتاب الله تعالى في الدعوة إلى سبيله بالتحكمة والموعظة الحسنة معلقاً بالقول:

"... وقد كان في الحجّة والبرهان لو قدر عليها غنى عن هذه الفضائح والمخازي التي شوّهت محاسن الإسلام وسودت وجهه بين الأنام..."<sup>(٣)</sup>.

وتعبيراً عن نهجه الإصلاحية الذي دعى له ومنذ سني دراسته الأولى بضرورة تجديد الدراسة ائدينية<sup>(٤)</sup>، ومراجعة بعض كتب السلف التي هي بحاجة إلى تهذيبها من الإطالة، وتبسيط عباراتها المستغلقة التي يصعب فهمها على المدارس نجد أن آراء السيد الأمين حول ذلك مبثوثة بين أجزاء كتابه الأعيان، منبها إلى ضرورة الإصلاح، ومنتقداً المؤلفات التي يفني العلماء فيها سني عمرهم ولا تجد طريقها للنشر. فيغدوا الجهد هباءً منثوراً.

١. المصدر نفسه، مج ٩، ص ٤٠.

٢. المصدر نفسه، مج ٩، ص ٤٠.

٣. المصدر نفسه، مج ١٤، ص ٤٨٣.

٤. عن نموذج من دعوته إلى تجديد الدراسة ائدينية ينظر على سبيل المثال: محسن الأمين، معادن الجواهر في علوم

الاولى والاواخر، ج ١، ص ٣٣ ص ٤١.

ففي ترجمته لـ (محمد باقر المجلسي)<sup>(١)</sup> صاحب كتاب (بحار الأنوار)، علق السيد على مؤلفاته بعد أن امتدح المجلسي وذكر فضل تأليفه التي انتفع بها الناس بالقول: "فضل المجلسي لا ينكر وتصانيفه الكثيرة التي انتفع بها الناس لا تقدر، لكن لا يخفى أن مؤلفاته تحتاج إلى زيادة تهذيب وترتيب وقد حوت الغث والسمين وبياناته وتوضيحاته وتفسيره للأحاديث وغيرها كثير منه كان على وجه الاستعجال الموجب قلة الفائدة والوقوع في الاشتباه..."<sup>(٢)</sup>.

ومثل ذلك قال بحق مؤلف الشيخ مرتضى الأنصاري<sup>(٣)</sup> المسمى (الرسائل)، وذلك عند ترجمته لـ (الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء)<sup>(٤)</sup>، إذ نقل عن الشيخ الأنصاري قوله: "إن من آقن القواعد الأصولية التي أودعها الشيخ جعفر في كشفه فهو عندي مجتهد"<sup>(٥)</sup>.

فينبغي السيد الأمين لتوضيح أن رسائل الشيخ الأنصاري كانت قد أثقلت كاهل الطلبة بتطويلها واستغلاق عباراتها فيقول عن ذلك:

١. محمد باقر المجلسي (١٦٢٧-١٦٩٩): محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني، شيخ المحدثين في زمانه، بحاته متتبع وعالم باللغة والرجال والفقه، وهو من أوسع الفقهاء تصنيفاً، عرف بموسوعته (بحار الأنوار) التي طبعت عدة طبعات آخرها كانت بمائة وعشرة مجلدات.. انما بزرگ طهراني، طبقات اعلام الشيعة، ج ١٢، ص ٩٥؛ خير الدين الزركاني، الاعلام، ج ٦، ص ٤٨.
٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٣، ص ٤٣٥.
٣. الشيخ مرتضى الأنصاري (١٨٠٠-١٨٦٤): مرتضى بن محمد أمين بن شمس الدين الأنصاري، ينتهي نسبه إلى الصحابي الحنبل حابر بن عبد الله الأنصاري، ولد في مدينة دزفول في إيران ونشأ في أسرة علمية، تنقل طلباً للعلم بين كربلاء والنجف الأشرف وإيران حتى استقر سنة ١٨٣٣ في النجف الأشرف حيث أكمل تحصيله العلمي على يد الشيخين محمد حسن صاحب الجواهر وعلي كاشف الغطاء، بعد وفاة الأول الذي كان مرجعاً وزعيماً للحوزة العلمية ألت إليه الزعامة، ثم عرف عنه من العلم والتقوى والمورخ، توفي في النجف الأشرف تاركاً إرثاً علمياً لا زالت الحوزة العلمية تستخذ بعضه مقررراً لتعليق البحث الخارج، أهمها (كتاب المكاسب) و (الرسائل الفقهية) وغيرها. محمد علي محمد، رخص الفقهية، ذكرى شيخنا الأنصاري بعد قرن، (النجف الأشرف: د ٥ ط، ١٩٦١)، ص ٢٠-٢١؛ علي البغدادي، الشيخ الأنصاري زعيم مجدد، (بيروت: دار المرتضى، ٢٠٠٢)، ص ١٣-١٥.
٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٦، ص ١٤٣.
٥. المصدر نفسه، مج ٦، ص ١٤٤.

"... فإذا كان الأمر كذلك فلماذا بلى الشيخ مرتضى الناس برسائله وكتب في دليل الانسداد وحده... إن ما اشتملت عليه رسائله أمرٌ لا ينكره إلا جاهل ومكابر لكننا نقول كان عليه أو على من بعده اختصاره وتهذيبه وحذف ما لا لزوم له منه وإيضاح عبارة الباقي... لا أن يضعوا لكتابه الحواشي المطولة، فأوجب ذلك ضياع عمر الطلاب وحدهم عما يجب صرف أعمارهم فيه من غير علم الأصول..."<sup>(١)</sup>.

ونقد السيد الأمين من يعني عمره في مؤلفات أما أن موضوعاتها أشبعت نقاشاً فأصبحت من المسلمات، أو أنها بقيت حبيسة الصناديق والرفوف لا تطبع بعد وفاة المؤلف فيستفاد منها، مما يضيع الجهد والوقت الذي كان من الأولى أن يستثمر في أمور أخرى تفيد المسلمين. ومن أمثلة ذلك ما ورد في ترجمة (رجب علي التبريزي الأصفهاني)<sup>(٢)</sup> الذي ألف في القول بالاشتراك اللفظي في الوجود وسدر صفات الله تعالى، فيعلق السيد الأمين على ذلك الأمر ويعده مضيعة للوقت بقوله:

"العجيب من هؤلاء الذين يصرفون أعمارهم فيما لا يعود عليهم ولا على المجتمع الإنساني بفائدة من العلوم العقلية إن لم يعد عليهم بالضرر من الاعتقادات الفاسدة كوحدة الوجود وكون المعاد روحانياً وليس جسمانياً... فالعتيدة الإسلامية جاءت ليفهمها كل أحد من العامة والخاصة والمخدرات في خدورهن لالتبني على فلسفة أفلاطون وفيثاغورس والفارابي وأبن سينا، وما دَخَلَ الفساد إلى الإسلام إلا من هذا الباب فنشأ من ذلك اختلاف المسلمين"<sup>(٣)</sup>.

ويرى أن رجل الدين لا يصل إلى مرتبة الاجتهاد إلا بعد جهد جهيد، وأن الواجب الديني يحتم عليه أن يصرف وقته بعد هذه المرحلة بالشيء الذي ينفع المسلمين ويخدم مبادئ الإسلام، أما التأليف الذي لا طائل من ورائه فهو مضيعة للوقت. وقد وردت هذه

١. المصدر نفسه، مج ٦، ص ١٤٤.

٢. رجب علي تبريزي: من أعيان الحكماء المتأخرين عرف باستغاله بالعلوم الأدبية والعربية، وقلة معرفته بالعلوم الدينية، وكان معاصراً لمشاء عباس الشافعي. له مصنفات عدة منها (الأصول الألفية) وهي في الحكمة، عباد النبي القزويني، تنبيه أهل الأثر، ص ١٥١، وحسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٠، ص ٣٠٧.

٣. المصدر نفسه، مج ١٠، ص ٣٠٨.

الآراء عند ترجمته له (حسين الكوهكمرى)<sup>(١)</sup> الذي أملى على تلاميذه عشرة مجلدات في الأصول ومثلها في الفقه. وهذا ما يراه السيد الأمين ليس بذى فائدة لاسيما وأن هذه الموضوعات قد أُنْف بها وهي بحاجة إلى الاختصار لا إلى الشروح الكثيرة التي تضخم المادة فتزيد من صعوبتها على الطلاب فيقول في ذلك:

"وأي حاجة إلى عشرة مجلدات في الأصول لقد كان يكفي منها مجلداً واحداً، وهل هذا إلا تضييع للعمر وتعبيد لا تعبيد للطريق"<sup>(٢)</sup>.

ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ورد في ترجمة (حسن بن محمد القابني)<sup>(٣)</sup> الذي ذكر له السيد الأمين نقلاً عن صاحب الذريعة قوله: له إبداع في أصول الفقه، بينما يرى السيد الأمين أن الأصول لا إبداع فيها بقوله:

"وليت هؤلاء الذين أفنوا أعمارهم في أصول الفقه وألفوا فيه خطر بيالهم يوماً أن يصدروا مؤلفاً مهذباً مختصراً خالياً من الفضول واضح العبارة ليريحوا الناس من عباراتهم الأعجمية المعقدة وآرائهم العقيمة ولا يصرفوا جواهر أعمارهم فيما لا ينفعهم ولا ينفع سواهم"<sup>(٤)</sup>.

إن هذا الطرح الجريء من السيد الأمين غير موجه إلى أشخاص المترجمين، فهم علماء أفاضل ذكرهم أثناء الترجمة بعبارات العنم والفضيلة والتقى والورع، وبذلك فهو يفصل بين شخص المترجم الذي هو بعيد عن النقد، وبين عمله الذي يرى فيه قابلاً للنقد، وهو منهج أرسى أسسه عدد من المصلحين المجددين في مطلع القرن العشرين.

ومن الموضوعات التي كان لها نصيباً من نقد السيد الأمين وتعليقاته هي المبالغات في

١. المصدر نفسه، مج ٩، ص ٣٨١.

٢. المصدر نفسه، مج ٩، ص ٣٨١.

٣. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٣٨٨.

٤. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٣٨٨.

وصف المترجمين مما يوجب رفع الثقة ومجانبة الحقيقة، كقول عبد النبي القزويني<sup>(١)</sup> في كتابه (تسيم أمل الآمل) بحق (احمد بن محمد حسين الحسيني)، طيبب الشاه فتحعلي الفاجاري (كان شهياً ساطعاً وسيفاً قاطعاً ونوراً باهراً وفخراً زاهراً وبحراً زاخراً وعلماً شامخاً وطوداً باذخاً ارتدى بالفضل الكامل وتحلى بالعلم الشامل وبرع في جميع العلوم وفاق في متولها ومعقولها...)<sup>(٢)</sup>. إن مبالغات مسجوعة من هذا النوع لا يمكن أن يتجاوزها السيد الأمين بوصفها لا تعضي القارئ الصورة الحقيقية عن المترجم فيعلق عليها بالقول:

"ولم نستفد من هذه الأوصاف المتتابعة المسجعة شيئاً مفصلاً من أحواله ولا من هذه المبالغات ما يمكن الركون إليه من صفاته، وهكذا اعتاد جملة من المؤلفين أن يصفوا ويبالغوا حتى ارتفعت الثقة من كلامهم ولو وصفوا الرجل بالفاظ ساذجة مراعين الحقيقة لكان أنفع وأبعد عن المؤاخذة..."<sup>(٣)</sup>.

ويفرد جانباً من تعليقاته للجهود التي بذلها علماء جبل عامل لأجل العلم ونصرة الدين، ويذكر تلك الجهود، ومبيناً أهميتها بقوله:

"إن علماء جبل عامل كانوا من أجمع شعوب الدنيا في علومهم الشرعية والدينية، وكانوا يكتفون بمراجعة تلك العلوم بل وتدريسها أيضاً، فضلاً عن مساهمتهم في العبادات، واتسامهم بالقناعة في المآكل والملبس والاقتصاد في ذلك"<sup>(٤)</sup>.  
 وضرب لنا مثلاً على ذلك في جهود الشيخ عبد الله نعمة<sup>(٥)</sup> الذي يصف جهوده بقوله:

١. عبد النبي القزويني: عبد النبي بن محمد تقي القزويني اليزدي، ولد بقرابن سنة ١٧١٣ وهو فيلسوف متكلم، له كتاب تسيم أمل الآمل الفه سنة ١٧٧٧ وهو تندي لكذب أمل الآمل للشيخ محمد بن الحسن البحر العاملي. عبد النبي القزويني، تسيم أمل الآمل، ص ١٦ ص ٢٢.
٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص ٤٤٠.
٣. المصدر نفسه، ص ٤٤٠.
٤. المصدر نفسه، مج ١١، ص ٩٣.
٥. عبد الله نعمة، ولد في النجف الأشرف سنة ١٩١٦ وانتقل إلى جبل عامل موطنه الأصلي وهو صغير السن فتلقى العلوم فيها، نظم الشعر وهو في السادسة عشرة من عمره، ولاتكمال دراسته الدينية عاد إلى النجف الأشرف سنة ١٩٣٣ إذ مكث فيها حتى عام ١٩٤٦ ليعود بعدها إلى بلاده فيرأس فيها مدرسة دينية، له مؤلفات عديدة أهمها (أثر التشيع

"المقدار الذي يسعه ماعون جبل عامل قد امتلأ من معرفة فضل الشيخ وجلالة

شأنه في جبل عامل بلاد الزهد والقناعة والتقشف"<sup>(١)</sup>.

ومن صور التقشف مع الهممة العائية في التدريس والتأليف ما عكسته جهود (الشيخ زين

الدين بن علي - الشهيد الثاني-) <sup>(٢)</sup>، فيدون ذلك السيد الأمين بالقول:

"وما ظنك برجل يؤلف مؤلفاته الجليلة الخالدة على مرور الدهور والأعوام في

حالة الخوف على دمه لا يشغله ذلك عنها مع ما تقتضيه هذه الحالة من توزع الفكر

وانشغال البال عن التفكير بمسألة من مسائل العلم يؤلفها بين جدران البيوت

المتواضعة وحيطان الكروم لا في قصور شاهقة ورياض ناظرة ولا مساعد له ولا

معين..."<sup>(٣)</sup>.

ولا ينسى السيد الأمين جهوده التي بذنها في سبيل تأليف كتبه وخاصة كتاب (أعيان

الشيعة) ومعاناته في ذلك يقول:

"ولقد عانى كاتب هذه السطور كثيراً من هذه المشاق فتضطرني الحال وأنا في

سن الشيخوخة إلى شراء حوانجي من السوة، ننسي وإلى غير ذلك من الأعمال

البيتية ولا أزال وقد تجاوزت الرابعة والثمانين من عمري اربون ديب وأشغلت

بالتأليف والتصنيف ليلي ونهاري ولا مساعد ولا معين إلا الله تعالى"<sup>(٤)</sup>.

وتبدو صورة ذلك الجهد واضحة وهو يسطرها في نهاية ترجمة الشاعر أبي تمام بالقول:



في الأدب العربي) و (أعيان آل نعمة) و (فلاحنة الشيعة). كادظم عيود الفتلاوي. المنتخب من أعلام الفكر والأدب،

ط٣. (بيروت: دار المواقف للطباعة، ١٩٩٩). ص ٢٨١؛ علي الحقاقي، شعراء الغري، ج ٥، ص ٥٤٩ - ص ٥٥٤.

١. محسن الأمين، عيوان الشيعة، مج ١٢، ص ٧٢.

٢. المصدر نفسه، مج ١١، ص ٦٨.

٣. المصدر نفسه، مج ١١، ص ٧١.

٤. المصدر نفسه، ص ٧١.

"هذا ما تسر لنا جمعه من سيرة أبي تمام بعد ما بذلنا جهوداً كثيرة وأوقاتاً طويلة  
وثمينة وأعملنا الفكر وأجهدنا النفس وأسهرنا الطرف في البحث والتنقيب  
والتحصيل..."<sup>(١)</sup>.

فضلاً عما تقدم فإن للسيد الأمين آراء في العديد من القضايا التي كانت متفرقة على  
صفحات كتاب الأعيان، منها -مثلاً- عدم اقتناعه باشتغال رجال الدين بالسياسة بشكلها  
العملي الواقعي أي ما يعرف بممارسة السياسة- فقد كان يرى أن لكل أمر رجائه، وهو بهذا  
يعيب على أحد المترجمين لأشراكه في الحرب الروسية الإيرانية<sup>(٢)</sup> في عهد فتحعلي شاه  
معلقاً على ذلك بعد هزيمة إيران وخسارتها أقاليم بكاملها بالقول:

"ولكن تلك المدافعة كانت سبباً لضياح عدة ولايات من بلاد إيران، فقد خلق  
الله للحروب رجالاً"<sup>(٣)</sup>.

ومن آرائه الأخرى هو انتقاده لما يحصل في قصور الخلفاء السياسيين من تغزل الشعراء  
بجوارى الخلفاء إذ يمقت ذلك بقوله:

"أعجب شيء ما بلغ به هؤلاء المتسمون بالخلافة من الخلاعة وقلة الغيرة حتى  
صار الشعراء يتشبهون بجواريتهم في مجلسهم العام، ولكن من يبرز جواريه تغني أمام  
الأجانب لا يمكن أن يغار من التشبيب"<sup>(٤)</sup>.

وعلق أيضاً على حالة الشرق التي يصفها بالتعيسة من خلال ترجمته لـ (أسد الله سلطان  
العلماء البهبهاني) الذي كان يملك مكتبة تحوي نفائس الكتب لكنها احترقت بسبب  
الإهمال فيعلق على ذلك بالقول:

١. المصدر نفسه، مج ٧، ص ٢٥٩.

٢. خاضت الدولة الفاجرية في عهد فتحعلي شاه حرباً شديدة القسوة مع روسيا ما بين ١٨٢٦ إلى ١٨٢٨، إلا أن  
الجيش الإيراني لم يستطع التمسك أمام خصمه فاضطر إلى توقيع معاهدة (تركمان جاي) في ٢٣ شباط سنة ١٨٢٨  
خسرت بموجبها إيران مقاطعات عدة وغرمت بخمسة ملايين تومان وثلاثة ملايين جنيه استرليني غرامات حربية.  
للتفصيل عن الموضوع ينظر: حسن الجاف، الموجز في تاريخ إيران، ج ٣، ص ٢٠١-٢٠٥.

٣. مع حسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ١٣٨.

٤. المصدر نفسه، مج ٥، ص ٢٠٦.

"...وهذا هو حظ الكتب التعميس في هذا الشرق الذي كل شيء فيه تعيس حتى الكتب" (١).

إن ما ذكره السيد الأمين من صور الظلم ومجانبة الحقيقة والتعصب المذهبي والسياسي، فضلاً عما كان يجيش في نفسه من أحاسيس وأفكار سطرها في تعليقاته هنا وهناك، كان يدرك من دون شك أنها ما ذكرت إلا للعبرة والانعاط بما حدث في الماضي، لاتخاذها دروساً يتعلم منها أبناء المجتمع كي يستشرفوا مستقبلهم، وهذا ما جسده عبارته التي قالها عند ترجمته لـ (ناصر الدولة الحمداني) وما آنت إليه أوضاع الدولة الحمدانية بقوله:

"وهذه ثمرة سوء التدبير ومخالفة كبير السن والأخذ بالرأي النطير... وفي ذلك عبرة توجب الحذر من تفضيل بعض الأولاد لئلا يتجاسروا، وترشد إلى أن أصل البلاء من النساء" (٢).

كما ويتضح ذلك جلياً في عرضه للإسراف والبذخ عند الوزير المهلب في مجالس اللهو والعبث فيقول:

"فانظر إلى فساد الزمان وأهله: المهلب يبتاع له في ثلاثة أيام ورد بألف دينار لا لشيء فيه فائدة إلا اللهو ومعصية الله بالشرب عليه وربما يكون في المملكة أو في جملة من أخذت منه هذه الألف دينار من لا يقدر على القوت، ولكن من أخبار هذا الوزير وهذا الملك وغيرهما ما فيه معتبر بل هو عبرة العبر" (٣).

١. المصدر نفسه، ص ٤٦.

٢. المصدر نفسه، مج ٨، ص ٢١٣.

٣. المصدر نفسه، ص ٤٠٤.



الخاتمة



يخلص الباحث في ختام أطروحته إلى أن السيد الأمين كان واحداً من رواد الفكر الإصلاحي التجديدي الذي قياده عدد من علماء الدين المجتهدين في مطلع القرن العشرين. فلم يكتف بطرح النظرية بل عمل على نقلها إلى حيز التطبيق العملي قدر استطاعته وامكانياته، فبدأ ذلك واضحاً في نظريته إلى تعليم أبناء مجتمعه مما أحالها إلى واقع ملموس من خلال تأسيسه لمدرستين حملتا اسم (المحسنية للبنين) وأخرى (المحسنية للبنات) فضلاً عن رسالته في إصلاح الشعائر الحسينية ونيل التطرف والظانفية وإشاعة روح التسامح والاعتدال بين مختلف مكونات المجتمع الإنساني متجاوزاً بذلك حدود الانتماء الديني أو الطائفي أو العرقي إلى أن "الإنسان" قيمة علياً، أعلى من شأنها رب العزة والجلال "الله" فلا يجوز الحط منها.

تناغم النهج هذا وسمو الروح تلك مع آرائه ومواقفه السياسية من أحداث أمته وخاصة في سوريا ولبنان اللتين رزحتا تحت الانتداب الفرنسي، فكان مؤازراً صلباً في مناهضة الوجود المصطنع هذا وداعماً وبكل ما أوتي من جهد ومال القوى المناهضة للإنتداب، متحدياً سلطاته وغير متييب من "تهديداتها" ولا منصاع "لإغراتها" مرتكزاً في ذلك على سمو "إيمانيته" العالية، وصلادة "مبديته" انسامية في الدفاع عن حقوق بلاده واستقلالها. وجاءت جهوده في مضمار البحث والتأليف متطابقة في إيقاعها مع نهجه آنف الذكر حيث "الجد" و"المشاربة" والبحث عن "الحقيقة" و"تمحيص" مضانها والكتابة بـ"مصادقية" و"أمانة علمية" أسساً سعى إلى اتخاذها منهجاً "فاعلاً" في كتاباته.

فكان كتاب "أعيان الشيعة" نموذجاً أمثل لهذا النهج والمنهج المخطط والمتبع من قبل السيد الأمين في كتاباته ليس نقله الأمانة العلمية والدقة في الحصول على المعنومة من مضانها الأصلية فضلاً عن تعريفه بالمصادر ودقة اختيارها ونقده للروايات مع تعزيزها بالأراء المدعمة بمصادر أسندها إلى هوامش وشروحات موضوعية.

وعلى الرغم من أن الكتاب أنف الذكر موسوعة تراجم وسير إلا أنه لم يتهج فيه نهجاً سردياً فحسب، إنما "حلل الروايات وعلل" وجهة نظره برفضها أو قبولها؛ مستنداً في ذلك إلى الدليل التاريخي والمنطق العملي؛ لذا جاء وفي غير موضع مختلفاً لما سبقته من الموسوعات الرجالية.

وكان لاسلوبه الأدبي نكهته المميزة إذ استثمر إمكاناته الأدبية ومقدرته الشعرية ليوظفها في عرض مادة الكتاب فاستمت بسلاسة الألفاظ ووضوحها، وجزالة العبارات؛ فكان أسلوبه متمتعاً غير ممل وبعيداً عن التحيز أو الانحياز إلا لما هو "حقيقي" و "موضوعي".

عالج في ثانيا الكتاب (١٠٢٢٢) شخصية امتد إطارها الزمني من سنة ١هـ/ ٦٢٢م إلى سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، بيد أنه لم يكتب كتاباً بيلوغرافياً عن الشخصيات فحسب بل تعداه إلى موضوعات ومعالجات وقضايا خصت مضامينها أموراً تعلقت بالواقع الاجتماعي ورواه التجديدية والإصلاحية فضلاً عن مقومات معرفية وفكرية شكلت بمجموعها معيناً ثراً للدارسين في مضمار التطور المعرفي والفكري في حقبة زمنية امتدت من الثلث الأخير للقرن التاسع عشر حتى النصف الأول من القرن العشرين.

وتنوعت مصادر كتاب أعيان الشيعة" ومراجعته، فقد استند إلى العديد من كتب التراث العربي والإسلامي إذ بلغ مجموعها (خمسمائة وسبعة وستين) مصدرراً إلى جانب مراجع غنية في مادتها التاريخية بلغ عددها (أربعمائة وستين) مرجعاً، ولم يغيب عن باله استخدام الصحف والمجلات والمقابلات الشخصية فضلاً عن وصفه شاهد عيان على عصره؛ أحداثاً وشخصاً ضمن إطاره الزمني والمكاني.

إن جهده هذا وعلى الرغم من أهمية محتواه وسعة معلوماته إلا إنه لم يخل من أخطاء أو هنات أو تكرار أشار إليها الباحث في ثانيا الرسالة مباحثاً وفضولاً وملاحق عالجهها بموضوعية وتجرد قدر إمكانياته في مضمار البحث والتحليل التقييم مستنداً في ذلك إلى مقولة السيد الأمين

"إن للمنتقد الجته على المنتقد بوصفه المرأة الصادقة التي تظهر له عيوبه

وأخطائه ليتجاوزها".

ولعل خير ما نختم به خاتمتنا هذه ما سجله المؤرخ الثبت والأكاديمي المعروف الأستاذ الدكتور إبراهيم بيضون في إحدى كتاباته عن جهد السيد الأمين ومنهجه في كتاب "أعيان الشيعة" جاء فيه مانصه:

"لقد تبه السيد الأمين شأن سلفه إلى مواقع الضعف في الرواية التاريخية التي صنفت من غير "تحقيق" ودرج على الأخذ بها جيل بعد آخر... و من هذا المنظور لم يكتب التاريخ على طريقة الفتفاء الذين يأخذون بالمطلق الرواية أو يرفضونها، ولكنه الباحث الدؤوب المنتشر روحاً في فضاء الحقيقة... أجل الحقيقة ما رأى إليها في حياته، وانتصر بها في معاركه الصعبة... وبها تسليح مؤرخاً هادئاً، يُدقق في الرواية مستقطاً عليها نهجه المتوازن وفكره اللطاح، فلا يتعصب لموقف أو تتحكم فيه نزعة أو يتأثر بتراكمات الأزمنة... فجاءت كتابته لتؤكد هذا المنحى التجديدي في الكتابة التاريخية، وتؤكد أيضاً أن "أعيان الشيعة" لم يكن لفئة من المسلمين، ولكنه موسوعة علمية موجهة إلى كل قارئ وباحث وطالب علم في هذا العالم الواسع"<sup>(١)</sup>.

١. إبراهيم بيضون، العلامة السيد محسن الأمين والموسوعة الخاتمة أعيان الشيعة، بحث في كتاب: محسن الأمين، الشيعة في مسارهم التاريخي، ط ٢، (قم: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ٢٠٠٥)، ص ٢٨.



الملاحق





ملحق رقم (١) صورة فوتوغرافية للسيد محسن الأمين بعد سن الثمانين



ملحق رقم (٢) نموذج من إجازات السيد محسن الأمين لتلاميذه (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد أجازني  
 السيد الخليل العالم الفاضل الكامل الأديب  
 الأديب جلاصة الفضلاء وزبدة الأدباء  
 الشيخية العلامة السيد محمد صادق نجف  
 الأديب الفاضل السيد حسن ابن السيد إبراهيم  
 الأديب الفاضل الشهير ابن العلامة السيد  
 حسين ابن السيد رضا ابن آية الله السيد مهدي  
 بن محمد بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فاستخرت الله تعالى وأجزت  
 له ان يروي عني ما جازني بروايته بالاجازة  
 عن مشايخي الكرام والسادة العلماء منهم  
 شيخنا وإمامنا الفقيه المحقق المحدث الورع  
 الزاهد العابد الشيخ محمد طه خبث الخبثي قدس  
 الله روحه ونور مغربته عن آية الله الفقيه الورع الزاهد  
 العالمين السيد محمد باقر الخليلي

وشاخصة وهم  
 النجفي عن الفقيه العلامة قدوة علماء الآراء  
 مرزقي العلماء ومروج الأحكام الشيخ محمد حسن  
 ابن الشيخ باقر النجفي صاحب جواهر الحكمة  
 والشيخ اجليل الفقيه الشيخ فقي جواد ابن  
 الشيخ تقي ملاكنا ب الكردي والسيد  
 الفاضل المؤيد ذبي السداد محمد ابن  
 السيد العلامة المحيط السيد جواد صاحب  
 مفتاح الكرامة والشيخ الفقيه الورع  
 الشيخ رضا بن زين العابدين العاملي  
 جميعا عن السيد صاحب مفتاح الكرامة  
 عن السيد العلامة صاحب الكرامات  
 والبالغ في الفضل ابي القفايات  
 السيد محمد مهدي الملقب بحر العلوم  
 الطباطبائي النجفي عن مشاخصة بطرقهم  
 المعروف بـ ~~محمد بن الحسين~~ وما صح لي  
 رواية بالارحانة عن السيد اجليل الفقيه  
 العلامة السيد محمد بن السيد هاشم الموسوي  
 الهندي عن مشاخصة منهم الفقيه اجليل  
 العالم

01/01/2010 17:22

افتتح اللهم مع اقامة المآتم قصة الولد الشريف  
 الميرزا وفضلته وكرمه والمطلوب منه ادام الله توفيقه  
 ان لا يسانا من صالح الدعاء في وظائف الازواج ابنة  
 ورحمة يمتناه المواترة في اليوم الثاني عشر من  
 شهر شوال سنة ١٣٥٢ بمشهد مولانا ميرزا الميرزا

صلوات الله عليه وآخردعوانا ان الحمد لله رب

محمد الفخر المعتبر في  
 حسن البرهان السيد المكرم  
 الحسيني العاملي غفر الله له ولوالديه

اعلم



ملحق رقم (٤) مؤلفات السيد الأئمّن كما عاينها الباحث مرتبة حسب تسلسلها الزمني في الطباعة<sup>(١)</sup>

ت	اسم الكتاب	منهجية الكتاب	الذيان عدد % سم	عدد الصفحات من X من	عدد الهورات	الجزء	الملاحظات
١	سبعة نصوص في بحر أعراض	تمتق مكتبة محسن أساس	١١x١٧	٢٦٦ ورقة			مخطوط
٢	أروض الأربص في حكم تصرفات المؤمن	أفقره ر.ط.١٩٠٢	١٥x٢٢	٢٦x١١٢			رسالة فقهية
٣	جناح الشاهين التي تعد أعراض	أفقره ر.ط.١٩٠٣	١٢x١٥	٧٩			منظمة شعرية ٦٣٩ بيت
٤	تعهد لأحداث في أدب الصغار والشباب	أفقره ر.ط.١٩٠٥	١٢x١٦	١٦x٩٦			
٥	أحصون السبعة	تمتق للإصلاح، ١٩٠٧	١١x١٧	٢٠x٢٠			إهداء على صاحب الكتاب
٦	أشبهه وأحمر	بيروت العصرية، ١٩٠٨	١١x١٥	١٩x٣٣			إهداء على محمد أشيد رضا
٧	أشرح يدعوي (مخطوط)	مكتبة محسن الأئمّن، تمتق	١١x١٨	١١ ورقة			رسالة (مخطوطة) في التمتع
٨	أحق العوم على حبه (مخطوط)	مكتبة محسن الأئمّن، تمتق	١٢x١٨	١٢١ ورقة			
٩	أصحفة السجانية	تمتق لفتحاه، ١٩١٠	١١x١٥	١١x٥٠			
١٠	أشيب في علم التصريف	تمتق لفتحاه، ١٩١٠	١٢x١٥	١٢x٥٠			
١١	أثر التمس في براتي الشمس شهيد	صيدا لعراف، ١٩١١	١٢x١٨	١١x٢٣			أستاذ رضاء محقرة
١٢	أكتفه لفتح في أحكام الأوضاع	تمتق لفتحاه، ١٩١١	١٢x١٩	١٦x١٥			منظمة - ١٦٧ بيت
١٣	أصد العقول	تمتق الوضوء، ١٩١٢	١٢x١٥	١٥x٥٢			رسالة فقهية
١٤	أثره أشبه في خلق	تمتق الوضوء، ١٩١٢	١٠x١٥	١٢x٤٧			
١٥	أقرب شرعه على أعراف	صيدا لعراف، ١٩١٢	١٣x١٩	٢٠x١٦			
١٦	أقرب في التأييد بين المؤمنين	صيدا لعراف، ١٩١٢	١٣x١٩	٢٠x١٦			
١٧	أقرب المحتوم في أقرب ولنظرة	تمتق الوضوء، ١٩١٣	١٥x٢٢	١٥x٢٦		الأول	أقرب شعره بحسب الأعراض
١٨	أقرب على وجود صاحب الزمان	تمتق الوضوء، ١٩١٣	١٥x٢١	٢١x١٨	١٠٦		منظمة - ٣٠ بمع شرحها
١٩	أقرب في التأييد بين المؤمنين	صيدا لعراف، ١٩١٢	١٣x١٩	٢٠x١٦			هو الخرج المختوم نفسه
٢٠	أقرب المحتوم في أقرب ولنظرة	تمتق الوضوء، ١٩١٣	١٥x٢١	٢١x١٨			
٢١	أقرب المحتوم في أقرب ولنظرة	صيدا لعراف، ١٩١٢	١٣x١٩	٢٧ ورقة			مخطوط
٢٢	أقرب المحتوم في أقرب ولنظرة	صيدا لعراف، ١٩١٢	١٣x١٩	٢٧			
٢٣	أقرب المحتوم في أقرب ولنظرة	صيدا لعراف، ١٩١٢	١٣x١٩	٢٧		٦	مترس
٢٤	أقرب المحتوم في أقرب ولنظرة	صيدا لعراف، ١٩١٢	١٣x١٩	٢٧		٦	مترس
٢٥	أقرب المحتوم في أقرب ولنظرة	صيدا لعراف، ١٩١٢	١٣x١٩	٢٧			أقرب فقهية

١. قام الباحث بتعينة هذه المؤلفات جميعاً وتثبيتها وتصنيفها من خلال مراجعة المكتبات عدة في العراق وسوريا.

			١١٥٠١٠٧	١١٥٠١٠٥	تمتق زكوة دانت	الإستغناء بالله	٢٤
			١١٥٠٢٢٢	١١٥٠٢٢٥	صيدا العرفان، ١٩٢٤	فتح الأمان على رجمة المائد	٢٧
بعضه ثمانية عدد			١١٥٠٥٠٦	١١٥٠٢٢٦	تمتق ابن زبيون، ١٩٢٤	كتف الأرياف في أثناع محمد عبد الوهاب	٢٨
مخطوطة ٥١٤٤			١١٥٠٥٠٦	١١٥٠٢٢٥	تمتق ابن زبيون، ١٩٢٧	تعقود البرية في رد شهبات الوهابية	٢٩
	الأول	٢٧	١١٥٠٢٢٧	١١٥٠٢٢٥	صيدا العرفان، ١٩٢٧	مدن الجواهر وثره أحوطر في علوم الأول والأواخر	٣٠
			١١٥٠٢٢٦	١١٥٠٢٢٦	صيدا العرفان، ١٩٢٧	رسالة الترمذ لاصول الشبه	٣١
مراكبه من رسائل وخط	ثاني		١١٥٠٢٢٧	١١٥٠٢٢٦	تمتق ابن زبيون، ١٩٢٨	الزجيق المنقود في المسور والمنظوم	٣٢
	ثاني	٤٣	١١٥٠٢٢٨	١١٥٠٢٢٦	تمتق ابن زبيون، ١٩٢٩	معنى الجواهر وثره أحوطر	٣٣
	الأول		١١٥٠٥٠٦	١١٥٠٢٢٥	تمتق ابن زبيون، ١٩٣١	روضات نجدت	٣٤
	ثاني		١١٥٠٣٨٤	١١٥٠٢٢٥	تمتق ابن زبيون، ١٩٣١	روضات الحدت	٣٥
	ثالث		١١٥٠٥٨٧	١١٥٠٢٢٣	تمتق الترمذ، ١٩٣٢	روضات الحدت	٣٦
	ثالث		١١٥٠٢٣٤	١١٥٠٢٢٥	تمتق ابن زبيون، ١٩٣٢	مدن الجواهر وثره نقواطر	٣٧
مسائل فقهية		٢٣		١١٥٠٢٢٥	تمتق ابن زبيون، ١٩٣٢	دروس الجيوس والاستحصه وفضل	٣٨
		٣٣	١١٥٠١٠٨	١١٥٠٥١٩	صيدا العرفان، ١٩٣٣	اصق الاحبار في قصة الإخت والتأخر	٣٩
		٢٥١	١١٥٠٢٥٠	١١٥٠٢١٩	صيدا العرفان، ١٩٣٣	نواع الأستخار في مقل الحمين (عليه السلام)	٤٠
مخطوط			١١٥٠٢٦٤	١١٥٠٢٢٠	تمتق تمتق، ١٩٤٥	أبو فراس الحمداني	٤١
			١١٥٠٢٦٤	١١٥٠١٦٥	مكتبة محسن الأمين، ١٩٤٥	قول السيد في لأهلها والقبيل	٤٢
		٤٤	١١٥٠٢٢٢	١١٥٠٢٢٠	شعب الأمان دانت	الترتمق في أهدم بحث معرفه على المتعلمين	٤٣
			١١٥٠٢٢٥١	١١٥٠٢٢١	تمتق الأقران، ١٩٤٧	أبو يونس	٤٤
			١١٥٠١٠٧	١١٥٠٢٢١	تمتق الأقران، ١٩٤٨	داعن العراق	٤٥
		٢١	١١٥٠١٠٠	١١٥٠٢٢١	بيروت الإصاف، ١٩٥٠	أبو الحسين زيد الشهب	٤٦
	ثالث		١١٥٠٢٢٨	١١٥٠٢٢١	بيروت الإصاف، ١٩٥٠	الشيخ زين الدين بن علي سيرته	٤٧
			١١٥٠٥٢٢	١١٥٠٢٢٢	بيروت الإصاف، ١٩٥١	فقص الوشيعه في عا عاقد شيعه	٤٨
			١١٥٠٢٢٢	١١٥٠٢٢٥	صيدا العرفان، ١٩٥٢	السيد الأمين سيرته بقلمه	٤٩
هو دانه شرح حلل عمس		٤٤	١١٥٠٢٢٥	١١٥٠٢٢٥	بيروت دار العلميه دانت	والفقه الحرين حفظ حلل عمس	٥٠
			١١٥٠٢٢٥		بيروت دار الفكر، ١٩٦٨	سيرة الرسول (صلى الله عليه وآله)	٥١
			١١٥٠١٠٩	١١٥٠١٠٥	بيروت الأعظمي، دانت	عجبت أحكام سير المومنين	٥٢

	<p>٥٣ البحر الزحار في شرح أحاديث الأئمة وأصحابهم</p>	<p>بيروت: مكتبي للطباعة ١٩٩٣.</p>	<p>١٧×٢٤:٥ ١٧×٢٤:٥ ١٧×٢٤:٥ ١٨×٢٤</p>	<p>٢٤×٢٦٣ ٢٤×٢٤٤ ٢٤×٤٤٤ ٢٤×٢٤٤</p>	<p>٢٢٠ ١٥٤ ٣٥٤</p>	<p>الأول الثاني الثالث</p>
	<p>٥٤ رحلات السيد محسن الأمين</p>	<p>بيروت: مطبع ٢٠٠١.</p>	<p>٢٠×٢٤</p>	<p>٢٥×٢٦٦ ٢٥×٤٥٢ ٢٥×٤٤٤ ٢٥×٢٩٨</p>	<p>١٤٤</p>	<p>الأول الثاني الثالث الرابع</p>
	<p>٥٥ ن في صفت</p>	<p>بيروت: دار الهدى ٢٠٠٣.</p>	<p>١٧×٢٤:٥</p>	<p>٢٥×٢٦٦ ٢٥×٤٥٢ ٢٥×٤٤٤ ٢٥×٢٩٨</p>	<p>١٤٤</p>	<p>الأول الثاني الثالث الرابع</p>
	<p>٥٦ تمجيد سنية في صفت ومصنف الفراء النبوية</p>	<p>بيروت: دار الفرقاني ٢٠٠٦.</p>	<p>١٧×٢٤:٥</p>	<p>٢٤×٢٦٦ ٢٤×٤٥٤</p>	<p>١٤٤ ٥٧٥</p>	<p>الأول الثاني</p>
	<p>٥٧ كتكول محسن الأمين العاملي</p>	<p>بيروت: دار الفرقاني ٢٠٠٩.</p>	<p>١٧×٢٤</p>	<p>٢٥×٢٦٦</p>	<p>١٤٤</p>	<p>هو طبعة جديدة لكتاب معاني أحوال بحرانيه الأول والثاني</p>



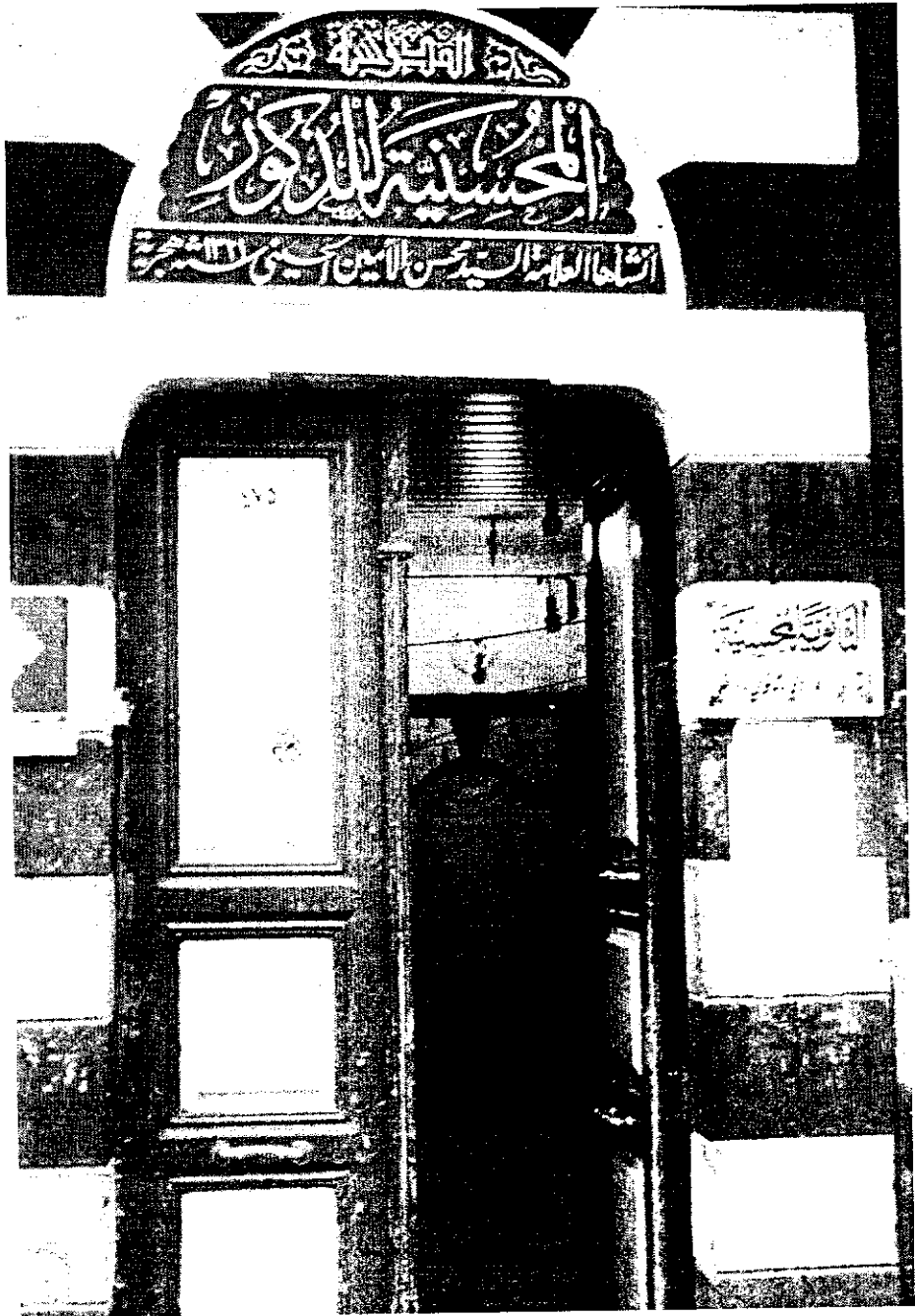
ملحق رقم (٥) الطبعة الأولى من كتاب أعيان الشيعة وهي بحجم ٢٢ سم \* ١٥ سم

ت	رقم الجزء	المنهجية	عدد المجلدات	عدد الهوامش	ملاحظات
١	الأول	معلق من ريبون، ١٩٣٥	٥٤٠	٦٥	
	الثاني	معلق من ريبون، ١٩٣٦	٥٤٠	١٧٧	
	الثالث	معلق، بغداد، ١٩٣٨	٦٤٠	١٢٩	
	الرابع - القسم الأول	معلق شرقي، ١٩٣٦	٥٢٠	.....	
	الرابع - القسم الثاني	معلق من ريبون، ١٩٣٧	٥٢٠	٣٣	
	الخامس	معلق شرقي، ١٩٣٦	١٠٢	١٠٥	
	السادس	معلق من ريبون، ١٩٣٧	٥١٢	١٧	
	السابع	معلق من ريبون، ١٩٣٨	٥٢٠	٢١	
	الثامن	معلق من ريبون، ١٩٣٨	٥٣٢	٤٠	
	التاسع	معلق من ريبون، ١٩٣٨	٥٥٠	١٦	
	العاشر	معلق من ريبون، ١٩٣٨	٥١٤	٣٩	
	الحادي عشر	معلق من ريبون، ١٩٣٩	٥١٥	٢٣	
	الثاني عشر	معلق من ريبون، ١٩٣٩	٥٤٤	١٣٢	
	الثالث عشر	معلق من ريبون، ١٩٣٩	٥٤٤	٩٤	
	الرابع عشر	معلق من ريبون، ١٩٤٠	٦٦٤	٥١	
	الخامس عشر	معلق من ريبون، ١٩٤٠	٥١٢	٢٤	
	السادس عشر	معلق من ريبون، ١٩٤٠	٥١٦	٤٥	
	السابع عشر	معلق من ريبون، ١٩٤٥	٥١٤	٦٤	
	الثامن عشر	معلق شرقي، ١٩٤٥	٥١٠	١٢٣	
	التاسع عشر	معلق، دمشق، ١٩٤٦	٦٠٨	٢٨٢	هذا الجزء مخصص لترجمة الشاعر من بغداد
	العشرون	معلق، دمشق، ١٩٤٥	٤٨٤	٦٦	
	الحادي والعشرون	معلق، الإقطن، ١٩٤٦	٤٤٥	١٩	
	الثاني والعشرون	معلق، الإقطن، ١٩٤٦	٥٠٤	٣٢	
	الثالث والعشرون	معلق، الإقطن، ١٩٤٦	٣٩٨	١٦	
	الرابع والعشرون	معلق، الإقطن، ١٩٤٧	٢٧٤	٣٣	
	الخامس والعشرون	معلق، الإقطن، ١٩٤٨	٣٩٥	٣٦	
	السادس والعشرون	معلق، الإقطن، ١٩٤٨	٤١٨	٤٦	
	السابع والعشرون	معلق، الإقطن، ١٩٤٨	٤٤٩	٤٤	
	الثامن والعشرون	معلق، الإقطن، ١٩٤٨	٢٥٠	١٤	
	التاسع والعشرون	معلق، الإقطن، ١٩٤٨	٢٨٤	٢٣	
	الثلاثون	معلق، الإقطن، ١٩٤٩	٣٩٩	٥٠	
	الحادي والثلاثون	معلق، الإقطن، ١٩٤٩	٢٤٢	٣	
	الثاني والثلاثون	معلق، الإقطن، ١٩٤٩	٥١٦	٢٠	
	الثالث والثلاثون	بيروت، الإصناف، ١٩٥٠	٤٥٤	٥٥	
	الرابع والثلاثون	بيروت، الإصناف، ١٩٥٠	٢٥٦	١٤	
	الخامس والثلاثون	بيروت، الإصناف، ١٩٥٠	٤٣٩	٣٠	
	السادس والثلاثون	بيروت، الإصناف، ١٩٥٥	٣٦٠	٤٤	
	السابع والثلاثون	بيروت، الإصناف، ١٩٥٦	٢١٦	٢٩	
	الثامن والثلاثون	بيروت، الإصناف، ١٩٥٦	١٣٩	١٧	
	التاسع والثلاثون	بيروت، الإصناف، ١٩٥٦	٢٢٢	٢٥	
	الأربعون	صيدا، ألفرد، ١٩٥٧	٥١٢	.....	مخصص لترجمة السيد محسن أمين
	الحادي والأربعون	بيروت، الإصناف، ١٩٥٨	٣٦٨	٤٠	
	الثاني والأربعون	بيروت، الإصناف، ١٩٥٨	٣١٠	١٤	
	الثالث والأربعون	بيروت، الإصناف، ١٩٥٨	٣١٤	٢٣	
	الرابع والأربعون	بيروت، الإصناف، ١٩٥٩	٣١٤	١٠	

المجلد	عدد الصفحات	عدد الصفحات	الموضوع	الجزء
	١٧٦	٣٥٦	بيروت الإصناف، ١٩٥٩	الخميس والأربعون
	٣٣	٢٤٠	بيروت الإصناف، ١٩٥٩	الخميس والأربعون
	٢٥	١٧٦	بيروت الإصناف، ١٩٦١	السادس والأربعون
	٦٤	١٥٤	بيروت الإصناف، ١٩٦٠	السبع والأربعون
	٦٠	١١١	بيروت الإصناف، ١٩٦٠	الثامن والأربعون
	٦٥	١٢٥	بيروت الإصناف، ١٩٦١	التاسع والأربعون
	١٧	١١٦	بيروت من سيات، ١٩٦١	العشرون والأربعون
	٦٦	١٢٤	بيروت من سيات، ١٩٦١	الحادي والأربعون
	٦٠	١١٢	بيروت من سيات، ١٩٦٢	الثاني والأربعون
	٦٠	١١٢	بيروت من سيات، ١٩٦٢	الثالث والأربعون
	٦٠	١١٢	بيروت من سيات، ١٩٦٢	الرابع والأربعون
	٦٠	١١١	بيروت من سيات، ١٩٦٣	الخامس والأربعون
	٦٤	١١١	بيروت من سيات، ١٩٦٣	السادس والأربعون



ملحق رقم (v) المدرسة المحسنية في دمشق



ملحق رقم (٨) رسالة المدرسة المحسنة كما يصفها أحد زائريها

في سبيل الله والحكمة والتربية الإسلامية  
 الصحيحة الموجهة وفي سبيل خلق وعمل إسلامي  
 صحيح بعيد عن الأوهام والعصبيات  
 والذمائم من هذا السبيل تثبت  
 رسالة المدرسة الحسينية فحيا الله  
 جهود القائمين عليها وآتاهم الرشد  
 والهناء ليتابعوا ما حملوا من أعباء  
 هذه الرسالة العظيمة في الحقل الإسلامي  
 الكبير

محمد أبو الهيثم  
 السيد  
 المدير الفني لمكتب السيد  
 العام للمؤتمر الإسلامي

القاهرة  
 الزمالك  
 المؤتمر الإسلامي

١٢٧٧  
 ٢٩  
 ربيع الثاني

١٩٥٧  
 ٢٢  
 نوفمبر

ملحق رقم (٩) المرسوم الجمهوري لتعيين السيد محسن الأمين  
عضواً عاملاً في المجمع العلمي العربي بدمشق

المردم

١٩١٠

ان رؤساء الجمهورية السورية

بناءً على الملاحظات التي يتطوع بها

وبناءً على القرار ١٢٥ الطوري في ٨ مارس ١٩٢٨ المتضمن التمام الاسمي للمجمع العلمي العربي

وبناءً على نهك الجلسة التي عقدت في المجمع العلمي العربي يوم الاثنين الموافق في ١٩٢٢/١/٢٦

لعل الامانة السفة الشافرة في طائفة اعدائه الساطين وانتخاب نوبت من الاعضاء المرسلين

وبناءً على اقتراح وزير المعارف

موسم طملي

العادة - تعيين الاستاذ السيد محمد محسن الأمين عاملاً في المجمع العلمي العربي بدمشق

المادة ٢ - يذاع هذا المرسوم ويبلغ من حيث التنفيذ

دمشق في ١٢ صفر ١٣١١ و ١٤ صفر ١٩٤٢

رئيس الجمهورية السورية

حريز الدين

صدر عن رؤساء الجمهورية السورية

رئيس الوزراء

سليم الحليم

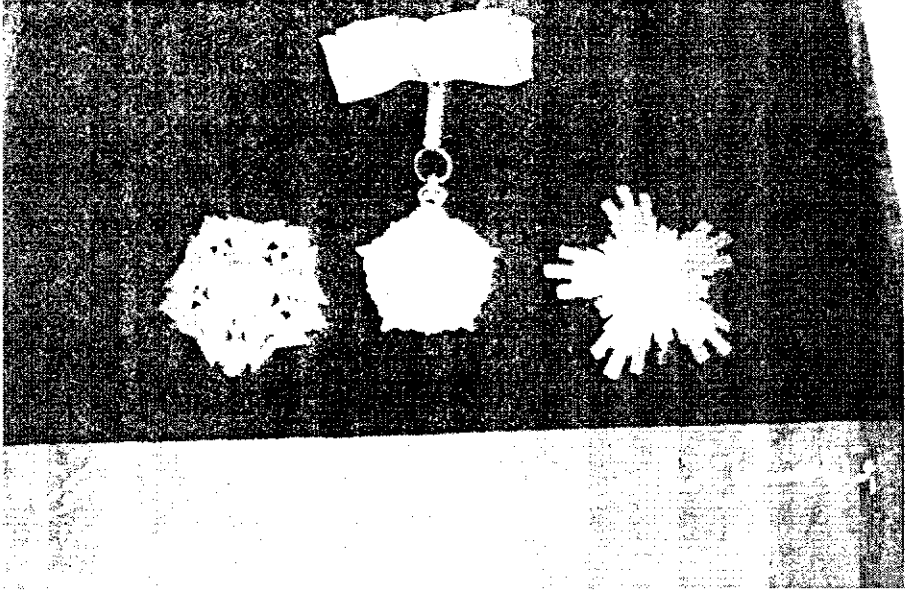
وزير المعارف

صفي الدين

موسم طملي  
توقيع السيد محسن الأمين  
١٩٤٢/١/٢٦  
١٩٤٢/١/٢٦  
١٩٤٢/١/٢٦

١٩٤٢

ملحق رقم (١٠) صورة الوسامين المستوحين لتسبيد محسن الأمين من الحكومتين اللبنانية و تسورية



ملحق رقم (١١) فهرس المصطلحات الواردة في أعيان الشيعة "بحسب المجلد والصفحة"

المجلد الأول							
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح
١٦٨	الغزوة	٢٥	١٠	الغزوة	٢٥	١	الشيعة
١٦٨	الإبداعات	٢٥	١١	المعتسبة	٢١	٢	الشمس
١٦٨	الأحاديث	٢٥	١٢	اليوسية	٢٢	٣	الإمامية
١٧٠	التوبة	٢٥	١٣	الشمسية	٢٢	٤	المتولة
١٧٠	التكبير	٢٥	١٤	القياس	٢٣	٥	الرافضة
١٧١	التقية	٢٥	١٥	الإسجدات	٢٣	٦	قرائش
١٧٤	باب الصلاة	٢٥	١٦	الإسجدات	٢٤	٧	الحعفرية
١٧٤	فك	٢٥	١٧	المصاحف المرسلة	٢٤	٨	الحاضرة
			١٨	تعدادات	٢٥	٩	الزوارية

المجلد الثالث							
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح
٢١٨	كل	٤٥	١٢	ل جندر	٢٢	٧	سلف
٢١٢	الحد	٤٦	١٣	عروف	٢٤	٩	الشرطي
٢٠٥	سور	٤٧	١٤	بحري	٢٥	٩	الشرطي
٢٥٢	الإستقل تعني	٤٨	١٥	القمي	٢٦	١٧	ل كيه
٢٦٥	شكول	٤٩	١٥	الطيرة	٢٧	٣٧	السفحة
٢٧٩	زيارة	٥٠	١٥	جمع	٢٨	٣٨	نهونك
٢٨٨	رفقة	٥١	١٥	المنى	٢٩	٣٨	اليازوري
٢٩٠	الخصي	٥٢	١٥	القائس	٣٠	٤٤	النهوندي
٢٩٤	الرحمة	٥٣	١٥	الأشعريون	٣١	٤٥	السفسي
٢٩٤	لوصية	٥٤	١٥	الحوزي	٣٢	٤٦	المنار
٢٥١	سهرنوبير	٥٥	١٥	بو المعذر	٣٣	٥٠	الشكسي
٢٦٠	فترت	٥٦	١٨	كجك	٣٤	٥١	الكركي
٢٦٥	بار (قرية)	٥٧	١٨	كرنسي	٣٥	٥١	أخباري
٢٦٦	تسامة	٥٨	١٨	القلي	٣٦	٦٠	القصوري
٢٧١	الأوربوكاي	٥٩	١٨	الصفين	٣٧	٦٤	ل ختول
٢٧٢	الحنلي	٦٠	١٩	ل مصفر	٣٨	٦٥	ل فطان
٢٧٢	القصي	٦١	١٩	شروء	٣٩	٦٥	ل عر شين
٢٧٢	الحندي	٦٢	١٩	الحنيفة	٤٠	٧١	ل حر الطود
٢٧٥	حرفان	٦٣	١٩	الطوي	٤١	٧٧	السلعيون
٢٧٦	كاشف	٦٤	١٩	ل بي حرنة	٤٢	٧٧	المن
٢٨٠	الشكور	٦٥	١٩	حوي	٤٣	٨١	حروي
			٢٠	الحك	٤٤	٨٢	دمونك

المجلد الرابع							
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح
٥٠٠	مفتاح	٤٢	٢٤	بورغرة	٣٧	١٠	عقري
٥٠٠	صع	٤٤	٢٤	رعان	٣٨	٢١	داكل
٥٠١	الشكور	٤٥	٢٤	تنداه	٣٩	٤١	المن
٥٠٢	البرطي	٤٦	٢٤	الخصي	٤٠	٤٨	بيحري
٥٠٥	برقة	٤٧	٢٤	القصص	٤١	٥٥	نعمي
٥٠٩	عقري	٤٨	٢٤	لحوية	٤٢	٦٢	نكسي
٥١١	العصران	٤٩	٢٤	عاني	٤٣	٧٢	شري
٥١١	الحراسي	٥٠	٢٤	لأوسي	٤٤	٧٤	أخباري
٥٣٣	خره	٥١	٢٤	ضرس	٤٥	٧٩	ل حليبيز
٥٥١	الخصي	٥٢	٢٤	ل بي شمال	٤٦	٧٩	الإبداية



٢٥٩	فجر	٨٣	٣٥٤	نابون	٩١	٩١	كوز كلن	١١
٢٥٨	الشمس	٨٤	٣٥٥	عنة	٩٨	٩٨	زبور	١٢
٢٥٧	ون	٨٥	٣٥٦	ان سي جامع	١٠٤	١٠٤	زبون	١٣
٢٥٦	أبو رادى	٨٦	٣٥٧	الشمس	١٠٥	١٠٥	السنة الأخرجة	١٤
٢٥٥	شمس	٨٧	٣٥٨	الشمس	١٠٦	١٠٦	الرمادية	١٥
٢٥٤	أخري	٨٨	٣٥٩	الشمس	١٠٧	١٠٧	الشمس	١٦
٢٥٣	الأصمى	٨٩	٣٦٠	عاقلة	١٠٨	١٠٨	الأولى	١٧
٢٥٢	أرق	٩٠	٣٦١	ماه أيا	١١٤	١١٤	الشمس	١٨
٢٥١	ساقون	٩١	٣٦٢	الشمس	١١٥	١١٥	ان سنون	١٩
٢٥٠	الشمس	٩٢	٣٦٣	أخري	١١٦	١١٦	ان الشمس	٢٠
٢٤٩	شمس	٩٣	٣٦٤	الشمس	١١٧	١١٧	الشمس	٢١
٢٤٨	شمس	٩٤	٣٦٥	الشمس	١١٨	١١٨	شمس	٢٢
٢٤٧	شمس	٩٥	٣٦٦	الشمس	١١٩	١١٩	ان شمسة	٢٣
٢٤٦	شمس	٩٦	٣٦٧	الشمس	١٢٠	١٢٠	ان شمسة	٢٤
٢٤٥	شمس	٩٧	٣٦٨	الشمس	١٢١	١٢١	الشمس	٢٥
٢٤٤	شمس	٩٨	٣٦٩	الشمس	١٢٢	١٢٢	الشمس	٢٦
٢٤٣	شمس	٩٩	٣٧٠	الشمس	١٢٣	١٢٣	الشمس	٢٧
٢٤٢	شمس	١٠٠	٣٧١	الشمس	١٢٤	١٢٤	الشمس	٢٨
٢٤١	شمس	١٠١	٣٧٢	الشمس	١٢٥	١٢٥	الشمس	٢٩
٢٤٠	شمس	١٠٢	٣٧٣	الشمس	١٢٦	١٢٦	الشمس	٣٠
٢٣٩	شمس	١٠٣	٣٧٤	الشمس	١٢٧	١٢٧	الشمس	٣١
٢٣٨	شمس	١٠٤	٣٧٥	الشمس	١٢٨	١٢٨	الشمس	٣٢
٢٣٧	شمس	١٠٥	٣٧٦	الشمس	١٢٩	١٢٩	الشمس	٣٣
٢٣٦	شمس	١٠٦	٣٧٧	الشمس	١٣٠	١٣٠	الشمس	٣٤
٢٣٥	شمس	١٠٧	٣٧٨	الشمس	١٣١	١٣١	الشمس	٣٥
٢٣٤	شمس	١٠٨	٣٧٩	الشمس	١٣٢	١٣٢	الشمس	٣٦

المولد الخامس							
الصفحة	المصطلح	ت	الصفحة	المصطلح	ت	الصفحة	المصطلح
١٢١	الشمس	١٣	٢٠٤	الشمس	٢٢	٩	الشمس
١٢٩	الشمس	١٤	٢٠٥	الشمس	٢٣	١٠	الشمس
١٣٥	الشمس	١٥	٢٠٦	الشمس	٢٤	١١	الشمس
١٣٢	الشمس	١٦	٢٠٧	الشمس	٢٥	١٢	الشمس
١٣١	الشمس	١٧	٢٠٨	الشمس	٢٦	١٣	الشمس
١٣٠	الشمس	١٨	٢٠٩	الشمس	٢٧	١٤	الشمس
١٢٩	الشمس	١٩	٢١٠	الشمس	٢٨	١٥	الشمس
١٢٨	الشمس	٢٠	٢١١	الشمس	٢٩	١٦	الشمس
١٢٧	الشمس	٢١	٢١٢	الشمس	٣٠	١٧	الشمس
١٢٦	الشمس	٢٢	٢١٣	الشمس	٣١	١٨	الشمس
١٢٥	الشمس	٢٣	٢١٤	الشمس	٣٢	١٩	الشمس
١٢٤	الشمس	٢٤	٢١٥	الشمس	٣٣	٢٠	الشمس
١٢٣	الشمس	٢٥	٢١٦	الشمس	٣٤	٢١	الشمس
١٢٢	الشمس	٢٦	٢١٧	الشمس	٣٥	٢٢	الشمس
١٢١	الشمس	٢٧	٢١٨	الشمس	٣٦	٢٣	الشمس
١٢٠	الشمس	٢٨	٢١٩	الشمس	٣٧	٢٤	الشمس
١١٩	الشمس	٢٩	٢٢٠	الشمس	٣٨	٢٥	الشمس
١١٨	الشمس	٣٠	٢٢١	الشمس	٣٩	٢٦	الشمس
١١٧	الشمس	٣١	٢٢٢	الشمس	٤٠	٢٧	الشمس
١١٦	الشمس	٣٢	٢٢٣	الشمس	٤١	٢٨	الشمس
١١٥	الشمس	٣٣	٢٢٤	الشمس	٤٢	٢٩	الشمس
١١٤	الشمس	٣٤	٢٢٥	الشمس	٤٣	٣٠	الشمس
١١٣	الشمس	٣٥	٢٢٦	الشمس	٤٤	٣١	الشمس
١١٢	الشمس	٣٦	٢٢٧	الشمس	٤٥	٣٢	الشمس
١١١	الشمس	٣٧	٢٢٨	الشمس	٤٦	٣٣	الشمس
١١٠	الشمس	٣٨	٢٢٩	الشمس	٤٧	٣٤	الشمس
١٠٩	الشمس	٣٩	٢٣٠	الشمس	٤٨	٣٥	الشمس
١٠٨	الشمس	٤٠	٢٣١	الشمس	٤٩	٣٦	الشمس
١٠٧	الشمس	٤١	٢٣٢	الشمس	٥٠	٣٧	الشمس
١٠٦	الشمس	٤٢	٢٣٣	الشمس	٥١	٣٨	الشمس
١٠٥	الشمس	٤٣	٢٣٤	الشمس	٥٢	٣٩	الشمس
١٠٤	الشمس	٤٤	٢٣٥	الشمس	٥٣	٤٠	الشمس
١٠٣	الشمس	٤٥	٢٣٦	الشمس	٥٤	٤١	الشمس
١٠٢	الشمس	٤٦	٢٣٧	الشمس	٥٥	٤٢	الشمس
١٠١	الشمس	٤٧	٢٣٨	الشمس	٥٦	٤٣	الشمس
١٠٠	الشمس	٤٨	٢٣٩	الشمس	٥٧	٤٤	الشمس
٩٩	الشمس	٤٩	٢٤٠	الشمس	٥٨	٤٥	الشمس
٩٨	الشمس	٥٠	٢٤١	الشمس	٥٩	٤٦	الشمس
٩٧	الشمس	٥١	٢٤٢	الشمس	٦٠	٤٧	الشمس
٩٦	الشمس	٥٢	٢٤٣	الشمس	٦١	٤٨	الشمس
٩٥	الشمس	٥٣	٢٤٤	الشمس	٦٢	٤٩	الشمس
٩٤	الشمس	٥٤	٢٤٥	الشمس	٦٣	٥٠	الشمس
٩٣	الشمس	٥٥	٢٤٦	الشمس	٦٤	٥١	الشمس
٩٢	الشمس	٥٦	٢٤٧	الشمس	٦٥	٥٢	الشمس
٩١	الشمس	٥٧	٢٤٨	الشمس	٦٦	٥٣	الشمس
٩٠	الشمس	٥٨	٢٤٩	الشمس	٦٧	٥٤	الشمس
٨٩	الشمس	٥٩	٢٥٠	الشمس	٦٨	٥٥	الشمس
٨٨	الشمس	٦٠	٢٥١	الشمس	٦٩	٥٦	الشمس
٨٧	الشمس	٦١	٢٥٢	الشمس	٧٠	٥٧	الشمس
٨٦	الشمس	٦٢	٢٥٣	الشمس	٧١	٥٨	الشمس
٨٥	الشمس	٦٣	٢٥٤	الشمس	٧٢	٥٩	الشمس

المجلد العاشر							
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح
٢٢٢	الرمحي	٢١	١٦١	رس الحارثي	١٦	١	شامي
٢٢١	الربذة	٢١	١٦١	ن فرسان	١٧	٢	شامي
٢٢٠	الششنج	٢٢	١٦٥	وحنوني	١٨	٣	شامي
٢١٩	شعقي	٢٣	١٦٦	حزالية	١٩	٤	ن علي اصمير
٢١٨	جهده	٢٤	١٦٦	بنو الفرات	٢٠	٥	شامي
٢١٧	ن للاعز	٢٥	١٦٣	النجسي	٢١	٦	شامي
٢١٦	ن لطف	٢٦	١٦٣	سورياني	٢٢	٧	الأنثامي
٢١٥	ن لخرافوني	٢٧	١٦٣	نحضي	٢٣	٨	ن لخراس
٢١٤	شيبان	٢٨	٢٢١	شوروفي	٢٤	٩	ن زوي
٢١٣	نحوالوي	٢٩	٢٤٨	ن القنيس	٢٥	١٠	نعلكي
٢١٢	نحواني	٣٠	٢٤٩	نستغري	٢٦	١١	شامي
٢١١	ن حسان	٣١	٢٤٩	الندرية	٢٧	١٢	شامي
٢١٠	نحوالح	٣٢	١٦٣	الأسدالدي	٢٨	١٣	نحرشي
٢٠٩	نحوالحكي	٣٣	٢١١	نضربني	٢٩	١٤	نرسة
						١٥	نكرسي

المجلد الحادي عشر							
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح
٢٧٥	معتش	١١	٢٦	الغوان	٧	١	الهداني
٢٧٤	النسلي	١٢	٧٠	الشم	٨	٢	نحوالي
٢٧٣	الظريحي	١٣	٢٨٣	ن شعيل	٩	٣	نحواني
٢٧٢	الأوي	١٤	٢٣٠	نحوالي	١٠	٤	نصيري
٢٧١	الأبي	١٥	٢٣٠	نحوالوي	١١	٥	نحوالوي
						٦	نحسي

المجلد الثاني عشر							
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح
٢٨٨	شعقي	٥١	١٦٦	فمات	٢٦	٥	ك
٢٨٧	زنجي	٥٢	١٦٧	نحوالوي	٢٧	٦	فرس
٢٨٦	نحوه	٥٣	١٨٧	نحدي	٢٨	٧	نحواني
٢٨٥	ن ابي حرادة	٥٤	٢٤١	نرهمري	٢٩	٨	نحوالوي
٢٨٤	نغدي	٥٥	٢٤١	الإحاضي	٣٠	٩	نكركي
٢٨٣	فصحه أربع	٥٦	٢٤١	ورانس	٣١	١٠	نحوالوي
٢٨٢	نحوالوي	٥٦	٢٤٢	الغديق	٣٢	١١	نحوالوي
٢٨١	نحواني	٥٨	٢٤٥	عسكر مكره	٣٣	١٢	فهمان
٢٨٠	نو غامر	٥٩	٢٢٢	نهنزويدي	٣٤	١٣	فون
٢٧٩	النحسي	٦٠	٢٢٥	وامر	٣٥	١٤	الأنثامي
٢٧٨	نحوالوي	٦١	٢٢٥	نحوالوي	٣٦	١٥	سروار
٢٧٧	نحوالوي	٦٢	٢٢٦	نحوالوي	٣٧	١٦	الإحاضي
٢٧٦	نحوالوي	٦٣	٢٢٦	العمري	٣٨	١٧	حسك
٢٧٥	نحوالوي	٦٤	٢٢٦	نحوالوي	٣٩	١٨	نحوالوي
٢٧٤	نحوالوي	٦٥	٢٢٨	نحوالوي	٤٠	١٩	نحوالوي
٢٧٣	نحوالوي	٦٦	٢٤٥	نحوالوي	٤١	٢٠	نحوالوي
٢٧٢	نحوالوي	٦٧	٢٤٥	نحوالوي	٤٢	٢١	نحوالوي
٢٧١	نحوالوي	٦٨	٢٤٥	نحوالوي	٤٣	٢٢	نحوالوي
٢٧٠	نحوالوي	٦٩	٢٤٥	نحوالوي	٤٤	٢٣	نحوالوي
٢٦٩	نحوالوي	٧٠	٢٤٥	نحوالوي	٤٥	٢٤	نحوالوي
٢٦٨	نحوالوي	٧١	٢٤٥	نحوالوي	٤٦	٢٥	نحوالوي
٢٦٧	نحوالوي	٧٢	٢٤٥	نحوالوي	٤٧	٢٦	نحوالوي
٢٦٦	نحوالوي	٧٣	٢٤٥	نحوالوي	٤٨	٢٧	نحوالوي
٢٦٥	نحوالوي	٧٤	٢٤٥	نحوالوي	٤٩	٢٨	نحوالوي
٢٦٤	نحوالوي	٧٥	٢٤٥	نحوالوي	٥٠	٢٩	نحوالوي
٢٦٣	نحوالوي	٧٦	٢٤٥	نحوالوي	٥١	٣٠	نحوالوي
٢٦٢	نحوالوي	٧٧	٢٤٥	نحوالوي	٥٢	٣١	نحوالوي
٢٦١	نحوالوي	٧٨	٢٤٥	نحوالوي	٥٣	٣٢	نحوالوي
٢٦٠	نحوالوي	٧٩	٢٤٥	نحوالوي	٥٤	٣٣	نحوالوي
٢٥٩	نحوالوي	٨٠	٢٤٥	نحوالوي	٥٥	٣٤	نحوالوي
٢٥٨	نحوالوي	٨١	٢٤٥	نحوالوي	٥٦	٣٥	نحوالوي
٢٥٧	نحوالوي	٨٢	٢٤٥	نحوالوي	٥٧	٣٦	نحوالوي
٢٥٦	نحوالوي	٨٣	٢٤٥	نحوالوي	٥٨	٣٧	نحوالوي
٢٥٥	نحوالوي	٨٤	٢٤٥	نحوالوي	٥٩	٣٨	نحوالوي
٢٥٤	نحوالوي	٨٥	٢٤٥	نحوالوي	٦٠	٣٩	نحوالوي
٢٥٣	نحوالوي	٨٦	٢٤٥	نحوالوي	٦١	٤٠	نحوالوي
٢٥٢	نحوالوي	٨٧	٢٤٥	نحوالوي	٦٢	٤١	نحوالوي
٢٥١	نحوالوي	٨٨	٢٤٥	نحوالوي	٦٣	٤٢	نحوالوي
٢٥٠	نحوالوي	٨٩	٢٤٥	نحوالوي	٦٤	٤٣	نحوالوي
٢٤٩	نحوالوي	٩٠	٢٤٥	نحوالوي	٦٥	٤٤	نحوالوي
٢٤٨	نحوالوي	٩١	٢٤٥	نحوالوي	٦٦	٤٥	نحوالوي
٢٤٧	نحوالوي	٩٢	٢٤٥	نحوالوي	٦٧	٤٦	نحوالوي
٢٤٦	نحوالوي	٩٣	٢٤٥	نحوالوي	٦٨	٤٧	نحوالوي
٢٤٥	نحوالوي	٩٤	٢٤٥	نحوالوي	٦٩	٤٨	نحوالوي
٢٤٤	نحوالوي	٩٥	٢٤٥	نحوالوي	٧٠	٤٩	نحوالوي
٢٤٣	نحوالوي	٩٦	٢٤٥	نحوالوي	٧١	٥٠	نحوالوي
٢٤٢	نحوالوي	٩٧	٢٤٥	نحوالوي	٧٢	٥١	نحوالوي
٢٤١	نحوالوي	٩٨	٢٤٥	نحوالوي	٧٣	٥٢	نحوالوي
٢٤٠	نحوالوي	٩٩	٢٤٥	نحوالوي	٧٤	٥٣	نحوالوي
٢٣٩	نحوالوي	١٠٠	٢٤٥	نحوالوي	٧٥	٥٤	نحوالوي
٢٣٨	نحوالوي	١٠١	٢٤٥	نحوالوي	٧٦	٥٥	نحوالوي
٢٣٧	نحوالوي	١٠٢	٢٤٥	نحوالوي	٧٧	٥٦	نحوالوي
٢٣٦	نحوالوي	١٠٣	٢٤٥	نحوالوي	٧٨	٥٧	نحوالوي
٢٣٥	نحوالوي	١٠٤	٢٤٥	نحوالوي	٧٩	٥٨	نحوالوي
٢٣٤	نحوالوي	١٠٥	٢٤٥	نحوالوي	٨٠	٥٩	نحوالوي
٢٣٣	نحوالوي	١٠٦	٢٤٥	نحوالوي	٨١	٦٠	نحوالوي
٢٣٢	نحوالوي	١٠٧	٢٤٥	نحوالوي	٨٢	٦١	نحوالوي
٢٣١	نحوالوي	١٠٨	٢٤٥	نحوالوي	٨٣	٦٢	نحوالوي
٢٣٠	نحوالوي	١٠٩	٢٤٥	نحوالوي	٨٤	٦٣	نحوالوي
٢٢٩	نحوالوي	١١٠	٢٤٥	نحوالوي	٨٥	٦٤	نحوالوي
٢٢٨	نحوالوي	١١١	٢٤٥	نحوالوي	٨٦	٦٥	نحوالوي
٢٢٧	نحوالوي	١١٢	٢٤٥	نحوالوي	٨٧	٦٦	نحوالوي
٢٢٦	نحوالوي	١١٣	٢٤٥	نحوالوي	٨٨	٦٧	نحوالوي
٢٢٥	نحوالوي	١١٤	٢٤٥	نحوالوي	٨٩	٦٨	نحوالوي
٢٢٤	نحوالوي	١١٥	٢٤٥	نحوالوي	٩٠	٦٩	نحوالوي
٢٢٣	نحوالوي	١١٦	٢٤٥	نحوالوي	٩١	٧٠	نحوالوي
٢٢٢	نحوالوي	١١٧	٢٤٥	نحوالوي	٩٢	٧١	نحوالوي
٢٢١	نحوالوي	١١٨	٢٤٥	نحوالوي	٩٣	٧٢	نحوالوي
٢٢٠	نحوالوي	١١٩	٢٤٥	نحوالوي	٩٤	٧٣	نحوالوي
٢١٩	نحوالوي	١٢٠	٢٤٥	نحوالوي	٩٥	٧٤	نحوالوي
٢١٨	نحوالوي	١٢١	٢٤٥	نحوالوي	٩٦	٧٥	نحوالوي
٢١٧	نحوالوي	١٢٢	٢٤٥	نحوالوي	٩٧	٧٦	نحوالوي
٢١٦	نحوالوي	١٢٣	٢٤٥	نحوالوي	٩٨	٧٧	نحوالوي
٢١٥	نحوالوي	١٢٤	٢٤٥	نحوالوي	٩٩	٧٨	نحوالوي
٢١٤	نحوالوي	١٢٥	٢٤٥	نحوالوي	١٠٠	٧٩	نحوالوي
٢١٣	نحوالوي	١٢٦	٢٤٥	نحوالوي	١٠١	٨٠	نحوالوي
٢١٢	نحوالوي	١٢٧	٢٤٥	نحوالوي	١٠٢	٨١	نحوالوي
٢١١	نحوالوي	١٢٨	٢٤٥	نحوالوي	١٠٣	٨٢	نحوالوي
٢١٠	نحوالوي	١٢٩	٢٤٥	نحوالوي	١٠٤	٨٣	نحوالوي
٢٠٩	نحوالوي	١٣٠	٢٤٥	نحوالوي	١٠٥	٨٤	نحوالوي
٢٠٨	نحوالوي	١٣١	٢٤٥	نحوالوي	١٠٦	٨٥	نحوالوي
٢٠٧	نحوالوي	١٣٢	٢٤٥	نحوالوي	١٠٧	٨٦	نحوالوي
٢٠٦	نحوالوي	١٣٣	٢٤٥	نحوالوي	١٠٨	٨٧	نحوالوي
٢٠٥	نحوالوي	١٣٤	٢٤٥	نحوالوي	١٠٩	٨٨	نحوالوي
٢٠٤	نحوالوي	١٣٥	٢٤٥	نحوالوي	١١٠	٨٩	نحوالوي
٢٠٣	نحوالوي	١٣٦	٢٤٥	نحوالوي	١١١	٩٠	نحوالوي
٢٠٢	نحوالوي	١٣٧	٢٤٥	نحوالوي	١١٢	٩١	نحوالوي
٢٠١	نحوالوي	١٣٨	٢٤٥	نحوالوي	١١٣	٩٢	نحوالوي
٢٠٠	نحوالوي	١٣٩	٢٤٥	نحوالوي	١١٤	٩٣	نحوالوي
١٩٩	نحوالوي	١٤٠	٢٤٥	نحوالوي	١١٥	٩٤	نحوالوي
١٩٨	نحوالوي	١٤١	٢٤٥	نحوالوي	١١٦	٩٥	نحوالوي
١٩٧	نحوالوي	١٤٢	٢٤٥	نحوالوي	١١٧	٩٦	نحوالوي
١٩٦	نحوالوي	١٤٣	٢٤٥	نحوالوي	١١٨	٩٧	نحوالوي
١٩٥	نحوالوي	١٤٤	٢٤٥	نحوالوي	١١٩	٩٨	نحوالوي
١٩٤	نحوالوي	١٤٥	٢٤٥	نحوالوي	١٢٠	٩٩	نحوالوي
١٩٣	نحوالوي	١٤٦	٢٤٥	نحوالوي	١٢١	١٠٠	نحوالوي
١٩٢	نحوالوي	١٤٧	٢٤٥	نحوالوي	١٢٢	١٠١	نحوالوي
١٩١	نحوالوي	١٤٨	٢٤٥	نحوالوي	١٢٣	١٠٢	نحوالوي
١٩٠	نحوالوي	١٤٩	٢٤٥	نحوالوي	١٢٤	١٠٣	نحوالوي
١٨٩	نحوالوي	١٥٠	٢٤٥	نحوالوي	١٢٥	١٠٤	نحوالوي
١٨٨	نحوالوي	١٥١	٢٤٥	نحوالوي	١٢٦	١٠٥	نحوالوي
١٨٧	نحوالوي	١٥٢	٢٤٥	نحوالوي	١٢٧	١٠٦	نحوالوي
١٨٦	نحوالوي	١٥٣	٢٤٥	نحوالوي	١٢٨	١٠٧	نحوالوي
١٨٥	نحوالوي	١٥٤	٢٤٥	نحوالوي	١٢٩	١٠٨	نحوالوي
١٨٤	نحوالوي	١٥٥	٢٤٥	نحوالوي	١٣٠	١٠٩	نحوالوي
١٨٣	نحوالوي	١٥٦	٢٤٥	نحوالوي	١٣١	١١٠	نحوالوي
١٨٢	نحوالوي	١٥٧	٢٤٥	نحوالوي	١٣٢	١١١	نحوالوي
١٨١	نحوالوي	١٥٨	٢٤٥	نحوالوي	١٣٣	١١٢	نحوالوي
١٨٠	نحوالوي	١٥٩	٢٤٥	نحوالوي	١٣٤	١١٣	نحوالوي



المجلد الثالث عشر						
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت
١٤١	الشماسي	١٩	٢٨٢	الشمسي	١٠	٢٤
١٤٢	الشمسي	٢٠	٢٨٥	شمسي	١١	٥١
١٤٣	الشمسية السنية	٢١	٢٧١	الشمسي	١٢	٥٩
١٤٤	كشكول	٢٢	٢٧٣	الشمسي	١٣	٥٩
١٤٥	الشمسي	٢٣	٢٧١	صهرجات	١٤	١٢٥
١٤٦	حواسر	٢٤	٢٧٥	شمسول	١٥	١٣٨
١٤٧	الشمسي	٢٥	١٢٠	شمس الشمس	١٦	١٤٥
١٤٨	الشمسي	٢٦	١٢٨	شمس	١٧	١٣٧
			١٢١	الشمسي	١٨	٢٢٢

المجلد الرابع عشر						
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت
١٤٨	الشمسي	١٦	٣١٣	الشمسي	٩	٥
١٤٩	الشمسي	١٧	٣١٥	الشمسي	١٠	٣١
١٥٠	الشمسي	١٨	٣١١	شمسول	١١	٦٠
١٥١	الشمسي	١٩	٣١٧	شمسول	١٢	١٥٢
١٥٢	الشمسي	٢٠	٣١١	شمسول	١٣	٢٢٤
١٥٣	الشمسي	٢١	١٠٦	شمسول	١٤	٢٥٠
١٥٤	الشمسي	٢٢	١٢٦	الشمسي	١٥	٢٦٤

المجلد الخامس عشر						
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت
١٥١	شمس	٢٠	١١٥	شمس	١١	١١
١٥٢	شمس	٢١	١١٤	الصناعة	١٢	١٢
١٥٣	الشمس	٢٢	١٣٥	الشمس	١٣	٣٠
٢٢٢	شمس	٢٣	١٣٩	الشمس	١٤	٥٠
٢٢٣	شمس	٢٤	١١٩	الشمس	١٥	٦٢
٢٥٦	الشمس	٢٥	١٥٠	شمس	١٦	١٧
٢٨٦	الشمس	٢٦	١٥٠	الشمس	١٧	٢٢
٢٨٦	شمس	٢٧	١٧١	الشمس	١٨	١١٠
٢٨٨	شمس	٢٨	١٧٣	شمس (في الجمع)	١٩	١١٠
				(شمس)	٢٠	





المجلد السادس		
٥٢	جابر بن حسن الكوفي	٢٠٩
١١٩	جعفر بن أحمد بن علي العمري	٢١٩
١٢١	جعفر الأسفرائيني الحنظلي	٢٢٨
١٢٢	جعفر بن إسحاق الموسوي القوي	٢٤٨
١٢٣	جعفر بن الحسن المحقق الحنفي	٢٤٩
١٢٩	جعفر تكثير بن الحسين بن قاسم	٢٥٠
١٤٩	جعفر شيخ خضراء كاشف الغطاء	٢٥٦
١٥٧	جعفر أنسرواري المشهدي	٢٥٨
١٦٥	جعفر بن ظاهر الخرمي	٢٧٣
١٦٧	جعفر بن عبد الله الخويزي النكري	٢٧٩
١٧٠	جعفر بن محمد باقر حسن علي السمرقي	٢٨٨
١٩٢	جعفر بن علي السبيعي	٢٩١
٢٠٣	جعفر بن محمد بن أحمد البوسيني	٢٩٩
٢٦٢	المجموع الكلي	٣٠٩

المجلد السابع		
٢٩	حامد حسين بن محمد الهندي الكهوي	٢٧٩
٢٨٧	حبيب الله بن علي بن عبد الله الكوفي	٢٨٦
٢٨٨	حبيب الله بن محمد علي بن الحسين الشامي	٢٩٠
٣٥١	المجموع الكلي	٣٠٩

المجلد الثامن		
٢٤	الحسن بن أحمد معروف باغوشي الفارسي	٢٢٠
٢٤	الحسن بن أحمد بن يعقوب (بن الحارث)	٢٢٠
٢٩	حسن بن إسماعيل الحسيني الحارثي	٢٢٠
٢٢	حسن الأصفهاني	٢٢٠
٢٣	حسن بن مأمون الله الناهلي	٢٢٠
٢٨	حسن بن باقر بن أحمد القوه داعي	٢٢٠
٢٩	بنو الشيخ حسن بن جعفر الموسوي	٢٢٠
٥٢	حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء	٢٢٠
٥٥	حسن الميرزا جعفر الإصفهاني	٢٢٠
٧٣	الحسن بن الحسين بن الحسن بن سويه	٢٢٠
٧٥	الحسن بن الحسين السمرقاني الشيباني	٢٢٠
٧٩	الحسن بن الحسين بن عبد الله السمرقاني	٢٢٠
٨٤	الحسن بن حسين بن محمد الحريري	٢٢٠
٩٠	الحسن بن حمزة بن علي النعماني	٢٢٠
٩٤	حسن بن زناد بن علي القوي الكوفي	٢٢٠
٩٨	الحسن بن زناد الحنفي	٢٢٠
١٠٨	بنو الحسن الباقوي الحنفي	٢٢٠
١٣٥	الحسن بن زيد (أدعي إلى الحق)	٢٢٠
١٤٢	الشيخ جمال الدين حسن صاحب المعاني	٢٢٠
١٤٩	أقا حسن سميرقاني	٢٢٠
١٤٩	المعوي حسن السمرقاني	٢٢٠
١٥٢	الحسن بن سعيد الكوفي الأهوازي	٢٢٠
١٧٤	الحسن بن صفوان بن زونك من الشامة	٢٢٠
١٨٢	الحسن بن جني البغدادي	٢٢٠
١٨٥	الحسن بن عبد الرحمن الزمخرداني	٢٢٠
١٨٧	حسن بن عبد الرزاق بن يحيى الأحمدي	٢٢٠
١٩٧	حسن بن عبد الرسول الحسيني الحنفي	٢٢٠
٢٢٩	حسن بن علي بن حسن العمري النكري	٢٢٩
٢٢٩	الحسن بن علي بن داود الحنفي	٢٢٩
٢٢٩	حسن بن علي السعدي القطراني	٢٢٩
٢٣٠	حسن بن علي بن عبد الله السمرقاني	٢٢٩
٢٣٢	الحسن بن علي بن فضل	٢٢٩
٢٣٤	حسن بن علي بن قزعة - شي	٢٢٩
٢٣٧	حسن بن علي الأصفهاني السمرقاني	٢٢٩
٢٣٩	الحسن بن علي بن محمد الضري	٢٢٩
٢٤٠	حسن بن علي بن داود الحنفي	٢٢٩
٢٤٠	سراج الدين حسن بن يحيى الحريري	٢٢٩
٢٤٢	رضي الدين بن نصر الحسن الضري	٢٢٩
٢٤٨	حسن تغزي السمرقاني	٢٢٩
٢٤٦	حسن بن كعبان الكهوي	٢٢٩
٢٤٧	الحسن بن محبوب الحنفي	٢٢٩
٢٤٧	الحسن بن محمد بن اسمعيل نعماني	٢٢٩
٢٤٨	الحسن بن شرف الدين الأصفهاني	٢٢٩
٢٤٩	حسن بن محمد باقر الأصفهاني	٢٢٩
٢٤٩	الحسن بن محمد باقر القوي الخرمي	٢٢٩
٢٥٢	حسن بن نعمان بن محمد الأسفرائيني	٢٢٩
٢٥٧	الحسن بن علي جعفر خموسي	٢٢٩
٢٥٧	الحسن بن محمد بن الحسين السمرقاني	٢٢٩
٢٦٥	الحسن بن علي بن محمد بن الحسين السمرقاني	٢٢٩
٢٦٦	الحسن بن محمد بن سعد بن الحسين السمرقاني	٢٢٩
٢٦٦	الحسن بن محمد بن شرف الدين السمرقاني	٢٢٩
٢٦٦	الحسن بن محمد بن علي بن سيف الله	٢٢٩
٢٦٦	حسن بن محمد بن علي بن يحيى بن محمد بن يحيى	٢٢٩
٢٦٦	حسن بن محمد بن منصور الخرمي	٢٢٩

٢٢٠	الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري	١٠٨	٤١٣	الحسن بن أبي الحسن العامر البغدادي	٢
٢٢٢	حسن بن عبد الله بن علي النهدي	٢	٤١٤	حسن السيد محمود - السيد علي الأمل	٤
٢٢٤	حسن بن عبد الله محمد بن علي النعماني	٢	٤١٩	عبد العزيز محمد حسن الشيرازي	٨
٢٢٧	الحسن بن علي بن أحمد المهدي	١	٤٤٣	حسن بن مرتضى بن أحمد الحنفي	٤
٢٢٨	الحسن بن علي بن أحمد بن محمد الشيباني	٢	٤٥٦	الحسن بن منصور الشيبوري	٧
٢٤٦	الحسن بن علي بن الحسن بن حمد نعماني	٢	٤٧٠	الحسن بن موسى الشوكلي	٤٧
٢٥٧	حسن بن شاذل الحسين	٤	٤٧٦	حسن هادي الصنبر	٦٤
٢٦٦	الحسن الصنبر الكثير بن علي العسكري	٢٩			
				<b>المجموع الكلي</b>	<b>٢٢٩</b>

المجلد التاسع					
٢٥	جمال الدين الحسن (العلامة الحلي)	١٠٨	٢٢٧	الحسن بن علي بن سعدان الزوري	٥
٤٠	حسين ابن هبة الحلبي الشامي	٤	٢٢٩	كمال الدين حسين بن علي الكنتي	٣٦
٤٣	حسين بن ابراهيم محمد منصور القزويني	٢٦	٢٤٨	الحسين بن علي بن أبي سعيد الخراساني	٦
٤٩	حسين بن حمد (حسون الخوافي)	٢٠	٢٥٢	الحسين بن علي بن محمد طغفاني	٧
٥٣	الحسين بن أحمد بن خديويه	٢٤	٢٦٤	حسن قلي النهدي	٧
٥٦	حسين بن علي بن أحمد بن علي	٣	٢٧٠	حسين بن محمد الغروي الشيرازي	٧
١١٤	الحسين بن جبير	٢	٢٧٢	حسين بن محمد بن أحمد بن منصور	٣٥
١١٥	حسين بن أبي القاسم جعفر الموسوي	٦	٢٧٧	حسين بن محمد تقي النوري	٢٦
١٢٠	حسين بن حسن بن أحمد المغربي	٥	٢٧٨	حسين محمد تقي النهدي	٢
١٢٩	حسين بن حسن نعماني الكرقي	٢٧	٢٧٩	الحسين بن محمد بن جعفر الخوافي	٨
١٣٠	حسين بن محمد حسين حسن الحلبي	٢	٢٨٠	الحسين بن محمد بن الحسن	٢
١٣٧	حسين بن حسن بن علي الشيرازي	١٠	٢٨٥	حسين بن محمد راضي الشيباني	٦
١٥٦	الحسين بن حمدان بن خديبة الحسيني	٩	٢٨٧	حسين بن جمال الدين محمد الخولساري	١٣
١٧٤	حسين بن تشار القوي الكهوتي	١٨	٢٩٠	حسين بن محمد بن حسين اللاكوي	٤
١٨٢	حسين بن رضا الحسيني البغدادي	٣	٢٩٥	حسين بن محمد رضا البروجردي	٢
١٨٣	حسين السيد رضا مهدي بحر العلوم	٤	٢٩٧	حسين بن محمد بن عبد النبي الخراساني	٥
١٩٦	الحسين بن سعيد حمد الأهوازي	٢٢	٣٠٤	الحسين بن محمد (الراغب الأصبهاني)	١٠
٢١٠	حسين بن شهاب الدين العاملي الكرقي	١٤	٣١١	علاء الدين حسين رفيع الدين الحسيني	٢٥
٢١٧	حسين بن محمد تقي الموسوي	٢	٣١٦	حسين السيد محمود القمي	٧
٢٢١	حسين بن عماد الأستوردي	٧	٣٢٤	محمي الدين الحسين بن منصور الحمداني	٣
٢٢٥	عبد العزيز حسين الشافعي	٩	٣٢٤	القاضي حسين بن معين الدين الترمذي	٣
٢٥١	حسين بن عبد الصمد العاملي	٢٧	٣٢٥	حسين بن فتح بن حسن الصيمري	٩
٢٧٢	الحسين بن عبد الله بن الحسين بن سينا	١٨٠	٣٢٧	حسين بن السطمان منصور بن بيقرا	٢
٢٨١	الحسين بن عبد الوهاب	٤	٣٢٨	حسين السيد مهدي السيد حسين القزويني	٤
٢٨٦	الحسين بن عبد الله ابراهيم العسكري	١٤	٣٥١	حسين البرزدي	٣
٢٨٨	الحسين بن عبد الله بن سهل السعدي	٨	٣١٨	حمزة الحلبي	٤
٣١٨	حسين بن كمال الدين علي بن أبي الخير	٩	٣٢٢	حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القاري	١٠
٣٣٠	الحسين بن علي (الوزير المغربي)	١٧	٣٢٦	حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي	١٩
٣٣٤	حسين بن علي بن حسين الخراساني	٣	٣٤١	حميد بن زياد بن حمد الشافعي	١١
٣٣٥	الحسين بن علي بن الحسين بن باقويه	٣			
				<b>المجموع الكلي</b>	<b>٩٠٧</b>

المجلد العاشر					
١٦	عبد العزيز بن ابراهيم بن محمد الحمداني	٩	٢٣٥	عبد العزيز الخراساني	٣
١٩	عبد العزيز بن سليمان بن داود الحلبي	٢	٢٤١	علي بن محمد معين بن عبد الهادي	٢٦
٢١	عبد العزيز بن نور محمد الحلبي	١٠	٢٥٧	سبح الله بن هادية بنت الموسوي	٥
٢٢	عبد العزيز بن محمد بن الحسن الشيرازي	٨	٢٦٨	راضي بن محمد حسين الحنفي	٨
٢٤	عبد العزيز بن الهادي	٣	٢٦٠	رضا بن محمد رضا	١٢
١٥	عبد العزيز بن الحسين	٦	٢٢٧	رضا بن علي النهدي	٥
١١	عبد العزيز بن القاسم الأندلسي	٢	٢٣٨	رضا فيض محمد هادي النوري	١٠
١٠٢	عبد العزيز بن شاذل بن حبيب الشافعي	٥	٢٣٨	رضا فيض بن مهدي الشيرازي	٢



٣	رضا بن محمد ميثم النهدي	٣٢٩	١٠	بحم النبيين حصر بن شمس النبيين الرزازي	١٠٣
١٦	رضا بن محمد حسين الأصفهني	٣١٠	٣	خفاف بن الشجاع أحمد بن محمد البحراني	١١١
٧	أسماء أم رضا نهدي	٣١٩	٢٠	حرف بن عبد المنطوق بن جابر الموسوي	١١٨
٤	رضا بن هشام بن علي الثغري البهبهني	٣٥٠	٦	حرف بن إبراهيم بن محمد العاملي	١٢٢
٨	رضا بن مهدي بن صادق الحسيني	٣٥٦	١٠	الختلج بن أحمد بن محمد الفراهيدي	١٣٠
٢	رضي النبيين بن محمد بن علي الموسوي	٣٥٨	٧	خليل بن صفير بن الخليل الكوفي الأمدي	١٤٩
٣	رفيع النبيين بن رفيع الجبلي	٣٦٣	١٦	خليل بن الغاري القزويني	١٥٠
١٠	رفيع النبيين بن علي أصغر خادم الخنساء	٣٦٤	١٢	داود بن عمر الأطلنجي	١٧٩
٢	رفيع بن رفيع الجبلي	٣٦٤	٤	ذخول بن ضاهر بن عبد علي المالكي	٢٠٥
٣	ركن النبيين بن أشرف النبيين الحسيني	٣٦٧	٤	ذخيل بن محمد بن قسم الحكامي	٢٠٧
٣	رمز أو محمد زمان بن علي البزرجي	٤١٥	٩	ذويق بن علي بن حسين البغدادي	٢٠٩
٢٩٦	المجموع الكلي				

المجلد الحادي عشر					
٣	سديد النبيين شامان بن حيدر نيل القمي	٣٢٩	٤	زيد بن الحسين البيهقي	٤٤
٥	شهر بن علي العسكري البزرجي	٣٣٣	٧	زينب هواز العامرية	٥٤
٩	شمس بن علي بن نور بن عبد الواحد	٣٣٤	٧٩	زين النبيين بن علي العاملي (الشهيد الثاني)	٨٦
٦	شرف بن ترصه الشيرازي	٣٤٦	٤	زين العابدين بن أبي القاسم الطباطبائي	٩٨
١٠	شريف بن محمد ضاهر العاملي الشامي	٣٥٢	٨	زين العابدين الحرانقي	١٠١
٦	شيع بن السيد علي أكبر الموسوي	٣٦٢	٨	زين العابدين بن أبي القاسم الخوانساري	١٠١
٤	شمس النبيين جلال النبيين قهقري	٣٦٥	٧	زين العابدين بن مسلم المازندراني	١٠٦
٥	صالح بن علي بن الحسين الحسيني	٣٧٨	٧	سالار بن عبد العزيز الشيلمي	١١١
٦	صالح بن محمد الفارحة ناصي	٣٨٦	٦	سالم بن بدران بن مسلم المازني العسوي	١١٤
٦	حسام النبيين صالح بن أحمد المازندراني	٣٩٠	٣	سالم بن مخلوط بن عزيزة السوروي	١٢٤
٤	صالح بن حسن بن يوسف الموسوي	٣٩٠	٨	سهيل بن علي خان النهدي	١٢٧
٢	صالح القمي	٣٩٩	٤	سجاد الهندي الباهوري	١٢١
٤	صالح بن أحمد بن صالح البحراني	٤٠١	٣	السري بن أحمد الرقاء	١٢٩
٧	صالح محمد الشراعي القزويني	٤٠٢	٥	أبي المنكرم سعد بن أبي طالب الرازي	١٧٩
١٠١	عاصم بن علي الكبير بن محمد جعفر	٤٤٩	٣٧	سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري	١٨٧
٦٥	عاصم بن محمد رضا القمي	٤٦٩	٥٦	قنط النبيين أبو الحسين سعيد الرواندي	٢٠٧
٣	عبد الباقي الخطاطب الصوفي	٤٨٢	١٥	سعيد بن مسعدة المجشمي	٢٢١
٦	عبد المؤمن بن الحسين الخرجاني	٥١٥	٣	سلامة بن محمد بن إسماعيل الأزدي	٢٦٠
٦	عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين العفيد	٥٢٣	١٦	سلامة بن الخطاب الرواسيني	٢٧٩
٨	عبد الرحمن بن نصر الله الغرسي	٥٢٥	١٥	سليمان بن أحمد بن الحسين البحراني	٢٨٨
٥	عبد الرحيم الثغري	٥٣٧	٨	سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشمي	٢٩١
٩	عبد الرزاق بن علي اللاهجي	٥٣٣	٦٤	سمن النبيين سليمان (المحقق البحراني)	٣٠١
			١٢	سهيل بن هارون بن راهويه الكوفي	٣٢٢
٦٥٢	المجموع الكلي				

المجلد الثاني عشر					
٦	علي أكبر بن ميرزا شورل نهدي	٢١٨	٧	عبد العزيز حلي النبيين الحلبي	٣٦
٣	علي أكبر القمي	٢١٩	٧	عبد علي بن رحمة الله الحويزي	٣٨
٢	علي بن ثقيبة جعفر كنف البغداد	٢٢١	٣٣	عبد علي بن أبي القاسم الخوانساري	٤١
٢	عصر النبيين علي الخليلي الحكيمة	٢٢٢	٨	عبد الله بن الحسين التستري	٥٢
١٢	شرف النبيين علي بن شرف نعرش	٢٢٣	١٨	عبد الله بن صالح بن جمعة البحراني	٦١
٥	علي بن حسن بن علي البغدادي	٢٢٨	٦	عبد الله بن عباس البزرجي	٦٧
١٠	علي بن أحمد الرواندي	٢٣١	٢	عبد الله بن عبد الرحمن الأصم	٦٩
٤	علي بن الحسين بن علي تكلمني	٢٣١	٤	عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني	٦٩
٥	علي بن حسين البغدادي	٢٣٦	٢٦	عبد الله عيسى (صاحب رياض الخنساء)	٧٨
٥	علي بن حسين بن حيدر رضا العاملي	٢٤٨	٣	عبد الله بن محمد علي البهبهني	٨٦
١٠	علي بن حسين النهدي	٢٤٢	٤	عبد الله بن محمد نقي النكر مشاهي	٨٦
٣٠	علي بن الحسين بن عبد العلي العاملي	٢٦٧	٧	عبد الله بن محمد التوسي الخراساني	٨٦



		المجلد الرابع عشر	
١٧	محمد بن علي صفار الحسيني	٢٩٨	٣
٢	محمد بن علي حنون	٣٠١	١٥
٣	محمد بن علي بن الحسن الحسيني	٣٠١	٣٢
٩	محمد بن علي بن حيدر الحسيني نعماني	٣٠٩	٤
١٦	محمد بن علي رضوي بن السيد صادق	٣٠٩	٩
١٤	محمد علي بن عبد الله الحلي	٣١٠	٦٠
٣٠	محمد بن علي بن محمد حسن الشهبازي	٣١٥	٤
١٢	محمد بن علي بن محمد العماني	٣١٨	١٩
١٨٦	محمد بن أبي الحسن التيمي [صندوق]	٣٢٠	٣
١٦	محمد بن علي بن محمد باقر الشهبازي	٣٢٢	١٣
١٨	محمد بن علي بن محمد باقر نعماني	٣٢١	٤
٥	محمد بن علي بن محمد عماد علي شافعي	٣٢٤	٣
١٦	محمد بن علي بن محمد حسن الكوراني	٣٢٤	٣
٢٥	محمد بن عمر بن ابي ابيان	٣٢٣	٤
١٤	محمد بن عمار بن محمد بن الحسيني	٣٢٣	٣
٧	محمد المعروف بالقصير	٣٤٥	٤
٧	محمد كاضه البريدي	٣٤٨	١٧
٤	محمد بن عبيد حمد بن الكشميري	٣٤٩	٧
٦	محمد بن عبد الهادي بن محمد بن علي بن يحيى	٣٥٣	٩
١١	محمد محسن (أشارت كالتصوير)	٣٥٣	١٣
١٢	محمد بن محمد هادي ساسي	٣٥٥	٢١
٣	محمد بن محمود بن علي قمصبي	٣٦٤	١١
٥	محمد قمصبي	٣٦٧	١٢
١١	محمد بن جمال الدين مكي بن محمد	٣٧٥	٥
٤	محمد مهدي بن ابراهيم مغولي	٣٨٨	٧
٤	محمد بن السيد مهدي الجروسي	٣٨٩	٨
٩	محمد بن محمد مهدي الحسيني الجروسي	٣٩٢	٢
٥	محمد مهدي بن محمد الأسمراني	٣٩٦	١٧
١٥	محمد بن موسى بن موسى بن كاشغري	٣٩٨	٦
٦	محمد هادي بن محمد بن شاهر الهندي	٤٠٣	٣
٨	محمد بن هارون الكوراني نعماني	٤٠٥	٣
١٩	محمد بن هشام مير شجاعته الهندي	٤٠٧	٤
١٠	محمد بن هبة الله بن جعفر الكوراني	٤١٧	١٩٥
٦	محمد بن يعقوب الكشي	٤٢٨	٣٠
٦	محمود بن جعفر الحسيني نعماني	٤٣٤	٦
١٦	محمود بن السيد علي نخلكه الحسيني	٤٤٠	١٩
٣	محمود بن علاء علي قمصبي	٤٤٢	٥
٣	محمود بن محمد علي الشهبازي	٤٤٤	٣
٦	محمود بن محمد بن ربه قمصبي	٤٤٤	٥
٥	محمد بن علي بن ابي القاسم	٤٥٣	٥
١	مير نصيب بن علي ربه القمصاني	٤٥٥	٧
١٠	مصطفى بن حسن الكشميري الشهبازي	٤٦٩	٩
٦	مصطفى بن محمد هادي ابيان	٤٧٢	١٠
٥	مطيع بن الحسن خضرمي الشهبازي	٤٧٦	١٠
٢٢	معهدي	٤٧٦	٢٢
١٠	نظرة الدين محمد بن حسين الجروسي	٤٧٦	١٠
١٢	محمد حسين بن محمد النعمان البغدادي	٤٧٦	١٢
١٢	محمد الواصف بن السيد حسين الحسيني	٤٧٦	١٢
١٣	محمد زاهد الروجردي	٤٧٦	١٣
٢٢	محمد الرضوي بن حسين الرضوي	٤٧٦	٢٢
٣٦	رافع الدين محمد بن حيدر الحسيني	٤٧٦	٣٦
٣٩	محمد بن خليل الكاشي البغدادي	٤٧٦	٣٩
٤٣	محمد بن شاهر علي بن علي الكشميري	٤٧٦	٤٣
٤٨	محمد ربه الخروفي	٤٧٦	٤٨
٤٩	محمد ربه الشهبازي	٤٧٦	٤٩
٥١	محمد ربه بن السيد مهدي بحر العلوم	٤٧٦	٥١
١٧٧	محمد ربه بن عبد نصيب الشروزي	٤٧٦	١٧٧
١٩٩	محمد الرضوي	٤٧٦	١٩٩
١٧٠	محمد الشريف محمد صادق الجندوب آبادي	٤٧٦	١٧٠
١٧٤	محمد صادق بن محمد شاهر الكشميري	٤٧٦	١٧٤
١٧٥	محمد صادق المصنف قدر الإسلام	٤٧٦	١٧٥
١٧٦	محمد صادق بن محمد باقر (الحذاء)	٤٧٦	١٧٦
١٨١	محمد صادق بن محمد بن صالح البحراني	٤٧٦	١٨١
١٨٣	محمد بن صالح بن محمد الموسوي	٤٧٦	١٨٣
١٨٦	محمد طه بن مهدي بن محمد ربه نجف	٤٧٦	١٨٦
١٩٢	محمد بن عيسى بن علي بن مروان	٤٧٦	١٩٢
١٩٤	محمد بن عبد الكريم بن السيد الطباطبائي	٤٧٦	١٩٤
٢٠١	محمد بن عبد الله الأنطلي	٤٧٦	٢٠١
٢٠٩	محمد بن علي الصائقي الحسيني	٤٧٦	٢٠٩
٢٢٢	محمد قتي بن محمد حسين الكوراني	٤٧٦	٢٢٢
٢٣١	محمد بن صالح بن حمزة (بن الهادي)	٤٧٦	٢٣١
٢٣٣	محمد بن محمد باقر بحر العلوم	٤٧٦	٢٣٣
٢٤١	محمد بن محمد زمان الكاشي	٤٧٦	٢٤١
٢٤٢	محمد بن شاهر بن محمد حسين نعماني	٤٧٦	٢٤٢
٢٤٢	محمد بن محمد صادق الأصفهاني	٤٧٦	٢٤٢
٢٥١	محمد بن محمد بن مجيب العماني	٤٧٦	٢٥١
٢٥٤	محمد بن محمد النعمان (الشيخ العملي)	٤٧٦	٢٥٤
٢٥٨	محمد بن علي بن محمد الخردجني	٤٧٦	٢٥٨
٢٦١	محمد بن علي بن ملا كاطه بن عطاء الله	٤٧٦	٢٦١
٢٦٢	محمد بن علي شاهر بن صالح الكشميري	٤٧٦	٢٦٢
٢٦٥	محمد بن علي بن كاشغري	٤٧٦	٢٦٥
٢٦٦	محمد بن علي بن يعقوب العماني	٤٧٦	٢٦٦
٢٦٧	محمد بن علي بن محمد بن الحسيني	٤٧٦	٢٦٧
٢٦٨	محمد بن علي بن محمد الشوافي الحلي	٤٧٦	٢٦٨
٢٨١	محمد بن علي بن محمد هادي بن عبد الله الحسيني	٤٧٦	٢٨١
٢٨٢	محمد بن محمد بن علي صاحب الرياض	٤٧٦	٢٨٢
٢٨٣	محمد بن علي بن نصير الجروسي	٤٧٦	٢٨٣
٢٨٩	محمد بن علي بن الحسين بن علي العماني	٤٧٦	٢٨٩
٢٩٢	محمد بن علي الفراهجه البغدادي	٤٧٦	٢٩٢

المجلد الخامس عشر			
١٢	مهدي بن علي بن شرفي	١١	١٣٦
١٣	مهدي بن اسماعيل الموسوي الرازي	٦	١٣٧
١٤	مهدي بن حسن بن حمد الخرويني	٥١	١٤٣
١٥	مهدي بن السيد داود بن سلمان الخشي	٣	١٤٤
٢٣	مهدي بن صالح بن أحمد الغضائفي	٥	١٤٤
٢٤	مهدي بن السيد صالح الخرويني	٢٤	١٤٤
٣١	مهدي الكدوري	٢	١٤٦
٣٤	مهدي بن مرتضى بن محمد بحر العلوم	٢٢	١٥٠
٦٦	موسى بن حنظل بن أحمد (جد الأمين)	٤	١٧٠
٨٥	موسى الحسيني الهندي بن فضل الله	٢٢	١٧١
٩١	موهوب بن أبي طاهر أحمد بن علي	٥	١٧٢
٩٥	ناصر حسين بن حامد حسن الموسوي	٩	١٩٥
٩٦	ناصر حسين الهندي	٣	١٩٨
٩٦	ناصر بن أحمد بن عبد الصمد الجرجاني	٣	٢٢٤
١٠٢	نجم الحسن بن علي أكبر حسين الكهواني	٤	٢٣٠
١١٧	نصر الله بن الحسين بن علي الحائري	٤	٢٣٢
١٢٥	نصر الله المشهدي	٥	٢٣٦
١٢٥	نصر بن الصديق النخعي	٦	٢٥٢
١٢٩	نعمان بن محمد بن منصور (ابو حنيفة)	١٩	٢٥٧
١٣٤	نعمة الله بن عبد الله الجرجاني الشافعي	٢٦	٢٥٨
١٣٦	نور الدين بن نعمة الله الجرجاني	٩	٢٧٤
١١٦	المجموع الكلي		

## ملحق رقم (١٣) جدول بأسماء المؤلفين المكررين وأرقام تراجمهم

بحسب المجلد والصفحة ورقم الترجمة

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
١	ابراهيم بن سعيد الخنفي الحراني	٣	١٤	٤١	٣	١٣٦	٢٠٢	
٢	ابو القاسم بن ابيروايب الغفراني	٣	١٤٠	١٥٤	٣	١٤١	١٧٧٧	
٣	ابو القاسم بن كاسم الموسوي	٣	١٤٩	١٧٨	٤	٣٣	١١٧٣	
٤	ابو القاسم رضي الدين الموسوي	٣	١٦٤	١٧٠	٤	٢٥	١٠٤٦	
٥	ابو القاسم بن الحسين بن ابي الرضا بن الاطوري	٣	١٦١	١٥٩	٤	٣٧	١١٧٢	
٦	احمد بن ابي حاتم الرازي	٤	٦٥	١٢٠	٤	١٠١	١٢٤٢	
٧	احمد بن ابراهيم بن اسماعيل ابو عبد الله الشيباني الكاتب	٤	٥٦	١١٠	٤	١١٨	١٢٢٧	
٨	احمد بن ابراهيم بن احمد الأشعري القمي	٤	٧٢	١١٤	٤	١٢٤	١٢٤٩	
٩	احمد بن الحسين بن عتبة	٤	٢٠٤	١٢٧	٤	٢١٩	١٢٨٥	
١٠	الشريف احمد بن ربيعة امير مكة	٤	٢٣٦	١٣٣	٤	٥٥٧	١٢٤١	
١١	احمد السبيعي الاحمدي	٤	٢٦١	١٣٧	٤	٤٧٦	١٨٠٠	
١٢	احمد بن عثمان النخعي	٤	٢١٩	١٤١	٤	٢٣١	١٢٤٢	
١٣	احمد بن علي الحسيني الغوري البغدادي	٤	٣١٩	١٥٤	٤	٣٥١	١٢٤٩	
١٤	ابو الحسن احمد بن علي بن سعيد الكوفي	٤	٣٥٢	١٥٢٢	٤	٣٥٨	١٥٤٤	
١٥	احمد بن محمد بن ابي العبد	٤	٣٩٨	١٦٧	٤	٤١٥	١٦٤٧	
١٦	احمد بن ابي احمد بن محمد بن ابي ابي العبد	٤	٤٣	١١٩٢	٤	٤٢٨	١١٢٦	
١٧	احمد بن محمد بن الحسن الحلبي الصنوبري	٤	٤٣٠	١٢٩	٤	٤٣١	١١٢٥	
١٨	احمد بن ابي القاسم احمد بن محمد بن ابي القاسم	٤	٤٤٦	١١٥٠	٤	٤٩٦	١١٢٩	
١٩	احمد بن محمد بن الحسن بن سليمان بن العبد	٤	٤٥٥	١١١٢	٤	٤١٧	١١٥٦	
٢٠	احمد بن محمد بن عبد الله الرازي	٤	٤١٣	١٢٩	٤	٤٠١	١١٧٢	

ت. ر.	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
٢١	أبو الفضل أحمد بن أبي القاسم الكلاتري	٦٨	١١٢٢	٤	٤٨٠	١٨٠	٢٢٤١/٤ تر ٢٠١٣	
٢٢	الشيخ أحمد البحري	٥٢	١١٦٤	٤	٤٨٠	٢٠٠٦		
٢٣	جمال الدين أبو الفوح أحمد الأزدي	٨٢	١١٧٠	٤	٤٨٠	١٨٠٧		
٢٤	أحمد النصوري	٤٣٠	١١٢٥	٤	٥٠١	١٩٣٦		
٢٥	الشريف أبو صلت أمين الدين أحمد بن عبد النبي الإمام جعفر الصادق	٣٩٨	١١٦٧	٤	٥١٥	١٨٥٣		
٢٦	الميرزا أحمد الشيرازي الحطاط	٩٠	١١٧٦	٤	٤٩١	١٨٠٨		
٢٧	أحمد بن محمد بن علي بن محمد الشيباني البغدادي	٤٩٣	١٨٤٠	٤	٤٩٦	١٨٤٨		
٢٨	أحمد بن محمد بن عيسى	٤٧٩	١٨٠٣	٤	٥٠٩	١٨٣٨		
٢٩	الشريف أبو صلت أمين الدين أحمد بن عبد النبي	٣٩٨	١١٦٧	٤	٥١٥	١٨٥٣		
٣٠	الأمير أحمد حياي مراد علي قبي السبلي	٢٣٥	١٣٢٨	٤	٥٥٣	١٨٩٠		
٣١	أحمد بن مكويه	٥٣٠	١٨٨٦	٤	٥٥٥	١٩١٠	مع ٤٦٢/٤ تر ١٠٣٦١	
٣٢	أحمد بن مفضل الأزدي البغدادي	٣٦١	١٥٥٩	٤	٥٥٦	١٩١٧		
٣٣	الشيخ أحمد البغدادي	١٠٦	١٢٢٤	٤	٥٨٥	١٩٤٧		
٣٤	أبو الفتح أحمد بن عمر بن يحيى العلوي	٦٢٤	٢٠٠٨	٤	٦٢٥	٢٠٠٨		
٣٥	ملا أحمد العراقي	٥٦٧	١٩٢٨	٤	٥٨٥	١٩٤٨		
٣٦	أحمد بن يوسف شواني الغملي البغدادي	٧١	١١٣٩	٤	٦١٧	١٩٩٥		
٣٧	جمال الدين أبو الفوح أحمد بن الشيخ أبي عبد الله الأزدي	٨٢	١١٧٠	٤	٦٢٥	٢٠١٥		
٣٨	سمر بن عمر القيسي	٤٠	٢٢١٤	٥	٤٠	٢٢١٩		
٣٩	إسماعيل بن الأرقط	٨٦	٢٣٢١	٥	٢٢٠	٢٤٧٧		
٤٠	سعد بن الأزرق	٨٦	٢٣٢٣	٥	١٠٨	٢٣٨٦		

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية		
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة
٤١	إسماعيل بن حنينه و حنيفة	٥	٢٣٥٣	٥	١٨٥	٢٤١٤	
٤٢	الأموي بن زبيعة الخطمي	٥	٢٥٢٣	٥	٢٧٤	٢٥٤١	
٤٣	أم أبيس مولدة رسول الله (ص)	٥	٢٦٥٢	٥	٤٣٨	٢٨٧٨	
٤٤	أم البنين بنت حازم زوجة أمير المؤمنين (ع)	٥	٢٦٥٥	١٣	٥٠	٨٦٤٥	
٤٥	أم داود فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم	٥	٢٦٥٤	٥	٣٢٥	٢٦٥٤	
٤٦	الاهوازي	٥	٢٧٣٥	٦	١٥٥	٥٢٤٤	
٤٧	شؤير بن عمرو بن محسن أبو عمرة الأنصاري	٥	٢٩٥٤	٥	٤٨٢	٢٩٩٨	
٤٨	البطيخي	٥	٢١٣٩	٥	٤٨٥	٣٠٠٦	
٤٩	أم البنين نكتة ولدة أرمضا (ع)	٤	٢٠٤٩	٥	٥٥٤	٣٢٠٨	
٥٠	بنت الشيخ علي المنستر	٣	٤٦٧	٥	٥١٤	٣٠١٢	
٥١	بوا أبي حرادة	٣	٣٦٠	٥	٥١٦	٣٠٩١	
٥٢	أبو المقدم ثابت بن هرم الحداد الفارسي العجلي	٦	١١	٦	٢٦	٣٢١٣	
٥٣	الجزائري	٦	٣٢٨٧	١٥	١٣٣	١٠٦٢٥	
٥٤	الجزار الشاعر المصري	٦	٣٣٨٨	١٥	٤٠٧	١٠٧٩٠	
٥٥	جعفر بن محمد بن العباس	٦	٣٥٨٨	٦	٢٤١	٣٦٤٤	
٥٦	جعفر بن محمد بن فونوية	٦	٣٥٩٨	٦	٣٤٤	٣٦٢٨	
٥٧	حنادة بن الحارث السلمي	٦	٣٣٣٤	٦	٣٨١	٣٧٥٥	
٥٨	جناب الفائي	٦	٣٣٣٨	٦	٣١١	٣٧٥٨	
٥٩	حنث بن أم حدي	٦	٣٧٧٠	٦	٣٨٨	٣٧٤٠	
٦٠	نقاضي جهان نسفي الفرويي	٦	٣١٠٠	١٣	١٢٢	٨١٣١	

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية		
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة
٦١	الحديث بن ابيمى ابو قتادة الامسري	٣	٤٨٢	٩٠٦	٦	٢٢٩	٢٨٨٦
٦٢	الحديث بن عوف الشيبى ابو وفاء	٤	١٧	١٨٨١	٧	١٥	٢٩٠٥
٦٣	فضل شير ابراهيم بن علي العمري (حسن المعتمد)	٣	١٥٦	٢١٧	٧	٣٨٢	٤٦٠١
٦٤	ابو يحيى حسن بن ابيان	٨	٣١	١٢٠١	٨	٢٤٦	٤٦٩٧
٦٥	الحسن بن الحسين بن ثانويه	٨	٧١	٤٢٧٥	٨	٨١	٤٢٩٢
٦٦	الحسن بن الحسين بن بونخت	٨	٨٢	٤٢٩٨	٨	٨٥	٤٣٠٧
٦٧	تاج الدين حسن السراشوزي	٨	١٤٩	٤٣٧٣	٨	٧٣	٤٣٨١
٦٨	حسن بن سليمان بن محمد بن خالد الخفي	٨	١٥٥	٤٣٨٦	٨	١٥٧	٤٣٩١
٦٩	الحسن اعطاش	٨	٢٢٦	٤٤٨٧	٨	١١١	٤٣٥٨
٧٠	الميرزا حسن اعطاشباني	٨	٢٨٨	٤٤٩١	٨	٣٢	٤٤٠٨
٧١	الحسن بن علي بن المعيرة	٨	٣١٢	٤٦١٦	٨	٢٣٦	٤٥٠٣
٧٢	الحسن بن عيسى بن ابي علي العماني	٨	٣٢١	٤٦٤٠	٨	٢٣٢	٤٥٠٢
٧٣	حسن بن محمد شكاكيني النعماني	٨	٣٦٨	٤٧٤٦	٨	٣٤٢	٤٦٨٢
٧٤	حسين بن محمد الطوسي الفروسي	٣	٤٦٥	٨٧٦	٨	٢٧٢	٤٧٥٢
٧٥	الحسن بن محمد اعطاشي	٨	٣٥١	٤٧١٢	٨	٣٧٧	٤٧٦٥
٧٦	الحسن بن محمد التمسكي الشجرائي	٨	٣٦٣	٤٧٣٦	٨	٣٧٩	٤٧٧٠
٧٧	حسن بن محمد بن ابي جامع	٨	٣٤٢	٤٦٩٤	٨	٢٩٢	٤٧٩٦
٧٨	الحسن بن مصبح الخفي	٨	٣٤١	٤٦٧٩	٨	٤٥٥	٤٨٣٦
٧٩	ابو عبد الله الحسين بن احمد بن موسى	٩	٩١	٥٠١٥	٩	٩٢	٥٠١٩
٨٠	حسين الاطفي	٩	١١٢	٥٠٣٧	٩	١١٩	٥٠٤٩



ت	اسم المترجم	محل نكرة لأول مرة			محل نكرة للمرة الثانية			محل نكرة للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
٨١	حسين البصير الخفي	٩	١٤٩	٥١٥٤	٩	٣٠١	٥٣٤٣	
٨٢	الحسين بن رضىة السوراي	٩	١٨٥	٥١٩٢	٩	٤٤٩	٥٦٤١	
٨٣	الحسين بن الروسى	٩	١٨٥	٥١٩٤	٩	٢٩٢	٥٣٦٩	
٨٤	ابو عبد الله الحسين بن سلمان الكداني	٩	٢٠٤	٥٢٢١	٩	٢٠٦	٥٢٢٦	
٨٥	الحسين بن عبد الله الرضائي	٩	٢٥٩	٥٢٨٣	٩	٢٧٩	٥٢٨٩	
٨٦	الحسين بن عتي الطبرسي	٩	٣٥١	٥٣٨٣	٩	٣٥١	٥٤٠١	
٨٧	حسين الكركي	٩	١٦١	٥١٥٨	٩	٣٦٥	٥٤٤٩	
٨٨	حسين بن جمال الدين محمد حسين الخوانساري	٩	٣٨٥	٥٤٨٩	٩	٣٩٤	٥٥٠٠	
٨٩	حسين بن محمد بن محمود الأصفهاني	٩	٣٩٥	٥٥٠٣	٩	٤٠٩	٥٥٥٤	
٩٠	الحسين بن محمد بن عبد الوهاب النيسابوري	٩	٣٦٦	٤١٦٠	٩	٣٩٧	٥٥١٠	
٩١	الحسين بن محمد عتي الهندي	٩	٤١٠	٥٥٢٢	٩	٤١٢	٥٥٢١	
٩٢	حسين بن قنار بن الحسن	٩	٣٦٠	٥٤٢٦	٩	٤٤٩	٥٦٥٢	
٩٣	الحسين بن يزيد السوراني	٩	٤١٦	٥٥٧١	٩	٤٥١	٥٦٦١	
٩٤	الحسين بن محرق السنولي	٩	٤١١	٥٥١٦	٩	٤٦٢	٥٦٨٠	
٩٥	حفص بن اسحاق بن عيسى	٩	٤٦٣	٥٦٩٣	٩	٤٧١	٥٧٢٩	
٩٦	حمزة بن عبد العزيز النبطي	٩	٥٢٥	٥٩١٠	١١	٦٠٩	٦٠٥٨	
٩٧	حيدر الامني	١٠	١٥	٥٩٩٢	١٠	٢٧	٦٠١٣	
٩٨	حيدر التبريزي الحنظلي	١٠	٢٧	٦٠٠١	١٠	٢٧	٦٠٠١	
٩٩	خالد بن سعيد القماني	١٠	٥٢	٦٠٧٩	١٠	٦٣	٦٠٩٩	
١٠٠	داود بن أبي هذ القشيري	١٠	١٦٦	٦٣٠٥	١٠	١٧١	٦٣٢٤	

ت.	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
١٠١	داود الحمار	١٠	١٦٤	١٠	١٧٤	١٧٤		
١٠٢	الشعبي	١٠	٢٥٠	١٢	٦١٠	٨٥		
١٠٣	زيد البير	١١	٢٦٧	١١	٢٦٧	٢٧		
١٠٤	زين العابدين الشافعي الحنظلي	١١	١١١	١١	٧٠٤	١٠٥		
١٠٥	احمد بن هرون نعمي	١١	١٣٣	٤	٧٢٩	٥٤٥	١٩٦٣	
١٠٦	ثامر بن ابن حسين بك الشافعي	١١	١٣٣	٦	١١٣	٢٧		
١٠٧	حنين بن عمرو	١١	١٣٣	٧	٧٢١	٢٧٨		
١٠٨	سعد الاعرج	١١	١٩٩	١١	٧٢٧	٢٠٧		
١٠٩	سكن التوبية ام الخير وولدة ارمض	١١	٢٥٦	٤	١٣٦	٦٤١		
١١٠	سليمان الحني	١١	٢٥٢	١١	٧٤٧	٢٤٣		
١١١	احمد بن محمد بن سيار السبيري	١١	٣٤٦	٤	٧٥٤	٤٦٦		
١١٢	شريف الغناء العامري	١١	٣٤٦	١١	٧٦٤	٣٤٩		
١١٣	عبد الوهيد بن بويه	١٢	١١٢	١٣	١١٥	١٩		
١١٤	عيسى	١٢	١٧٦	١٠	١١٩	٢٥٥		
١١٥	العلامة	١٢	١٧٧	٩	١١٩	١٤	١٧٧/١٧ ١٢٠٠	
١١٦	عبد العباس بن عيسى بن عبد العباس العامري	١٢	٢٣	١٢	١٢٤	١٧٧		
١١٧	الخطوي	١٢	١١٤	٩	١٢٤	٥٣٦		
١١٨	ابو الحسن عيسى بن المعتمد البغدادي	١٢	١٨١	١٢	١٢٤	٤٥٩		
١١٩	عبد شيبان الصري و الصريسي	١٣	٢٧	٨	١٢٦	٣٠٨		
١٢٠	الفضل نعمي	١٣	٤٧	٣	١٦٣	٤٧٢		

محل ذكره للمرة الثالثة	محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره لأول مرة			اسم المترجم	ت
	ترجمة	صفحة	مجلد	ترجمة	صفحة	مجلد		
	٢٦٩	٢٦٩	٢	٨٧٨٤	١٠٤	١٣	حلال الدولة فيروز بن عهدة الدولة الشافعي	١٢١
	٢٦٢٨	٦٥	٥	٨٧٣٤	١٣٦	١٣	القاضي الشافعي	١٢٢
	٩٤٢٨	٦	١٤	٨٨٥٦	١٣٦	١٣	قطب النير الكندي	١٢٣
	٧٢٢٨	٢٠٨	١١	٨٧٥٣	١٣٦	١٣	العقب الشافعي	١٢٤
	٢١٣	٨٧	٣	٨٧٥٨	١٣٧	١٣	الغضبي	١٢٥
	٥٨٢٩	١٣٣	١١	٨٧٦٠	١٣٧	١٣	القيادي	١٢٦
	١٠٠٥٩	٣٤٧	١٤	٨٩٠٣	٢١١	١٣	السيد كاسم البردي	١٢٧
	٣٨١٧	٣٧٩	٦	٨٩٠٤	٢١١	١٣	الكافعي	١٢٨
	٩٧٢٣	٢٢٢	١٤	٨٩١٣	٢١١	١٣	الكرامكي	١٢٩
	٣٣٢	١٨٠	٣	٨٩١٥	٢١١	١٣	الكرامسي	١٣٠
٢٥١/٨٣ ٨٩٩٩	٨٣٩٦	٣٤٩	١٢	٨٩١٩	٢١١	١٣	الكرامسي	١٣١
	٨٤	٤٣	٣	٨٩٢٠	٢١١	١٣	كرامسي	١٣٢
	٨٢٢٨	٣٠٤	١٢	٨٩٢٣	٢١١	١٣	الكرامسي الشافعي	١٣٣
	١٠٢٧٢	٤٣٤	١٤	٨٩٢٤	٢١١	١٣	كناجعي	١٣٤
	١٠٢٤٦	٤٢٨	١٤	٨٩٢٧	٢١١	١٣	الكرامسي محمد بن يعقوب	١٣٥
	٤٢٤	٢١٩	٣	٨٩٤٣	٢٢٤	١٣	الكرامسي أبو الصلاح إبراهيم بن يعقوب	١٣٦
	٦٥٧٣	٣١٩	١١	٨٩٤٤	٢٢٣	١٣	محمد الدولة بن بويه	١٣٧
	٣٤٤٨	١٢٨	٦	٩٠٠٠	٢٥١	١٣	المحقق الحلي	١٣٨
	٣٢٦	١٧٩	٣	٩٠١٨	٢٥٤	١٣	إبراهيم الرضوي الشافعي	١٣٩
	٣٢٧	١٧٠	٣	٩٠٢٠	٢٥٤	١٣	محمد إبراهيم الرضوي الخطاط	١٤٠

ت	اسم المترجم	مجلد ذكره لأول مرة			مجلد ذكره للمرة الثانية			مجلد ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
١٤١	محمد إبراهيم بن محمد الرضوي	١٣	١٥٤	٩٠٩٤	٢	٢٣	٢٩٩	
١٤٢	محمد إبراهيم بن علي	١٣	٢٥٥	٩٠٢٩	٣	٤٥	١٤٠	
١٤٣	محمد إبراهيم بن محمد منصور القروي	١٣	٢٥٥	٩٠٣٢	٣	١٧٨	٩٢	
١٤٤	محمد إبراهيم بن السيد محمد علي الحلبي	١٣	٢٥٤	٩٠٢٢	٣	١٩٣	٣٢٥	
١٤٥	أبو بكر محمد بن أبي فريجة البغدادي	١٣	٢٥٨	٩٠٥٠	٣	٥٤	٩٧٠٥	
١٤٦	محمد حسن الاستنباطي	١٣	٣٧٢	٩١٦٤	٣	٢٠٨	٤٢٤٢	
١٤٧	محمد بن الحسن أنصاري العاملي لأصفهاني	١٣	٣٩٤	٩١٦٥	٣	٤٠٠	٦٣٩٣	
١٤٨	محمد تقى النجاشي	١٣	٤٤١	٩٢١٦	١٤	٤١١	٢٨٠٨	
١٤٩	محمد تقى بن محمد جعفر الشهبازي العاملي	١٣	٤٤٤	٩٢٩١	٨	٣٩٢	٢٨١٩	
١٥٠	محمد جواد بن علي	١٣	٤٧٠	٩٣٨٨	١٠	٣٨٢	٣٨٢٣	
١٥١	محمد جواد البغدادي	١٣	٤٧٠	٩٣٨٩	٥	٤٠٤	٣٨٢٠	
١٥٢	محمد الحواسر محمد إبراهيم الحسيني العاملي	١٣	٤٧٠	٩٣٩٠	٥	٣٩١	٣٨٢٦	
١٥٣	محمد جواد بن العمالي محرز علي	١٣	٤٧٠	٩٣٩١	٦	٤١٤	٣٨٢٩	
١٥٤	محمد الجواد بن شرف الدين محمد بن قتي العثماني	١٣	٤٧٠	٩٣٩٢	٦	٣٥٦	٣٨٢٧	
١٥٥	محمد جواد بن الشيخ حسن بن حسن الحلبي	١٣	٤٧٠	٩٣٩٣	٦	٤١٥	٣٨٠٩	
١٥٦	محمد جواد بن مشكور الخولاني الحلبي	١٣	٤٧٠	٩٣٩٤	٦	٣٦٤	٣٨٣٩	
١٥٧	محمد الجواد بن حسن بن محمد جواد	١٣	٤٧٠	٩٣٩٥	٦	٣٨٨	٣٨١١	
١٥٨	محمد جواد بن عبد الله شير كاسم	١٣	٤٧٠	٩٣٩٦	٦	٣٩١	٣٨٢٢	
١٥٩	محمد جواد المعروف بسيد مؤمن	١٣	٤٧٠	٩٣٩٧	٦	١٨٨	٣٨٣١	
١٦٠	محمد بن عبد الكريم بن عبد الله الغضائري	١٣	١٩٢	٩٧١٩	١٤	٣٧١	٩٦٨٣	

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
١٦١	ابو الحسن محمد بن علي شهيد الرضوي الكوفي	١٤	٢٦٢	١٤	٤٢٤	٦	٦١٨	
١٦٢	محمد الهندي بن هاشم بن مير شحات الموسوي	١٤	٤١٧	١٤	١٠٢٢	١٤	١٠٢٢٩	
١٦٣	المرتضى علي الهندي	١٤	٤٤٤	١٢	١٠٣٣	١٧٣	٨٣٣٣	
١٦٤	المرقأ	١٤	٤٦١	١٥	١٠٣٤	١٥	١٠٣٧٨	
١٦٥	معر الدولة بن بويه لديلمي	١٤	٤٧٤	٤	١٠٣٩٦	١٥	١١١٢	
١٦٦	المنجد	١٤	٤٧٥	١٣	١٠٤١٥	٣٣٢	٩٠٩١	
١٦٧	المرزوق ابو تقاسم منصور	١٥	٤	٣	١٠٤٢٩	٤٦٥	٨٧٦	
١٦٨	سلمان بن داود السمرقندي	١٥	١٠	١١	١٠٤٣٣	٢٩٣	١١١١٠	
١٦٩	مهدي بحر العلوم النبطي	١٥	١٣	١٥	١٠٤٤٦	٣١	١٠٤٧٨	
١٧٠	مهدي ملا كتاب	١٥	٣١	١٥	١٠٤٧٧	١٣	١٠٤٤٧	
١٧١	المير الشامد	١٥	٩٢	١٣	١٠٤٧٨	٤٤٤	٩٢٩٣	
١٧٢	المعشمي	١٥	٩٢	٤	١٠٤٧٦	٩٤	١١٩٨ ١٠٦٧/٤ قر ١٢٢٣	
١٧٣	المعشمي	١٥	٩٣	١٢	١٠٤٣٤	٣٤٩	٨٣٩٦	
١٧٤	المثنى الصغير	١٥	٩٥	١٢	١٠٥١١	٣١٧	١١١٧	
١٧٥	ناصر الصغير	١٥	٩٥	١	١٠٥٤٣	٣٩٨	١١٤٨	
١٧٦	ناصر الدين النجاشي	١٥	١٠١	٤	١٠٥٥٥	٣٧١	١١١٩	
١٧٧	ناصر نغوي الاطروشي	١٥	١٠٢	٨	١٠٥٥٨	٢٥٠	٤٥٢٢	
١٧٨	الشمي	١٥	١٠٣	٤	١٠٥٦١	٤٥٢	١١٤٣	
١٧٩	النجاشي صاحب نرجل	١٥	١٠٣	٤	١٠٥٦١	٢٣١	١٠٩٢	
١٨٠	النجاشي شاعر أهل العراق بصيفين	١٥	١٠٣	١٣	١٠٥٦٣	١٤٤	٨٨٦٨	

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
١٨١	نجم الإنفة الشيخ راضي	١٥	١٠٣	١٠٥٦٦	١٣	٣٨٩	٩٢٠٤	
١٨٢	نجد الدين بن الأعرح الحميني	١٥	١٠٣	١٠٥٦٨	٥	٣٩٠	٢١٦١	
١٨٣	نجيب الدين بن محمد قتي العاسي	١٥	١٠٨	١٠٥٧٢	١٦	٤٤٤	٨٥٦٨	
١٨٤	النسائي صاحب سنن	١٥	١٠٨	١٠٥٧٥	١	٢٥٦	١٣١٩	
١٨٥	نصير الدين الطوسي	١٥	١٢٦	١٠٥٩٩	١٤	٢٤٢	٩٨٤٥	
١٨٦	نعمة الله بن احمد بن خنوس العاملي	١٥	١٣٧	١٠٦٢٠	١٢	١٩٤	٨٢٤٠	
١٨٧	أبناؤ بني ابراهيم بن اسحق	١٥	١٣٥	١٠٦٣٣	٣	٤٤	٨٧	
١٨٨	أفتويه النحوي	١٥	١٣٥	١٠٦٢٩	٣	٢٠٩	٣٧١	
١٨٩	أبهيدي الهيثم بن أبي مسروق	١٥	١٣٥	١٠٦٣٤	١٥	٢٠٩	١٠٧٢٧	
١٩٠	أبهيدي أحمد بن زيد بن جعفر	١٥	٢١٨	١٠٧٢٠	٤	٢٣٦	١٢٣٩	
١٩١	أولاد علي بن المظفر	١٥	٢١١	١٠٧٣٤	١٢	٤٦٢	٨٥٧٨	
١٩٢	أوزير المغربي	١٥	٢٢٠	١٠٧٤١	٩	٢٢٦	٥٣٦٠	
١٩٣	أوزير المهدي	١٥	٢٢٠	١٠٧٤٩	٨	٣٩٦	٤٨١٠	
١٩٤	أبهيدي بن حميدة الخنسي	١٥	٢٣٤	١٠٧٧٩	١٥	٢٢٨	١٠٧٦٠	
١٩٥	أبهيدي	١٥	٢٧٢	١٠٨٢٢	١	٥٩٨	١٩٦٢	

ملحق رقم (١٤) رسالة محمد سعيد العرفي إلى السيد محسن الأمين نموذجاً من رسائل التقرير

حضرة صاحب السيادة والسيدة حجة الاسلام وشيخ المعزة النبوية  
السيد محسن الأمين حرسه الله . امدد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقد  
تشرفت بالجزم الاول من اعيان الشيعة ولغيتبه العلاج النفع لئلا  
التفرقة الزمن لما احتوى عليه من فوائد جمة يحتاج اليها الشيعي ولا يستغني  
عنها السني ليتخاض المسلمون من ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست  
منهم في شيء

لست بالذي بدلكم على فوائد هذه المصاححة وانتم الذين عر كتم الدهر  
وحلبت اشطرمه والبكم تشد رحال العلم غير ان مروري بجمع كلمة الامة  
وازالة ما علق بالاذهان من خرافات او امور مخالفة للواقع يجعلني اعرب عن  
بعض ماي نفسي ، اضف الى ذلك اعجابي بالحظوة التي حظوتها بايضاح  
امور كانت المسائس تلعب بها كتهواه

وسرني اغراضكم العين عن الافذاع الذي يحصل من بعضنا اهل السنة  
وازيد الامر وضوحاً انه يصدر كأمر اعتيادي لما لفته الناس مئات السنين  
فاصبحوا لا يرونه نقصاً لكثرة ما خشته علماء السوء - ترجمة على لسان

## تقاريف الكتاب

٥١٨

الامراء الجائرين - في اذهان العامة فبرضه الصبي مع البأ ولا يشعر به حتى يراه البعض غبيدة واذا صغره العلم براه من الامور البديهة التي لا تجوز فيها المناقشة فعملكم هذا نعم البلسم لهذا المرض الفناك  
ولقد كثرت اقوال المنسدين في مصحف الشيعة وزادته فالحمد لله  
حيث أظهرتم انها دسيسة وامر مفترى ليكون نعم السلاح ابن يربد ان  
يخدم دينه بجسم الكلمة المتفرقة لغير سبب غير الجهل وخدمة الاعداء  
تقافا وبجامله لا تشر نفا .

اني لفرح جدا اذ اُبنتم من رجالكم من روى له اصحاب الصحاح  
والسنن والمسانيد كابي عبد الرحمن السلمى روى له البخاري ومسلم  
 واصحاب السنن وكذلك تاصم بن ابي الجود وابان بن ثعلب روى له  
البخاري ومسلم ويحيى بن يعمر وجران روى لهما ابن ماجه والاعمش  
روى له جميع اصحاب الصحاح والسنن ومثله محمد بن فضيل الضبي  
 وغيرهم كثير

وجاء في البحث الثامن ص ٤٥٢ وما بعدها من العقائد ما يرفع كل  
دسيسة يوم ترويحها عدو لدين تحت ستار الغيرة عليه وفي صحيفة ٤٥٩  
وما بعدها موضع الخلاف الذي ان تشبهه النصف يجد كثيرا من اهل السنة  
قال به اذا راجع كتب المنفذين لان المتأخرين حيل بينهم وبين ذكر  
كثير من الامور الخلافية تحت ستار التمجيس الذي قويت بسببه نغرة  
الزراع فاشند الخلاف وحصت الفتن متواليه وكانت سهم الاسلام وحده  
حتى اصبح المسلمون في حالهم الراهنة وهي افصح من كل لسان



## تقريب الكتاب

٥١٩

و كذلك في ص ٤٠٩ في الاصول فان فيها ما في اصول الدين  
 مما لا يستحق ان يكون نزاعاً و جزاكم الله خيراً عما جاء في ص ٤٩٧ وما  
 بعدها لان الفروع هي التي تدر كها العامة فيأبى بمقولهم من اجلها ارباب  
 المطابع من اذتاب ولاة السوء من انهم بالعلم وهو لا علاقة معه الا بلزى  
 فنكم بتلكم الافوال الموافقة ساعدتم كل من يروم ان يزيل اسباب النفرة  
 من احرار المؤمنين وعندئذ يظهر ان كثيراً من الامور التي يظن الجاهل  
 انها مجمع عليها او تقضها تقض الدين هي امور بسيطة وقد اشدت فيها الخلاف  
 منذ زمن الصحابة ولكن الناس رجعوا الى العادة فسموه ديناً والبرهان على  
 هذا : روى البخاري في صحيحه عن انس قال : ما اعرف شيئاً على عهد  
 رسول الله ﷺ قيل : الصلاة قال : اليس صنعتُم فيها ام  
 فكان تلكم المواقف للشيعة من السنة خير خدمة للاسلام

ووددت ان اكتب مطولاً عن الفوائد التي يشتمل عليها كتابكم  
 وفيها خدمة كبرى للاسلام ولكن حامله مياً للسفر فزودته بهذه العجينة  
 لانها صادفت انتباه مطالعتي للجزء المذكور فكتبت منها بعض ما عانق بذهني  
 بصورة موجزة وفصارى ما ارومه اظهار سروري لان براعي اعجز من ان  
 يقوم بواجب الشكر نحو عملكم العظيم فذلك يكافئكم الله عليه فانه يجزيكم  
 من فضله العظيم ان شاء الله تعالى

ابقاكم الله الامة شمساً لامعة وكمفاً يجتني به طلاب العلم النافع  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من المشناق اليكم المحاسن لكم

دبرالزور في ٢٤ شعبان سنة ١٣٥٤ محمد سعيد العربي



# المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

### أولاً: الوثائق غير المنشورة

- ١- دمشق: مكتبة محسن الأمين، كتاب وزارة الداخلية السورية ذي العدد ٤٥٢١ في ٧ تشرين الأول ١٩٢٩.
- ٢- دمشق: مكتبة محسن الأمين، كتاب وزارة الداخلية السورية ذي العدد ٦٧٧٢ في ١٩٣٣/٢/٩.
- ٣- دمشق: المجمع العلمي العربي، المرسوم الجمهوري المرقم ١٩١ في ٢٨ شباط ١٩٤٢ القاضي بتعيين السيد محسن الأمين عضواً في المجمع.

### ثانياً: الوثائق المنشورة

#### أ- الوثائق الرسمية:

- ١- دمشق: مكتبة الأسد، الجريدة الرسمية لسنة ١٩٣٦، مج ١٨، ع ١٦٤.
- ٢- دمشق: مكتبة الأسد، الجريدة الرسمية لسنة ١٩٣٨، مج ٣، ع ٤٧٤.
- ٣- دمشق: مكتبة الأسد، الجريدة الرسمية لسنة ١٩٥٢، مج ١٣.

#### ب- الوثائق شبه الرسمية في مكتبة محسن الأمين:

- ١- نظام المدرسة المحسنية.
- ٢- الملفات الوثائقية، نظام جمعية المدرسة المحسنية.
- ٣- السجلات الوثائقية، سجل الزيارات، رقم ١.
- ٤- السجلات الوثائقية، ألبينات السنوية ١٩٢٥-١٩٥٣، سجل رقم ٢.
- ٥- السجلات الوثائقية، السجل العام لمخرجي المدرسة العلوية لسنة ١٩٢٠-١٩٢١.

سجل رقم ٧.

## ثالثاً: مؤلفات السيد محسن الأمين

- ١- الروض الاريض في تصرفات المريض، (القاهرة: د.ط، ١٩٠٢).
- ٢- جناح الناهض إلى تعلم الفرائض، (د.م: د.ط، ١٩٠٣).
- ٣- الحصون المنيعه في رد ما أورده صاحب المنار بحق الشيعة، (دمشق: الإصلاح، ١٩٠٧).
- ٤- كاشفة القناع في أحكام الرضاع، (دمشق: الفيحاء، ١٩١١).
- ٥- الدر التعنيد في مراثي السبط الشهيد، (صيدا: العرفان، ١٩١١).
- ٦- حق اليقين في التأليف بن المسلمين، (صيدا: العرفان، ١٩١٢).
- ٧- الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم، (دمشق: الوطنية، ١٩١٣). ق ١.
- ٨- الاجرومية الجديدة، ط ٢، (دمشق: مطبعة الترقى، ١٩١٩).
- ٩- الدرر المنتقاة لأجل المحفوظات، (دمشق: مطبعة الترقى، ١٩٢٢). ستة أجزاء.
- ١٠- إقناع اللانم على إقامة المآثم، (صيدا: العرفان، ١٩٢٤).
- ١١- كشف الارتباب في أتباع محمد بن عبد الوهاب، (دمشق: ابن زيدون، ١٩٢٦).
- ١٢- رسالة التنزيه لأعمال الشبيه، (صيدا: العرفان، ١٩٢٧).
- ١٣- الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم، (دمشق: ابن زيدون، ١٩٢٨). ق ٢.
- ١٤- معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الأوانل والأواخر، (صيدا: العرفان، ١٩٣٤٧/١٩٢٨م). ج ١، ج ٢.
- ١٥- خطط جبل عامل، تحقيق وشرح حسن الأمين، (بيروت: الدار العالمية للطباعة والنشر، د.ت).
- ١٦- الدروس الدينية الاعتقادية والعلمية، (دمشق: مطبعة الترقى، د.ت).
- ١٧- لواعج الأشجان في مقتل الامام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، الطبعة الثالثة، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٣٣).
- ١٨- اصدق الأخبار في قصة الأخذ بالشار، الطبعة الثالثة، (صيدا: مطبعة العرفان،

١٣٥٣هـ/١٩٣٣م).

- ١٩- أعيان الشيعة، ط١، (دمشق: مطبعة ابن زيدون، ١٩٣٧)، ج١، ج٢، ج٣، ج٤.
- ٢٠- أبو الحسين زيد الشهيد، (بيروت: مطبعة الإنصاف، ١٩٥٠).
- ٢١- الشيخ زين الدين بن علي (الشهيد الثاني)، (بيروت: مطبعة الإنصاف، ١٩٥٠).
- ٢٢- نقض النوشعة في نقد عقائد الشيعة لموسى جار الله، (بيروت: الإنصاف، ١٩٥١).
- ٢٣- أعيان الشيعة، ط٣، (بيروت: مطبعة الإنصاف، ١٩٥١)، ج١.
- ٢٤- أعيان الشيعة، ط٥، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ٢٠٠٠)، خمسة عشر مجلداً.

- ٢٥- سيرة السيد محسن الأمين، تحقيق هيثم الأمين وصابرنا ميرقان، (بيروت: رياض الرئيس للكتب والنشر، ٢٠٠٠).
- ٢٦- رحلات السيد محسن الأمين، (بيروت: الغدير للدراسات والنشر، ٢٠٠١).
- ٢٧- المجالس السنوية في مصائب العترة النبوية، (بيروت: دار المرتضى، ٢٠٠٦).

#### رابعاً: المخطوطات

- ١- الحسيني، هبة الدين، تاريخ العزاء الحسيني، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ١٩٣٤).
- ٢- ..... صلح الأديان وتقريب المذاهب، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ١٩٥٥، رقم ٢٢).
- ٣- ..... الحواصل، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ١٩٥٦)، الجزء الثاني.

#### خامساً: كتب التراث العربي والإسلامي

- ١- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، (القاهرة: مطبعة التحرير، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م)، الجزء الرابع.
- ٢- الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق

- منفيد محمد قميحة، ط ٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦)، ج ١.
- ٣- ابن إدريس، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ١٢٠١م)، مقدمة تفسير منتخب التبيان، تحقيق محمد مهدي الخراسان، (النجف الأشرف، العتبة العنوية المقدسة، ٢٠٠٨)، ج ١.
- ٤- الأربلي، أبي الحسن علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تحقيق علي آل كوثر وعلي الغافلي، (قم، مطبعة ليلي، ٢٠٠٥)، ج ١.
- ٥- الأردبيلي، محمد بن علي، جامع الرواة، (قم: مكتبة المرعشي النجفي، ١٩٨٣): ج ٢.
- ٦- الأصفهاني، أبو الفرج (ت ٣٥٦هـ)، الأغاني، تصحيح أحمد الشنقيطي، (مصر: مطبعة التقدم، د. ت)، ج ٨.
- ٧- الأصفهاني، أبو الفرج، مقاتل الطالبين، شرح وتحقيق أحمد صقر، (النجف الأشرف: مؤسسة النبراس للطباعة والنشر، د. ت).
- ٨- البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف، تحقيق محمد باقر المحمودي، (بيروت: دار الصادق، ١٩٧٧)، ج ٣.
- ٩- الشيخ البهائي، بهاء الدين محمد بن الحسين الحمداني العاملي (ت ١٦٢٠م)، الحبل المتين في أحكام أحكام الدين، تحقيق بلاسم الموسوي الحسيني، (مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج ١.
- ١٠- التنوخي، أبو علي الحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ)، جامع التواريخ (نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة)، تحقيق عبود الشالجي، (بيروت: د. ط، ١٩٧٢)، ج ٣.
- ١١- الجبعي، زين الدين علي بن أحمد (ت ١٥٥٧م)، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، تصحيح وتعليق محمد كلانتر، (النجف الأشرف: منشورات جامعة النجف الدينية، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، ج ١.
- ١٢- الحسيني، جمال الدين أحمد بن علي (ت ٨٢٨هـ)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق مهدي الرجائي، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٥).
- ١٣- الحلبي، الحسن بن يوسف بن علي (ت ٧٢٦هـ)، مبادئ الوصول إلى علم الأصول،

- تحقيق عبد الحسين محمد علي البقال، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٠).
- ١٤- الحلي، الحسن بن يوسف بن علي، شرايع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، تحقيق عبد الحسين محمد علي، ط ٢، (النجف الأشرف: دار الأضواء، ١٩٨٣) ج ١.
- ١٥- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٣١)، ج ٥.
- ١٦- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)، المقدمة، (بيروت: دار القلم، ١٩٧٨).
- ١٧- الخوارزمي، الحافظ أبو المؤيد بن أحمد بن محمد المكي، مقتل الحسين، تحقيق محمد السماوي، (النجف الأشرف: مطبعة الزهراء، ١٩٤٨).
- ١٨- ابن داود، تقي الدين الحسن (ت ٧٤٠هـ)، كتاب الرجال، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٧٢).
- ١٩- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، معرفة أئمة الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق طيار آلي قولاج، (استانبول: د.ط، ١٩٩٥).
- ٢٠- زين الدين، علي بن محمد بن الحسن (الشهيد الثاني)، الدر المنثور في المأثور وغير المأثور، (قم: مطبعة مهر، ١٩٧٨)، ج ٢.
- ٢١- الشافعي، علي بن محمد النواصي، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، تصحيح وتنظيم كاظم العزاوي، (قم: مطبعة سبحان، ٢٠٠٦).
- ٢٢- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٧٠)، ج ٢.
- ٢٣- الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك، (القاهرة: المطبعة الحسينية، د.ت)، ج ٦.
- ٢٤- الطوسي، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، الفهرست، تحقيق جواد القوي، ط ٢، (قم: مطبعة باقري، ٢٠٠٢).
- ٢٥- الطوسي، محمد بن الحسن، الرجال، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية،



(١٩٦١).

- ٢٦- الطوسي، محمد بن الحسن، كتاب (الغيبة)، تحقيق عبد الله الطهراني وعلي احمد ناصح، (قم: مطبعة بهمن، ١٩٩١).
- ٢٧- العاملي، جمال الدين الحسن بن زين الدين، معالم الدين وملاذ المجتهدين، تحقيق مهدي محقق، (طهران: مؤسسة المطالعات الاسلامية، ١٩٨٢).
- ٢٨- العسقلاني، ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، (حيدر آباد: مطبعة دائرة مجلس المعارف، ١٣٢٥هـ / ١٩٠٦م)، ج ٣.
- ٢٩- العسقلاني، احمد بن علي بن محمد، الإصابة في تمييز الصحابة، (القاهرة: المطبعة الشرقية، ١٩٠٧)، ج ٥.
- ٣٠- العسقلاني، ابن حجر، لسان الميزان، (حيدر آباد: مطبعة مجلس المعارف، ١٣٣٠هـ / ١٩١١م)، مج ٢.
- ٣١- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ)، البداية وانتهية، (المنصورة: مكتبة الإيمان، ٥٠ت)، مج ٦، ٧.
- ٣٢- السعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٥هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق قاسم الشماعي الرفاعي، (بيروت: دار القلم، ١٩٨٩)، ج ٣.
- ٣٣- المنيد، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٦هـ)، المتنوعة، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).
- ٣٤- المنقري، نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ)، وقعة صفين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط ٢، (القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٦٢).
- ٣٥- انجاشي، احمد بن علي (ت ٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، تحقيق موسى الزنجاني، ط ٨، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ٢٠٠٧).
- ٣٦- النوبختي، محمد بن الحسن (ت ٣١٠هـ)، فرق الشيعة، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٩).

## سادساً: الرسائل والأطاريح

- ١- الأطرقيجي، رمزية محمد، الحياة الاجتماعية في بغداد في العصر العباسي الأول، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٧٢).
- ٢- البهادلي، أنور صباح حميد، الحروب الإيرانية-الروسية ١٨٠٤-١٨٢٨، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٦).
- ٣- الجابري، محمد هليل، إمارة المشعشين ١٤٥٤-١٨٨٨، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٧٣).
- ٤- حسن، همسات محمد، مصطفى جواد لغويًا، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٠).
- ٥- الخزعلي، كاظم شامخ محسن، ابن داود الحلبي ت ٧٤٠هـ ومنهجه وموارده في كتابه الرجز، اطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٦).
- ٦- دهش، سهيل نجم، الحركة الإسماعيلية في بلاد الشام ١٥٠-٦٧٢هـ رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠٠٦).
- ٧- الربيعي، هناء كاظم خليفة، اثر مدينة الحلة على الحياة الفكرية في العراق، اطروحة دكتوراه، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٩).
- ٨- السلطان، حنان فاهم ميري، أسرة بحر العلوم ودوره في تاريخ العراق ١٩٢٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير، (جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٨).
- ٩- سلمان، محمد إبراهيم، علي بن بويه ودوره في تأسيس الدولة البويهية (٣٢٠-٣٣٨هـ)، اطروحة دكتوراه، (جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، ١٩٧٧).
- ١٠- الشمري، رسول نصيف حاسم، مجلة الاعتدال النجفية ١٩٣٣-١٩٤٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٢).
- ١١- صكر، ظاهر محمد، شكيب ارسلان ودوره السياسي (١٨٦٩-١٩٤٦)، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠).
- ١٢- طعمة، باسم خطاب، العلاقات البريطانية الإيرانية ١٧٩٨-١٨٥٧، اطروحة دكتوراه،

- (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٢).
- ١٣- عباس. بشرى صالح، آل نوبخت ودورهم الحضاري في العصر العباسي. رسالة ماجستير. (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠١١).
- ١٤- العذاري، محمد عبد الرضا. واقعة فنج سنة ١٦٩ هـ أسبابها ونتائجها، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٩).
- ١٥- العوادي، امجد رسول محمد. أعي بزرگ الطهراني ١٨٧٥-١٩٧٠ مؤرخاً، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٢).
- ١٦- العيساوي، عبد العال وحيد عبود، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢. اطروحة دكتوراه. (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨).
- ١٧- الغورغري، عبد الله فارغ. الشوكاني مؤرخاً. رسالة ماجستير. (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ١٩٩٥).
- ١٨- الفتلاوي، صباح كريم رياح. جمال الدين الافغاني والعراق التأثير والتأثر، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠١٠).
- ١٩- الكبيسي، جمال نواف. دولة الادارسة: دراسة في أوضاعها السياسية ١٧٢-٣٧٥ هـ، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٢).
- ٢٠- المحاولي، امجد سعد، محمد حسين الثاني دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٦).
- ٢١- محمد، رغداء حسين، حركة المختار بن أبي عبيدة الثقفي وأبعادها السياسية والفكرية، رسالة ماجستير. (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٧).
- ٢٢- المدني، علي عبد المطئب خان، الحياة الاجتماعية في مدينة النجف ١٩١٤-١٩٣٢، رسالة ماجستير. (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٤).
- ٢٣- المشايخي، علي خضير عباس، إيران في عهد ناصر الدين شاه، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٨٧).
- ٢٤- مكلف، سوادى فرج، محمود شكري الالوسي أديباً، رسالة ماجستير، (جامعة

بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠).

٢٥- الموسوي، أمينة حسين، شعر أبي فراس الحمداني، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية الآداب، ١٩٩٣).

٢٦- الميالي، دينا ضياء شاكر، جعفر الخليلي جهود الصحفية وآرافه الإصلاحية دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠١٠).

٢٧- الواسطي، زينب شاكر مهدي، الحياة الفكرية في الدولة الحمدانية ٢٩٣هـ - ٤١٤هـ، اطروحة دكتوراه، (الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠١١).

٢٨- اليساري، جاسم محمد، السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٧).

## سابعاً: المراجع العربية والمعرية

### أ- العربية:

١- احمد، كمال مظهر، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، (بغداد: مكتبة اليقظة العربية، ١٩٥٨).

٢- الأدهمي، محمد مظهر، المجلس التأسيسي العراقي دراسة تاريخية سياسية، (بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٦).

٣- ..... الملك فيصل الأول دراسات وثائقية في حياته السياسية وظروف مماته الغامضة. (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩١).

٤- الأرحيم، فيصل محمد، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٤، (الموصل: د. ط، ١٩٧٥).

٥- الأركاني، محمود، أيس النفوس في تراجم آل طاووس، (قم: دار الهدى، ١٩٨٢).

٦- الأسدي، طاهر كاظم، الشيخ ورام بن أبي فراس الإبراهيمي النخعي المدحجي، (بغداد: دار حامد الإبراهيمي للطباعة والنشر، د. ت).

٧- الأسدي، مختار، الاختلاف والنقد ثم الإصلاح رؤية نقدية لإصلاح الشعائر الحسينية، ط ٢، (بيروت: دار الكتب العراقية، ٢٠١١).

- ٨- الأصفى، محمد مهدي، مدرسة النجف وتطور الحركة الإصلاحية فيها، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٤).
- ٩- الأعظمي، حسين علي، أحكام الوقف. (بغداد: مطبعة الاعتماد، ١٩٤٩).
- ١٠- آل صفا، محمد جابر، تاريخ جبل عامل، (بيروت: دار النهار للنشر، ١٩٨١).
- ١١- آل عباس، حميد منصور، المختار بن أبي عبيدة الثقفي. (د.م: مركز أفاق للدراسات والبحوث، ٢٠١٠).
- ١٢- آل قاسم، عدنان فرحان. تطور حركة الاجتهاد عند الشيعة الامامية. (قم: دار المصطفى العالمية، ٢٠٠٩).
- ١٣- آل الفقيه، محمد تقى، جبل عامل في التاريخ، (بغداد: دار الساعة، ١٩٤٥)، ج ١.
- ١٤- آل كاشف الغطاء، محمد حسين، الدين والاسلام، (النجف الأشرف: جبل متين، ١٩٠٩).
- ١٥- ..... المجالس الحسينية، تحقيق احمد علي مجيد الحلبي. (كربلاء المقدسة: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٠٨).
- ١٦- الألوسي، جمال الدين. محمد كرد علي، (بغداد: دار الجمهورية، ١٩٦٦).
- ١٧- الألوسي، محمود شكوي، تاريخ نجد، تحقيق وتعليق محمد بهجت الأشري، (بغداد: دار الوراق للنشر، ٢٠٠٧).
- ١٨- آل ياسين، محمد حسن، تاريخ المشهد الكاظمي، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٧).
- ١٩- أمين، احمد، ضحى الإسلام، ط ٦، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦١)، ج ٢.
- ٢٠- الأمين، حسن، وآخرون، من دفتر الذكريات الجنوبية، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١).
- ٢١- .....، سراب الاستقلال في بلاد الشام ١٩١٨-١٩٢٠. (بيروت: دار رياض الريس، ١٩٩٨).

- ٢٢- الأمين، عبد الله. مئارة جبل عامل بلدة شقراء. (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٩). ج ١.
- ٢٣- الأمين، علي مرتضى، السيد محسن الأمين سيرته وتناجه. (بيروت: دار الهادي، ١٩٩٢).
- ٢٤- الأميني، عبد الحسين. شهداء الفضيلة. (النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٣٦).
- ٢٥- ..... تلخيص الغدير في الكتاب والسنة والأدب، تحقيق محمد حسن الشاهرودي. (قم: مطبعة قدس، ٢٠٠٧).
- ٢٦- الأميني، محمد هادي، بطل فخر. (بيروت: شركة الكتبي، ١٩٦٩).
- ٢٧- الأنصاري، حميد، حديث الانطلاق - نظرة إلى الحياة العلمية والسياسية للإمام الخميني، (طهران: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، ٢٠٠٥).
- ٢٨- الأنصاري، مرتضى، المكاسب، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٢)، ج ١.
- ٢٩- الباشا، عبد الرحمن، علي بن الجهم حياته وشعره. (القاهرة: دار المعارف، د.ت).
- ٣٠- باقر، طه، حميد، عبد العزيز. طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار، (الموصل: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٠).
- ٣١- الباني، عصري. الحياة السياسية للإمام الكاظم عليه السلام، (قم: مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر، ٢٠١٠).
- ٣٢- البحراني، عبد الله. عوائم العلوم والمعارف والأحوال، تحقيق مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام). (قم: مكتبة الزهراء، ١٩٨٥).
- ٣٣- البحراني، هاشم، البرهان في تفسير القرآن، تحقيق لجنة من العلماء، (بيروت: مؤسسة الاعلمي، ١٩٩٩)، مج ٦.
- ٣٤- بحر العلوم، محمد مهدي، الديوان، تحقيق محمد جواد فخر الدين وحيدر شاكر الجعد، (النجف الأشرف: المكتبة الأدبية المختصة، ٢٠٠٦).
- ٣٥- البخاشيشي، عبد الرحيم العقيقي، كفايح علماء الإسلام في القرن العشرين، (قم:

- مكتب إسلام، ١٩٩٨).
- ٣٦- البدرى، سامي. الرد على شبهات احمد الكاتب حول إمامة أهل البيت عليهم السلام ووجود المهدي عليه السلام، ط ٤، (د.م: دار الفقه للطباعة والنشر، ٢٠٠٨).
- ٣٧- البديري. خصير مظلوم فرحان، فصول من تاريخ إيران الحديث والمعاصر، (النجف الأشرف: مطبعة دار الضياء، ٢٠٠٨)، ج ١.
- ٣٨- بدوي، طبانة، انصاحب بن عباد الوزير الأديب العالم، (القاهرة: المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٣).
- ٣٩- البراقى، حسين بن السيد احمد، تاريخ الكوفة، تحقيق ماجد بن احمد العطية، (قم: مطبعة شريعت، ٢٠٠٣).
- ٤٠- البستاني، محمود، في النظرية النقدية، (بغداد: مطابع الجمهورية، ١٩٧١).
- ٤١- البصري، صفاء الدين، قبسات من حياة سماحة آية الله الدكتور فاضل المالكي، ط ١، (قم: مؤسسة البحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٣).
- ٤٢- البصير، محمد مهدي، تاريخ القضية العراقية، ط ٢، (لندن: دار الانلام، ١٩٩٠).
- ٤٣- البغدادي، علي، الشيخ الأنصاري زعيماً مجدداً، (بيروت: دار المرتضى، ٢٠٠٢).
- ٤٤- البكاء، طاهر خلف، التطورات الداخلية في إيران ١٩٤١-١٩٥١، (بغداد: مطبعة النهار، ٢٠٠٢).
- ٤٥- البهادلي، محمد باقر احمد، السيد هبة الدين الحسيني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، (بغداد: شركة الحسام للطباعة، ٢٠٠١).
- ٤٦- ..... الحياة الفكرية في النجف الأشرف، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٤).
- ٤٧- ترحيني، فايز، الشيخ احمد رضا والفكر العالمي، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٣).
- ٤٨- التميمي، مهدي حسين، منهجية البحث العلمي، (بغداد: اصدارات جامعة الإمام الصادق عليه السلام، ٢٠٠٦).

- ٤٩- ثابت. محمد، جولة في ربوع العالم الإسلامي، (القاهرة: مطبعة الاعتماد، ٢٠٠٤).
- ٥٠- الجابري، إسماعيل طه، هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٨).
- ٥١- الجبوري، كامل سلمان، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية، (قم: مطبعة برهان، ٢٠٠٦).
- ٥٢- الجاف، حسن، الوجيز في تاريخ إيران، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٥)، ج ٣.
- ٥٣- الجزائري، محمد حسين، طُلب الثأر في أحوال المختار، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٥).
- ٥٤- الجزائري، عبد الله نور الدين، الإجازة الكبيرة، تحقيق محمد السامعي الحائري، (قم: مطبعة سيد الشهداء، ١٩٨٩).
- ٥٥- جمال الدين، أحمد، الوقف مصطلحاته وقواعده، (بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥٥).
- ٥٦- جواهر الكلام، عبد العزيز، آثار الشيعة الإمامية، (طهران: مطبعة مجلس الشورى، ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م)، ج ٣.
- ٥٧- انجواهرى، عماد احمد، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٨).
- ٥٨- الجيلاوي، محمد طاهر، جمال الدين الأفغاني حياته وآراؤه، (القاهرة: الهيئة المصرية للتأليف والنشر، ١٩٧١).
- ٥٩- حبيب، رجاء محمد جواد، المحقق الحلي وآراؤه الفقهية، (بيروت: دار السلام، ٢٠١١).
- ٦٠- الحائري، السيد نصر الله، الديوان، تحقيق وتعليق عباس الكرمانلي، (النجف الأشرف: مطبعة الغري الحديثة، ١٩٥٤).
- ٦١- حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط ٧، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤)، ج ٢.
- ٦٢- الحسون، محمد، حياة المحقق الكركي وآثاره، (طهران: مطبعة نكارش، ٢٠٠٢).



ج ١

- ٦٣- ..... قراءة في رسالة التنزيه للسيد محسن الأمين، (قم: مطبعة شريعت، ٢٠٠٣).
- ٦٤- الحسيني، احمد، الامام الثائر السيد مهدي الحيدري، ط ٢، (قم: د. ط، ٢٠٠٥).
- ٦٥- ..... التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، (قم: مطبعة نكارش، ٢٠١٠)، مج ١.
- ٦٦- الحسيني، سليم، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار ١٩٠٠-١٩٢٠، (بيروت: مؤسسة الغدير للنشر والتوزيع، ١٩٩٥).
- ٦٧- الحسيني، مجتبي، الشيخ المفيد، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، د.ت).
- ٦٨- الحسيني، هبة الدين، تحريم نقل الجناز المتغيرة، ط ٣، (بغداد: مطبعة الشابندر، ١٩١١).
- ٦٩- ..... توحيد أهل التوحيد، (بغداد: مطبعة الفلاح، ١٩٢٢).
- ٧٠- ..... نهضة الحسين، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٥٨).
- ٧١- الحسيني، هبة الدين، رأس الحسين أو مدفن الراس الشريف، دراسة وتحقيق الدكتورة ختام راهي مزهر الحسنوي، (النجف الأشرف: التميمي للطباعة والنشر، ٢٠١١).
- ٧٢- الحدراوي، مجيد حميد عباس، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية ١٩٠٩-١٩٣٦، (النجف الأشرف: العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١١).
- ٧٣- الحصري، ساطع، البلاد العربية والدولة العثمانية، ط ٣، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٥).
- ٧٤- الحكيم، حسن عيسى، الشيخ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن ٣٨٥-٤٦٠ هـ (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٥).
- ٧٥- الحكيم، محمد سعيد (المرجع)، الأصولية والإخبارية بين الأسماء والواقع، ط ٤، (النجف الأشرف: دار الهلال، ٢٠٠٥).
- ٧٦- الحمداني، طارق نافع، التدوين التاريخي في العراق، (لندن: شركة بيت الوراق

للتشر. (٢٠١٠).

٧٧- حيدر. أسد، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٣).

٧٨- الخاقاني، علي، شعراء الحلة أو البابلديات، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٢)، ج ١، ج ٣.

٧٩- شعراء اعزي، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٤)، ج ٦.

٨٠- الخاقاني، عيسى بن عبد الحميد، الأطروحة المركزية لمنهجية التقريب بين المسلمين، (البحرين: دار العهد للصحافة والنشر، ٢٠٠٤).

٨١- الخالصي، محمد بن محمد مهدي، بطل الإسلام الشهيد الإمام الشيخ محمد مهدي الخالصي، (ظهران: مركز وثائق الإمام الخالصي، ٢٠٠٧).

٨٢- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن احمد، شرح ديوان أبي فراس، تحقيق سامي الدهان، (دمشق: د. ط. ١٩٤٤)، ج ٢.

٨٣- خزعل، حسين خلف، حياة الشيخ محمد عبد الوهاب، (بيروت: مطابع دار الكتب، ١٩٦٨).

٨٤- الخوني، محمد أمين، مرآة الشرق، تصحيح علي الصدراني الخوني، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٧).

٨٥- الخوري، شاكر، مجمع المسرات، (بيروت: د. ط. د. ت).

٨٦- الخوري، طنوس، أغا بربر حاكم طرابلس واللاذقية، ط ٢، (طرابلس: دار الخليل، ١٩٨٥).

٨٧- الدباغ، عبد الكريم، صاحب المقاييس المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي، (بغداد: مطبعة العدالة، ٢٠٠٧).

٨٨- الدراجي، محمد عباس، صحافة النجف تاريخ وابداع، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩).

- ٨٩- الديرأوي، عمر، الحرب العالمية الأولى عرض وصور، ط٧، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١).
- ٩٠- رستم، أسد، مصطلح التاريخ، ط٢، (بيروت - صيدا: المكتبة العصرية، ١٩٥٥).
- ٩١- رضا، أحمد، مذكرات للتاريخ - حوادث جبل عامل ١٩١٤-١٩٢٢، تحقيق منذر محمود جابر، (بيروت: دار النهار، ٢٠٠٩).
- ٩٢- الرهيمي، علاء حسين عبد الأمير، حقائق عن الموقف في العراق من الثورة الدستورية ١٩٠٥-١٩١١، (النجف الأشرف: مركز دراسات الكوفة، ٢٠٠١).
- ٩٣- الروزوري، علي، تقريرات آية الله المجدد الشيرازي، (قم: مهر، ١٩٨٩)، ج ١.
- ٩٤- الريحاني، أمين، تاريخ نجد، (بيروت: المطبعة العلمية، ١٩٢٨).
- ٩٥- الري شهري، محمدي، ميزان الحكمة، (قم: مكتب الإعلان الإسلامي، ١٩٨٤)، ج ٧.
- ٩٦- الزبيدي، محمد حسين، إمارة المشعشين، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٣).
- ٩٧- زميزم، سعيد رشيد، رأس الحسين مسير - مقاماته - كراماته، (النجف الأشرف: مؤسسة الرافد للمطبوعات، ٢٠٠٩).
- ٩٨- زيدان، جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، (القاهرة: مطبعة الهلال، ١٩٣٠)، ج ٢.
- ٩٩- الزين، علي، مع التاريخ العاملي، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٥٤).
- ١٠٠- السامر، فيصل، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، (بغداد: مطبعة الجامعة، ١٩٧٣).
- ١٠١- السبتي، عدي محمد كاظم، محمد كاظم الآخوند ١٨٣٩-١٩١١، (بيروت: مؤسسة جواثا لنشر، ٢٠١٠).
- ١٠٢- السبحاني، جعفر، المذاهب الإسلامية، (قم: مطبعة اعتماد، ٢٠٠٢).
- ١٠٣- ..... اصول الحديث وأحكامه في علم الدراية، ط٤، (قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ٢٠٠٥).
- ١٠٤- ..... بحوث في المثل والنحل، ط٢، (قم: مؤسسة الإمام الصادق

- عليه السلام، ٢٠٠٧). ج ٧.
- ١٠٥- السبكي. آمال. تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩. (الكويت: مطابع الوطن، ١٩٩٩).
- ١٠٦- السيد سلمان، حيد نزار عضية. الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي، (النجف الأشرف: دار زيد للنشر، ٢٠٠٧).
- ١٠٧- السماوي، محمد طاهر، ابصار العين في أنصار الحسين. (قم: مطبعة شريعت، ٢٠٠٢).
- ١٠٨- سوسة، احمد، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية. (بغداد: د.ط. ١٩٤٥)، ج ٢.
- ١٠٩- السيد، كمال، نشوء وسقوط الدولة الصفوية. (قم: مطبعة سرور، ٢٠٠٢).
- ١١٠- الشامي، حسين بركة، مقدمة في الإصلاح والتجديد للشعائر الحسينية، (بغداد: دار الإسلام، ٢٠٠٩).
- ١١١- شاهين، فواد. الطائفية في لبنان حاضرها وجذورها التاريخية والاجتماعية، ط ٢، (بيروت: دار الحداثة، ١٩٨٦).
- ١١٢- شير، جاسم حسن، مؤسس الدولة المشعشعية وأعقابه في عربستان وخارجها، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٣).
- ١١٣- شير، جواد، أدب الطف أو شعراء الحسين، (بيروت: دار المرتضى، ١٩٧٨).
- ١١٤- شرف الدين، خليل، بانوراما جبل عامل، الطبعة الثانية، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٤).
- ١١٥- شرف الدين، عبد الحسين، المراجعات، تحقيق حسين الراضي، ط ٢، (قم: مطبعة ليلى، ٢٠٠٥).
- ١١٦- شرف الدين، عبد الله. مع موسوعات رجال الشيعة، (بيروت- لندن: الإرشاد للطباعة والنشر، ١٩٩١). ج ٢، ج ٣.
- ١١٧- الشريس، ناجي وداعة، أنساب العشائر العربية في النجف. (النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٧٥).

- ١١٨- شمس الدين، محمد مهدي. ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية وأثرها السياسية، تحقيق سامي الغريبي، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٦).
- ١١٩- شناوة، علي عبد، محمد رضا الشيبلي ودوره الفكري والسياسي حتى عام ١٩٣٢، (لندن: دار كوفان للنشر، ١٩٩٥).
- ١٢٠- الشوكاني، محمد بن علي، فتح الغدير، (بيروت: دار احياء التراث العربي، د٠ت)، ج ١.
- ١٢١- الشهرستاني، صالح، تاريخ النياحة على الإمام الشهيد الحسين بن علي (عليه السلام)، (ظهران: مطبعة الاتحاد، ١٩٧٣)، ج ١.
- ١٢٢- الصالح، صبحي، علوم الحديث ومصطلحه، (قم: مطبعة أمير، ١٩٩٧).
- ١٢٣- الصدر، حسن، تأسيس الشيعة لعنوم الإسلام، (بغداد: شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، د٠ت).
- ١٢٤- ..... الشيعة وفنون الإسلام، تحقيق مرتضى المير سجادي، (قم: مطبعة محمد، ٢٠٠٧).
- ١٢٥- الصدر، محمد باقر، فدك في التاريخ، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٩٠).
- ١٢٦- صدقي، عبد الرحمن، أبو نؤاس قصة حياته في جده وهزله، (القاهرة: اندار القومية للطباعة والنشر، د٠ت).
- ١٢٧- الصغير، محمد حسين، الفكر الإمامي من النص حتى المرجعية، ط ٢، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٣).
- ١٢٨- الصفرار، ابتسام مرهون، أبو تمام ثقافته من خلال شعره، (بغداد: وزارة الاعلام، ١٩٧٢).
- ١٢٩- الصلابي، علي محمد محمد، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، (المنصورة: مكتبة الايمان، د٠ت).
- ١٣٠- الصليبي، كمال، تاريخ لبنان الحديث، الطبعة التاسعة، (بيروت: دار النهار،

(٢٠٠٥).

١٣١- الصنعاني، محمد بن إسماعيل. تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد، ط٧، (د.م: مكتبة السنة المحمدية، د.ت).

١٣٢- الظاهر، علي جواد. النقد الأدبي. (بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٦١).

١٣٣- الطبسي، محمد علي محمد رضا. ذكرى شيخنا الأنصاري بعد قرن. (النجف الأشرف، د٥٠ ط. ١٩٦١).

١٣٤- طقوش، محمد سهيل. تاريخ الفاضلين في شمال أفريقيا ومصر وبلاد الشام. ط٢. (بيروت: دار النفائس، ٢٠٠٧).

١٣٥- طوقان، قدری حافظ، تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك، (القاهرة: مطبعة المقتطف، ١٩٤١).

١٣٦- ظاهر، مسعود. تاريخ لبنان الاجتماعي ١٩١٤-١٩١٦، (بيروت: دار الفارابي، ١٩٧٤).

١٣٧- ظاهر، سليمان، صفحات من تاريخ جبل عامل، تحقيق عبد الله سليمان ظاهر، (بيروت: الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).

١٣٨- العاملي، عبد الحسين صادق، سيماء الصلحاء، (بيروت: د.ط. ١٩٢٥).

١٣٩- العاملي، محمد بن الحسن الحر، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، ط٢، (قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، ٢٠٠٣).

١٤٠- عبد الصمد، عبد القادر، الرد على كتاب (اصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، للفقاري)، (بيروت: مطبعة التوحيد، ٢٠٠٢).

١٤١- عبد الملك، عبد الحميد، تاريخ الإقطاع في لبنان ١٨٦٤، (بيروت: المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ٢٠٠٠).

١٤٢- عثمان، حسن. منهج البحث التاريخي، ط١١، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٣).

١٤٣- ابن عقيل. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد يحيى عبد

- الحميد، (بيروت: دار الهدى، ١٩٦٤).
- ١٤٤- العكيدى، علي فرعون، محمد بن الحنفية ودوره في الحياة الفكرية والسياسية، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٧).
- ١٤٥- علوان، قصي سالم، الشيبلي شاعراً، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٥).
- ١٤٦- العلوي، عادل، قيسات من حياة سيدنا الأستاذ، ط ٣، (قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
- ١٤٧- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط ٢، (بغداد: د. ط، ١٩٩٣)، ج ١.
- ١٤٨- علي، محمد تقي جون، المتنبى مورخاً، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٧).
- ١٤٩- عمارة، محمد، جمال الدين الأفغاني موقف الشرق وفيلسوف الإسلام، (بيروت: مطبعة دار الوحدة، ١٩٨٤).
- ١٥٠- عواد، عاطف، السيد محسن الأمين حياته وشعره من خلال ديوانه الرحيق المختوم، (دمشق: المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ٢٠٠٢).
- ١٥١- عواد، ميخائيل، مخطوطات المجمع العلمي العراقي، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٩)، ج ١.
- ١٥٢- غالب، مصطفى، تاريخ الدعوة الإسماعيلية، ط ٢، (بيروت: دار الأندلس، ١٩٦٥).
- ١٥٣- الغراوي، محمد عبد الحسين محسن، مصادر الاستنباط بين الأصوليين والأخباريين، (قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٩٩٣).
- ١٥٤- الغروي، علي، مع علماء النجف الأشرف، (بيروت: دار الثقلين، ١٩٩٩)، الجزء الثاني.
- ١٥٥- غريب، جورج، أبو فراس الحمداني دراسة في الشعر والتاريخ، ط ٣، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٥).
- ١٥٦- غنيم، عادل حسن، حجر، جمال محمود، في منهج البحث

- التاريخي، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨).
- ١٥٧- فارس. هادي، النزاعات الطائفية في تاريخ لبنان الحديث، (بيروت: الاهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٠).
- ١٥٨- فروخ، عمر، أبو فراس فارس بنى حمدان وشاعوهم، ط ٢، (بيروت: دار لبنان للطباعة والنشر، ١٩٨٨).
- ١٥٩- فروخ، عمر، كلمة في تعليل التاريخ، ط ٣، (الكويت: مطبعة الرسالة، ١٩٨٩).
- ١٦٠- النفضلي، عبد الهادي، تاريخ التشريع الاسلامي، (قم: مطبعة سرور، ٢٠٠٣).
- ١٦١-.....، اصول البحث، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٧).
- ١٦٢- الفكيكي، توفيق، سكينه بنت الحسين، (النجف الأشرف: مطبعة الزهراء، ١٩٥٠).
- ١٦٣- فهم، حسين محمد، أدب الرحلات، (الكويت: مطابع الرسالة، ١٩٨٩).
- ١٦٤- ابن النفوطي، أبي الفضل عبد الرزاق، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المنة السابعة، تصحيح وتعليق مصطفى جواد، (بغداد: مطبعة الفرات، ١٩٣٠).
- ١٦٥- فياض، عبد الله، الإجازات العلمية عند المسلمين، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٦٧).
- ١٦٦-.....، التاريخ فكرة ومنهجاً، ط ٢، (بغداد: مطبعة اسعد، ١٩٧٧).
- ١٦٧- فياض، نوال، صفحات من تاريخ جبل عامل في العهدين العثماني والفرنسي، (بيروت: دار الجديد، ١٩٩٨).
- ١٦٨- القطيفي، فرج عمران، الاصوليون والأخباريون فرقة واحدة، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ٥٠٤).
- ١٦٩- القمي، عباس، الكنى والألقاب، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٣٨)، ج ٢.
- ١٧٠-.....، سفينة البحار ومدينة الحكمة والآثار، تحقيق مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد: مؤسسة الطبع في الأستانة الرضوية المقدسة، ٢٠٠٠)، ج ٤.
- ١٧١- الكاتب، احمد، تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية



- الفقيه. (لندن: دار الثوري للدراسات والنشر. ١٩٩٧).
- ١٧٢- كاشف الغطاء، أسعد، ذروة في حياة الشيخ علي كاشف الغطاء. (النجف الأشرف: مكتبة كاشف الغطاء العامة. ٢٠٠٣).
- ١٧٣- كركوش، يوسف، تاريخ الحلة، (قم: مطبعة أمير، ١٩٩٧)، ج ١.
- ١٧٤- الكعبي، كريم عنكم، ابن معصوم المدني، أديباً وناقداً، (النجف الأشرف: دار الضياء للطباعة، ٢٠٠٨).
- ١٧٥- الكنعمي، تقى الدين إبراهيم، المصباح، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٩٧٥).
- ١٧٦- الكناني، محمد كاظم، سيرة الزهراء، (قم: مطبعة باقري، ٢٠٠٢)، ج ١.
- ١٧٧- الكنجي، محمد، كشف التمويه عن رسالة التنزيه، (النجف الأشرف: المطبعة العلوية، ١٩٢٧).
- ١٧٨- مال الله، علي محسن عيسى، أدب الرحلات عند العرب في المشرق، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٨).
- ١٧٩- مجذوب، طلال، إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩، (بيروت: دار ابن رشد للطباعة، ١٩٨٠).
- ١٨٠- محبوبة، جعفر باقر، ماضي النجف وحاضره، (النجف: د.ط، ١٩٥٨)، ج ١.
- ١٨١- محفوظ، حسين علي، تاريخ الشيعة، (بغداد: مطبعة النجاح، ١٩٧٥).
- ١٨٢- المدرس، إسماعيل علي، التحفة الأزهرية في تخطيط الكرة الأرضية، (القاهرة: د.ط، ١٩٠٢).
- ١٨٣- مدني، أمين، التاريخ العربي ومصادره، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١)، ج ٢.
- ١٨٤- مردم بك، خليل، ديوان علي بن الجهم، (دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٩٤٩).
- ١٨٥- مردم، سلمى جميل، السعي من اجل استقلال سوريا ١٩٣٩-١٩٤٥، (دمشق: مطبعة ابناكا، ١٩٩٧).
- ١٨٦- المقفر، محمد حسين، تاريخ الشيعة، (بيروت: دار الزهراء للطباعة والنشر

- والتوزيع، د.ت).
- ١٨٧- المظفر، محمد رضا، أصول الفقه، تحقيق عباس علي السبزواري، ط ٢، (قم: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ٢٠٠٣).
- ١٨٨- مغنية، محمد جواد، دول الشيعة في التاريخ، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٥).
- ١٨٩- ..... في ضلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد، ط ٣، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩)، ج ٢.
- ١٩٠- المقوم، عبد الرزاق، مقتل الحسين (عليه السلام)، (قم: مطبعة الكوثر، ٢٠٠٦).
- ١٩١- ..... الشهيد مسلم بن عقيل، تحقيق رسول كاظم عبد السادة، (بغداد: ديوان الوقف الشيعي، ٢٠١٠).
- ١٩٢- مكاربوس، شاهين، تاريخ إيران، (القاهرة: مبعة المقتطف، ١٨٩٨).
- ١٩٣- مكتبة الجوادين العامة، ذكرى الامام الحسين في الصحن الكاظمي الشريف، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ٢٠٠٧).
- ١٩٤- مكتبة العلمين، النجف، السلسلة الذهبية، (مخطوط) برقم ١/١١٧.
- ١٩٥- مكّي، محمد كاظم، الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، (بيروت: دار الأندلس، ١٩٦٣).
- ١٩٦- ملحم، حسن طاهر، والتميمي، هادي عبد النبي، منهج البحث العلمي وقواعد تحقيق المخطوطات، (النجف الأشرف: التميمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
- ١٩٧- ملحم، حسن طاهر، المدخل لدراسة منهج المحدثين، (النجف الأشرف: الضياء للطباعة، ٢٠١٠).
- ١٩٨- محمد، عبد الله، هكذا رأيت الوهابية، ط ٣، (د.م: د.ط، ٢٠٠٨).
- ١٩٩- محمد علي، أورشان، السلطان عبد الحميد الثاني حياته وأحداث عصره، (بغداد: مطبعة الخلود، ١٩٨٧).
- ٢٠٠- محمد علي، عبد الرحيم، المصلح المجاهد الشيخ محمد كاظم الخراساني،

- (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٢).
- ٢٠١- منصور، مساعد، أمراء مكة وحكامها منذ فتحها إلى الوقت الحاضر، (مكة المكرمة: مطبعة النهضة الحديثة، ١٩٦٨).
- ٢٠٢- موافي، عثمان. منهج النقد التاريخي الإسلامي والمنهج الأوروبي، ط ٢، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤).
- ٢٠٣- موسى، ميخائيل، تاريخ بعلبك، ط ٤، (بيروت: المطبعة الأدبية، ١٩٢٦).
- ٢٠٤- مؤنس، حسين، التاريخ والمؤرخون، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤).
- ٢٠٥- المهاجر، جعفر، الهجرة العالمية إلى إيران في العصر الصفوي، (بيروت: دار الروضة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٩).
- ٢٠٦- ..... التأسيس لتاريخ الشيعة في لبنان وسورية، (بيروت: دار الملاك، ١٩٩٢).
- ٢٠٧- مير آقاني، سيد جلال الدين، الاجتهاد والتجديد، (طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، ٢٠٠٣)، ج ١، ج ٢.
- ٢٠٨- ناجي، عبد الجبار، الإمارة المزيديّة دراسة في وضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ٣٨٧-٥٥٨ هـ (بغداد: دار الطباعة الحديثة، ١٩٧٠).
- ٢٠٩- نخبة من الباحثين، العراق في التاريخ، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٣).
- ٢١٠- نجف، محمد أمين، علماء في رضوان الله، (النجف الأشرف: مطبعة الفرقان، د.ت).
- ٢١١- النجفي، شهاب الدين المرعشي، الإجازة الكبيرة، إعداد وتنظيم محمد السماوي الحائري، (قم: مطبعة ستارة، ١٩٨٤).
- ٢١٢- النجفي، محمود المرعشي، المسلسلات في الإجازات، (قم: مطبعة حافظ، ١٩٩٦ م).
- ٢١٣- ندا، طه، دراسات في الشاهنامة، (الإسكندرية: المنار المصرية للطباعة، ١٩٥٤).
- ٢١٤- النفيسي، عبد الله فهد، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، (بيروت:

دار النهار، ١٩٧٣).

٢١٥- النقيب، مرتضى. المؤرخ المبتدى ومنهج البحث التاريخي، (بغداد: وحدة الحاسبة الالكترونية في كلية الآداب، ١٩٩٦).

٢١٦- أبو نؤاس، الحسن بن هاني، نديوان، (بيروت: دار صادر، د٠ت).

٢١٧- النوري، حسين. مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. (قم: مطبعة ستارة، ١٩٩٦).

٢١٨- .....، دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا وال المنام، ط٢، (بيروت: دار البلاغة، ٢٠٠٧)، ج١.

٢١٩- نوفل، نعمة الله نوفل، مجموعة التنظيمات العثمانية (الدستور)، (بيروت: د٠ط، ١٨٨٤).

٢٢٠- انهلالي، محمد مصطفى، السلطان عبد الحميد الثاني، (الموصل: مكتبة الجيل، ١٩٩٤).

### ب- المعربة:

١- بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس ومدير البعلبكي، ط٢، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٥)، ج٣.

٢- بلنت، و.س. الأفغاني ومحمد عبده، ترجمة علي شلش، (القاهرة: دار الهلال، ١٩٨٦).

٣- تريب، تشارلز، صفحات من تاريخ العراق، ترجمة زينة جابر إدريس، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦).

٤- توينبي، ارنولد، مختصر دراسة التاريخ، تعريب فؤاد محمد شبل، ط٢، (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٦)، ج١.

٥- توش، جون، المنهج في دراسة التاريخ، ترجمة ميلاد المقرحي، (بنغازي: منشورات جامعة قار يونس، ١٩٩٤).

٦- الخميني، روح الله، الأربعون حديثاً، تعريب محمد الغروي، ط٥، (قم: مطبعة

ستارة، ٢٠٠٥).

٧- ريحان، محمد، جند الخليفة تاريخ عاملة حتى نهاية العصر الأموي، ترجمة سليمان بختي، (بيروت: مؤسسة نوفل، ٢٠٠٨).

٨- رامزور، ارنست، تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨، ترجمة صالح احمد العلي، (بيروت: مكتبة دار الحياة، ١٩٦٠).

٩- الفردوسي، أبو القاسم، الشاهنامه، ترجمة عبد الوهاب عزام، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٣٢)، ج ١، ص ٢.

١٠- لوتسكي، فلاديمير، تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة عفيفة البستاني، ط ٧، (بيروت: دار الفارابي، ١٩٨٠).

١١- ميرفان، صابرينا، حركة الإصلاح الشيعي، ترجمة هيثم الأمين، ط ٢، (بيروت: دار النار للنشر، ٢٠٠٨).

١٢- نجاتي، غلام رضا، التاريخ الإيراني المعاصر، تعريب عبد الرحيم الحمرواني، (قم: مطبعة ستار، ٢٠٠٨).

١٣- نقاش، اسحق، شيعة العراق، ترجمة عبد الإله النعيمي، ط ٢، (بيروت - دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٣).

١٤- ولبر، دونالد، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد المنعم حسين، (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٨).

### ثامناً: الموسوعات والمعاجم

١- الاسترايادي، محمد بن علي، منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٢)، ج ١.

٢- الأصفهاني، الملا عبد الله أفندي، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق احمد الحسيني، (قم: مكتبة المرعشي، ١٩٨٣)، ج ١.

٣- الأصفهاني، الملا عبد الله أفندي، تعليقة أمل الأمل، تحقيق احمد الحسيني، (قم: مطبعة خيام، ١٩٩٠).

- ٤- الأمين، حسن. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، ط ٥. (بيروت: دار المعارف للمطبوعات، ١٩٩٦). مج ٣.
- ٥- الأميني، محمد هادي. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ط ٢، (بيروت: د. ط. ١٩٩٢). ج ٢.
- ٦- البجنوردي، كاظم الموسوي. دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، (طهران: مطبعة سحاب، ١٩٩١). مج ١.
- ٧- البحراني، علي السبلادي. أنوار البدرين في تراجم علماء التقطيف والاحساء والبحرين، (قم: مطبعة بهمن، ١٩٨٧).
- ٨- بحر العلوم، محمد مهدي، رجل السيد بحر العلوم، تحقيق محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٥). ج ١.
- ٩- البستاني، بطرس، دائرة المعارف. (القاهرة: مطبعة الهلال، ١٨٩٨). مج ٣، مج ٦، مج ١٠.
- ١٠- الترابي، علي أكبر، الموسوعة الرجالية الميسرة، ط ٢، (قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ٢٠٠٣).
- ١١- التستري، محمد تقى. قاموس الرجال، ط ٤، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ٢٠٠٧). ج ٧.
- ١٢- الثفريشي، مصطفى. نقد الرجال. تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، (قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، ١٩٩٨). ج ٢.
- ١٣- الجميلي، حميد، وآخرون. موسوعة أعلام العرب، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٠)، ج ١.
- ١٤- حرز الدين، محمد، معارف الرجال. علّق عليه محمد حسين حرز الدين، (قم: مطبعة الولاية، ١٤٠٥هـ: ١٩٨٥م). ج ١، ج ٢، ج ٣.
- ١٥- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (د.م: وكالة المعارف، ١٩٤١). مج ١.

- ١٦- الحسيني، حامد علي، فهارس أعيان الشيعة. (طهران: مؤسسة الطباعة والنشر، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م). مج ١.
- ١٧- الحسون، محمد، أم علي مشكور، أعلام النساء المؤمنات، ط ٢. (طهران: مطبعة أسوة، ٢٠٠٧).
- ١٨- الحدوي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، (مصر: مطبعة السعادة، ١٩٠٦)، مج ٥.
- ١٩- ..... معجم الأدباء، ط ٢. (القاهرة: دار السامون، ١٩٣٦)، ج ١، ج ٤، ج ٥، ج ٧، ج ٩.
- ٢٠- الخليلي، جعفر، موسوعة العتبات المقدسة - قسم مكة المكرمة، (بغداد: دار التعارف، ١٩٦٧)، ج ١.
- ٢١- ..... موسوعة العتبات المقدسة - قسم سامراء، (بيروت: مطابع دار الكتب، د٥ت)، ج ١.
- ٢٢- ..... هكذا عرفتهم. (قم: مطبعة شريعت، ٢٠٠٦)، ج ١.
- ٢٣- ابن خلكان، وفيات الأعيان، (مصر: مطبعة الميمنية، ١٨٩٢)، ج ١.
- ٢٤- الخوني، أبو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط ٥. (قم: مركز نشر الثقافة الإسلامية، ١٩٩٢)، ج ١.
- ٢٥- خياباني، ملا علي واعظ، علماء معاصرون. (طهران: المطبعة الإسلامية، ١٣٤٤هـ/١٩٢٤م).
- ٢٦- الدباغ، عبد الكريم، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي، (بيروت: دار المرتضى، ٢٠١٠)، ج ١.
- ٢٧- الدجيلي، عبد الصاحب عمران، أعلام العرب في العلوم والفنون، ط ٢. (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٦).
- ٢٨- الزبيدي، محب الدين أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس وجواهر القاموس، (القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م)، ج ٨.

- ٢٩- الزركلي، خير الدين. الأعلام. (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠)، ج ٢، ج ٣، ج ٤، ج ٥، ج ٦.
- ٣٠- السبحاني، جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء. (قم: مطبعة الاعتماد، ١٩٩٩م)، ج ٨، ج ١٢، ج ١٣، ج ١٤، ق ١، ق ٢.
- ٣١- ..... موسوعة طبقات المتكلمين. (قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ٢٠٠٣)، ج ٢.
- ٣٢- السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تصحيح محمد أمين الخانجي، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٠٨).
- ٣٣- الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٢٩)، ج ١.
- ٣٤- المصدر. حسن، تكملة أمل الأمل، تحقيق حسين علي محفوظ وآخرون، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ٢٠٠٨)، ج ١.
- ٣٥- ..... وفيات الأعلام، تحقيق ثامر كاظم الخفاجي، (طهران: منشورات فرصاد، ٢٠٠٨).
- ٣٦- المصدر. محمد محمد صادق، موسوعة الإمام المهدي - تاريخ الغيبة الصغرى -، (قم: دار المجتبي للطباعة والنشر، ٢٠٠٥)، ج ١.
- ٣٧- الطهراني، آغا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٣٦)، ج ١.
- ٣٨- ..... طبقات أعلام الشيعة، (النجف الأشرف: المطبعة العلمية، ١٩٥٤)، مج ١، ق ١.
- ٣٩- ..... مصنف المقال في مصنف علم الرجال، تصحيح احمد المنزوي، (طهران: د.ط، ١٩٥٩).
- ٤٠- ..... طبقات أعلام الشيعة، تحقيق علي تقي منزوي، (قم: مطبعة اسماعيليان، ١٣٦٧ش/١٩٨٨م). القرن الحادي عشر.



- ٤١- العائلي، صادق صالح، أطلس العالم، (بغداد: مطبعة الرصافي، ١٩٩٣).
- ٤٢- العاملي، البحر، أمل الآمل في أعيان جبل عامل، (د.م: طبعة حجرية، ١٨٨٤ م).
- ٤٣- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (حيدر آباد: مجلس إدارة المعارف، ١٨٩٩).
- ٤٤- عبد الحميد، صائب، معجم مؤرخي الشيعة منذ القرن الأول حتى نهاية القرن الرابع عشر من الهجرة، (قم: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ٢٠٠٤)، ج ١، ج ٢.
- ٤٥- العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين احتلالين، (بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٦)، ج ٨.
- ٤٦- الغساني، إسماعيل بن العباس (ت ٨٠٣هـ)، المسجد المسبوك والجوهر المملوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم، (بغداد: دار البيان، ١٩٧٥).
- ٤٧- الفتلاوي، كاظم عبود، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، الضبعة الثالثة، (بيروت: دار المواهب للطباعة، ١٩٩٩).
- ٤٨- الفيروزآبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، ط ٣، (القاهرة: المطبعة المصرية، ١٩٣٣)، ج ٢.
- ٤٩- .....، القاموس المحيط، ط ٤، (القاهرة: المطبعة المصرية، ١٩٣٥)، ج ٤.
- ٥٠- القرشي، باقر شريف، موسوعة سيرة أهل البيت، ط ٢، (النجف الأشرف: مركز الأمير لأحياء التراث الإسلامي، ٢٠٠٧)، مج ٢.
- ٥١- .....، موسوعة سيرة أهل البيت - الإمام علي بن موسى الرضا، (قم: دار المعروف للطباعة والنشر، ٢٠٠٩)، ج ٣.
- ٥٢- .....، موسوعة سيرة أهل البيت - مسلم بن عقيل، تحقيق مهدي باقر القرشي، (قم: مطبعة نكارش، ٢٠٠٩)، ج ٣٨.
- ٥٣- القزويني، عبد النبي، تميم أمل الآمل، تحقيق أحمد الحسيني، (قم: مطبعة خيام، ١٩٩٠).

- ٥٤- الكتبي، محمد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، (القاهرة: مطبعة بولاق، ١٨٨١). ج ١.
- ٥٥- كحالة، عمر رضا، أعلام النساء، (دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٩٥٩). ج ١، ج ٢.
- ٥٦- الكاظمي، محمد مهدي، دوائر المعارف. (بغداد: مطبعة المساحة، ١٩٤٩).
- ٥٧- ..... أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدی الشیعه، (النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٨). ج ١.
- ٥٨- المحلاتي، ذبيح الله، فرسان الهيجاء في تراجم أصحاب سيد الشهداء، تحقيق وتعريب محمد شعاع فاخر، (بيروت: دار الأندلس، ٢٠١٠). ج ١.
- ٥٩- المدني، علي صدر الدين، سلافة العصر في محاسن الشعراء في كل مصر، (القاهرة: د. ط. ١٩٠٤).
- ٦٠- مردم، خليل بك، أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع، (بيروت: لجنة التراث العربي، ١٩٧١).
- ٦١- المزني، جمال الدين بن الحجاج (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق وضبط وتعليق بشار عواد معروف، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧)، مج ٥.
- ٦٢- مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، ط ٢، (القاهرة: المكتبة الإسلامية، ١٩٧٢). ج ١.
- ٦٣- المطيعي، حميد، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٥). ج ١، ج ٢، ج ٣.
- ٦٤- مطلوب، احمد، معجم الأدب العربي القديم، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩). ج ٢.
- ٦٥- مغنية، محمد جواد، مع علماء النجف، (بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩٦٢).
- ٦٦- معلوف، لويس، المنجد في الأعلام، ط ٢٣، (قم: مطبعة كلبرك، ٢٠٠٧).
- ٦٧- الموسوي، عبد الرسول، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية، (د. ط. م. د. ط. ٢٠٠٣).

- ٦٨- الهاللي، جعفر، معجم شعراء الحسين عليه السلام، (بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، ٢٠٠٤)، ج ٢.
- ٦٩- وجدي، محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرين، (القاهرة: مطابع دائرة معارف القرن العشرين، ١٩٣٧)، مج ١.
- ٧٠- اليعقوبي، احمد، البلدان، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٧).

### تاسعاً: البحوث والدراسات

- ١- الأمين، حسن، بعض ذكرياتي مع والدي، مؤتمر دراسة أفكار السيد الأمين، (دمشق: المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ١٩٩٢).
- ٢- بري، عبد الله، أعيان الشيعة درس وتحليل ونقد، العرفان، نيسان وآيار ١٩٣٥، مج ٦، ج ١، ج ٢.
- ٣- بيضون، إبراهيم، العلامة السيد محسن الأمين والموسوعة الخالدة (أعيان الشيعة)، من كتاب محسن الأمين، الشيعة في مسارهم التاريخي، (قم: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ٢٠٠٥).
- ٤- جابر، منذر، السيد محسن الأمين مؤرخاً، (المؤرخ العربي) (مجلة)، بغداد، ١٩٩٥، ٥٢٤.
- ٥- جواد، مصطفى، أنا ومؤلف أعيان الشيعة، العرفان، ذي الحجة ١٩٣٧، مج ٢٧.
- ٦- .....، أعيان الشيعة، (البلاغ) (مجلة)، الكاظمية، نيسان ١٩٦٩، ٩٤.
- ٧- الحفاز، لطفي، إمام في الوضعية، السيد محسن الأمين سيرته بقلمه وأقلام آخرين، تحقيق حسن الأمين، (حنيدا: مطبعة العرفان، ١٩٥٧).
- ٨- داغر، يوسف اسعد، أجمع العلماء لفضائل العلم، السيد محسن الأمين بقلمه وأقلام آخرين.
- ٩- الدجيلي، كاظم، السويديون، لغة العرب، (مجلة)، بغداد، كانون الأول ١٩١٢.
- ١٠- الرحيل، محمد سعيد، مدى الالتزام في تراث الإمامين الشيخ محمد عبده والسيد محسن الأمين، (الجامعة الإسلامية) "مجلة"، بيروت، ١٩٩٥، ٢٤.

- ١١- رضا. احمد. الكبير المتواضع، السيد محسن الأمين بقلمه وأقلام آخرين.
- ١٢- زرافط. عبد المجيد. الجانب الإصلاحي للعلامة السيد محسن الأمين العالمي، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين.
- ١٣- شحادة. مهدي. العلاقة الفكرية بين النجف وجبل عامل. (أفاق نجفية) "مجلة"، النجف الأشرف، السنة الثالثة، ٢٠٠٨، ٩٤.
- ١٤- شمس الدين. محمد مهدي. الجانب الفقهي في شخصية العلامة الأمين العلمية، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين.
- ١٥- ظاهر. سليمان، تقرّظ أعيان الشيعة، العرفان، كانون الثاني ١٩٥٠، مج ٣٧، ج ١.
- ١٦- أبو عليوي. حسن، السيد محسن الأمين مصلح كبير ومجاهد وطني وإسلامي عظيم، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين في ذكراه السنوية الأربعين.
- ١٧- عواد. عاطف. الجانب الفكري والأدبي عند العلامة الأمين، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين في ذكراه السنوية الأربعين.
- ١٨- فضل الله، محمد حسين، الجانب الاجتماعي والإصلاحي من حياة العلامة السيد الأمين. مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين.
- ١٩- قاسم. نعيم، الوعي والمنهجية والتجديد عند السيد الأمين، المنهاج (مجلة)، بيروت، ربيع ٢٠٠٣.
- ٢٠- كوثراني، وجيه، المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين في ذكراه السنوية الأربعين.
- ٢١- ميرفان. صابرينا. علماء جبل عامل وتجديد الدراسات الدينية في النجف ١٨٧٠- ١٩٦٠، ترجمة جليل العضية، (أفاق نجفية) (مجلة)، النجف الأشرف ٢٠٠٨ السنة الثالثة، ١٠٤.
- ٢٢- اليعتوبي، محمد علي. ملاحظات سريعة على كتاب أعيان الشيعة، (الأيمان) (مجلة)، النجف الأشرف، شباط وآذار ١٩٦٤، ع ٥ و ٦؛ نيسان ومايس

١٩٦٤، ٧٤ و٨؛ حزيران وتموز ١٩٦٤، ٩٤ و١٠؛ كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ١٤ و٢.

## عاشراً: الصحف والمجلات العراقية والعربية والأجنبية

### أ- الصحف العراقية:

الانقلاب: بغداد: ١٩٣٧

النجف: النجف: ١٩٣٧

النور: بغداد: ١٩٢٩

الهاتف: النجف: ١٩٢٩

### ب- المجلات العراقية والعربية:

الاعتدال: النجف: ١٩٣٣، ١٩٣٩

البلاغ: بغداد: ١٩٦٦

البيان: النجف: ١٩٤٦، ١٩٤٧

العلم: النجف: ١٩١١

لغة العرب: بغداد: ١٩١٢

الرسالة: القاهرة: ١٩٣٣

العرفان: صيدا: ١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩٢٢، ١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٨، ١٩٣٠، ١٩٣١، ١٩٣٨.

١٩٤٦، ١٩٥٥

العروبة: بيروت: ١٩٤٧

### ج- المجلات الأجنبية:

الرضوان: الهند: ١٩٣٤

الموسم: هولندا: ٢٠٠٣

## الحادي عشر: المقابلات الشخصية

١- فؤاد زيد احمد عارف الزين، حفيد مؤسس العرفان وصاحبها ومديرها المسؤول فيما

بعد، بيروت، ١٠/٨/٢٠٠٩.

٢- آية الله السيد علي مكّي العاملي. المرجع الشيعي في سوريا، دمشق، حي الأمين،  
٢٠١٠/١١/٨ .

٣- فاضل علي الأنباري، أمين عام العتبة الكاظمية المقدسة، بغداد، ٢٠١٠/١٢/٢٠ .  
الثاني عشر: شبكة المعلومات الدولية:

١- <http://yaserwady.blogspot.com>

٢- <http://webcache.googleusercontent.com>

٣- <http://www.iraqlights.info/vb/showthread.php?t=٥٠٣٥٣>

٤- <http://www.alburayj.com/geo%٢٠folok%٢٠al%٣amal%٢٠.htm>

٥- <http://www.tatbir.com>. السيد محسن الأمين واصطبياد معارضي التطبير في

الماء العكر

٦- <http://thawra.alwehda.gov>. منة عام وعام على تنوير دمشق بالكهرباء

## الجداول

### فهرس الجداول

المبحث	الفصل	عنوان الجدول	ت
الأول	الأول	ابرز علماء جبل عامل للمدة ١٨٦٧-١٩٠٠م.	١
الأول	الأول	ابرز المدارس الدينية في جبل عامل.	٢
الثاني	الأول	شيوخ السيد محسن الأمين في جبل عامل والنجف الأشرف.	٣
الثاني	الأول	ابرز طلاب السيد محسن الأمين.	٤
الثاني	الأول	ابرز من أجازهم السيد الأمين بالرواية.	٥
الثاني	الأول	ابرز أعلام أسرة السيد الأمين.	٦
الثالث	الأول	المصادر التي استقى منها السيد الأمين معلومات كتابه لواعج الأشجان.	٧
الثالث	الأول	نماذج من مصادر كتاب كشف الارتياح في اتباع محمد عبد الوهاب.	٨
الثالث	الأول	بعض مصادر كتاب خطط جبل عامل.	٩
الثالث	الأول	نماذج من مقالات السيد الأمين في الصحافة.	١٠
الثالث	الأول	نماذج الردود التي وجهها السيد الأمين لمنتقدي عقيدته.	١١
الرابع	الأول	نماذج من الشخصيات التي زارت المدرسة المحسنية.	١٢
الرابع	الأول	خريجو المدرسة المحسنية ما بين ١٩٢١-١٩٤٨م.	١٣
الرابع	الأول	نماذج من الصحف العربية التي نعت السيد الأمين.	١٤

ت	عنوان الجدول	الفصل	المبحث
١٥	أنواع المصادر التي اعتمدها السيد الأمين في كتاب أعيان الشيعة.	الثاني	الأول
١٦	الإجازات العلمية إحدى مصادر أعيان الشيعة.	الثاني	الأول
١٧	نماذج من المخطوطات التي عاد إليها السيد الأمين في كتاب أعيان الشيعة.	الثاني	الأول
١٨	أعداد المخطوطات المستخدمة مصدراً في كتاب أعيان الشيعة بحسب المجلدات.	الثاني	الأول
١٩	أبرز مصادر التراث الإسلامي التي رجع إليها السيد الأمين في كتاب الأعيان.	الثاني	الثاني
٢٠	مصادر التراث الإسلامي وعدد مرات الرجوع إليها بحسب المجلدات.	الثاني	الثاني
٢١	نماذج من المراجع الحديثة التي رجع إليها السيد الأمين وعدد مرات ذلك.	الثاني	الثالث
٢٢	الصحف التي استعان بها السيد الأمين من بين مصادره في كتاب أعيان الشيعة.	الثاني	الثالث
٢٣	المكتبات التي زارها السيد الأمين في رحلته العلمية.	الثاني	الرابع
٢٤	الشخصيات التي التقى بها السيد الأمين وهي أحد مصادره.	الثاني	الرابع
٢٥	أسماء الأعلام الذين راسلهم السيد الأمين للحصول على التراجم.	الثاني	الرابع
٢٦	أسماء الأعيان المترجم لهم ومصدره شاهد عيان.	الثاني	الرابع
٢٧	طبقات الأجزاء الأولى من أعيان الشيعة بحسب مكان النطبع.	الثالث	الأول



المبحث	الفصل	عنوان الجدول	ت
الأول	الثالث	ان موضوعات التي زيدت على الطبعة الثانية من كتاب أعيان الشيعة.	٢٨
الأول	الثالث	أعداد الأعيان المترجمين بحسب انحقب الزمنية.	٢٩
الأول	الثالث	أعداد علماء الشيعة ومفكريهم بحسب حقول المعرفة.	٣٠
الأول	الثالث	إحصائية بعدد آيات الشعر في كل مجلد.	٣١
الأول	الثالث	بيانات إحصائية بأعداد الأسر والمصطنحات بحسب ورودها في الأعيان.	٣٢
الأول	الثالث	أعداد المؤلفات التي وردت في الأعيان موزعة بحسب المجلدات.	٣٣
الثالث	الثالث	أسماء قتلى المشركين في معركة بدر الكبرى وأسماء من قتلهم.	٣٤
الثالث	الثالث	عدة أصحاب الإمام المهدي (عج).	٣٥
الرابع	الثالث	أسماء النقاد لكتاب أعيان الشيعة بحسب بلدانهم.	٣٦
الرابع	الثالث	الأعلام الذين قرظوا كتاب أعيان الشيعة.	٣٧

### جدول إحصائي بعدد المصادر والمراجع

العدد	المصادر	ت
٣	الوثائق غير المنشورة	١
٣	الوثائق المنشورة الرسمية	٢
٥	الوثائق المنشورة غير الرسمية	٣
٢٧	مؤلفات السيد محسن الأمين العاملي	٤
٣	المخطوطات	٥

العدد	المصادر	ت
٣٦	كتب التراث العربي والإسلامي	٦
٢٨	الرسائل الجامعية	٧
٢١٨	المراجع العربية	٨
١٤	المراجع المعربة	٩
٧١	الموسوعات والمعاجم	١٠
٢١	البحوث والدراسات	١١
١٤	النصحف والمجلات	١٢
٣	المقابلات الشخصية	١٤
٦	شبكة المعلومات الدولية	١٥
٤٥٢	المجموع	

### جدول احصائي بعدد الصفحات والهوامش لكل فصل

الهوامش التوضيحية	الهوامش التعريفية	عدد الهوامش	فصول الرسالة
١١٦	٦٣	٣٢٣	الأول
٤٠	٣٧	١٩٨	الثاني
٦٦	٧٩	٢٨٧	الثالث
٥٨	٨١	٢٩٠	الرابع
٢٨٠	٢٦٠	١٠٩٨	المجموع

\* عدد الجداول: ٣٧ جدول

\* عدد الملاحق: ١٤ ملحق

## المحتويات

الإهداء .....	٧
شكر وتقدير .....	٩
المقدمة .....	١١
الفصل الأول : محسن الأمين العاملي بينته ونشأته وعوامل تكونه الفكري .....	١٩
المبحث الأول: لمحات عن جبل عامل في أواخر العهد العثماني .....	٢١
المبحث الثاني: ولادته ونشأته وعوامل تكونه الفكري .....	٣٥
المبحث الثالث: كتاباته ونتاجه الفكري .....	٥٥
أولاً: نواعج الأشجان في مقتل الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) .....	٥٧
ثانياً: أصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثأر .....	٦٠
ثالثاً: كشف الارتباب في اتباع محمد بن عبد الوهاب .....	٦٢
رابعاً: خطط جبل عامل .....	٦٦
خامساً: رحلات السيد محسن الأمين .....	٧٠
المبحث الرابع: قراءة أولية في روائه الإصلاحية ومواقفه السياسية .....	٧٨
أولاً: إصلاح المنبر الحسيني .....	٨٥
ثانياً: إصلاح الشعائر الحسينية .....	٨٧
مواقفه السياسية .....	٩٢
الفصل الثاني : قراءة في موارد كتاب أعيان الشيعة .....	١٠٣

- المبحث الأول: الوثائق والمخطوطات ..... ١٠٥
- المبحث الثاني: مصادر التراث الإسلامي ..... ١١٨
- أولاً - المصادر المصرح بها في الكتاب ..... ١٢١
- ثانياً - المصادر التي وردت في ثنايا الكتاب ..... ١٢٥
- ثالثاً - كتب التراث الإسلامي من المذاهب الإسلامية الأخرى ..... ١٢٦
- رابعاً - كتب التاريخ الحولية ..... ١٢٩
- المبحث الثالث: المراجع المعاصرة والصحف ..... ١٤٧
- احمد أمين (١٨٧٨-١٩٥٤) وكتابه (فجر الإسلام) ..... ١٥٠
- حسين محمد تقي النوري (١٩٠٢-١٩٠٠) وكتابه (مستدرك الوسائل) ..... ١٥٠
- عبد أنحسين الأميني (١٩٠٤-١٩٧٠) وكتابه (شهداء الفضيلة) ..... ١٥١
- المبحث الرابع: موارد أخرى ..... ١٦١
- الفصل الثالث: منهج محسن الأمين العاملي في كتاب أعيان الشيعة ..... ١٧٥
- المبحث الأول: دواعي تأليف الكتاب في منظوره ..... ١٧٧
- وصف كتاب الأعيان وعدد طبعاته ..... ١٧٩
- الاختلاف بين الطبقات ..... ١٨٢
- أهمية الكتاب ومكانته بين كتب الرجال ..... ١٨٣
- المبحث الثاني: الروى والمنهج في كتابته ..... ١٩١
- أولاً - دقته وأمانته العلمية ..... ١٩٥
- ثانياً - نقد المصادر ..... ١٩٩
- ثالثاً - الحكم على الروايات ..... ٢٠٢
- المنهج العام للسيد الأمين في ذكر محتويات التراجم ..... ٢٠٦
- المبحث الثالث: عرض المادة التاريخية وأسلوب الكتابة ..... ٢٢٣
- أسلوبه في الكتابة ..... ٢٣٢

٢٣٧	المبحث الرابع: نقد أعيان الشيعة وتقريضه.....
٢٣٨	أولاً- النقد المنشور في الصحف والكتب.....
٢٤٠	ثانياً- النقد المنشور في الأعيان.....
٢٤١	ثالثاً - النقد الموجه من الباحث.....
٢٤٧	التقريض.....
٢٥٣	الفصل الرابع : أضواء على معالجات وموضوعات كتاب أعيان الشيعة.....
٢٥٥	المبحث الأول: لمحات اجتماعية في ثنايا الكتاب.....
٢٦٦	المبحث الثاني: من قضايا الإصلاح والتجديد.....
٢٨١	المبحث الثالث: دراسة أولية في معالجاته المعرفية والفكرية.....
٣٠٦	المبحث الرابع: قراءة في رواه ومعالجاته في موضوعات تاريخية.....
٣٢١	الخاتمة.....
٣٢٧	الملاحق.....
٣٧١	المصادر والمراجع.....
٣٧٢	قائمة المصادر والمراجع.....
٣٧٢	أولاً: الوثائق غير المنشورة.....
٣٧٢	ثانياً: وثائق المنشورة.....
٣٧٣	ثالثاً: مؤلفات السيد محسن الأمين.....
٣٧٤	رابعاً: المخطوطات.....
٣٧٤	خامساً: كتب التراث العربي والإسلامي.....
٣٧٨	سادساً: الرسائل والأطاريح.....
٣٨٠	سابعاً: المراجع العربية والمعرّبة.....

٣٩٧	ثامناً: الموسوعات والمعاجم .....
٤٠٣	تاسعاً: البحوث والدراسات .....
٤٠٥	عاشراً: الصحف والمجلات العراقية والعربية والأجنبية .....
٤٠٥	الحادي عشر: المقابلات الشخصية .....
٤٠٧	الجداول .....
٤٠٧	فهرس الجداول .....
٤٠٩	جدول احصائي بعدد المصادر والمراجع .....
٤١٠	جدول احصائي بعدد الصفحات والهوامش لكل فصل .....
٤١١	المحتويات .....



